

٧١٦٥

التأويلات النجمية

١٥٩

مكتبة



١٥٩

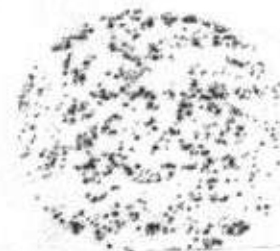
تفسير

١٥٩

الحزب الثاني

من التأويلات النجمية

دار الكتب



دار الكتب والوثائق القومية

قسم التصوير

١٩٦٨

معد

سورة المائدة
بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والاشارة ان سماع اسم الله وهو اسم ذات الالهية بوجوب الهبة والعظمة والفا والعينة من شأنها وسماع الرحمن الرحيم وهما من صفات لطيفة بوجوب الحضور والالوية ومن شأنها البقاء والافقية فمن اسمع باسم الله اذ سمعته في كشف جلالة ومن اسمع الرحمن الرحيم عزته بلطف فضاله ثم خاطبهم بخطاب الاولياء وعاتبهم عتاب الاجابة فقال يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالتوبة عند ضمان الست بركم اذ قالوا بلى وفوا بالعقود التي حثت بنا يوم الميثاق ليوم التلاق وهذه عهود اهل الوفاق والتفاق اوفوا بالعقود ايها العتاق وعهود قبل وجودهم واشهادهم وبشهودهم وعقودهم على بذل وجودهم بنسب مقصودهم عاقدوا على عهدهم بجهنم وبجنتهم ولا يجنون معدونه قالوا فبا عهد الصبر على الجفا والجهد فمن صبر على عهوده فقد فاز بمقصوده عند بذل وجوده اخذت كبرية الانعام اي ذبح بهيمة النفس التي هي كالانعام في طلب المرام الا ما ينل عليكم غير محلي الصبر وانتم حرر يعني الا النفس المطمئنة التي تمت عليها ارجعي الى ربك فانها تنفرت من الدنيا وما فيها فانها كانت كالعنف في الحرم وانتم حرر بالتوجه الى كعبة الوصال باحرام الشوق الى حضرة الجلال الجلال متجربون من كل مرغوب ومرهوب متفردون من كل محبوب ومطلوب

ان الله يحكم بدمج النفس اذا كانت موصوفة بصفة البهيمية ترتفع في مراتج الجوان السفلية وتكلم بركن ذبحها وبخاطبها بالرجوع الى حضرة الربوبية عند طينتها مع الحق وانصافها بالصفات العلوية لمن يريد ما يريد ثم اخبر ان تعظيم الشعار من صدق الشعار بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخلوا شعار الله والاشارة مع سلاطين الدين وملوك السلوك الذين خرجوا عن وطان لاوطار و سافروا عن ديار الاغبار وسلكوا بوادي الشهوات وعبروا عن منازل الملكا وتجرؤا عن حظوظ الدنيا ونفروا الحقوق العقبى احرصوا لطون كعبة المولى فقال يا ايها الذين آمنوا بشهود القلوب اقصو زبارة المحبوب لا تخلوا شعار الله مناسك الوصول الى الله تعالى في عالم الدين والشرقة وادب الطريقة باشارة ارباب الحقيقة فاتهم اوله هذا الطريق حفر هذا الطريق ولا تشبهوا كرام ولا الهدى ولا القلاد اشارة الى تعظيم ما عظمه الله تعالى من الزمان والمكان والاخوان ولا اقبلن البتة كرام وهم القاصدون الى الله الصادقون في طلب الله عليكم بالرفق في مراقبتهم والنزاهة الصدق في مواظبتهم يتبعون الوصول فضلا من ربهم ورضوانا مراقبتهم وكونوا اخوانا اهدوا القربات نفوسكم وقبضوا بالجام البقرة الطيبة لنا من مكر الاعداء الجبشة فاذا ضللتهم لا تمام الحج وقضاء مناسك الوصول فاصطادوا ارباب الطلب بشبكة الدعوة الى الله تعالى ولا يجهنكم شنان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام يعني لا يجهنكم حسد الحساد وقصد القضاة الذين يريدون ان يصدوكم عن الحق وينهكم بالمحسد ودعوة الحق ان تعذوا على الطالبين الصادقين بالصد عنهم وردهم عن لارادة فتكونوا قطع الطريق في طلب الحق

وتعاونا على البر وهو التفرد للحن بما شرح الله تعالى صدره
 ولكن البر من آمن بالله الآتية والقوى وهو الخروج عما سوى الله
 فان الوصول لا يمكن لآبها ولهذا قال من قال خطوبان وقد وصلت
 ولا يمكن للمريد الصادق ان يتخطى بها بين الخطوبين لاتباعه وانه سيجعل
 مكمل واصل موصل ولا تعاونا على الاثم بالنهاون في دعوة العلوم
 وتربية الخواص من الطلبة والاعدوان بان تكلوهم الى انفسهم في
 اضاعة بضاعتهم وفساد استعدادهم وانفقوا الله في القيام بخقوق
 التعظيم لامر الله ورعاية حقوق الشفعة على خلق الله ان الله شديد
 العقاب لمن يعاقبه بالخذلان ويعاقبه بالهجران ثم اخبر عن
 الحرام على الخواص والعوام بقوله تعالى حرقت عليكم المينة والدم
 والاشارة ان ظاهرها كما كان خطانا لاهل الدنيا والآخرة فباطنها
 عتاب لاهل الله وخافته حرمت عليكم باهل الحق المينة وهي الدنيا
 باسرها والدم والحكم الخنزير يعني حلالها وحرامها قليلها وكثيرها
 وذلك لان من الدم ما هو حلال والخنزير حرام والدم بالنسبة الى اللحم
 قليل اللحم بالنسبة الى الدم كثير وما اهل الغيول الله يعني كل طاعة
 وعبادة وقراءة ودراسة ورواية يظهر بها لغير الله و
 المصلحة والموقوفة يعني الذين يخفون انفسهم بالمجاهدات
 ويقفونهم بانواع الزبافات بنهبها عن المرات وزجرها عن الخلق
 للزبوا والتمعة والمتردية والنظيفة الذين يترددون بنفوسهم
 من على عليين الى اسفل اسفلين بالتناطح مع الاقران والمهارة
 مع الاخوان والتفاخر بالعلم والزهد بين لاخذن وفي قوله وما
 اكل السبع الا ما ذكركم اشارة الى ان فيما يحاجون اليه من القوة
 الضرورية كونوا مخترعين من اكلة السباع وبهم الكلمة الذين يتهافتون

في حيفة الدنيا تهاوش الكلاب ونجا فلو بالحالب الاطاع والفسدة الا
 ما كنتم بالكلب الحلال ووجه صالح بقدر ضرورة الحال وما ذم على التنب
 فيه نسيه الى ما فوج عليه النفوس بالوانع الخد والاجتهاد من المطالب الذبوتية
 والاخرية وان تشتقوهما بالازلام ذلكم فسق يعني ان تكونوا
 مترددين متعالمين في طلب المرام منقذين بحصول المقصود منها ودين في
 بذل الوجود فاذا انتبهتم عن هذه الدواعي اخلصتم الله في الله وخرجتم
 عن بحن الانانية وتجن الانانية بجزبات الرتبة فقد عاد بكم نهرا
 وظلمتكم انوار اليوم بشي الذين كفروا من النفس وصفاتها
 والانبيا وشهواتها من دينكم وينفقوا ان ما بقي لكم الرجوع الى
 ملتم ولا الضلوة الى قبلتهم فلا تخشوه فانكم خلصتم من
 شبكة مكابدهم ويخرجكم من عقد مصابدهم واخشون اي فان كبر
 متين مصيدى مهيمن والبطني شديد جسي مديد ثم اخبر عن احوال الذين
 واجلال اهل اليقين بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والاشارة
 ان اليوم اشارة الى الازل اكملت لكم دينكم اي جعلت لكم الدين الان
 باظهار دينكم على الادب ان كلها في الظاهر واما في الحقيقة فبجني
 شجرة ان الله واثمت عليكم نعمي ورضيت لكم الاسلام
 ديناً تشكلمون به الى الابد بحيث من يمتنع غير السلام ديناً فليس يقبل
 منه وذلك لان حقيقة الدين الذي هو سلوك سبيل الله عز وجل
 بقدم الخروج عن الوجود المجازي للوصول الى الوجود الحقيقي والى
 مخصوص به من سائر الموجودات ولهذا لامة اخفاص بالكمالية في
 استكون من سائر الامم فالدين في عهد آدم عليه السلام كان في الكفا
 بسلوك الانبياء عليه سبيل الحق الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 وكل بني سلك في الدين مسلكا انزله بقرته من مقامات القرب

كمن باخرج احد منهم بالكلمة عن الوجود المجازي للوصول الى الوجود
 الحقيقي بالكمال فضل النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين
 هدى الله فبهديهم افقده منكم النبي صلى الله عليه وسلم جميع
 المسالك التي يسلكها الانبياء عليهم السلام باجمعهم فلم يحقق له الخرج
 ايضا بقدم السكون عن الوجود المجازي بالكلمة حتى تداركته العناية
 الالهية لاخصاصه بالمجوب وبجذبات الربوبية اخرجهم من الوجود
 المجازي لئلا يسهل سره بعبده واعطاه ما يتميز به عن الانبياء كلهم وبلغ
 في القرب الى الكمال في التدنؤ وهو سر اودى فاستعبادة
 الوصول الى الوجود الحقيقي في تفراده الى عبده ما اوحى وفي الحقيقة
 قبل له في تلك الحالة اكملت لكم دينكم وانميت عليكم نفسي ولكن
 في حجة الوداع يوم عرفه عند وقوفه بعرفات اظهر على الامة عند
 اظلماره على الاديان كلها وظهر كماله الدين نزول الفريض
 والاحكام بالتمام فقال اليوم اكملت لكم دينكم وانميت عليكم نفسي
 ورضيت لكم الاسلام ديناً وبدل على هذا الشايد ما روى ابو هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متلى ومنزل الانبياء
 من قبل كل رجل ابنى بيتاً فاحسبها واجملها واكملها الا اخرج
 موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون حولها و
 يعجبهم لبنان فيقولون الا وضعت هنا لبنة فتم بناؤها
 فقال محمد صلى الله عليه وسلم فانما اللبنة متفوق على صحتها فضخ
 ما قرزناه من مقامات الانبياء عليهم السلام تكامل الدين بهم وكما له
 بالنبي صلى الله عليه وسلم بخروجه عن الوجود المجازي بالكلمة
 وان الانبياء لم يخرجوا عنه بالكلمة وبدل على هذا المعنى ايضا ان
 الانبياء كلهم يوم اقيموا يقولون انفسى انفسى بعينه الوجود

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول متى امتنى لغناء الوجود فافهم جدا ومن
 كرامة هذه الامة لشركهم في كماله الدين مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فتوطبوا بمناجاة النبي صلى الله عليه وسلم وقال اليوم اكملت
 لكم دينكم يعلم ان الكمالية مستمرة بينهم لايتها ونون في طلبها واما
 انميت عليكم نفسي وهي اسباب تحصيل الكمال ومقطبها بعينه النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال فرضيت لكم الاسلام ديناً وهو استمرار
 الوجود المجازي الى النبي صلى الله عليه وسلم والى خلفائه بعده
 بطرح عليه كبره المتابعة فينزل الوجود المجازي المجتبي بالوجود الحقيقي
 المحبوبي كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابعثوني بكلمة الله
 ويغفر لكم ذنوبكم يعني ويغفر الوجود الحقيقي ذنوب الوجود المجازي
 فافهم جدا وانتبه ثم قال تعالى فمن اضطر الى حصة
 فمن استلى بالانكسار الى من الدنيا والاخرة مضطرا اليه في غايته
 الانكسار كبره الترسية غير متجانف لانهم غير مائل اليه بالاعراض
 عن الحق ولكن فترة تقع للضاد فبين او وقفه كمون للتاكيد ثم يذكرو
 بصدق الانجاء الى الحق وارواح المسانج والاستغانة بهم وطلب الاستغناء
 عن ولاية النبوة واعانة فان الله غفور لما استلهم به
 بهم بان يهديهم الى صراط المستقيم باقاة الدين القويم ثم اخرج
 عما احل من الطيبات ومن المحسنات المومنات بقوله تعالى
 يستأونك ماذا احل لهم والامارة ان ارباب الطب
 واصحاب السكون بالوكل ماذا احل لهم اخرجهم عليهم الدنيا والاخرة
 كما قال عليه السلام الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل
 الدنيا وبها حرامان على اهل الاخرة فل احل لكم الطيبات
 وهي لا يقطع عليكم طريق الوصول الى الله فان الله طيب لا يقبل الا الطيب

مكل في كولي مشروب وبلون مقول ومقول ومعمل طالبتموه بخل من
 المحفوظ فقد لو تموه بلوت دواعي الوجود فهو من الجنات لا يصلح الا
 للجنين وما طلبتموه بالحق للقيام باواء الحق مطبقات الشهود
 فهو من الطب لا يصلح الا للطيبين وما علمتم من الجوارح مكبلين
 تعلمون فما علمكم الله بشير الى النفوس المعلمة بعلوم الشريعة
 المنوثة باوالب الطريقة المنورة بانوار علوم الحقيقة التي تنكشف لاسرار
 الصديقين تخلق صفات العالمية وهي العلوم اللدنية التي يعلمها الله
 اخضع الخواص من عباده كما قال تعالى وعلما من لدنا علما فكلوا
 فما امكن عليكم بشير الى تناول اصطاف نفوس الملمنة من عالمي
 الغيب والشهادة بالاحراز بالطبع فما امكن بالقيام للحقوق والعلين
 للقيام بالمحفوظ واذكروا اسم الله عليه يعني واذكروا عند
 تناول كل واحد عليكم من الامور الدينية والاضرفية اسم الله عليه
 ولا تنفروا فيه الا بعد بالند في الله وانفوا الله اي نقوا به
 عما سواه ان الله سريع الحساب يحاسب العباد على اعمالهم قبل
 ان يفرغوا منها ويجازيهم في الحال بالانكاح احسان افرية ورفعته
 الدرجة وجمدة العناية بالاساءة اساءة العبد والطردي الى التفرؤ
 المخلان ثم قال تعالى اليوم احل لكم الطيبات وكرهه القور
 ومانده التكرار يعني احل لكم ما احل لكم باارباب الحقيقة اليوم الذي
 قدركا لينة الذين لكم في لازل من جميع الطيبات التي تتعلق بسعادة
 الدارين بل احل الخلق باخلاق الطيبات وهي اخلاق الله تعالى
 المشتملة عن الكينات والكيفيات المتبركة من التقابض والشدات
 وطعام الذين انفوا الكتاب وفي الحقيقة هم الانبياء عليهم السلام
 حل لكم اي غديتم ببيان الولاية كما غدا ببيان النبوة عن حكمي

الشريعة والحقيقة وطعامكم حل لكم يعني منيع لبن النبوة
 والولاية واحد وان كان الشدي نيين فشرتهم بشراب الطافنا من
 مشرب الولاية وشربوا الانبياء البان انضالنا من مشرب النبوة قد علم
 كل اناس مشربهم والتبجي صلي الله عليه وسلم شركة في التراب كلها
 ولا خصاص في مجلس المقام المحمود من المحبوب بمشرب ايت عند
 ربني بطمعي وبقي لا يشركه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل و
 كذلك احل لكم المحضات من المحضات وهي بكار حقايق
 القرآن التي احصت من فهم الارواح المؤمنات بها وهي ارواح
 العلماء وخواص الائمة والمحضات من الذين انفوا الكتاب
 من قبلكم وهي بكار حقايق الكتب المنزلة على الامم السابقة
 التي احصت من الذين انزلت عليهم الكتب وادرجت في القرآن حقايق
 لكم كما قال تعالى فلا تعلم نفس الا نحن لهم يعني في القرآن من قوة عين
 وهي بكار حقايق جميع الكتب المنزلة فافهم جدا فكلمها معذكم اذا
 اتهموهن بجورهن اي هو هذه الابكار وهي بذل الوجود محضين
 متعقبن في بذل الوجود ليكون على وجه الحق بتصرف المتأخر الواصلين
 غير منافحين على وفق الطبع وخلاف الشرع وبتصرف الهوى ولا
 متخذى خدان يعني في بذل الوجود لا يكون ملتفتا الى شئ من
 الكونين ولا الى احد في الدارين سوى الله تعالى ليكون هو المشرب
 ومنه الشرب وهو الحريف والسامى ومن يكف عن الامانات
 بهذه المقامات والكلمات اذ حرم عن العيان من هذه التعادلات
 فقد حبط عمله الذي عمل على العباد والتقليد وهو في الآخرة
 من الخاسرين الذين خسروا الدنيا والعقبى والمولى ثم اخبر عن
 اسباب الصعود الى هذه المقامات واداب القيام الى الصلوة بغير انكاس

يا ايها الذين آمنوا اذا هتتم الى الصلوة والاشارة ان
 الخطاب في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هذا خطاب مع الذين آمنوا
 ايما حقيقة عند خطابتكم يقول بلى وهم اهل الصف الاول يوم
 الميثاق آمنوا بعد ما عاينوا واهل الصف الثاني آمنوا اذا استهدوا
 واهل الصف الثالث آمنوا اذا سمعوا الخطاب واهل الصف الرابع آمنوا
 تقليدا لا تحقفا لانهم ما عاينوا ولا شاهدوا ولا سمعوا خطاب الحق بسمع
 الفهم والذاتية بل سمعوا اسمع الفهم والكتابة فتخيروا في الجواب حتى
 حتى سمعوا جواب اهل الصفوف الثلاثة اذا قالوا بلى فقالوا بتقليد هم
 بلى فلا حرم ههنا ما آمنوا وهم الكفار وان آمنوا ما آمنوا على التحقيق
 بل بالتقليد وبالشافع وهم المنافقون واهل الصف الثالث هم علوم
 المسلمين فكما آمنوا هناك بسمع الخطاب فكذلك ههنا آمنوا بالاسماع
 بقوله اتنا سمعنا منا ويا شادي الايمان ان آمنوا بركبهم فامنا واهل
 الصف الثاني هم خواص المؤمنين فكما آمنوا هناك اذ شاهدوا فكذلك
 ههنا آمنوا بشهادة المعرفة كما قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
 ترى عندهم قبض من الاتع فتأمنوا من الحق يقولون ربنا آمننا ومن
 ههنا قال بعضهم ما رايته شيئا الا ورايت الله فيه واهل الصف
 الاول هم الانبياء وخواص الاولياء فكما آمنوا هناك اذ عاينوا فكذلك
 آمنوا ههنا اذ عاينوا كقوله تعالى آمن الرسول واذكرك في ليلة المعراج
 اذ اوحى الي عبده ما اوحى قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وكان
 ايمان موسى عليه السلام نوعا من هذا فلما افاق قال سبحانك رب ابيك
 وانا اول المسلمين فقال علي رضي الله عنه لم اعبد ربنا لم اره وقال
 بعضهم راي قلبي ربه وقال اخر ما نظرت في بني انا ورايت الله
 قبله فخطب اهل الصف الاول يا ايها الذين آمنوا تحققت انتم اهل سطو

على مما كنت لعزب الى مما كنت البعد ومن رباح الى ساخ الانس
 اذ انتم عن نوم الغفلة واستهينتم عن ردة الفرق الى الصلوة وهي فركم
 للرجوع الى مكان فركم كما قال تعالى واسجد واقرب فاعملوا
 وجوهكم التي توجهتم بها الى الدنيا ولطمتموها بالنظر الى الاغيار
 بما، التوبة والاستغفار وايدىكم الى المرافق وغسلوا بكم
 عن التمسك بالذارين والتعلق بما في الكونين حتى الصدق
 الموافق والرفيق المرافق وامسحوا برؤسكم ببذل نفوسكم
 وادجلكم الى الكعبين وغسلوا ارجلكم عن طين طينكم والقيام
 بانابتكم وان كتبت جنبا بالثقات الى غيرنا فاطهروا
 بالنفوس عن المعاصي بالقلوب عن روبة الطاعات وبالاसर
 عن روبة الاغيار وبالاوواح عن الاستراوح عن غيرنا وبستر التستر
 عن لوث الوجود وان كنتم مرضى من حب الدنيا او على سفر
 في متابعة الهوى او حاد احد من الغائط في قضاء حاجة
 شهوة من الشهوات او لامستم النساء وههنا الدنيا في قبيل
 لذة من اللذات فليجحدوا ماء التوبة والاستغفار
 فتمسحوا صعيدا طيبا فتمسكوا في ركب اقدام اكرام فانه ظهور
 للذنوب العظام فامسحوا بوجوهكم اي تزي اقدامهم
 وشمروا نجدتهم وايدىكم منه فان بها شفاء لقساوة
 القلوب ووقوا دمل مرض الذنوب ما يريد الله ليجعل عليكم
 من تخرج بهذه الذلّة والقفا ولكن يريد ليظهركم
 من الذنوب ككبائر واكبر الكبائر الاستراحت بالقد واعظم الشر كما
 ترك الوجود مع وجود المعبود وهذا ذنب لا يغفر الا بالتمتع في هذا التزب
 ولوث لم ينظرا الا بالانحطاط على هذه الاثرب وليتم نعمته عليكم

بعد ذوبان نخاس انما ينكس بنا رقرقات بهمهم العلية بطرح اكبر
 انوار الهوتية اعلمكم تشكرون اذ تهتدون بانوار الهوتية الى
 روية انوار المنعم واذكر وانه الله التي انعم بها عليكم
 في بدء الوجود بالبراجكم من ظلمة العدم الى نور الوجود قبل كل موجود
 وخلقكم في احسن التقويم ليعول الدين القويم وهذاكم الى الصراط
 المستقيم واستماع خطاب است برزكم وجواب بل وميثاقه
 الذي وانتمكم به اى العهد الذي عاهدكم به على التوحيد والعبودية
 ووفقكم للسمع والطاعة اذ قلتم سمعنا واطعنا ولولم يكن
 نعمة التوفيق لقلتم سمعنا وعصينا كما قال هل الخذلان في العبد
 وانقول الله اى اتقوا بالله عن غير الله ان الله عليم بذات
 الصدور اى بالقلوب وما فيها من الاثقال عن الاشياء ثم اخبر
 عن طريق الاثقال وذكر ان النجاة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 كونوا قوامين لله والاشارة ان الخطاب في قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا مع اهل الصف الاول في الميثاق الذين امنوا
 بالعبان لا بالبيان كونوا قوامين شهداء بالقسط
 فالامر امر التحمل والتكوين فكما خوطبوا وامروا ان يكونوا فكما نوا
 قوامين بالحق ناطقين بالحق شاهدين بالحق ولا يجر منكم
 شتان قوم على ان لا تعدلوا فيه معيان احد هما لا يخلصكم
 عداوة الشيطان والنفس والهوى والدنيا على ان تظلموا وتجوروا
 على انفسكم بالظلم على المسلمين فان الشيطان من شيمته العداوة
 فلما جازا بالحق والمنكر ولا يفرمكم على انفسكم في الدنيا والآخرة
 والنفس من طباعها انها اتارة بالسوء وهي عدى الاعداء
 والهوى من شانه ان يضلكم عن سبيل الله والدنيا قد زينت لاربابها

وجها زاس كل خطية فلا يخلصكم شتان ان تقوم على ان تعدلوا والمعنى
 الله ولا يخلصكم شتان وعداوة الاعداء على ان تعدلوا مع انفسكم
 وتظلموا بمنزلة الحساد ومناسبة الاعداء فقعوا في وزطات الكبر
 وغلب عليكم القفات السبعة والشيطانية اعدلوا هذا ايضا
 من الشئون للقوامين بالقسط فلما بعهم الى العدل هو القيام بالعدل
 الحقيقي في العبودية والاستواء على سمع الربوتية هو اقرب للتقوى
 بعنى العدل بهذا المعنى اقرب الى البقاء بالمولى مما سواه وانقوا
 الله اى اتقوا بالله عن غير الله ان الله خبير بما تعملون
 انكم لا تقدر ان على الاثقال بالعدل الا يجذبات الله وعد
 الله الذين امنوا وعملوا الصالحات اني فصلهم بقول
 الجذبات لهم مغفرة واجر عظيم وهو جذبات
 لتأخذهم عنهم به اليه فافهم جدا والذين كفروا تداركهم الخذلان
 حتى وكتبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم الذين
 كانوا يوم الميثاق في الصف الرابع فافهموا خطابنا ولا صوبوا
 جوابنا فاستجبوا عتابنا واستحقوا عقابنا ثم ذكر اهل العانية
 بما انعم عليهم في البداية فقال تعالى يا ايها الذين امنوا
 بما عابنوا اذكروا نعمة الله عليكم في بدء الخلقة حين اراد
 ان يخرجكم من ظلمة العدم الى نور الوجود باحر كن اذ هم قوم
 ان يبسطوا اليكم ايديهم لينخروكم عن الخروج من العدم
 ويسبقوكم بالخروج الى الوجود فكف ايديهم عنكم لتكونوا انتم
 ان بقون ويأبى به الشئى صلى الله عليه وسلم وتقولون
 نحن لا نخرجون ان بقون بعنى لا نخرجون بالصورة السابقة بل نخرج
 في الخروج عن العدم وانقوا الله في الرجوع الى العدم لتقوا بالله

عما سوى الله والله يعلم ان جوكم الى عدم ليس لكم ولا اليكم كما لم
 يكن خذوكم كما كان خذوكم كما كان يجذبته امركن فذلكم لا يكون
 الا يجذبته امر ارجي الى ربك تكونوا واتقين بكم الله وفضلته شارعين
 في طلب مرضات الله جاہدين على وفق الاوامر والنواهي في انفسكم
 الى جذبات عنائته وعلى الله فليتوكل المؤمنون بهذه الكرامات
 المجتهدون لنيل هذه التعادلات فانه يبلغهم ثم اخبر عن ميثاق
 اليهود ونقضهم العهد بقوله تعالى وقد اخذ الله ميثاق
 بني اسرائيل والاشارة ان الله تعالى لما اخذ ميثاق بني اسرائيل
 اخذ ميثاق هذه الامة يوم الميثاق ولكن اخذ ميثاق بني اسرائيل
 ان لا يعبدوا الا الله واخذ ميثاق هذه الامة ان يكونوا بكنوتهم
 ولا يكونوا غير ذلك كما كان ميثاق بني اسرائيل منهم لا من الله فنقضوا
 الميثاق وعبدوا الجبل وقتلوا الانبياء ولما كان هذه الامة من
 الله ميثاق ثم منهم بقوله يكونون ويجتونه بذلوا في الله اراهم
 وما بذلوا بعبوديتهم ومجوبهم وما نقضوا ميثاقهم وعبوديتهم كما
 قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
 نحبه ومنهم من ينتظر وما بذلوا به جلا ومن كمال عنائته مع هذه
 الامة انه تعالى ان يجعل في نامة موسى عليه السلام النقيض التحارن
 المرجوعين اليهم عند الضرورة انتى عن لقوله تعالى وبغنا
 منهم اثني عشر نقيبا جعل في هذه الامة من النجباء البدلاء
 واعزة الاولياء اربعين رجلا في كل حال زمان كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة اربعون
 على خلق ابراهيم عليه السلام وسبعة على خلق موسى عليه السلام
 وواحد على خلق محمد صلى الله عليه وسلم فهم على مراتب

درجاتهم ومساوئهم فاما منهم امته هذه الامة كما قال عليه الصلوة
 والسلام بهم رزقون بهم مطرون وبهم يدفع الله البلاء قال
 ابو عثمان المغربي البدلاء اربعون والامنا سبعة والخلفاء
 من الامة ثلثة والواحد القطب عارف بهم جميعا ويشرف عليهم
 ولا يعرفه واحد ولا يشرف عليه وهو امام الاولياء والثلثة الذين
 هم الخلفاء من الامة يعرفون السبعة ويعرفون الاربعين ولا يعرفهم
 اولئك السبعة والسبعة هم الامنا يعرفون الاربعين الذين هم البدلاء
 ولا يعرفهم الاربعون وهم يعرفون سائر الاولياء من الامة ولا
 يعرفهم من الاولياء احد فاذا انقص من السبعة واحد جعل مكانه
 واحد من الاربعين فاذا انقص من الثلثة واحد جعل مكانه واحد
 من السبعة واذا مضى القطب الذي هو واحد في العدد وبه قوام
 عدو الخلق جعل بدله واحد من الثلثة الى ان ياذن الله في قيام
 الساعة ثم قال تعالى لبني اسرائيل وقال الله اني معكم
 لئن اقمتم الصلوة واتيممتم الزكوة وامنتم برسلي وعزمتكم
 واقرضتم الله قرضا حسنا علق المعية معهم بهذا الشرط
 وقال تعالى لهذه الامة عن غير تعليق بشرط وهو معكم انما كنتم
 والاشارة فيه ان من يقيم هذه الشرائط انما يقيم بها لان الله
 تعالى وعد بني اسرائيل تكفير سيئاتهم بعد القيام بهذه الشرائط
 وقال لا كفرن عنكم سيئاتكم ووعد هذه الامة على القيام باقتل
 من هذه الشرائط بتدليل سيئاتهم حسنات وقال لا من تاب
 وآمن وعمل صالحا فاوالتك تبدل الله سيئاتهم حسنات
 وحقيق قوله تعالى اقمتم الصلوة فاقامة الصلوة في ادائها منها
 بان تجعل الصلوة معراجك الى الحق وقدم العوج بدرجاتها الى

ان نشاهد الحق كما سجدتم يوم الميثاق وورجاعتها اربع اقسام
 والركوع والسجود والشهد على دركات نزلت بها من عليين
 وجوار رب العالمين الى اسفل سفلين القاب وهو العناصر الاربعة
 التي خلق منها قلوب الانسان فالتولدات منها على اربعة اقسام
 وكل قسم منها ظلمة خاصة يحجب عن مشاهده الحق وهي الجاوية
 وخاصيتها الشهد تم النباتية وخاصيتها السجود تم الحيوانية
 وخاصيتها الركوع تم الانسانية وخاصيتها القيام فالقيام بشير
 اليك بالتخلص عن حجب طبع النباتية واعظها الرخص على
 الجذب للفتور والفا وهي خاصية الماء والشهد بشير اليك بالتخلص
 عن حجب طبع الجاوية واعظها الجود وهي خاصية التراب ومن
 هذه الصفات الاربعة يشابهة الصفات البشرية فاذا تخلت
 عن هذه الذركات والحجب عرجت بهذه المداخل الاربعة الى جوار
 رب العالمين وقربه فقد انت القلوة مناجيا بين مشاهد الله
 كما قال صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وفي قوله
 تعالى وايتمم الزكوة اشارة الى صرف ما زاد على روحانيتك
 بتعلق القلب بالوجود كله في سبيل الله وامتتم برسلي الى اسلمت
 بكل تصرفات النبوة والرسالة وافرضتم الله قرضا حسنا
 وهو ان ياخذ منكم وجودا مجازيا فانيا ويعطيكم وجودا حقيقيا
 باقيا كما يقول لا كفرن عنكم ستاتكم اي لا سترن بالوجود
 الحقيقي عنكم سيات الوجود المجازي ولا دخلتكم جنات
 الوصلة تجري من تحتها الانهار انهار الحكمة فت
 كفر بعد ذلك يعني بعد هذه المواعظ الحسنة ولم يعمل بها منكم
 فقد ضل سواء السبيل يعني بضلالة اليوم من نتائج

اخفا التور عند رسائنه على الارواح في بد الخلق كما قال صلى الله
 عليه وسلم من اخلاه ذلك التور فقد ضل قال تعالى شكايه لفعالهم
 من سوء خصالهم فيما فقصهم من افعالهم لعناهم يعني بعد
 هذه المواعظ فقصوا ميثاقهم الذي اخذناه على التوحيد بعد انهم
 وطردناهم عن جوارنا وجعلنا قلوبهم بالسيان الغفلة
 وحب الدنيا ومتابعة الهوى قاسية لا تؤثر العظة و
 النقص ومن قوتها يحذفون الكلام عن مواضعه يتصرفون
 في كلام الحق ويغيرون احكام التورته ونسوا حظا مما
 ذكرنا به اي نسوا نصيبهم من ذكر ما ذكرنا به اي ذكرهم الانبياء
 عليهم السلام من يوم الميثاق ومخاطبة الحق اياهم تنويفا لهم الى تلك
 الاحوال ولا تزال تطلع على خائفة منهم لانا جعلناهم
 عصيانهم الخذلان للزيادة في العصيان الا قليلا منهم
 وهم الذين اصابهم رشاش التور في بد الخلق فاعف عنهم
 يعني عن هؤلاء القليل ان صدر منهم بعض معاصي اهل الكفر والظلمان
 موافقة لآياتهم بالسوء والسيان لا مخالفة لربهم بالبعد والعدون
 واصفح بالحلم والكرم عما جرى عليهم قبل التوبة والقدم اذ حسن
 اسلامهم وحصل بالايمان وراهم ان الله يحب المحسنين
 الذين يحسنون طلب الحق ويجاوزون عن جرائم الخلق ثم من بين
 النصارى يقولون تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا
 ميثاقهم والاشارة ان الله تعالى اخذ الميثاق من اليهود والنصارى
 على التوحيد كما اخذ هذه الامة يوم الميثاق ولكنه لما دخل الفريقين
 الى انفسهم نسوا ما ذكرنا به ابتلاوا بالسيان والخذلان فاجبر عن سيان
 اليهود بقوله تعالى فنسوا حظا مما ذكرنا به وعن سيان النصارى

بقوله تعالى من الذين قالوا انما نصارى اخذنا ميت قمم فمساخنا فاذكروا
 به فالبقي للمفريقين حفظ من ذلك الميثاق فاغرينا بينهم العداوة
 والبغضاء الى يوم القيمة وسوف ينهم الله بها كانوا
 يصنعون تخفيفه اذ لم يبق لهم حفظ من ذلك الميثاق بابطال الاستعداد
 الاطرقي الكمال لان الله صاروا ولكل كالانعام بل هم اضل اى بل
 كالباع تجارثون وينهارثون ويتعارثون بالعداوة والبغضاء
 الى يوم القيمة فان ارباب الغفلة لا الفة بينهم وان اصحاب الوفاق
 لا حصة بينهم واما هذه الامة لما ابتدأت بالتأنيذ الا لئلا اذكت في
 قلوبهم الايمان بقلم خطاب السبر بكم يوم الميثاق وابتداهم بروح
 منه مما نسوا عما ذكرناه وبقل لنبينهم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
 وقال تعالى حفظا لهم اذ نسوا ولم ينقضوا ميثاقهم فاذكروني اذكركم
 على ان ذكره اياهم كان قبل وجودهم وذكرهم اياه حين ذكرهم
 بالمحبة وقال بكنهم ويحذرون ثم اخبر عن حقيقة الخط الذي نسوه اهل
 الكتاب وما شوه هذه الامة بقوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم
 رسولنا بينكم لكم كثير والاشارة ان الله تعالى بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم نور بين حقيقته حفظ الانسان من الله عانا
 ما خفي عليهم وهم مستعدون في اصل الخلقة الاحتفاظ به دون سائر
 المخلوقات وقد خطا بنا اهل الكتاب بالخطاب بقوله تعالى يا اهل
 الكتاب قد جاءكم رسول بينكم لكم كثير فما كنتم تحفظون من كتاب
 وايضا عن كثير لانهم اخفوا ما بين الله لهم في الكتاب لئلا
 على انبيائهم ثم عمم الخطاب وقال تعالى قد جاءكم من الله نور
 وهو الرسول مبين ومعه كتاب مبين حفظ العباد من التديبين
 الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سمي نفسه نورا بقوله تعالى

الله نور السموات والارض لانهما كانتا محجبتين في ظلمة العدم
 فاستدعى الى ظهورهما بالابجاد وسمى الرسول نورا لان اول نبي اظهره
 الحق نور قدرته من ظلمة العدم كان نور محمد صلى الله عليه وسلم
 كما قال عليه الصلوة والسلام اول خلق الله نوري ثم خلق العالم
 بما فيه من نوره بعضه من بعض فلما ظهرت الموجودات من وجود
 نوره سماه نورا وكل ما كان اقرب الى الاختراع كان اولي باسم النور
 كما ان عالم الارواح اقرب الى الاختراع من عالم الاجساد فذلك
 يسمى عالم الارواح والعلويات نورانيات بالنسبة الى التسليبات
 فاقرب الموجودات الى الاختراع لما كان نور النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اولي باسم النور ولهذا كان يقول انما من الله والمؤمنون
 مني قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
 وقوله تعالى يهدي به الله اى بنور النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو نور حكمته وارشاده من اتباع رضوانه اى من
 اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لانه رضوان الحق تعالى كما ان
 الملائكة رضوان الجنة سبل السلام طرقا سلام وهو الله بخبرهم
 من الظلمات اى من ظلمات وجودهم المجازي الى النور اى
 الى نور الله تعالى وهو الوجود الحقيقي لازلي الابدني باذنه اى
 بجذبات عنائه ويهديهم الى صراط مستقيم الى الله تعالى
 وهذه حقيقة حفظ العباد من الله ورسوله فافهم جدا وان لم تفهم حقيقة
 ثم اخبر عن حفظ اليهود والنصارى من الدنيا اذ نسوا حفظهم من المولى
 بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
 الى قوله واليه المصير والاشارة فيهما ان الله تعالى اظهر ظلمة
 الانسان وجعلته عند الخذلان وعدم العناية حتى يكفر ويقول

ان الله هو المسيح ابن مريم ولم يتفكر ان من انتم عليه ارحام الطوائف
 متى يفارقون نقص الخلقة وضعف البشرية ومن لاجب عليه شواهد التغير
 التي يلق بها نبت الاولوية فقال تعالى قل في جواب هؤلاء المفسرين
المكوريين فمن يملك من الله شيئا يعني ثماله هو الذي
يملك التصرف في الاسباب كلها ولا يملك احد على التصرف فيه بشئ فان
يملك من الله شيئا بالذبح والمنع ان اراد ان يهلك المسيح
ابن مريم واقمه ومن في الارض جميعا فمزمع انهم يقولون
ان الله هو المسيح ابن مريم والله ملك السموات والارض
وما بينهما يعني يخلق الاولوية من له ملك السموات والارض
وما بينهما وملك التصرف فيها ولا تصرف لاحد فيه فيمنعه عن التصرف
فيها يخلق ما يشاء ما يشاء متى يشاء كيف يشاء والله على كل شئ
قدير يعني الاله من يكون بهذه الصفة وقالت اليهود
والنصارى من غايته خذلانهم وجعلهم وطغيا منهم نحن ابناؤه الله
اي رسلنا ابناؤه الله يدل عليه قوله تعالى وقالت اليهود وعربنا
ابناؤه وقالت النصارى المسيح ابن الله واجتاؤه اي نحن وابناؤه
يدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين باؤوا ان زعمتم انكم اولياء الله
من دون الناس فتمنوا الموت لآية ثم انهم لم يجزوا وقال تعالى
قل فلم بعدتكم بذنوبكم ان كنتم احبا الله والمعنى من تعذيبهم
قولهم نحن ابناؤه الله فقد عذبهم بهذا القول عاجلا لاستكمال تعذيبهم
اجلا بد نوب تعذبت منهم من كذب محمد صلى الله عليه وسلم
وتغير نعتهم وتغيرت كلام الله تعالى بل انتم بشر فمن خلق
يعني من عوام الخلق لامن الذين اختصهم بعد ان خلقهم في خلقة الخلقة
بافاضة رشايش النور عليهم واصابته فانهم الاولياء والاجبا وان الله

لا يعذبهم بذنوبهم لغدر منهم عند الاستقبال ثوب عليهم ويدل ببيانهم
 حسنات كما كان حال آدم عليه السلام كان منه كما كان كقول الله تعالى
 وعصى آدم ربه فغوى وكان من الله ما قال ثم اجابه ربه فجاب عليه
 وهدي ثم اثبت الملك والقدرة والمنية والاختيار والارادة كلمة
 لنفسه جل جلاله يعني ان يشاء من الله محمد صلى الله عليه وسلم
باصابة رشايش النور في البداية وبالابان والعمل الصالح في الدنيا
وبالمغفرة ودخول الجنة وسعادة الزوية في العقبى ويعذب من
يشاء من اهل الكتاب باخطا النور في بذل الخلقة وبالكفر والقرن
في الدنيا وبالقطيعة والحجاب ودخول النار في العقبى والله ملك
السموات والارض وما بينهما يتصرف في تكليفات ما يجعل
اقواما مظهر صفات لطفه وجماله كما فعل باقة محمد صلى الله عليه وسلم
واقواما مظهر صفات قهره وجماله كما فعل باهل الكتاب والمسكرين منهم
وسائر الكفار واليه المنصيرين لفريقين فريق في الجنة وفريق
في السعير وهي دار لطفه وجماله وفريق في السعير هي دار قهره وجماله
ثم اخبر عن تكبير الحق واطهار الحق بقوله تعالى يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا بينكم كهدى على فترة من الرسل الآية والاشارة
فيها ان الله تعالى خاطب اليهود والنصارى وقال يا اهل الكتاب
يسير الى انكم لستم اهل الله الذين يندرسون الكتاب لقد بل انتم من
اهل الكتاب الذين يطلبون من دراسته الكتاب والعلوم الشريفة طلبا
للتريسة والوجاهة وقبول الخلق والمنافع الدنيوية قد جاءكم رسولنا بينكم
نكتة وهي ان الله تعالى اضاف الرسول الى نفسه وقال رسولنا وما اضاف
اليهم لان فائدة رسالته لم يكن راجعة اليهم ولما خاطب هذه الامة
اخبرهم عن محي الرسول اضافة الى نفسه وانما جعل من انفسهم فقال تعالى

لقد جاءكم رسول من انفسكم لان فائدة رسالته ارجعة الى انفسهم ثم قال
 تعالى بين لكم على فقرة من الرسل عني بين لكم ان تكونوا اهل الله لكم
 خصلتهم على فقرة من الرسل وابتين لكم من بيان رسول ان لا تقنعوا
 من الذين باسم ولا من الكتاب برسيم ومن الذر است بذكر فينبكم رسولنا
 برسالتنا وببشركم بالوصول ايننا وينذركم من القطيعة عنا ان تقولوا
 يوم القيمة في مقام الحسرة والندامة ما جاءنا من بشير ولا نذير
 فقد جاءكم بشير ونذير بشركم بنا ونذير ينذركم عقابا ويخبركم
 ايننا ويكون لكم سراجا ميسرا تهتدون به ايننا كقول الله تعالى انا ارسلناك
 مبشرا ونذيرا الآية وليكون حجة الله عليكم ولا يكون لكم
 حجة على الله والله على كل شئ قدير فمما يدعوكم اليه الرسول
 وببشركم به وينذركم عنه فخير قاور على ان يعطيكم ما وعدكم رسوله
 لان الله لا يخلف الميعاد ثم اخبر عن فضله وكرمه وما اتاكم من
 نعمه بقوله تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا
 نعمه الله عليكم الى قوله فاعدون والاشارة فيها ان الله
 تعالى اظهر الفرق بين هذه الامة وبين بني اسرائيل على لسان نبيهم
 اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمه الله عليكم وقولي امر هذه الامة
 بنفسه تعالى وقال اذكروني اذكركم فشتان بين من امره سبحانه
 بذكره وبين من يذكر نعمه ثم عد وما انعم به عليهم فقال تعالى
 اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وانا كم ما لم يوت
 احدا من العالمين من الايات والمعجزات وانعم الظاهرة
 والبرهن الباهرة فلما لم يكونوا اهلا لهذه الكرامات واستحقاق هذه
 السعادت ابتلاهم بدخول الارض المقدسة كما قال تعالى يا قوم
 ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ثم انذرهم

واوعدهم عليه وقال ولا تزدوا على ادباركم بالامتناع
 عن الدخول فيها فنجعلوا هذه النعمة على انفسكم نعمة ووعا انبياءكم
 لكم فيها لعنة والمملكة مذلة فتطلبوا بشوم معاملتكم ونقص
 معاهدكم خاسرين الدنيا والاخرة والمولى فاقنعهم الا انذار ولا
 الاستدكار اذ كانوا اهل البوار حتى قالوا يا موسى ان فيها قوما
 جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا
 منها فانا داخلون الآية فمن الفرق بين هذه الامة وبين بني اسرائيل
 ان الله تعالى كتب عليهم دخول الارض المقدسة على الخصوص وما وفقوا
 لدخولها وجعلوا اذلة لم يدخلوا الارض المقدسة وقبل لهذه الامة جعلت
 لكم الارض مسجدا وقربا طهورا وهو الذي جعل لكم الارض ذلولانا فاستولوا
 في منابها وكلوا من رزقه وقوله تعالى خلق لكم ما في الارض حياثا
 بين من خلق له الارض بما فيها وجعلت له مسجدا وذلولا وبين من
 جعل عليه الارض المقدسة محقرة وجعل لاجلها ذليلا ثم انعم الله تعالى
 على رسلهم منهم اظهرها للقدره بان يخافوا الله ويصحبان لهم بالدخول
 ليعلم ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وذلك قوله تعالى
 قال وجلال من الذين يخافون انعم الله عليهما اي نعم الله
 عليهما فصارا من الذين يخافون ادخلوا عليهم الباب بامر الله
 ورسوله واتبعين بفضل الله ورحمته فاذا دخلتموه على
 طاعة الله فتكونوا من حزب الله فانكم غالبون لان حزب
 الله هم الغالبون ولا تنظروا الى عظم جسمهم وقوة اجسادهم ولا الى
 ضعف بدانهم وعلى الله فتكلوا وقوة ايماكم ان كنتم مؤمنين
 بالايمان الحقيقي فلا تظنوا الاغنياء ربيع الحسان لا ينور الايمان فتوهوا
 منهم لحد ثمان فداخلهم هواجم الرغب فاصبروا على ترك الامر من طالع

الاغيار بنون العرفان لم يحسم من اهل الخلدان قالوا يا موسى
 اتا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فمن انصاه سواين
 التقدير لم بدته بواعث التدبير تركوا ادب الخطاب فصروا بما جوب
 العقاب فاذهب انت وربك فقاتلا انا عاهنا فاعدوا
 الآية فلم يخشوا من مجاهر الرز ولم يستخشوا من مجاهرة القصد ثم اخبر
 عن نتائج خذلانهم وبوار كفرهم بقوله تعالى قال رب
 اني لا املك الا نفسي واخي والاشارة ان موسى عليه السلام
 لما ظن انه بملك نفسه ونفس اخيه قال رب لا املك الا نفسي واخي
 ابتلاه الله بالدعاء على امته حتى قال فافرق بيننا وبين اقوم
 الفاسقين فظهر له انك لو كنت تملك نفسك ما دعوت على
 انك ولا تسبهم بالفاسقين ولعلك انتم اهد قومي واصلحهم
 في عبوديتك كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم حين نتج
 زاسه وكسرت ربايته وادنى وجهه وهو يقول انتم اهد قومي
 فانهم لا يعلمون ولهذا قال تعالى قل من يملك من الله شيئا ان
 اراوكم ضرا او اذوكم نفعا لانه لا يملك احد نفسه ولا نفسه غيره
 على الحقيقة فالتعالى حرم على الذين دعا عليهم موسى عليه السلام
 دخول الارض المقدسة بدعائه وقال فانها حرمته عليهم
 اربعين سنة يبهون في الارض واخذ موسى عليه السلام
 على دعا عليهم وجعل معهم في البيته وقال له فلا تناس على
 اقوم الفاسقين يعني ولا تخزن على قوم سبهم فاسقين
 ولا على نفسك ولا على اخيك وانما يملك لنفسه اذا ملك عليها
 عند الغيب كما قال عليه القتلوة والندم ليس الشديد بالصرعة وانما
 الشديد الذي يملك نفسه عند الغيب وكان موسى عليه السلام عند الغيب

١٣
 المني الا لواح واخذ نراس اخيه بجره اليه ولما غيب موسى عليه السلام
 على بني اسرائيل قال فافرق بيننا وبين اقوم الفاسقين فلم ادعني
 بملك نفسي وبقال معناه لا املك الا نفسي لا اذخر ما عن البذل في امرك
 ولا املك اخي فانه لا يخالفني في هذا فاعجب في ان موسى وهو ربي
 عليهما السلام بشوم معاملة بني اسرائيل بقيا في البيته اربعين سنة ونوازل
 ببركة كرامتهم اظلم عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في البيته ليعلم
 انه بركة صحة الصالحين وازرهم وصحة الفاسقين ثم اخبر عن سيرة
 الصالح وسيرة الطالع بقوله تعالى واتل عليهم بناء ابنى ادم بالحق
 والاشارة لان لا ادم الزوج بازو واجه مع قوا القاب ولد قاسم النفس
 وتوأمته ايليا الهوى في بطن اولادهم ولد بايل القلب وتوأمته
 ابو اذ العقل وكان ايليا الهوى في غاية الحسن لان القلب به
 يميل الى طلب المولى وما عنده وهو محبت اليه وكان ابو اذ العقل
 في نظر بايل في غاية الفج والذماته لان القلب به يقفل عن
 طلب الحق والفنا في الله ولهذا قيل العقل غفلة الرجال وفي نظر
 قاسم النفس ايضا في غاية العج لانه يقفل عن الدنيا والاستسلام
 فيها فالتعالى حرم الازواج بين التوأمين كلاهما وازواج
 توأمته كل واحد منهما الى توأم الاخرى لتلا يقفل القلب عن طلب
 الحق بل يحضه الهوى على الاستهلاك والفنا في الله ولهذا قال
 بعضهم لو لا الهوى ما سكت احد طريقا الى الله تعالى فان الهوى
 اذا كان رفيق النفس يكون خرافة تزل النفس الى اسفل الدنيا
 وبعد المولى اذا كان رفيق القلب يكون عتفا فيه يصعد القلب
 الى على عليين العقبى وقرب المولى ولهذا سمي العقبى هو كما قال
 الشاعر امانى هو ما قبل ان اعرف الهوى فصاوت قلبا خالبا

فكمنا ، ونفضل النفس عن طلب الدنيا بل يحضها العقل على العبودية
 وبها ما عن متابعه الهوى فذكر آدم الروح لولده ما امره الله به فرضي
 هابيل القلب ونخط قابيل النفس وقال اخي يعني اقبلا الهوى ولدت
 معي في بطن وهي احسن من اخي هابيل القلب يعني لبوء العقل
 وانا اخي بها ونحن من ولادة جنة الدنيا وهي من ولادة ارض العقبى
 فانا اخي باخي فقال له بوء انها لا تخل لك يعني اذا كان الهوى
 قريبك فيها خل او دية حب الدنيا وطلب لذاتها وشهواتها فاجبه
 ان يقبل قابيل النفس هذا الحكم من آدم الروح وقال ان الله تعالى لم
 يا حربه وانما هذا من زانه فقال له آدم الروح تقربا قربانا فانها
 تقبل فمواخات بها فخرجا يقربا وكان قابيل النفس صاحب الزرع
 يعني مدبر النفس لقامية وهي القوة الثباتية تقرب طعنا من اردو
 زرعه وهو القوة الطبيعية وكان هابيل القلب راعيا يعني لمواشي
 اخلاق الانثى وصفات الحيوانية تقرب جملا يعني صفته البهيمة
 وهي حب القفقات اليه لاحتياجه بها لضرورة التقذي والبقا ولما
 بالنسبة الى القفقات الشيطانية فوضعا قربا منها على جبل البئر ثم دعا
 آدم الروح فترانا من سماء الجردوت فاكلت جبل صفته البهيمة
 لانها حطب هذه النار ولم ياكل من قربان قابيل النفس جنة
 لانها ليست من حطبها بل هي حطب نار الحيوانية فهذا تحقيق
 قوله تعالى اكل عليهم نبا بني آدم بالتحقق اذ قربا قربانا فاقبل
 من احدهما ولم يتقبل من الآخر ثم ظهر لقابيل النفس الحسد
 والعداوة والبغضاء على هابيل القلب وقصده وقال لا تقتلك
 حسد قال فما يتقبل الله من المنتقمين بالله عما سواه
 لكن بسطت اليك لقتلني حسدا ما انا بياسط يد

١٤
 اليك لا تقتلك حسدا وامنك من قلبي بغراون بقي بل اريد ان
 تقتلني اتق اخاف الله رب العالمين اتق اريد ان تبوء بانني
 وامنك فنبوء باثم وجودي واثم وجودك فان الوجود حجاب بني
 وبين محبوبه فتكون من اصحاب النار نار الفرقه والبعد
 والحسرة وذلك جزاء الظالمين الذين يعبدون الدنيا ونبيها
 ولتغفلون باستغفار لذاتها وشهواتها ثم اخبر عن مطاوعة النفس
 ومتابعها والقدامة والفرامة على متابعتها بقوله تعالى فطوعت
 له نفسه قتل اخيه لان النفس عداوة القلب فقتله
 فاصبح من اخاسرين يعني في قتل القلب حسارة النفس في الدنيا
 والآخرة اما الدنيا فنخرم عن الواردات واكتشوف والعلوم الغيبية
 انني منت القلوب عن ذوق المشاهدات ولذة الموائف فبقى
 في خسران جملته الانسان لقوله تعالى والعصران لان
 لغنى خسر واما في الآخرة فنحسر الدخول في جنات النعيم ولقاء رب
 الكريم والنجاة عن الحميم والعذاب المقيم وفي قوله تعالى فبعت
 الله عز ابايحت في الارض ليس به كيف يوارى سورة اخيه
 اشارات منها يعلم ان الله تعالى قادر على ان يبعث غرايا وغيره
 من الجوانات الى لان يعلمه ما لم يكن يعلم كما بعت الملائكة الى
 الرسل والرسول الى الامم لتعليمهم ما لم يعلموا ومنها لتلاييح الملائكة والرسول
 بانفسهم باختصاصهم بتعليم الملائكة فان الله يعلمهم بواسطة الملائكة
 والرسول ومنها يعلم لان انه يحتاج في التعلم الى غراب
 ونحوه ان يكون مثل غراب في العلم كما قال يا ويلي اعجزت
 ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سورة اخي ومنتها
 ان الله تعالى في كل حيوان بل في كل ذرة آية تدل على وحدانيته

وربوبيته واختياره حيث يبدع المعاملات المعقولة عن الحيوانات غير
العاقلة ومنها اظهار لطفه مع عباده في اسباب العيش حتى اذا اشتكر
عليهم اكرههم يرشد بهم الى الاحتمال بمطابق اسباب تحلة فاصبح
من القنادمين من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه
من قتل نفسا بغيب نفس اي من اجل تلك القداسة والاحترام
عنها ولا نفعا عنهم كتبنا اي ظهرنا على بني اسرائيل وغيرهم انه من قتل
نفسا بغيب نفسا من نفسا وبغيره وبظهر منه موجب لعقوبته فكاشا
قتل الناس جميعا في الارض لان كل نفس على حدة هي آدم
في نفسها اذ نحن الله منها خلقا كما خلق من نفس آدم كقوله
تعالى خلقكم من نفس واحدة فانها مستعدة لهذه من ابطل
في الاستعداد بقتلها فكاشا قتل جميع الناس المحتمل خلقهم منها
ومن احياها بركت قلوبها وانجاسها من القتل والهلاك
فكاشا احيا الناس المحتمل خلقهم منها جميعا واقد جاءهم
رسلنا بالبينات واعلم ان كل من يرى ضلالة من الله
تعالى فهو في الحقيقة رسول من الله اليك وموابة بينه ومعجزة ظاهرة
يدعوك بها الى الله ثم ان كثير منهم يعني من الذين ساءلوا
الانبياء ولحقهم البينات بعد ذلك اي بعد روية الانبياء
في الارض لسرفون اي في ارض البصرة لمجاوزون حذا لفرجة و
الطريقة بخالفة او امر الله ونواهيته ثم اخبر عن جزاء المخالفين
والمحاربين بقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسله الى قوله ان الله غفور رحيم والاشارة فيها ان
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يقع بمعاوات اولياء الله فان
الجزء الضيق كناية عن الله تعالى من عاد الى ايتنا فقد بارزنا بالحرب

وانما يغيب لاولياء اي كما يغيب القلب لجره ويسعون
في الارض بمعاواتهم فسادا يظهر ازمه في البر والبحر كقوله
تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت اي الناس ان يقتلوا
بكتن الخذلان او يصلبوا بحبل البحر على جذع البحر
او يقطع ايديهم عن اذيال الوصال وارجلهم من خلاف عن الاختلاف
او ينقوا من الارض القرية والابنائ ذلك لهم خزينة بعد
وهوان في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم
الفرقة والقطيعة الا الذين تابوا وانا بوا الى الله واستغفروا
واعتذروا عن اولياء الله من قبل ان تقدر عليهم برؤية
الولاية ايها الاولياء فان رزقكم رزق الحق وقبولكم قبول الحق وان رزقكم
الولاية مقصود العافية فاعلموا ان الله غفور لمن تاب ورجع
الى الله رجيهم بهم ان يقبل توبتهم ويغفر جوبتهم ثم اخبر عن حقيقة
التقوى فيما ابتغوا الوسيلة والقربة بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة الى قوله ولهم
عذاب مقبم والاشارة فيها ان الله تعالى جعل الفلاح الحقيقي في
اربعة اشياء احدها الايمان وهو اصابة رسل الله في بد الخلق وبيد
تخلص العبد من حجب ظلمة الكفر وتابها التقوى وهو في الاخلاق والشر
ومنع الاعمال الشرعية وتخلص العبد من ظلمة المعاصي وتابها ابتغاء الوسيلة
وهو فناء النفس وتبها في بقا الالهوتية وتخلص العبد من ظلمة اوفا
الوجود ورايعها الجاه في سبيل الله وهو الضلال لاناية في ايات
الهوتية وتخلص العبد من ظلمة الوجود ويظهر بنور الشهود والمغنى
الحقيقي يا ايها الذين آمنوا باصابة النور اتقوا الله بتبديل الاخلاق
الذميمة وابتغوا اليه الوسيلة فافناء الاوصاف وجاهدوا في سبيله

يتبدل الوجود لتلكم تفكحون بفيل المقصود من العبود ان الذين
 كفروا باخطاء النور لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله
 معه في الدنيا والاخرة ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة
 ما تقبل منهم لرفع عذاب نار القطيعة كمفرهم وانما يقبل الله
 من المتقين لاسن كافرين ولهم عذاب اليم من الحرة والحرام
 والقطيعة والكفر ان يريدون ان يخرجوا من النار الخذلان
 وما هم بخارجين منها لانهم خلقوا الذركات البزاق
 ولهم عذاب مقبم من بد الخلق باخطاء ذكك النور الى لا بد
 لاسخالة خروجه من غلظة الوجود فافهم جدا ثم اخبر عن كمال
 التارقين وقبول الثابنين بقوله تعالى والتارق والتساقفة
 فاقطعوا ايديهما الى قوله والله على كل شئ قدير والاسارة
 فيها ان التساقف والتساقفة كانا مقطوع الايدي عن قبول رسالت
 النور واصابة في بد الخلق فكان تطاول بدنها اليوم الى اسباب شقاوة
 من نتاج خصل يديها اليوم جزاء جاكسبا الان في عالم القوة
 نكالا من الله تغذرا في الازل واخطا لرسالت النور والله عز وجل
 فلهذه ردة من ردة باخطاء النور حكيم وحكمة قبل من قبل باصابت
 النور فناب من بعد ظلمه فيه اشارة الى ان الترقية منه ما كان
 من نتاج اخطاء النور وانما كانت من وضع الشئ في غير موضعه حتى
 ساب منها واصحح بالانابة الى الله وترك الدنيا مافسد من حسن
 الاستعداد والقطري بالخص على الدنيا فان الله يتوب عليه
 بين بنظر البصيرة العناية اللازمة حتى تاب ان الله غفور رحيم
 النور هناك رحيم به بان تاب عليه لم تعلم ان الله هو
 الذي له ملك السموات والارض وليس له شريك في الملك

بنف في ملكه ما يكتب كيف يشاء بعذب من يات باخطاء النور
 اظهار القهر ويغفر لمن يشاء باصانة النور اظهارا
 لاطفة وكنهه والله على كل شئ من اظهار الالطف والقهر
 قدير ثم اخبر عن جعله مظهر قهره بقوله تعالى يا ايها
 الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر والاشارة
 ان الله تعالى لما اقضى الكفار واهل الشقاوة عن محراب القرب
 وارخى لهم عنان الالهي للتعذيب حتى تاب عواني بوادي
 البوار وما هو في ادوية الضلالة امر رسوله بترك لبالة بامثالهم
 وقلة الالهيهم وقال يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
 في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن
 قلوبهم بعنى الذين دخلت كلمة الالهي في افواههم ولم يدخل
 نور الالهيان في قلوبهم ولم تخرج ظلمة الكفر منها ومن
 الذين هادوا اى تابوا اظهارا سما للكلذب اى بصفتهم
 كذبات النفس في هواجها ساعون لقوم آخرين لم ياتوا كى
 يسمعون هذه الكذبات ويعملون ويسنون ان الله لقوم
 آخرين من امثلك لم ياتوا كى بعد يحرفون الكلم من
 بعد مواضعه اى يغيرون قوائين الترقية ويدلون بها بمواضعها
 الطبيعة ويقهولون لرفقائهم من اهل الطبيعة ومن اضلهم
 عن جادة الترقية ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤنوه
 فاحذروا يعنى ان اوتيتهم ارباب الترقية مثل محالانا و
 مقتدائنا تناسب محالانا فاقبلوا والا فاحذروا وعنا
 تقولوا من القرآن والا حاديت هذا حال ارباب الدعاوى
 عواري عن كمال من المتفلسفة والاباحية فقد ازلهم الشيطان

عن القراط المستقيم واضمهم عن الذين يعقوبون ما وضعهم في الامرات
والشبهات فيقولون القرآن والا حاديت على وفني ايمانهم ويقرون
بآرائهم فعرف الله تعالى نيتهم معزولون عن رحمته محجوبون بعزته
وان من ذمة القصة الا لآلئها والعزوة الصدية لا بعيدة اهتمام
المهين ولن تنفع ان نصين ومن ير الله فنته فلن
تملك له من الله شيئا يعني من اوبق الله تعالى بالخذلان
واغرق في الحرمان فليس الى الاخبار جواته ولا الى الاخبار نجاة
اولئك الذين لم يرد الله ان يطلعهم قلوبهم يعني اولئك
الذين جعلوا على نجاسة الشرك وما اقتضت الارادة الالهية والحمد
الالهية ان يطلعهم بما اصابته القوراوارش عليهم في بدء الخلق
عن نجاسة ظلمة الشرك قلوبهم ويقال من يرد الله فنته من
ارسل اليه غافة الهوى وسلط عليه لوارج المني فانه بسوط القفا
فليس بقا غير شفا لهم في الدنيا خزي اي في بدء الامر من
اخطا القوراوارشش ولهم في الآخرة عذاب عظيم
من لقا العا العظيم فلا يدري اي حالتهم اقرب الى استجاب
الذل بدائهم في الخذلان ام نهايتهم في الحرمان ستاعون
للكذب اكالون للتبخت يعني اخلاقهم الرزية اورتهم الاعمال
الدنيوية وان الاخلاق نتائج الاعمال الاعمال نتائج الاخلاق
كلها من نتائج الجواهر القطري والاستعداد الاصل من خبائث
الجواهر فنعوا بمخطوط خبيثة وتزبدوا عن اعراض نفيسة فان جازوك
فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك
شيئا يعني فان جازوك هؤلاء المعلومون طالبي ما بهم
فاحكم بينهم تدابوا لدايمهم ان رابت الدنيا في سبيل انتقامهم

وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط يعني واولهم عليا
بسحقون من رايهم واولهم العزوة بالاذلال ان الله يحب
المقسطين الاقسط العزوان مع الحق حيث ما دار والوقوف
عليهم من غير حيف الى المخطوط ثم اخبر عن نولي عن حكم النبي والمولى
بقوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التورية والاشارة
ان في نفي حكم اليهود والنسبي صلى الله عليه وسلم لعدم الايمان
به وبغيره من الالباب حقيقة اثبات الايمان الحق للحكمة وقال تعالى
وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله ثم يقولون
من بعد ذلك اي يعرضون عن حكم الله مع زعمهم انهم يؤمنون
بها وما اولئك الموثمين حقيقة يدل على اننا نؤمر
قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية ثم قال انا انزلنا التورية فيها هدى ونور
يحكم بها المتبينون الذين اسلموا للذين هادوا والذين
والاخبار كما ارسلناك بها تهدي الى صراط مستقيم
وجعلناك نورا فلما لم تهتدوا هدى التورية ونورا مع زعمهم
انهم يؤمنون بها فكيف يهتدون بها هكذا وتوكل بهم كاذبون
بمن وما انزلنا اليك واذ لم يهتدوا فسيقولون هذا انك
قديم وقوله بما استخفظوا من كتاب الله اشارة
الى انه استخفظ بني اسرائيل التورية فخرقوها وضيعوها وحفظوها
ومن الله على هذه الالة تخضم بالقرآن وتولي سبيل حفظه عليهم
نقال انما نحن نزلنا الذكر واننا له حافظون فلهذا ما قد راحدا
بحرف شيئا من القرآن وكانوا عليه شهداء بيتون
ما يخفي منه كما فعله ابن صوريا ثم نهي الحكم ان يخشوا غير الله

في حكمهم فقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوا
 فانما الخلق تحت احكام القدرة مغفرون وعند جيران القضا والقدر
 مجبورون فلا يسئل الى كثرة منهم فلا يقع الخوف عنهم وخافوني ان
 كنتم مؤمنين بقدرته على الابد والموتين ولا تشترطوا بالبيان
 بمعجزاته مع الانبياء وبكراماته مع الاولياء بمننا قليلا من كلام الدنيا
 ونشتمان النفس بالهوى والامتناع عن قبول حكم المولى فانه يوجب
 خسارة الاخرى والاولى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
 هم الكافرون لان من اتخذ حكما غير الله ولم يستسلم تحت جبر
 حكمه رضا وتسلما فلا يخلو عن ترك خاضع عليه وكفر قام عقده
 ثم اخبر عن انزال الاحكام على الخواص والعلم بقوله تعالى وكتبنا
 عليهم فيها ان النفس بالنفس الاشارة ان الله تعالى جعل المساواة
 بين النفس في القصاص كما جعلها بين الارواح والاعضاء فقال
 تعالى وكتبنا عليهم ان النفس بالنفس كما قال تعالى والعين بالعين
 والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن
 والجروح فصاح ليتحققوا شواذ وفي الاستعداد الان في
 لقبول النفس الزجاء في طلب الكمال والبلوغ الى ذروة الوصول
 والله تعالى لقد كرم بني آدم ببشر هذه الكرامة وعظم باختصاص هذه
 السعادة فقال لقد كرمنا بني آدم واتمنا النقص والتواني وقع
 من قبل ان في طلب الكمال بترك الاجتهاد فان المجاهدات
 تورث الشهادة كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 وقد جاء في بعض الكتب المنزلة من طبعي وجدني والذي يؤيد
 هذا المعنى قوله تعالى ونفس وما سواها قالها ما نجور ما
 قد اخرج من ذكبتها وقد غاب من ذنبها فظهر ان من نفى

في خفض النقصان يعني لترك التزكية بالخذلان وان الله
 تعالى كتب على نفسه الرحمة وقال من تقرب الى شبر اتقرب اليه
 ذراعا وفيه معنى آخر وهو كما ان في اهلاك النفس هلاك النفس
 المهيكل وفي اهلاك العضو تلف كذا كتابا نفس اطاب بحقوق الدين
 جوة نفس مجيها وفي معالجه عين قلبه وانف قلبه وسن قلبه
 علاج معالجه بمنزلة الادراك في هذه الايات المذكورة فمن
 تصدى به احب هذه الاحياء والمعالجه فهو كفارة له
 عاقبه فيما ترق في احب نفسه ومعالجه قلبه طريقة عين ومن لم
 يحكم بها انزل الله وفي تركيتها عن الاوصاف التي هيمة وتحتها
 بالاخلاق الحميدة على قانون الشريعة بزيارة باب الطريقة للوصول
 الى الحقيقة فاولئك هم الظالمون فقد ظلموا انفسهم بترك
 التزكية ووضعوا سابعة المحفوظ في موضع ملازمة الحقوق وفقت
 على اناهم بعدى بن مريم مصداقا لما بين يديهم من التوبة
 واتيناهم الا بخل فيه هدى وفور ومصداقا لما بين
 يديهم من التورية وهدى وموعظة للتقيد
 اي شتم الانبياء بعضهم بعضا فانزلنا الكتب بعضها مصداقا
 لبعض ومعزرا له لتبين الذين القويم والهداية الى طريق مستقيم
 والرجوع الى رب العالمين لارباب اليقين من المتقين ولحكيم
 اهل الا بخل بما انزل الله فيه وكذلك اهل كل كتاب
 في سكون طريق ومن لم يحكم بما انزل الله من اهل كل
 كتاب فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن اضر
 المستقيم فضلو عن طريق الحق وذلولوا باطل ثم اخبر عن
 حال النبي صلى الله عليه وسلم وكتابه وما اشار اليه من

فطلبه بقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق اشارة
 ان الله تعالى فقص حبيب صلى الله عليه وسلم من بين سائر
 الانبياء عليهم السلام بانزال الكتب اليه بالحق كما قال تعالى
 وانزلنا اليك الكتاب بالحق اي بالحققة وذلك لانه انزل على
 قلبه وانزل الكتب على الانبياء في الالواح والصفوح وبينهم
 بون بعيد وفرن عظيم فان ما انزل على القلب يكون صاحب
 القلب مخصوصا به من سائر الخلق بخلافه فلهذا كان خلقه القرآن
 وما انزل في الالواح والصفوح يستوي فيه الخواص والعوام في التخلق
 بخلقهم باختيار الاوامر وانها التواهي مصدقا لما بين يديه
 من الكتاب ومهيئا عليه اي بصديق الكتب المنزلة قبله
 تصديقا حقيقيا عيانا لا بآياتنا حيث يشاهد قلب المنزل اليه بنور
 حقايق جميع الكتب ومعانيها واسرارها فيشهد على صدقها وحققتها
 بخلاف ما انزل في الالواح والصفوح فان الالواح والصفوح لا يشاهد
 حقيقتها ولا تشهد على صدقها وحققتها فاحكم بينهم بما انزل
 الله اي فافهم ما بعد احكام الدين بنور ما الكتب بينهم بما انزل
 الله على قلبك او عتق ملازمة الحقون بترك ملازمة الخطوط
 ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق اي لا تتبعك الى
 اهويتهم الفاسدة عراض الجسنة ومكارم الانسية فيلزمكم عفا
 جاك من الحق بالعيان من حقايق القرآن وانواره وحققة القرآن
 واسراره لكل جعلنا منكم معاشر الانبياء شرعة يرفع فيها
 بآيات ومنهاجا يسلك فيه بالعيان ولو شاء الله
 جعلكم امة واحدة اي جعل احكام امة واحدة منهدي بآيات
 الى البيان ولكن ليلوكم يعني الامم فيما آتاكم من آياتنا

والبيان والنجح والبرهان والعزة والسلطان واستلامكم بزيته الدنيا
 واتباع الهوى ونيل المنى والرفعة بين الوري والنجاة في العقبى ليهتدى
 الشايعون بالبيان والبيان ويقفدى العالمون بالحق والبرهان
 ويجذب العارفون بالعزة والسلطان بل يقصدون الزاهدون برض
 الدنيا ويقدم العابدون بمنى الهوى ويسلك المتناقون بمنى المنى
 ويجذب العارفون بترك الوري ويسلك الواصولون باستلوعن
 الدنيا والعقبى فاستبقوا الخيرات بهذا الموجود
 وسارعوا الى قربات بفقدا لوجود الى الله مرجعكم جميعا
 انا بالاختيار يقدم الصدق في الاثبات نيل المرام في عالم البقاء وانا
 بالاضطرار عند حلول الالجال يقدم القنا لويل الملام يوم اللقا
 فينتجكم بسلج الاعمال ثمرات الاحوال بما كنتم فيه تختلفون
 من المقاصد والمطالب والمعارب وان احكم بينهم بما
 انزل الله ثم بالقد فيما يحكم وانتم حقوقه فيما تقدم وتؤخر
 ولا تلاحظ الاخبار فيما تؤخر وتقر فان الكل يحق في التحقيق ولا
 تتبع اهواءهم بالاعراض عن الحق وحذرهم ان يفتنوك
 بالتصريف عن بعض ما انزل الله اليك من الحقون بشواهد
 الحق فان تولوا عن الحق والواقبوله فاعلم بمطالعة القضا انما
 يريد الله في الحكم المقدر ان يصيبهم مصيبة الاعراض بعض
 ذنوبهم وهو الاعراض لان الحق سبحانه يلزمهم التكليف ويقدمهم
 ويؤخرهم بعين التصريف فالتكليف فيما اوجب والتصرف فيما
 اوجبه والعبرة بالابحاد والابايجاب وان كثيرا من الناس
 لفاسقون الخارجون عن جذبات العناية ولخطاب الهداية
 احكم الجاهلية يفتون بطلون مكث ان نجد عن الحق

المتى بعد ما طلعت نجومس الذين وعظت براين اليقين واستند
 القلب بانوار القريب وانتمكت استبار الترتيب ومن حسن
 من الله حكما القوم يوقنون لا احد احكم لاهل الايمان
 بحقائق الفرقان حسن الرحمن ثم امر الالطيا ان لا يتولوا الاعداء
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
 اولياء ان باهمل الايمان الحق لا تتخذوا اليهود والنصارى
 اولياء في الحقيقة فانهم اعداء الله واعداءكم انما وليكم الله ورسوله
 والذين آمنوا كما قال تعالى نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 وقال تعالى الى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ولا
 تتولم فان الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت وان بعضهم
 اولياء بعض فان الجنة موجبة الفهم ولهذا قال تعالى ومن يتولم
 منكم فانه منهم يعني ومن يتولم ممن يجلي جليته الاسلام ويتزنى
 بزنى اهل الذين ظاهرا فانه منهم اى من طاعتهم وخطتهم ووصفهم
 حقيقة وباطنا ان الله لا يهدي الى الاغلاف اهل الشقاق
 الزواحى القوم الظالمين الذين هم اهل تشاكركوا وضيق
 المحبة والولاء في غير موضع فترى الذين في قلوبهم مرض عن جريان
 نور الايمان والحق عن التوحيد والعرفان يسارعون بهم اى في قوة
 اهل التشاكرك فان الارواح جنود مجنونة فاتعارف منها ايتلف وما
 تشاكرك منها اختلف فمن نعم ضاربهم وعي بصايرهم حين عجبوا عن حفر
 التوحيد وتفرقوا في اودية الجبان والظنون تسبح موالاته الاعاء
 خرافا من معرفتهم وطعنا في الماسول من محبتهم يقولون نحن نؤمن
 نصيبا دائرة من دوائر الزمان وبواب الرحمان فقص
 الله ان ياتى بالفتح فتح عين قلوبهم لبشاهد انهم في اسر

البحر وذل الانتقار او امر من عنده بنصفه مشارب الاكرام
 واصفاة زواجر القرب مشارق القلوب فنبضوا عن لبنة
 الغفلة على ما استروا في انفسهم من ظنون كاذبة ناديت
 فحينئذ ويقول الذين آمنوا بانوار القيوب في استند
 القلوب اهؤلاء الذين اقبصوا بالله جهلا من احوالهم
 في ملكهم جهدا بيمانهم بالثقات انهم لمعكم في الوفاق
 حطت اعمالهم وطلت آمالهم فاصبحوا خاسرين
 بابطال الاستعداد الفطرى في الدنيا والحقائق وركبات جهنم
 البعد في الآخرة ثم اخبر عن اهل الجنة في الدنيا واهل النجى العقبى
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
 استارة ان الذين يحقنى هو طلب الحق فقال يا ايها الذين آمنوا
 بطلب الحق بعد ان كانوا في ضلالة طلب غير الحق من يرتد منكم
 عن دينكم وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة
 كما قال تعالى منكم من يرتد الدنيا ومنكم من يرتد الآخرة حتى
 قرى هذه الآية عند النبلى رحمه الله فبهق شهقة وقال فها قد
 فقال ومنكم من يرتد الله فسوف ياتى الله بقوم يجتهد
 ويجتونه فخص هذه المرتبة بقوم دون قوم لا ريب ان هذا القوم
 هم ارباب السلوك من السانج الذي جذبتهم العناية بجذبات
 المحبة الالهية عن اولاد اوصاف الخلقة الى اوقات جلال القدسية
 نقاهم عنهم سطوات يجتهد ثم ابقاهم به بهبوب نفحات بكنة
 فان العبدية اثناء القاسوتية في اللاهوتية وان محبة الله
 العبدية في القاسوتية في القاسوتية فانه تعالى يحب العبد
 بصفة ذاته لا ذواته لارادة القدسية المخصوصة بالعناية لا العبد

بحسب الله تعالى بذات تلك الحقيقة ابتداء فافهم جداً فتكون من
 اشارة تلك الحقبة الالهية الابدية لهم ان يكون اذلة على
 المؤمنين لفتاة القاسونية وارثها الانانية اعز على
 الكافرون ببقية الالهوتية واثبات الوجدانية بجاهدون
 في سبيل الله في طلب الحق في البداية بهذا الوجود ولا
 يخافون لومة لائم عند غلبات الوجود في الوسط لدرام
 الشهود ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يعني صدق
 الطيب في البداية وغلبات الوجود في الوسط والاختصاص بالحقبة
 في النهاية لنيل المقصود والله واسع كرمه ان يتفضل بذلك
 على كل احد لكنه علم بمن يستحق لهذه الفضيلة ويستعد للتوسل
 بهذه الوسيلة ثم اخبر عن مسئول العناية منهم انه المنعوت
 بالولاية بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله اشارة
 ان الله تعالى اعز المؤمنين بغز موالاة وموالاة رسول
 وموالاة المؤمنين فقال تعالى وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
 فمولات الله في معادات ما سوى الله كما كان حال الخليل
 عليه السلام قال فانهم عدواي لارتب العالمين وموالاة الرسول
 في معاداة النفس ومخالفة الهوى كما قال صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال صلى الله عليه
 وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه وماله وولده
 والناس اجمعين وموالاة المؤمنين في مواخاتهم في الذين
 كفروا تعالى فما المؤمنون اخوة فقال صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه وقيل من عادى نفسه
 لم يخرج بالخاصة عنها مع الخلق وبالمعارضة فيها مع الحق ثم اخبر

عن اهل الموالاة

عن اهل الموالاة من المؤمنين بقوله تعالى الذين يقيمون
 الصلوة اي يدومونها محافظا حدودها في الظاهر مراقبا حقوقها
 في الباطن بمراعاة السير مع الله ان لا يخلط بآله غير الله و
 يقولون الزكوة اي يبدلون ما زكى من وجودهم في طلب
 الحق وهو الضياء في الله وهم راكعون راجعون الى الله
 بالانحطاط من قيام البسيرة الى القيام بالقبضية ومن
 يتول الله ورسوله والذين آمنوا فهم من فان حزب
 الله اهل الله وخاصته هم الغالبون ايوامهم وانفسهم
 وعلم الدنيا والقيامة انما يكون مع الله على نية لاستقامة ثم اخبر
 عن صفته الاعداء وانهم لا يصلحون لهؤلاء بقوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا الاشارة ان لا تتخذوا
 الى الملاينة مع اعداء الذين يا اهل الايمان خصوصاً مع الذين
 اتخذوا دينكم هزوا ولعباً من الذين اوتوا الكتاب
 من قبلكم من اهل الاديان والملل والكفار ولا تتخذوهم اولياء
 فانهم اعداء الله واعداكم وفيما يضاف اشارة الى اهل الحق الذين هم
 اهل الحق المجزؤون الى سر وقاف الملا يجذب الاوصال ان لا يتولوا اهل
 الغفلة والسلاوة الذين اتخذوا دينكم ودينكم في الحقبة والطلب
 هزوا ولعباً للجهل بما لكم والغفلة عن ما لكم من الذين اوتوا الكتاب
 اي العلوم الظاهرة من الثقليات والكفار يعني الفلاسفة الذين يحسبون
 بالعلوم من الثقليات فانهم بمنزل عن العلوم من الدنيا والاكتشافات
 فلا تتخذوهم اولياء فان بعضهم اولياء بعض الضدية بينكم وبينهم
 قائمة فان الناس اعداء ما جعلوا ومن لم يبق لا يدري فلم يدروا
 ان لا يدروا فهم يحسبون انهم يدرون فهذا هو الجهل المركب فانهم جداً

واتقوا الله واخشوه ولا تحسوا غيره ان كنتم مؤمنين
 بان لا وجود الا لله ولا يوجد سوى الله ثم اخبر عن استنزالهم
 عند الصلوة وطلبهم بقوله تعالى واذنا وبيتم الى الصلوة اتخذوا
 من دون الله آلهة ان الله تعالى اخبر عن اهل الغفلة والسهو
 المجرمين باستنزال العزة عن احوالهم والتمتة فقال واذنا وبيتم
 الى الصلوة اي دعوتهم الى محض القرب والخير اتخذوا من دون الله آلهة
 فجاءتهم باحوالها وضللتهم عن عرفان كمالها ذلك بانهم قوم
 لا يعقلون اي لا تدرك عقولهم الفاسدة بالوهم والخيال
 لذا ذهبت عن ذلك الجلال والجلال فافهم من تلك الاحوال
 لاهية عن درك الوصول والوصول قل يا اهل الكتاب اشارة
 الى اهل العلوم الظاهرة من اهل السلو هل ينقون مشاكركون
 علينا ونحن دناءة ونفون فينا وتؤذوننا الا ان آمننا بالله الا
 بان منتم بايمان قلبي ياتي وامننا بالله وبانوار هاديته باماننا
 حقيقيا عيانا وما انزل اليك من الواردات الربانية
 والعلوم القدسية وما انزل من قبل على الانبياء من الكتب
 الالهية بمشقة حقايقها ومعانيها ورشدها وقايقها ومعانيها وان
 ان اكفركم فاسقون خارجون عن صراط مستقيم طلب الحق
 الى طلب الدنيا وشهواتها والرضى على جميع اموالها وطلب رياستها
 ثم اخبر عن هو بشر حال واردي حصل بقوله تعالى قل هل
 ابتكم بشئ من ذلك الاشارة ان الله تعالى جعل الظاهر مقهره
 بعض الجواهر الالهية المستعدة لقبول بعض صفة اللطف من الرحمة
 والحنانة الربانية مستحقا لقبول بعض صفة القهر من الطرد واللعن والغضب
 لئلا اخش المنازل بعدد من لغت الاخبار الفاضل وبسكنه حفيظ

الاشارة الى ان محذورا عن صراط سوى الطريقة محجوبا عن شهوة
 الحقيقة قال الله تعالى قل هل ابتكم بشئ من ذلك ثم قال تعالى
 عند الله من امنه الله وغضب عليه ثم قال تعالى
 وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت
 اي جعل صفة القردة والخنازير وعبد الطاغوت من بعض صفاتهم
 اولئك شتمكانا يعني من هؤلاء واضل عن سواء
 السبيل اي عن طريق الحق المعنى ان القردة والخنازير
 وان كانت ضالة عن طريق الحق بعدم الاستعداد وهؤلاء الذين
 كانوا مستعدين لسكون سبيل الحق والوصول اليه ثم مكانا منهم
 كما قال تعالى ان شر الابدان عند الله الصم البكم الذين لا
 يعقلون الآية واضل لا يزال استعداد الوصول كما قال تعالى
 او انك كالانعام بل هم اضل ذلك لان من عالمهم انهم
 واذا جاؤكم قالوا امنا بالحق وقد دخلوا بالكفر
 لا بالابحان وهو قد خرجوا به اي الكفر وليس هذا النفاق
 من شان القردة والخنازير فيقدم النفاق الكفر نزول الى اخش المنازل
 وصاروا شر الازال والله اعلم بما كانوا يكتمون
 اي يخفون من رزايل الاخلاق وجنات الاعراق وترى
 كثيرا منهم من هذه الطائفة يسارعون في الانتم اي
 يسعون بجذب عظيم في طلب الدنيا ولذاتها وشهواتها و
 العدو وان الى مخالفة الاوامر وتبعية النواهي واكلم الحق
 اي طاعم فيما سوى الله واعراضهم عن الحق لبس ما كانوا يعملون
 لانهم بهذه الاقدام ينزلون الى اسفل السافلين لولا انهم الربانيون
 وهم المشايخ الواصولون من اهل التربية بتسليمهم بانهم ان كانوا

مستحقين فاعلم النصف والآخر وهم العلماء المتقون بدعوتهم الى
 الحق بالحكمة والموعظة الحسنة عن قولهم لا اثم في طلب الدنيا
 وما فيها واكلام النجس وهو كل شئ غير الحق لبس ما كانوا
 يصنعون الشايع والعلماء في ترك النقيصة وانما الدين
 النقيصة ولولا حقيقة هذا الحق في التوبخ لما استقل اهل الله
 المحققون بدعوة الحق وتربيتهم لاستغرابهم في شهادة الحق و
 مواسمهم به ثم اخبر عن بعض موجبات اللغة لاهل الفضلة بقوله
 تعالى وقال اليهود يدا الله مغلوله اشارة ان الله
 تعالى هما وكل لان الى خصائص نفسه وحاشه طبعه وركائز
 نظره وعقله بالحد لان يترشح بما في امانه من صفات الظلومية
 والجهولية التي جبل عليها حتى يظن التوهم ويقول على القدر ما لا يعلم
 كما قال اليهود يد الله مغلوله اي من اصابته الخيرة ومما ادر كنه
 العناية الربانية وادبه بالثايبه الالهية فما ينطق عن الهوى الا
 بما يلهم ويوحى كما قال صلى الله عليه وسلم بين الله ملائكتها
 نفقة سخا البيل القهار ثم اصابهم الحق وقال غلب ابيهم
 ولعنوا بها قالوا اي ابيهم عن اصابته الخيرة مغلوله وشأنهم
 عن تنسرها وبيع الصدق وزكوة وانهم عن ابواب الحق مطرودون
 الى خصائص النفس مردودون ثم اتى على نفسه فقال بل ابداه
 مبسوطان اي يد اللطف ويد القهر ينفق كيف يشاء
 من خزائن اللطف والقهر على المؤمنين من الهداية والايامان
 والاسان على الكافرين من الضلالة والفدائية والكفران
 وعذاب اليزن فبرفع قوما للدرجات العلى ويضع اخرين للدرجات
 السفل ويرفع عن قوم الشر والبداء ويمنع عن قوم الخير والنعمة بربهم

نعم الدفع ونجس نعم النفع وليزيدن كثيرا منهم ما انزل
 اليك من ربك طغيانا وكفرا فبدا اشارة الى اهل الجحيم
 يحدون الناس على ما اتاهم الله من فضل ويكفرون ذوقوا فضل
 فلا يزيدهم الحمد الا الطغيان فكما ان مصاب قوم عند قوم فوايد
 كذلك قوم عند قوم مصاب ثم ادر كنه الحد فلا ان الحق وجعل
 باسمهم كما قال تعالى واقتنا بينهم العداوة والبغضاء
 الى يوم القيمة فلا يوجد وجه الا وبيده وبين صاحب
 في الحسد عداوة وبغض فخذ الى ان يوارثوا بطننا عن بطن فلما
 يكون بينهم موافقة في الحقيقة كلما اوقدوا نارا للحرب اي
 يجمعون لانه لفتنة على اهل الحقيقة ويتفقون على اظهار الباطل
 اطفائها الله ناركم هم وشت عليهم امرهم ويسعون
 في الارض فسادا باظهار الانكار والغيبه والبهتان ونفج
 احوال اهل الحق عند العوام كسر قلوبهم في نظر الخلق ليحقره وبعد وقروا
 والله لا يحب المفسدين الذين يفسدون عقائد الخلق في
 ارباب الصدق واهل الحق ثم اخبر عن اصلاح حال من قبل اصلاح
 بقوله تعالى ولوان اهل الكتاب امنوا واقفوا كفترا عنهم
 سبائهم الاشارة ولوان اهل الكتاب بعض اهل العلوم الظاهرة آمنوا
 بالعلوم الباطنة واقرؤا وصدقوا اهدى فيما يجرون عنها واتقوا الاكاذب
 والاعراض الحمد عليهم كفترا عنهم سبائهم وهي لفظة عنها
 والجبل بها والانكار عليها والحسنات التي تصد عن الابرار بالكلية
 على الاعمال البديهة ودون القلبية ولزوم العلوم الظاهرة بالاعراض
 عن العلوم الباطنة فاشبهت بالمقربين ولا دخلنا ههنا
 لتعظيم اي لانزلناهم مع المقربين منازل الاولياء والصدقيين

ودرجات الشهاد والصالحين ولوانهم اقاموا التوبة و
 الانجيل وما انزل اليهم من ربهم في القرن المجيد وكتب
 المنزلة والقصص الاولى لعلمهم بمقتضاها ولزوم استحيائها وهي
 تركية النفس عن خصايصها الذميمة وتخليتها بدوام الذكر ومراقبة السر
 لحصول الاخلاق الكريمة ومخالفة الهوى وابتعاد الآخرة على الاولى بل
 على التحقيق قوله تعالى قد افلح من تركني الى آخر السورة لا كلوا من
 فوقهم يعني رزقوا من الواردات الروحانية والمساكنات الربانية
 ومن تحت ارجلهم اي تنخر النفس بالهم العلية بان يهتوا
 ويحلوا وادانها تحت اقدامهم ليصلوا الى مقاماتهم كقوله تعالى
 ونهي النفس عن الهوى فان الجنة هي لنا وى منهم امة مفقصة
 اي علماء السوء وكثير منهم ساء ما يفعلون فيما يحسدون اهل
 الحق وينكرون عليهم ويؤذونهم بالكذب والافتراء والتخطئة
 ثم اخبر عن تبليغ الرسالة وعدم الالتفات باهل هذه الحالة وسوء
 المعاملة بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
 اشارة ان الله تعالى امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبلغ ما رسل
 اليه من ربه مطلقا بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
 من ربك فاندرج تحت الامر ما انزل اليه من ربه من الوحي والالهام
 والمناسك والوقائع والواردات والمساكنات والكشف والافوار
 والاسرار والاخلاق والمواهب والمقاييق ومعاني النبوة والرسالة
 كلها ثم أكد الامر بقوله تعالى وان لم تفعل فيما بلغت رسالته
 لان الحكمة في ارسال الرسول ان يكون الرسول داعيا الى الله
 عباده باذنه ويكون لهم في سلوك الطريق هاديا الى صراط مستقيم
 الى الله وسر جانيبا يهتدي به فيقتدي الى ان يوصلهم الى الله تعالى

فحقان

فحقان النبوة والرسالة والمساكنات والكشف كلها مساكنات
 ومعاني احوال الواصلين السابرين الى الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه الحقايق الى العباد فلا يمكنهم الوصول الى الله تعالى فلا يحصل مقصود
 ما ارسل منه فحق الحقيقة ما بلغ رسالته بالكمال لا ان التبليغ مراتب
 بحسب ما انزل اليه كما انزل اليه باحوال مختلفة فتبلغ بالعبادة وتبلغ
 بالاشارة وتبلغ بالتأديب والتهذيب وتبلغ بالتعلم وتبلغ
 بالتركية وتبلغ بالتخلية وتبلغ بالاخلاق وتبلغ بالهجرة وتبلغ
 بجذبات الولاية وتبلغ بقوة النبوة والرسالة وتبلغ بالشفاعة
 وهذا سر عظيم يتفهم حقايق كثيرة ولهذا السر قال صلى الله عليه وسلم
 يجابون الى شفاعتي يوم القيمة حتى ابراهيم عليه السلام واعلم ان الحق ايضا
 مراتب في قبول الدعوة والرسالة وحقايقها كقوله تعالى الله اعلم
 حين يجعل رسالته ولهذا السر شفاوت في قبول الدعوة على حسب
 الاستعدادات المختلفة قال ابو هريرة رضي الله عنه حفظت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعانيين من العلم فاما اخذها
 فقد بنيت واما الاخر فلو بنيت ليقطع هذا اليلعوم ثم قال تعالى
 والله يعصمك من الناس اي يعصمك باوصال لا هويته من
 اوصاف ما سويتك تعرف في الخلق بقوة الالهوتة فتوصلهم الى
 الله ولا يتصرفون فيك فيقطعون عن الله ان الله لا يهتد
 القوم الكافرين يعني من سته تعالى ان لا يهدوا الى صراطه قوما
 مجد ونبوة الانبياء وما قبلوا رسالة الرسل ليلحقوا اليهم ما انزل اليهم
 من ربهم وانكروا على الاولياء وما استمسك بعروة ولايتهم ليوصلهم
 الى الله تعالى ستة اقدانتي قد خلعت من قبل وان تجد ستة اقدانتي
 تبدلنا ثم اخبر ان المتحسين باقوال اهل الحق يقولون قل يا اهل

الكتاب إشارة ان الخطاب بجمع من انزل اليهم الكتب يخص
 لارباب العلوم الظاهرة المحرومين عن العلوم الباطنة لستم على شيء
 من حقيقة الدين بجزء من علم العلوم الظاهرة وشرايع الدين وانتم غافلون
 عن العلوم الباطنة وحقيقة الدين حتى تصبوا التوراة والانجيل
 وما اليكم من نعيم يعني حتى تقبوا احكام ظاهرا وباطنا وتزبنوا ظاهركم
 وباطنكم بالاعمال والاحوال التي يسير بها ظاهرا وباطنا وهذا ما لا
 يتصور الا بعد متقين وشايع اربع فاما المقدسان فاقولهما المجدبة
 الالهية ومانيا الزينة الشجيرة واما الشايع فاقولها الاعاض عن
 الزينة وما يتعلق بها كلها ومانيا التوجه الى الحق بصديق الطلب وهما
 من شايع المجدبة ثم تركبة النفس عن الاخلاق الذميمة وتخليته القلب
 بالاخلاق الالهية وهما من شايع الزينة الشجيرة يستمداد القوة النبوية
 وليزيدن كثير منهم يعني من العلماء التوبة ما انزل اليك
 من ربك من انصاف الربوبية باهل التحقيق في العبودية
 طغيانا وكفرا انكارا وفسادا فلا تأس باهل التحقيق
 على القوم الكافرين الجاحدين المنكرين فانهم خلقوا مستعدين
 لهذا الانكار الموصل الى ركعات النار ثم اخبر عن ايمان اهل الانبياء
 بقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون
 إشارة ان من ادعى الايمان واظهر من الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئون والتصابون امن من هؤلاء بالله
 بهداية الله ونوره لا بالتقليد والثقة بالعبادة المعادة
 بين قوم واهل بلده واليوم الآخر اي ما يدبره الله في الآخرة
 حقيقة الايمان يوم الآخر وحقيقة الجنة والنار كما قال حارثه رضي الله
 عنه وكان ينظر الى اهل الجنة يتراودون واهل النار يتعادون

وعلى صلاتي

وعمل صالحا فلا خوف عليهم فيما لا يكون عاصي فانهم يعقون
 بانك كثر التوراة والانجيل والقرآن علما بالظاهر والباطن ولا
 هم يجنون على يقاسون من شدة الزمان والجاهل هات
 مخالقات النفس في ترك الدنيا وقع الهوى ولا على اصابعهم
 من البلاء والمحن والمصيبات والآفات وهذا حال خواص اوليائه
 كما قال تعالى لا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 ثم اخبر عن اهل الهوى بقوله تعالى لقد اخذنا ميثاق
 بني اسرائيل الاشارة انما اخذنا ميثاق بني اسرائيل يعني
 يوم الميثاق مع ذريات بني آدم اذ اخبرهم من ظهر آدم في التوحيد
 والمعرفة في عبادة الاجساد ثم وادسلنا اليهم رسلا في حضورهم
 بالاجساد في عالم الشهادة من الانبياء الزبانية والوارثات
 الروحانية والرسل المحمدية كلما جاءهم رسول من هؤلاء
 بما لا تهوى انفسهم اي على خلاف هوى نفوسهم وكانوا مغلوبين
 الهوى بحجهم الهوى عن استماع الحق وروية الشواهد ومعرفة
 الرسل فزجوا كذبوا من الانبياء والوارثات وفريقا
 يقتلون من الرسل ظاهرا فبعدوا الهوى واتخذوا الهوى لهم
 وحسبوا ان لا يكون عبادة الهوى وكذب الرسل وقتلهم
 فتنه عليهم وان سألوا عفوها عاجلا دون اجلا ففعلوا
 بعيون القلوب عن شواهد الحق وصموا باذان القلوب
 عن استماع الانبياء واحساس الوارثات عطف غلبة الهوى
 وكذب الرسل وقتلهم عفوته لذلك عاجلا ثم تاب الله
 عليهم اي على بعضهم من قابل التوبة واهل الرجوع الى الحق
 ثم عمو وصموا يعني بعضهم ممن لم يكونوا قابلي التوبة

واهل الزمخوع كما بين وقال كثير منهم والله يصير في الازل
 بتقدير ما يعلمون اليوم من الجحيم والشر فقطد ماشا كما شأ لمن شأ
 فجاء زعيم مائة لمن مائة مائة ثم افر عن بعضا قد رين
 قد ركيف قد ريقو لنعالي لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
 المسيح ابن مريم اشارة ان النصراني لما ارادوا ان يسلكوا
 طريق الحق بعدم العقل بنظروا الى احوال الانبياء بنظر العقل
 ما هو في اودية الشبهات فانقطعوا في بواقي الهكيات جمل
 جناب القدس عن ادراك الناس بهيات بهيات وهو حال من
 يغفوا اثرهم فاطرت النصراني عيسى عليه السلام اذ نظروا بالعقل في
 احوه فوجدوا مولود من ام بلا باب فحكم عظيم ان لا يكون مولود بلا
 اب فينتهي ان يكون هو ابن الله واستدلوا على ذلك بان يخلق
 من الطين كهنية الطير وبرئ الاكلم والابرص يحيى الموتى ويخبر عما
 باكلون في بونهم وما يدخرون وهذا من صفات الله ولولم
 يكن المسيح ابن الله لما اكله هذا وانما اكله بانا لولد ترابيه
 وقال بعضهم ان المسيح لما اكمل تزكية النفس عن صفات
 القاسوتية حل لا هوته الحق في مكان ناسوته فصار هو الله تعالى
 عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم اعلم ان محمد اوصلي الله عليه
 وسلم لما سلكوا طريق الحق باقدام جذبات الالهية على وفي النجاة
 الحبيبة اسقط عنهم كلقة الاستدلال ببرايين الوصول الى الوصال كما
 قال قال النبي محمد الله حين غشوا كفيه بالما فكان يقول نعم
 الدليل انتم ولكن الاستقال بالدليل بعد الوصول الى المدلول محال
 فلهذا انتم بعد ما وصلوا الى سرادقات حضرة الجلال شاهدوا بآثار
 صفات الجلال ان الانسان هو الذي حمل اماته الحق من بين سائر

المخلوقات

المخلوقات وهي فيض نور الالهية بلا واسطة الانبياء مخصوصون
 باحسن التقويم في قبول هذا الكمال فتحقق لهم ان عيسى عليه السلام لما
 جاء بعد التزكية التحلية والحبيبة كان يخلق من الطين كهنية الطير فيخلق فيه
 فيكون طيرا باذن الله وبرئ الاكلم والابرص يحيى الموتى باذن الله
 اعني كان صورة الفصل منه ومنشأ صفة الحاقية حضرة الالهية
 وهذا كما ان لكورة البلور الخروط استعدا في قبول فيض الشمس اذا
 كانت في محاذاتها فتقبل الفيض وتحرق اللوح المحاذي لها بذلك
 الفيض فيصدر الفعل المحرق من لكورة ظاهرا ومنشأ الصفة المحرقة
 حضرة الشمس حقيقة فصار لكورة بحسن الاستعداد قابلة للفيض فظهر
 منها صفات الشمس ما حلت الشمس في كورة البلور فقام ان شأ
 الله وحده وكذلك حال الانبياء في المعجزات وكبار الاولياء في الكرامات
 واقرق ان الانبياء يستقلون بهذه المقام والاولياء مشبهون
 فالله تعالى كفر الحولية والاقابية وهم البعوتية والنسطورية
 والكاية من النصراني وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
 المسيح ابن مريم اى ضل به واتى على توحيد عليه الصلوة والسلام
 واقاربه في العبودية وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله
 ربى وذكركم بالحاقية والمالكية يعنى الذي عبده وانتم عبيد
 وهو ربى وذكركم بالحاقية الله من يشرك بالله اى يقول بالهية
 احد غير الله فهذا شرك لا يغفر ولهذا قال فقد حرم الله عليه
 الجنة واما شرك الزنا فيحل المغفرة ولا يحرم عليه الجنة بل يحرم عليه
 العزة ومن حرم الجنة فاداه النار فيحذب بنار الفرقة مع الحرة
 وما نالها من الذين وضعوا الهية غير موضعها من انصار
 يوصلون لهم فانقطعوا على انفسهم من عقد التوحيد ثم قال تعالى

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة يعني في اللاهوتية
 كقوله الله بانهم اضافوا لالهوتته الى ثلثته واجتنبوا عنه الهه وهذا
 من غاية الخذلان وبكم العقل عليه بالبطان ان عيسى ابن مريم
 عليه السلام كانا محذرين مخلوقين والمحدث المخلوق كيف يكون الهها
 خالفا قديما وهذا لا يخفى على المجانين فكيف على العقلاء فانارتقا
 ومن اله الا اله واحد الذي هو مانع كل شئ وخالفه
 وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسك الذين كفروا بما قالوا وبخبرهم
 منهم اي من الذين لم ينتهوا عن هذا القول لان الله قد ربهم اكثر ابيان
 تنقي من تنقي في بطن الله عذاب اليم لا يفارقهم ابدا الله ثم اخبر
 ان باب التوبة عليهم مفتوح وان القرآن ممنوح بقوله تعالى
 افلا يتوبون الى الله ويستغفرون والله غفور رحيم
 اشارة ان الله تعالى نفى الالهية عن عيسى عليه السلام وابنت له ابنته
 مريم وآته استقلت عليه الارحام ونسبته الاليام وابنت له الرسالة
 وابنت الرسل قبله وآتهم قد خلوا وان ما يظهر منه من المعجزات فهو
 مثل ما كان يظهر من الرسل وابنت انها لمريم ام عيسى وان لها مقام
 الصديق التي هي تتكلم النبوة ونفى الالهية عنها وابنت الحاجة المناسبة
 الى الطعام لها واصابه الضرورة الى ان يتخلصا من قضايا الطعام و
 اخرج بهذه الضرورة البشرية عدم استحقاق الربوبية لها ونفى الالهية
 عنها وغير ذلك من الاسرار والحقايق في ضمن هذه الكلمات البليغة
 الفصيحة الممدودة وهي قوله تعالى ما المسيح ابن مريم
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل وآته صدقة الى
 قوله كانا ناكلان الطعام ثم قال تعالى انهما لما نجا لآيات
 انظر كيف نبين لهم الايات وهي تضمن لكما والحقايق الكثيرة

في هذه الافاظ البسيرة والاية الاخرى هي نفس عيسى عليه السلام
 وجعلنا ابن مريم وآته آية وذلك ان آية الانبياء فيما غير انفسهم اعجاز
 الخلق وكان آية عيسى آته في نفسها بان مريم ولدت مولودا من
 غير زوج وان عيسى لم يزل يارب العالمين للقدره ثم انظر
 اي من جعلهم الله بالخذلان صما بكنا عينا فهم لا يعقلون ان
 يكونوا اي يعرفون عن وجه الحق مع ظهور الايات الدالة
 عن الحق ثم نفى اتصال النفع والضرر عن قدرة عيسى عليه السلام مع تكببه
 مع ابراهيم الائمة والابرس اجابا الموتى فقال تعالى قل
 اتعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضررا ولا نفعا
 لكي تهتدوا الى التوحيد وتعلموا ان ما ظهر عن عيسى عليه السلام من الابراء
 والاحياء كان باذن الله وقدرته والله هو السميع
 بما تحدث به انفسهم عند تطبيق العقوب بدون الرب في استدفاع
 الشر واستجلاب الخير العالم بمن يدفع عنهم الشر ويصيرهم
 الخيرة فاذا انقار والنافع وهو الذي يخاف ويرجى في الفراو
 التبرأ لا غير ثم اخبر عن الغلو من الشك بقوله تعالى قل يا
 اهل الكتاب اشارة ان الخطاب في قوله تعالى قل يا اهل
 الكتاب لا تغفلوا في دينكم مع المقلدين من اهل الكتاب
 لانه قال في دينكم اي في مذاهبكم الذي اتخذتم بالتقليد من اهل
 الاهواء والبدع ما قال في الذين مطلقا لان الغلو في دين الحق حق
 ولهذا قال تعالى غير الحق اي فيما غير الحق من دينكم بغية الغلو
 فيما هو الحق من دينكم حق ثم أكد بقوله تعالى ولا تتبعوا اهواء
 قوم قد ضلوا من قبل اذ غلب عليهم الهوى فاحتذوا الهيا
 يعبدونه على اتباعه ودين الشيطان في اعينهم شبه المعقولة المشوبة

باليهي فقتلوا بها من قبل واخذوا كثيرا وضلوا من خيال البتة
 ومغلبهم في تباع ايمانهم وشبههم وضلوا في كلا الفريقين النتائج والنتائج
 عن سواء السبيل يعني استفادة طريقنا لوصول الى الحق فان الهداية
 الحقيقة هي الانقطاع عن الخلق والتولي عن طريقه لعن الذين كفروا
 من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم فيه
 اشارة الى اختلافه وهو ان الانسان الكامل الذي يصلح لخلق
 الحق هو مظهر صفات لطف الحق وفهره فقبلهم قبول الحق وزهوا به
 ولعنهم لعن الحق وعلوهم صلوة الحق فمن لعنه فقد لعنه الحق ومن صلوه
 عليه فقد صلي عليه الحق لقوله تعالى انبياءه جميعه صلى الله عليه وسلم
 ان صلواتك سكن لهم ثم قال تعالى هو الذي يصلي عليكم فظهر
 اللعن كان لسان داود وعيسى كانت اللعنة من الله حقيقة كقوله
 لعنا اصحاب البتة وهم الذين لعنهم داود وعليه السلام فخرج بهذا ان
 اللعن كان منه تعالى وان كان لسان داود ذلك بما عصى
 وكما لو اعتدوا اي موجب اللعن كان مخالفة امر الحق والالتزام
 وهو الاصرار على العيب وذكرنا التوبة بدل عليه ما بعد كانوا يفتخرون
 عن منكر فعلوه يعني كانوا يفتخرون على فعل المنكر وانما سمي
 العيب منكر لانه يوجب النكرة كما سمي الطاعة معروفا لانها توجب المعرفة
 لبس ما كانوا يفعلون الاصرار على الفعل المنكر لان الاقدام
 على الفعل المنكر معصية والاصرار على المعصية كفر ثم اخبر عن نتائج
 اصرارهم بقوله تعالى ترى كبر انهم يعني من المضرين يتولون
 الذين كفروا وقولية الكافر كقوله ومن يتولهم منكم فانه منهم
 لبس ما قدمت لهم انفسهم يعني ما يقولون الكفار ان
 سخط الله عليهم لان ذلك التولية موجبة لسخط الله عليهم فان لم

الاعدا نوجب معادات الاولياء وفي العذاب هم خالدون
 يعني عذاب معادات الحق لا ينقطع ابدا ثم استدل على كفر من يتولى
 الكافر وهو يزعم انه مؤمن بقوله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله
 ايمانا حقيقيا وانتمبي ويؤمنون بنبوة محمد صلى الله
 عليه وسلم على الحقيقة لا على التقليد وما ازل اليه من القرآن
 والحكمة والحجبان ما اتخذوه اولياء لانهم اعداء الله
 والمؤمنين من كان الله وليه والرسول والمؤمنون كقوله تعالى
 والذين كفروا اولياءهم الطاغوت ولكن كثيرا منهم يعني
 من الذين يزعمون انهم يؤمنون بالله والنبى فاسقون
 خارجون عن وصف الایمان وحقيقته وهم يظنون انهم يؤمنون وهم
 اهل الاهواء والبديع ومفهوم الخطاب ان ايضا كثيرا منهم مؤمنون
 على الحقيقة ثم اخبر عن اليهود وشدة عداوتهم والنصارى وقرب
 مؤدبتهم بقوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين
 آمنوا اليهود اشد اشد ان اليهود اشد الحرفوا عن القراط المستقيم
 وانصرفوا عن الذين لقوا بشاركا المشركين في ابطال الاستعداد
 الروحاني لقبول الاسلام افطري فصاروا اعداء واعداء لاهل
 الايمان اشد عداوة لهم من جميع الان لان لقوله تعالى لتجدن
 اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا و
 ذلك لانهم بدلو دين موسى عليه السلام بما اقتضت اراؤهم واتبعوا ما
 اشتهت ابدانهم فانزوا الطبيعة على الشهوة ودافع المشركين
 في الكفر بالحقيقة ثم بين الله تعالى ان النصارى الذين يتولون دين
 عيسى عليه السلام لما اخذوا بوسية عيسى عليه السلام واتبعوا العلم والعبادة
 والرتب ولم يطلوا استعدادهم الروحاني القابل للاسلام افطري ثبت

لهم والمودة لاهل الايمان لمناسبة ارواحهم فان تعارف الارواح
 يوجب لا يتلاف بين الاشباح فقال تعالى **وليجدون**
 اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان
 منهم قسيسين ورهبانا يعني معارفة النصارى الى اهل الايمان
 ومودتهم بانهم يبركونهم علامتهم تحقوا بعلمهم وديهم وصفاً فلوهم
 وصدق طوبى لهم ان دين الاسلام حق وعرفوا انارات وعلامات
 وجدوا في الانجيل في وصف محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
 وحقيقته ونبه كما اخبر الله تعالى عن حالهم بقوله تعالى
 واذا سمعوا ما انزل الله الى الرسول ترى اعينهم تفيض
 من الدمع متاعاً عرفوا من الحق فكأنوا يخبرون النصارى وجدوا
 في الانجيل من نعت محمد صلى الله عليه وسلم فالمستعدون منهم
 للايمان يؤمنون به ويصدقونه فاذا بلغ اليهم الدعوة يتقادون ولا
 يسكبون كقوله تعالى وانهم لا يسكبون حين دعوا الى التوحيد
 بخلاف المشركين كما قال تعالى واذا قيل لهم لا اله الا الله يسكبون
 اي عن قبول التوحيد وقول لا اله الا الله ثم اخبر عن امارات
 اهل المعرفة والقرينة بقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
 اشاروا انهم سمعوا اذا سمعهم الله لما علم فيهم خبر حسن الاستعداد
 انفطرى انزل الى الرسول من كلام القديم كما انزل الى الذرات
 التي اخرجها من طين آدم اذ قال لهم الست بركم فاستمعهم كلامه
 ووقفهم للجواب الصواب حتى شهدوا بربوبيته وقالوا ابي هذا
 فكذلك اسمعهم هذا كلامه وعرفهم حقيقة كلامه فالتفتوا اليه وتذكر
 قلوبهم ما شاهدوا عند الميثاق من تلك المشاهدة فكانوا بكاء الشوق
 وبكاء المعرفة كما اخبر عنهم وقال تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع

فأعرفوا من الحق فقط الحق على ارواحهم فكونت في الغيب بنوا الحق
 خروفه وامنوا به قالوا يقولون ربنا امثا فاكبتنا مع
 الشاهدين الذين شهدوا يوم الميثاق بالربوبية طوعا ورجبة
 فان بعض الارواح شهدوا كرها ورجبة ولهذا اختلف احوالهم هنا
 وما لنا الا نؤمن بالله بعد شهود الشواهد وما جاءنا
 من الحق من لواحق المعرفة وطوالع الحق ونقطع ان يدخلنا
 ربنا مع القوم الصالحين يعني فلما شهدنا الشهود استقنا
 الى المشاهدة وطعنا في الدخول في زمرة الواصلين وجملة الصالحين
 للوصول الوصول فانابهم الله بما قالوا جئت بخبري من
 تحتها الانهار خالدين فيها فعلق امانة الجنان بما قالوا
 عن شهود ومفهوم الخطاب منبني بانهم موعودون بانما لو باسألوا
 وقالوا و ذلك جزاء المحسنين الذين يعبدون الله على الشواهد
 والشهود فان الانسان ان يقبل الله كانت تراه والذين كفروا
 سترنا بحجاب وصفات البهيمية والنسبية والشيطنية فاصفهم الله وسمى
 ابعصارهم اسمعوا فلم يسمعو وشاهدوا فلم يبصروا وكذبوا بآياتنا
 اذ لم يبصروا اولئك اصحاب الجحيم اي هم الذين خلقوا للفقار
 كما قال تعالى ولقد ذرانا للجحيم كثيرا من الجن والانس لآية
 ثم اخبر عن سمعوا فاستمعوا بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 لا تخرجوا طيات ما احل الله لكم اشارة ان الله تعالى
 خاطب من رزقهم الايمان الحقيقي وقال ايها الذين آمنوا لا تخرجوا
 طيات ما احل الله لكم اي لا تخرجوا عما الفكم بشغل الاستعداد و
 بتمتعان الجوانية انتفاعات الجمانية طيات ما احل الله لكم خاتمة
 دون سائر مخلوقات من الحيوانات والنافعين والكفار برصفا

على الملائكة المقربين وهي المواهب الربانية عند صفاء الروحانية
 من الكائنات وحمل الامانة التي اختص بجلها نقل الانبياء ولهذا
 قال تعالى احل الله لكم اي عذابكم واعذكم لها ولا تقنطروا
 ولا تجادروا عن هذا العبودية بدعوة النبوة والحلول والاتحاد والامانة
 كالانتماء والحلولية وبعض الشطاح تعالى الله عما يقول الظالمون
 وبموتهم الجاهلون علوة كبير ان الله لا يحب المعتدين يعني
 من تجاوز هذه الى ايس هو هذه وكلوا من رزقكم الله حلالا طيبا
 اي خذوا واجتهدوا في طلب ما رزقكم وحققكم به من تجلي حاله
 والجلال ليكون بربا من وصمة المحدث من مواهب الحق
 فان الله تعالى طيب لا يقبل الا الطيب الا الطيب فالطيب الذي
 يقبله الحق من يكون مقبلا عن المحدثات ليكون محلا لقبول
 ما هو برئ من وصمة المحدث فافهم جدا واتقوا الله الذي
 انتم به مومنون اي تقوا عن غير الله بالله تكونوا واصلين
 به بعد انتم به مومنون ثم اخبر عن لغو ايمان اهل الايمان بقوله
 تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم اشارة
 ان لا يؤخذكم اهل الفقه باللغو في ايمانكم عند استيلاء النفس
 وغلبات صفاتها وسلطان الهوى في اتمام المجاهدة وشدة
 المكابدة واعوازا المصاهرة ان تخلقوا بالآيات على انتم من
 ولاية ملالة النفس وكلاثة التقوى ثم اذا كسفت عن سموات
 قلوبكم غمام الغضب تعذون لولا عين الغرض ولكن يؤخذكم
 بما عذبتهم الايمان على الهوان وتقصير العهد وبالخذلان
 فابديتم الساتة واخفيتكم الكرامة وتعرضتم للملافة فكفارتهم اي
 فكفارة ما عذبتهم وتقصيرتم اليه اطعام عشرة مساكين

وهم الخواص من الظاهرة والباطنة فاقبها مدخل لآفات ومنهذ القرب
 من اوسط ما ينظرون اهليكم وهم القلب والسير والروح و
 الحق وطعامهم الشوق والصديق والافلاس والتقوى والرضا والانس
 والهيبه والشهورة والكنوف بواسطة الذكر والتذكير والفكر والتفكير والشوق
 والشغل والتعب والحزن والرجاء فاطعام الخواص الظاهرة والتقوى الباطنة
 هذه الاطعمة يستعملها في التقديس والتحقظ غاياتها او كسوتهم
 وهو لباس الخواص القوي ببيان التقوى او تحريم رتبة
 النفس عن عبودية الهوى والحرص على الدنيا فمن لم يجد السبل الى
 هذه الاشياء فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا
 خلفتم واحفظوا ايمانكم وذلك لان الايام لا تخلو عن
 ثلث اقايوم قدمضي ويوم قدض ويوم قدبق فصيام اليوم الذي
 قد مضى بالامسك عن التغافل من لائهم فالائهم والتكاس على هو
 حيزه اتم وبالصبر عن الجهد والاجتهاد وبذل الجهد في طلب المراد
 وصيام اليوم الذي قد بقى بالامسك عن منغ العزيمة في ترك
 البرية ومنغ الافلاس في طلب الفلاس بالصبر على قدم الثبات في تعظيم
 الطاعات والجمرات وصدق التوجه الى حضرة الربوبية بمساعي
 العبودية من التواضع عند رباب البقيد ان الطالب الصادقة عند
 غلبات الشوق ووجدان الآفوق بنفس عليه كماله وجلاله ان يردفه
 شغلية من اقباله ووصله وذلك في شريعة الرضى لغو في مذهب
 التسليم هو فيعفو عنه رحمة لضعف حاله ولا يؤخذ به قوله وان الاول
 الذوبان والحدو حسن الرضا تحت جو بيان احكام المولى في القبول
 والرد والاقبال في القصد وابتداء الاستغانة في اداء حقوقه على الكرامة
 وعلى لذة تقربه واقباله وشهوة وصوله ووصاله كما قال فانفسهم

اريد وصاله ويريد هجرى، فانك ما اريد لما يريد، وحققنا نظرت
 الى سواكنا بعين موقدة حتى اركنا، وهذا حكم التوحيد لغو وعن
 شهود الالهية وهو واين في الدار وتيار ومنات في الرقعة
 حتى يتحقق لك وصله وجزءه كلابل هو الله الواحد القهار كذلك
 بين الله لكم اياته في حراة ذاته وصفاته الالهية القهارية
 لعلمكم تشكرون نعمته روية هو تبه بوحدة تهم افر عن الاجتناب
 عن الخمر والميسر والازلام والانصاب بقوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا اتقوا الخمر والميسر والانصاب والازلام
 رجس من عمل الشيطان اشارة ان الله تعالى افر عباده
 المؤمنين عن الاعمال التي يوسوس بها الشيطان ويضلهم عن طريق
 الهدى ويهلكهم بتابعة الهوى وان النجات والفلح في اجتنابها
 فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا ايماننا حقيقة مستند ومن كناية
 الحق بكم العناية في قلوبهم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
 رجس من عمل الشيطان انما الخمر فلا تخرج العقل هو نور روحاني
 علو من اوليات المخلوقات ومن طبعه الطاعة والانقياد والتواضع
 ربه كملك وضمه الهوى وهو طلبة نفسانية سفلية من اخرتات
 المخلوقات من طبعه التمرد والمخالفة والاباء والاسكبار عن عبادة
 ربه كالشيطان فاذا خمر الخمر نور العقل يكون العقل مغلوبا لاهته
 الى الخمر وطريقه تم يغلب طلبة الهوى فتكون النفس تارة بالسوء
 وتسلم من الهوى فيقع بالهوى السفلى جميع سمواتها النفسانية
 مستنداتها الجوانية السفلية فيظفر بها الشيطان فيوقعها في
 ممالك المخالفات كلها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الخمر
 ام النجاس لان هذه النجاس كلها تولدت منها واما الميسر فان فيه

يخرجكم الله القنات الذهبية مثل الخمر والكبر والغضب والعداوة
 والبغضاء المحقد والمجد وسبابها وبها يضل العبد عن سوا السبيل
 واما الانصاب فهي تعبد من دون الله فيها يصير العبد مشركا بالله
 واما الازلام ما يفتن اليه عند توقع الخمر والشر والشغف والفر من
 دون الله وانها من المضللات فان الله هو الفاعل النافع ثم قال
 تعالى رجس من عمل الشيطان يعني هذه الاشياء احب نهي من اعمال الشيطان
 انني بغوي بها العباد ويضلهم عن صراط الحق وطريق السادة ثم قال
 تعالى فاجتنبوا يعني اجتنبوا الشيطان ولا تقبلوا وسوسه
 واتركوا هذه الاعمال الخبيثة لعلمكم تغفلون تخلصون من مكايده
 الشيطان وجنات هذه الاعمال اقاتها ومحنها وتظفرون بالقرابات
 والمواصلات انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
 والبغضاء والقنات الذهبية التي ذكرناها في الخمر والميسر
 كما ذكرناها ويصدكم عن ذكر الله يعني عن شهود قلوبكم
 مع الله تعالى وعن الصلوة يعني لذة المناجات مع الله
 تعالى عروج الارواح الى الله فان الصلوة مخرج المؤمن فهل انتم
 متنبهون اى فانكوا هذه المعاملة التي من عمل الشيطان لتفوزوا
 بمواصلات الرحمن في نعيم الجنات واطيعوا الله فيما يأمركم
 بما يقر بكم اليه ويباعدكم عنكم واطيعوا الرسول بوجوبكم من طاعات
 وجودكم الى نور شهود معبودكم واحذروا المخالفات فانها تباعدكم
 عن الله وتزيد في عبادتكم فان توليتم عن طلب الحق في
 متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا انما على رسولنا
 البلاغ المبين يعني على الرسول التبليغ والادلة عليكم المتابعة
 وعلينا التوفيق والهداية ليس على الذين آمنوا يعني بالتقليد

لا بالحقائق وعلو الصالحات اى حافظوا على الاوامر والنواهي
 جناح فيما طعموا يعنى من المساجد اذا ما التقوا الشبهة
 والاراف وامنوا بالحق بعد التقليد فان الاعمال الصالحات
 انوار الهداية وانقاذ الشبهة فكل قدر الاعمال يتوزع القلوب بالانوار
 وعلى قدر الانوار تكاتف القلوب بالاسرار وعلو الصالحات
 فغاية التكرار فيه ان الاول يسير الى الاعمال البديهة مثل المحافظة
 على الاوامر والنواهي والثاني يسير الى الاعمال العقلية مثل خضبة
 القلوب عن دنس كل حب وطلب عن حب الله وطلبه تخلتها
 بالصدق والاخلاص والتوكل والتسليم والرضا واليقين وبجميع الاخلاق
 الحميدة ثم اتقوا الانقذات لغير الله بحيث ما رضوا من الله
 بشئ دونه وامنوا بوحدة الله اى بتقواه انه تعالى المعاصي او جبر طلب
 كما قال تعالى الا من ظنني وجدي ومن طلب غيري لم يجدي ثم
 اتقوا ترك الانقبضة بهذا الانبساط واقامها في هويته و
 احسنوا تهووا الحق بالحق فان الانسان ان تعبد الله كما كنت
 تراه والله يحب المحسنين الغافلين عن انبيائهم والباقيين
 بهويته المتأدين بانوار جماله الى جلاله فهم القوم الذين قال تعالى
 فيهم يحبهم ويحبونه وحقيقة الاشارة ان المحبوب الا لاني من هذا سيرة
 وسيرة فلا يفرضه الشرف في الكونيات بعد حصول هذا السرب فافهم هذا
 ثم اخبر عن اهل الاول بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 ليسلونكم الله بشئ من الصبغ اشارة ان الله تعالى اهل الصلابة
 لاهل الاول كالقلب للذهب فقال يا ايها الذين آمنوا احبا بان
 المحبين الذين بجزء واعن ملاذ الدنيا وشهواتها من الحلال والحرام
 واحرموا جميع الوصول عمدة الوصول ليسلونكم الله في انما السكون بشئ

من القصد وهو ما منح من المطالب النفسانية الجوانية والمقاصد الشهوانية
 والنباتية تناله ايديكم اى يتعلق بشهوات نفوسكم ولذات
 ابدانكم وروما حكم اى يتعلق بالمال الجاه يعلم الله من يخافه
 بالعب و هو يعلم ويرى بظهره وبميزان المطالب المقاصد
 في طلب الحق من يخافه بالغيبه والانقطاع عنه ويكره عن الانقذات
 بغيره فمن اعتدى بعد ذلك تعلق بالمطالب بعد ترك
 الطلب فله عذاب اليم من الرذوالقصد والانقطاع عن
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا بحقيق الطلب والوصول
 في متابعة الرسول لا تقتلوا القصد وانتم حرم انكسرت
 في تايام القصد لمن كان حلالا وهم اهل السلوة من العوام الذين
 رضوا من الكمالات الدينية بالاعمال البديهة من تصور بهمهم
 الدينية وحرم القصد على من كان حراما وهم اهل النجاسة المحرمون من
 الدنيا لزيادة كسرة الوصلة يعنى من قصدنا فعلية جسم لا طالع
 جسم ولا ينبغي ان يكون لمطالبتة بحال من الاحوال لا طالب
 الوصول يقال العارف صيد الحق ولا يكون للقصد صيد ومن
 قتله منكم اى من الطلاب اذا انفتحت شئ من الدنيا متعذرا
 وهو الذي واقف على مقصده وعالم بافته فيطلب عليه الهوى ويضع
 فيه بخرص النفس فجاءه ما قتل من انهم يجازي نفسه
 برياضته ومجاهدة مماثل لها على اللذة والشهوة يكلم به اي كلف
 المجازاة ذواعد منكم وهما القلب والروح كيان على
 مقدار الايمان وعلى انواع الرياضات بتقليل الطعام والشرب او
 ببذل المال وترك الجاه او بالفرقة والحلوة وضبط الخواص هديا
 بالغ الكعبة اى خالصا لله فيما يعمل بحيث يصلح لقبول الحق من غير

ملاحظة الخلق او كفارة طعام مسكين وهم العقل والقلب
 والسر والروح والخلق فانهم كانوا محرومين من اقدارهم الرغبات من
 صدق التوجه الى الحق وخلقوا من الاوضاع عن الخلق وتخرج البصر عن
 المكروها والافطام عن لما لو شئوا والشكر على الموجودات والرضى
 بالمقصودات والتسليم للحكام الالزيات وعدله ذلك صياما
 والصيام هو الامساك عن ملاحظة الاغيار وطلب الاختيار واكرتون
 الى غير الملك الجبار ليدوق النفس الامارة بالسوء وبال
 امره اني نالكم بالهذه المعاني التي على خلاف طبعها جزاء وكفارة
 لما نال من لذات الشهوات وعلوات الغفلات عفا الله عما
 سلف من الطالبين قبل اقدم على الطلب ومن عاد
 الى تعلق نيتهم من الدنيا بعد الزواج عنها بقدم الصدق فينتقم الله منه
 بالخذلان في الدنيا والحزن في العقبى والله عز وجل لا يوجد
 تغفلات لكونين حتى يخر الطالب عن القليل والكثير والضعيف والكبير
 ذواتهم فينتقم من اجابته بصحاب التعزز بالكبرياء والعظمة
 على قدر اقدارهم الى غير ملاحظة ما سواه وينتقم من اعدائه بما قاله
 ونقلب اقدارهم وبصايرهم كما لم يؤمنوا به الاية ثم قال تعالى احل
 لكم صيد البحر ما تصيدون من بحر المعرفة بالمساهدة واكثفون
 وطعامه متاعا لكم وللمتبادرة يعني تنفقون ببارد عليكم
 وارادات الحق وتجلي الصفات كما قال صلى الله عليه وسلم ابى عند
 ربى يطعنى ويبغىنى وتطعمون من ان يرين الى الله من اهل الارادة
 كقول الله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وهذا حال المتأخرين
 واهل التربية من العلماء والاسخيين وخرم عليكم ايها الطلاب
 صيدا البر وهو ما يخفى في تناسل السر الى الله من طالب الدنيا والآخرة

كما قال صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الآخرة الحديث
 ما دامتم حراما اي محرمين الى الكعبة الوصال متوجهين الى حفرة
 الجحش فان حكم المتوجه بنا في حكم الواصل الكامل لان من وحصل صار
 نحو ما للمتوجه صاح وتكون بعيد بين الصاحي والمأجى فان افعال
 الصاحي به ومنه واحوال المأجى ليست به ولا منه والله غائب على
 بنى يسمع وبني يصرون ببطش الله قال تعالى فاذا صليتم فقلوا
 الى اذ فرغتم من مناسكنا الوصول وسكنتم مساكن الوصول
 سقط عنكم كلف الجرمين ومونات المسافرين ونبت لكم لزوم
 العاكفين واحكام الطائفين كما قال تعالى واتقوا الله
 الذي اليه تحشرون اي تقوا الله الذي تجعون وتصلون
 اليه غاسوا كعبلا تحوروا بعد ما كوروا نفوذ بالله من الجور بعد
 اكور نتم آخر عن القيام انه بالبيت الحرام بقوله تعالى
 جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اشارة
 ان الله تعالى كما جعل الكعبة في الظاهر قياما للناس للعوام والخواص
 يلودون ويسبحون بالقرع والابتهال هناك حاجاتهم الدينية
 والخرافية كذلك جعل كعبة القلب في الباطن قياما للخواص والخواص
 الخواص ليلودوا بطريق دوام الذكر وفي الخواص بالكلية ونبات الحق
 بالزبونية والوحدانية بان لا موجود الا هو ولا وجود الا له ولا مخلوق
 ولا محبوب الا هو وسماه البيت الحرام ليعلم انه بيت الله على الحقيقة وحرام
 ان يسكن فيه غيره فيرى فيه ذكر ما سوى الحق وجبه وطلبه الا ان يقع الله له
 ابواب فضل ورحمة والشهر الحرام وهو ايام الطيب والسير
 الى الله حرام على الطالب فيها في لطف الخلق وملاحظة ما سوى الحق والهدى
 وهو النفس الهيمية تسان الى كعبة القلب مع والقلائد وهو مكان

الشريعة قد خرج على عبادة الطبع كسائر ادب لطيفة عن شهواتها ولذتها
 الجارية ذلك لتعلموا بالحققة ان الله يعلم ما في
 السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم ثم قال
 تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب يستجاب
 لغير الاجاب ممن ركنوا الى الدنيا واغتروا بزخمتها وشهواتها وان
 الله غفور رحيم لطايبه وفاسده في حفرة يفتح الابواب ويرفع
 الحجاب ما على الرسول الا البلاغ يعني مواعيد التبليغ بالقرآن
 والحال قوله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلو عليهم آياته
 ويعلم الكتاب والحكمة فاما القائل هو قوله هو الذي بعث في الامم رسولا
 منهم يتلو عليهم آياته فاما الحال فهو قوله تعالى يزيهم اي يزيهم عن
 الاغتراف بالذمومة بالنور الصغرى وادبها فان النفوس كالخزعة قابلة لاطلاق
 صاحبها وان الطبع من الطبع يسرق وهذا احد اسباب تعليم حقيقة
 الكتاب والحكمة والله يعلم ما يدون من الابحاث باقرار
 انسان وعمل لا مكان وما يتكلمون من تصديق الخائن والكاذب
 ومصدق التوحيد وخلق الله في طلب الحق او غير ذلك قل لا يستوي
 الخبيث والطيب الخبيث بالشرعك عن الله والطيب
 ما يوصفك الى الله ولو اعجبك كثرة الخبيث فيه اشارة
 اخرى ان الطيب هو الله الواحد والخبيث ما سوى الله وفيه كثرة فانتوا
 الله اعلموا بالله عن غير الله باوالم لا لالباب
 وهم الذين تخلفوا لالباب فكم هم وارواحهم عن قسور الابدان والنفوس
 فجعلهم على ان يركنوا الى لذات الرغبات الرغبات لعلكم تفعلون
 كما تظنوا بالقرابات الربانية ثم انبر عن كثرة السؤال عنها فوردت
 الامايل بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تفسحوا عن

ويركهم

انبيا اشارة ان الله تعالى في اهل الابحاث ان تعلموا علم القديسة
 وحقايق الانبياء بطريق السؤال لا المتباعد من علوم القائل انما هي من
 علوم الحال فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن انبياء راي من
 حقايق الانبياء ان تبدلكم بآياتها بطريق القائل تسئلوا
 اذ لم تهتدوا الى الحقايق ببيان القائل ففتح عقولكم لمسئلة باغات
 الهوى والوهم والخيال في الشبهات فيها كذا في اوديتها كما كان طويلا
 حال الفتنة اذ طلبوا علوم حقايق الانبياء بطريق القائل والبراهين العقلية
 فما كان منها مندرجة تحت نظر العقل المجردة عن شوايب الوهم والخيال
 واصبحت المتحدثة منهم وهو من يدعي الحقايق اكثر مما عنده وما صفت
 منها لظن العقل عن دركها استرهم الشيطان عند البحث والنظر عن
 القراط المستقيم وادفعهم في اودية الشبهات بوادي الهمكات
 فهلكوا واهلكوا خلقا عظيما بسمايتهم في العلوم الالهية وبعضهم
 خلطوا بعلم الاصول فزعموا انها تم فيها فاضلوا عن سواها السبيل
 وما علموا ان تعلم علوم الحقايق بالقائل محال وانما تعلمها
 بحسن الحال كما كان حال الانبياء عليهم السلام مع الله تعالى
 فقد علم علوم الحقايق بالادوات والابواب فقال تعالى كذا كن
 نرى ابراهيم مكثت السموات والارض قال تعالى في حق النبي
 صلى الله عليه وسلم لزيه من آياتنا الكبرى قال عليه الصلوة
 والسلام ارمنا الانبياء كما هم وكما كان حال الامة مع النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يعلم الكتاب بالقائل والحكمة بالحال بطريق
 الصغرة وتركه نفوسهم عن شوايب آفات النفس واطلاقها كقوله
 تعالى فيمن يخش الله نواد الصغرة على موايد المتابعة سبهم آيات
 في آفاق وفي اضمهم عن تبيين لهم انه الحق ثم قال تعالى

وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم وان كان
لا بد لكم من السؤال عن حقايق الانبياء فاسئلوا عنها بعد نزول القرآن
اي من القرآن ليجركم عن حقايقها على قدر عقولكم فاما العوام منكم
فيؤمنون بمشابهات القرآن فامثابا بيان حقايق الانبياء ويقولون
كل من عند ربنا ولا يتصرفون فيها بعقولهم طلبا للتقارب فانه لا يعلم
ثما وبها الا الله والرايون في العلم وهم الخواص اما الخواص فيؤمنون
على نبير القرآن ابد من حقايق الانبياء بالثبوت والاشارة والمثابها
حالا فيهم غيرهم كما ينزله تعالى بقصة موسى والخضر عليهما السلام
الى ان تعلم العلم اللدني انما يكون بالحال في الصفة والمتابعة
والتسليم وترك الاعراض على اقتضاب المعلم لا بالقول السؤالي
تعالى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك
لن تستطيع معي صبرا يعني في المتابعة والتسليم وترك الاعراض
قال سمعني ان شااء الله صابرا ولا اعصى لك امرأ قال فان
اتبعتني فلا تسألني عن شئ يعني ان من شرط المتابعة ترك السؤال
عن الافعال غيرا فلما لم يستطع موسى عليه السلام معه صبرا قال
يعني موسى ان ساكت عن شئ بعد ما فلا اقتضاجني بشرا الى
ان تعلم العلم اللدني بالحال في الصفة والمتابعة والتسليم
لا بالقول السؤالي في السؤال لانقطاع عن الصفة فافهم هذا
فلما عاد في الثالثة الى السؤال قال لو شئت لاتخذت عليه
امرا قال هذا فراق بيني وبينك قال عفا الله عنها اي عفا
سألتكم وطلبتم علوم الحقايق بالقول قبل نزول هذه الآية والله
غفور لمن تاب ورجع الى الله في طلب علوم الحقايق بالقول و
السؤال حل لهم لمن يطلب بالحال يحكم عنهم في اتنا الطلب

يا بعد منهم

يا بعد منهم ما بنا في امر الطلب الى ان يوفهم لما يوافي الطلب قال
تعالى قد سألها قوم من قبلكم يعني من مقدني الظلم
قد سألوا في طلب العلوم الا الهية بالقول نظر العقل فوقعوا في ادوية
الشیطان ثم اصبحوا بها كافرين الطلب المشبهات التي
وقعوا فيها يتبع القائل والعقل وكثرة السؤال وترك متابعة الانبياء
عليهم السلام تراخى عن عرض اول الاية بقوله تعالى ما جعل
الله من خيرة ولا سانية ولا وسيلة ولا حام اشارة
ان الشيطان كما سيطر على قوم حتى غايرهم على الابتداء في احكام
الانعام وترك الاتباع كذلك سيطر على قوم فاغوا على التعريف
في انعام اجسامهم ونفوسهم منه عن غير متبعين وهم يزعمون
ان هذه التعريف في الله فخي خذ تعالى اجعل الله من خيرة امته
الى ان من يعرف في بدنه بآلم يوحى به كمن يشق اذنه او يتبعها
ويجعل فيها الخلقة من الخد يد او يشق صدره او ذكره ويجعل
عليه العقل ويجعل في محقة العقل ويجعل لحيته مثل ما يفعلون هؤلاء
القلندرية ولا سانية وهم الذين يدورون في البلاء منهم
مسيكين يعلو الفوارير ينفون في مراتع البهيمية والحيوانية بلا
لجام الشريعة وقيد الطريقة وهم يذعنون انهم اهل الحقيقة قد لعب
الشيطان بهم واتخذوا الهيم هوامهم ولا وسيلة وهم الذين
يسبحون الحوام ويتخلون الحوام ويتصلون بالاجانب من طريق
الاخوة والابوة كالاباحية والزنادقة فيتغير به ويطن ثانه بلع مقام
الوحدة وهو مجر عن التقصان بكل حال لا نظره مخالفا الشريعة
او هو بلع مقام الحقيقة فهذا كله من وساوس الشيطان وهو اجس
النفس ما امر الله بشئ من ذلك ولا يخص لاحد فيه ولكن الذين كفروا

برك الشريعة وادعو الحقيقة يفترون على الله الكذب بمثل
 هذا الانبياء انما من الله ولقد وفي الله واكثرهم لا يعقلون
 ان هذا من الشيطان لا من الرحمن وذلك ان اكثرهم قد اخذوا
 هذه الطريقة المضلة بالتقليد من الجهال واهل الضلال واذا قيل
 لهم تعالى الى ما انزل الله من الاحكام والى الرسول
 اى والى متابعتهم قالوا حسبنا ما وجدنا على ابناءنا
 اى شيخنا واهل صحتنا الذين اخذوا هذه الطريقة السوء منهم
 اولو كانوا اباؤهم الذين وضعوا هذه الطريقة وابتدعوا
 لا يعقلون شيئا من الشريعة والطريقة ولا يهتدون الى عالم
 الحقيقة فانهم اهل الطبيعة وارباب الخديعة ولقد شاعت في الآفاق
 فتشتم وكلفت فم غرهم ومالهم من واقع ولا مانع ولا وازع
 على ان الخوف قد اشاع على الراغب ثم اخبر عن طريقة اهل
 الولاية عند استلام هذه البلا بقره تعالى يا ايها الذين
 امنوا عليكم انفسكم اشارة ان في الخطاب تخصيص الطالب
 الصادق وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اى ايمان الطالبين
 المحققين بان الوجدان في الطلب كما قال تعالى الا من طلبني جئت
 عليكم انفسكم فاستقلوا بزكيتها فانه قد اطلع من ركنها وقد خاب
 من ركنها فلا تستقلوا بزل زكيتها بركية نفوس قلبي ولا تفروا
 بارادة قلبي وقبولهم حسن ظنهم فيكم وقرنهم اليكم فابها انك
 اغتم الساعه وان مثل السالك للحاج الى المسكن والذين
 يدعى ارادة ويمسك به كمثل غريق في البحر يحاج الى ساجد كامل
 في ضيقه ليخبره من الغرق فيثبت به غرق في البحر وهو ناخذ بيد
 لبيبه فيمكن ان جميعا فالواجب على الطالب المحقق ان يثبت

بذييل ارادة صاحب ولاية له في هذه الشان مسكن كامل
 ويسلم لاحكام ولا يفت الى ترة الهاكبين فانه لا يهلك على
 البعد الا بالكل لا يضره انما الطالبون من مثل من المغيرين
 اذا اهتديتم الى الحق الى الله مرجعكم جميعا انما الطالبون
 بجزبات العناية على طريق الهداية والمطلوبون بسلاسل الغم والهم
 على طريقين والعيا نزلت في مئذنين محمد وبعثه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى اهل بحر فبذعهم هم الى سلام فابوا لاسلم فوضع عليهم
 الجزية فقال لا يضركم من مثل من اهل بحر اذا اهتديتم الى النبي
 امنتم بالله فبينكم بما كنتم تعلمون اى فيذيقكم لذة ثواب
 اعمالكم والمعنى ليس الطالبان يفت في ثناء سلوكه الى احد من اهل
 العقيدة والارادة بان يقبله لبريه ويقر باه يستج بقدي به الى ان
 يتم احسوكه بسلك مسكن كامل واصل ثم ان يرى شيخه له
 رتبة الشجوة فينتبه باشارة الحق في مقام التربية ودعوة الطلق الى
 الحق فيستد بجوز له ان يكون با ويا مرشد للمريد باسلك واخر
 فقد قال تعالى وكل قوم نادوا غاميا في زماننا هذا فقد قال الامر
 الى ان من لم يكن قط مريدا بدعى الشجوة وبخبر بالشجوة الجبال
 والضلال من جهالة وضلاله خرصا لا تشد ذكره وشهده كثرته
 مرديه وقد جعلوا هذه الشان العظيم والسر الجسيم لعب العبيان
 وحكمة الشياطين يوارثون كلمات ولهم منهم يلبسون ابيه مقامه
 كان اكبر ويلبسون منه الخرقه ويتركون به ويتركونه مثل الشياطين
 فهذه مصيبة قد عمت ولعل هذه طريقة قد عمت فاعترست نارها
 والله باخبارها ثم اخبر عن كيفية الوصية بقوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا شهداء بينكم اشارة ان الخطاب في قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا مع الروح وصفاته ان آمنتم ايمان المجتهدين في جهاد
 الاكبر شهادة بكم اذا حضر احدكم الموت احيى النفس بموت
 عن صفاتها الذميمة بالرياضات والمجاهدات حين الوصية
 والوصيان اثنان ذوا عدل هما العقل والسر
 منكم اى من الروحانيات واخران من غيركم يعنى من
 غير الروحانيات وهما الوهم والخيال من الصفات بما للعقل
 والسر يشهدان بالحق وان كان على ذى قرابة من الروحانيات
 والوهم والخيال يجهلا الصدق والكذب في الشهادة ان انتم
 ضللتهم في الارض اى سافروهم في التغليات فاصابكم
 مصيبة الموت اى يقب النفس جذبة الحق فموت تجسوسها
 اى القاها من العقل والسر والوهم والخيال ان كنتم في بعد من
 الروحانيات من بعد الصلوة بعد حضورها مع الله
 تعالى وتوجهها الى الحق وراقبته تامة فبعضان بالله ان
 اوتيتهم لا تشعري به ثمتا ولو كان ذا قرنى الاية فيشهد
 على الشاهد من بالقسم والتوحيف بالله ان يورد يا شهادة الحق ولا
 يكتم يدفعان بحركة النفس وهى صفاتها الى ورثتها وهم القلب
 وصفاته ولا يتفرقان في شئ من التغليات ولا يميلان الى حفظ
 من مظهرها وان كل خلق وصفة ذميمة ورثتها القلب من النفس
 يجعلها خلقا محمودة وصفة حميدة لان النفس كانت تشعل تلك
 الصفقة في التغليات وكانت ذميمة لتعلمها القلب في العلويات
 فتكون حميدة مثاله ان الخرم صفة من صفات النفس والحق تعلمه
 في طلب الدنيا ولذاتها وشهواتها فصارت ذميمة وبسبب تعلمه
 في طلب الآخرة والمقامات وتحصيل العلوم والطاقات فيكون محمودا

على هذا

وعلى هذا نفس الباقي فان عثر على انهما يعنى الوصيتين من بعض
 والسر والوهم والخيال استحقا انما بانها مقر في واجتها الوصية
 ومالا الى حفظ من المخطوطات التخلية فاخران يقومان مقامهما
 يعنى مقام الشرطين في استحقاق صفاتها من الذين استحق
 عليهم الاوليان وهما من صفات التذكر والتفكر الصواب
 ينظران في عواقب الامور ويشهدان على ان الآخرة خير من الدنيا وان
 الباقي خير من الباقي وذلك قوله فبعضان بالله لشهادتنا
 احق من شهادتهما لانها اعنى الوهم والخيال لا الى المخطوط
 فيما كتما من الحقوق والتذكر والتفكر يمينا الى حفظ الحقوق من المخطوط
 وما اعتدنا في حفظ الحقوق انا اذا الممن القالمين
 الاضحيان المخطوط في مقام الحقوق ذلك دونه الى الحق واقر ان
 باتوا بالشهادة على وجهها يعنى العقل والسر ان كانت
 ثابتين في بد الامور بالحق في استعمال ذات النفس لتساوات
 الاخرية لكان اولى اخرى او يخافوا ان ترد ايمان جديا بانهم
 يعنى او يخافوا عواقب الامور بان يشد طعنا انفسهم باستعمال
 وتضييع الوقت وفوات الفرصة وفساد الاستعداد ثم بالتذكر والتفكر
 بربهم الامر فيحاجون الى كثرة الرياضة والمجاهدة التزكية والتصفية
 ثم قال تعالى واتقوا الله اى اتقوا بالله غما سواه واسمعوا
 واطيعوا احكام الازلي والله لا يهدي الى حضرة اليوم
 الاقويما الا سقيين يعنى الذين كانوا خارجين عند رشان
 النور على الارواح عن قبول النور واصابته كما قال صلى الله عليه وسلم
 فمن اصابه ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل ثم اخبر
 عن اصابة اهل الاصابة بقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول

ما ذا اجبتكم اشارة ان القبة هي يوم تجلي الحق فيه بالصفة الثابتة
 يوم كشف عن ساني يوم كبح الله الرسل في خطايا القدس دون العالمين
 فيكاسفهم بنور الجلال فيقول لهم عند اجناس قورهم ما ذا اجبتكم ما دعوتكم
 الالم اني والى معرفتي وهم مستغفرون في بحر الشهوة والظلمة عن
 اوصاف الوجود قالوا لا علم لنا فافطعهم الله بآية
 عن التحقيق بموطن الامور وحقيقتها حتى نفوا العلم عن انفسهم وابتوا
 لحفرة جلاله فقالوا انك انت علام الغيوب ايكن
 نعلم ما قاب عنا وغياب عنه فانك ما تقب عن بني ولا يب
 عك نبي كما قال عليه الصلوة والسلام نحن حكم بالظاهر والله يتولى
 السرير ثم اخبر عن الآية ونعانه مع نبي من انبيائه بقوله تعالى
 اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدك
 الآية والاشارة فيها ان في قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم
 اذكر نعمتي عليك وعلى والدك اشارة الى نعمة خاتمة مع عيسى والدته
 دون سائر الخلق وذلك ان حمل مريم مكان من الرجال كسائر النساء
 وانما كان روح منه كما قال تعالى وحميم ابنت عمران التي احضت
 فرجها فتحتها بها من روحنا وكذلك ولادة عيسى عليه السلام وخلقته
 من نطفة الرجال انما كانت كلمة القا بالمرم وروح منه ومن ثم الله
 عليها ما قال اذ ايدت تلك روح القدس تكلم الناس في المهد
 وكهلا الآية يعني تكلم في الطفولة وفي الكهولة وفيه المعجزات
 التي ظهرت منك كما انها نعمة في حثك فذلك نعمة في حقك انك
 بانها تدل على آية ساحتها فانسبوا اليه والتمسوا به ثم اخبر
 عن نعمة اخرى بقوله تعالى واذا وجبت الى الحوار بين
 الآية الاشارة فيها واذا وجبت الى الحوار بين يعني في عالم الارواح

يوم الميثاق اذ عاين الارواح المستعدة لقبول الايمان ان امنوا
 بي ورسولي اذ كانوا جنودا مجتدة وكان بين اروح كل آية
 وروح رسولها تعارف ومناسبة فذلك التعارف قالوا الميثاق
 تم في عالم الصورة عند الملائكة نشاهد الارواح فيعرف بعضها بعضا
 فتتلف بذلك التعارف ويقذف الله في قلبه اذ يجتهد الايمان فيؤمن
 برسوله فتعذف الله تعالى في قلوب الحوار بين الحسن استعدادهم
 ان آمنوا به بالحق واحد بلا شبهة ولادله كما آمنتم روحا نبي يوم الميثاق
 ورسولي عيسى عليه السلام اذ عدي وليس بولدي فلما تقولوا كما قالت
 النصارى ليسج ابن الله فانهم ما خطبوا يوم الميثاق ان آمنوا على حقيقة
 لعدم الاستعداد بل قالوا آمنا بروحنا نيتك وجوديته ورسالته
 واشهد باننا مسلمون متقادون من يوم الميثاق لا وادرك
 ونواحيك في ابد الابد ثم اخبر عن خطب بالايان حقيقة من لم يحجب
 بقوله تعالى اذ قال الحواريون اشارة ان الله تعالى لما اريد
 ان يميز الخبيث من الطيب والمؤمن المقلد من المؤمن الحقيقي ونظير
 بعض الخبايا الحقيقية والسرير الحقيقية في الدنيا كما سطره في الآخرة
 يكون حجة لاهل الخبرة فلا تغفروا بالصورة الانسانية ولا تغفلوا عن
 الحقيقة الحيوانية فيكونوا كالانعام بل هم اضل فيا حكمة ابا لفة
 استخرج من بعض النفوس الخبيثة آثارا جارية فيها الحقيقة بعبارة السنن
 وحر كات جوارحها كما استخرج من بعض الحواريين المقلدين في الابد
 غير المحققين قولهم اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل
 يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فاعول
 الحق لانهم ما وقعوا في الخطاب مع رسولهم ان يقولوا يا رسول الله
 وباروح الله خاطبه باسمه ونسب الى آية ولو وقعوا للخطوب لقالوا

باروح الله ونسوه الى الله ثم رخصوا الادب مع الله تعالى وقالوا اهل بسطج
 زين كالمشك في السطعته وكال قدرته على ايات كفى بآية ثم اظهروا
 دناية منهم ومسته منهم اذ طلبوا بواسطة من عيسى عليه السلام من الله تعالى
 مائدة ونبأ ونبأ فابته وما رغبوا في فائدة ومبته كقوله تعالى من كان يريد حرث
 الآخرة زدله في حربه فلما طلبوا المائدة الذبابة وجدوا منها اياتا فلما بلر
 وقد مضى الغيب السعادة الآخرة كما قال تعالى ومن كان يريد حرث
 الدنيا نؤن منها وما له في الآخرة من غيب ثم من حارة تقوتهم انهم انظروا
 بموعظتهم بنهم قال الله تعالى انما اتقوه ولا تسلا عنه هذا الخسيس
 الذي ان كنتم مؤمنين ايماننا حقيقا فان المؤمن من اختار
 الدين على الدنيا والباقي على الآخرة فاقبلوا نصيحتي وما اهدوا بهديته واظهروا
 كمال شهم في انفسهم انما اكل منها وتظلمن قلوبنا وانعلم
 ان قد صدقنا فكون عليها من الشاهدين قال عيسى
 ابن مريم آية ولو كانوا اهل السعادة واهل الايمان الحقيقي كما كان
 قلوبهم بذكر الله كقوله تعالى لا يذكر الله نظمن العلوب واعلموا صدقي
 رسولهم نور الايمان فان المؤمن ينظر بنور الله وكانوا الله شاهدين بالوحدة
 وما احلوا الى هذه السؤل كما ان مؤمنين مسلمين لاحكام الله تعالى
 وادام رسولهم كما كان الحارثون الذين قالوا آمنا ايماننا حقيقا وقالوا
 واشهد باننا مسلمون فلما علم عيسى عليه السلام ان الله تعالى في انزال
 المائدة حكى بالغة والحوا عليها بسؤلها قال اللهم ربنا انزل علينا
 مائدة من السماء اي مائدة الاسرار والحقايق التي تنزلها من سما
 الغاية عليها اطعمه الهداية تكون لنا يعني لاهل الحق عبدا
 نخرج بها لاؤنا واخرنا اي لاول انفسنا وآخرها نصعد
 مع الله ونهوى مع الله في معبود النفس مع الله يكون عبدا له

وفي هويته مع الله

وفي هويته مع الله يكون عبدا له كما قيل بالغارسة صوفيان وردني
 دو عبيد كنه وآية منك اي كنه المائدة تكون تجلي صفة من صفات
 وادرقنا من فضلك الخاص وانت خير المراقبين
 لان رزقك الذي ترزق به خواص عبادك رزق منك ورزق غيرك
 لا يكون منه ثم قال الله تعالى اني منزلها عليكم يا ارباب
 الطلب مائدة الاسرار والحقايق فمن يكمن بها بعد منكم
 بان لا يقوم بحققها ولا يودى شكرها ويجعلها شبكة يصطاد بها الخظام
 الذي يودى ويصرفها في تحصيل الشهوات البهيمية والحيوانية فاني اعذبه
 عذابا لا اعذبه احد من العالمين بان ارده من
 رتبنا روحاني الى هناك الحيواني وهذا هو المسخ الحقيقي وفيه تارة اخرى
 ان ذلك القوم من الحارثين الذين سئلوا المائدة لما كان الايمان غلبته
 لا تحقيقا بانفسهم آيات ولا المعجزات ولما اراد الله تعالى ان يكشف
 عن بعض حقايق الامور والآخرة تنبها للخلق جعل المائدة تحت نفوذ
 جواهر ذلك القوم فلما كان الغالب عليهم حسنة الحيواني وشهوة
 النفساني اتسموا المائدة ومضوا الفائدة واكلوا منها واسرفوا
 وتصرفوا فيها فاجابوا فلما اظهروا ما اضرهم من صفات التنابز سلخ الله
 تعالى صورة الانساني عن حقايق صفات الحيواني والبسم صورة
 من حقايق صفاتهم فسخوا خنا زير ليعبر الخلق ويحقق لهم ان انفس
 يحترقون على صور صفاتهم التي ما توار عليها ثم اخبر عن اظهار رغبته
 مع خواصه وصفوته بقوله تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم
 ائتني فقلت للناس اتخذوني واني اتعبدون الله
 اشارة ان كلمة في الخطاب مع عيسى عليه السلام بقوله تعالى ائتني فقلت
 للناس اتخذوني واني اتعبدون الله مع علمه بان لم يقل من وجوه

اولها لان يستخرج منه قوله .. سبحانه وتعالى .. وذلك المعنيين
 احدهما يعلم الله والناس اجمعون ان حفة جلاله وكرمه كماله اعظم
 واعلم من ان يكون معه غيره وانما لا يعلمون ان ليس عيسى عليه السلام
 ولانه ولا احد من خلقه مرتبه الا لوجهته ولهذا قال ما يكون ذلك ان
 اقول ما ليس لي بحق يعني ليس لي استحقاق الالهية
 ولكن كان حقيقة مع الاله لان الله سبحانه وتعالى لا يعلم الكفار
 يوم القيمة ولا ينظر اليهم فكلم عيسى عليه السلام بدلائلهم وكان الكلام
 حقيقة معهم والوجه الثالث انه تعالى نفى بهذا القول عن عيسى عليه السلام
 نهية هذا المقام لانه ذكره بالالف للاستفهام انت قلت للناس
 والاثبات بعد الاستفهام نفى كما ان النفي بعد الاستفهام اثبات
 كقوله تعالى استبرأكم الله من النفاق ونظيره في النفي والاثبات كقوله
 تعالى اله مع الله ليس مع الله اله فغا ما قلت للناس
 اتخذوني واعني الهين من دون الله ولكنهم كفوا في
 تعظيمك حتى اطردك وجاوزوا حدك في المدح ولهذا قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا نظرونه كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
 والوجه الرابع قوله تعالى انت قلت للناس ليس بي الا القول
 بامر التكوين كقوله تعالى انما قلنا لنبي اذا ارادناه ان نقول كمن يكون
 انت خلقت فيهم انما ذكركم بالالهية ام انا خلقت فيهم فعلا
 اعلمى بخالهم انهم يستحقون لهذا الخذلان نظيره قوله تعالى انتم
 تزرعونهم نحن الزارعون وقولنا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وهذا
 نفى فعل التكوين عن المخلوقين والاثبات لرب العالمين كقوله
 تعالى هل من خالق غير الله تعالى قال عيسى عليه السلام تعظيما لله
 تعالى سبحانه يكون لي ان اقول ليس لي بحق ان اقول هذا

القول للتكوين

القول للتكوين ان كنت قلته اي هذا القول فقد علمته
 لاني لا اقدر على هذا القول الا باذن توجده في وكونه بقولك
 كن وتعلم ما في نفسي اوجده وكونه وما تسجده فيها
 ولا اعلم ما في نفسك من صفاتك العذبة بالذات كما هي
 وتعلم ما في نفسي من العجز والضعف والحاجة ولا اعلم ما في نفسك
 من كمال القدرة والقوة والغنا انك انت علام الغيوب
 وهي نواحي الغيب وخب الغيب فالغيب ما غاب عن الحس ولم يحتمل
 لهم ان يعلموه وهو حقيقة الذات وكما تارة الصفات هل لا يعلمون
 في السموات والارض الغيب الا الله برب الغيب لاني
 ما سواه يعلمونه باعلام الله اياهم ثم قال ما قلت لهم الا
 ما امرتني به اي بامر التكوين خلقت في حق قلت لهم
 ان اعبدوا الله وربي وربيكم يعني لما اقدرت بربوبيتك
 وعبودية نفسي كيف اقول لهم اتخذوني واعني الهين من دون الله
 وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اي كنت شاهدا
 على اقرارهم بوجديتك فلما توفيتني كنت انت الرقيب
 عليهم اي كنت القادر على ان تحفظهم على التوحيد وكنت رقيب
 والرقب هو الحافظ وكنت عليهم شهيدا وليس للشهيد الا الحضور و
 الشهادة وانت على كل شئ شهيد يعني كما كنت شهيدا
 عليهم ما دمت فيهم كنت ايضا عليهم شهيدا فلما توفيتني كنت انت
 الرقيب عليهم والشهيد وما كنت شهيدا ولا رقيباً وكان لك القدرة
 على محافظتهم على التوحيد وكنت عاجزاً عن محافظتهم في الجورة والوثاق
 ان تعذبهم بسبب التوحيد عنهم وبجاءوا بشرك فيهم فانهم عبادك
 يعني اني اشهد لهم انهم عبدون بوماتا لاني شهيد ليس على الله الشهادة

كما قال تعالى فكيف اذا اجتمعنا من كل امة بشهيد وان تغفر لهم
 يا نعم عبدك بونا وما كان لهم الخيرة ان نسلب عنهم التوفيق
 فانك انت العزيز العزيز تغفر لمن تشاء لبس لاجدان
 يعرض على تشاء ويغفر عثامتك الحكيم في كل حال ان
 تغفرهم فلا يخلوا على حكمته وان تغفر لهم فلا يخلوا عن حكمته ثم اخبر عن
 صدق قول عيسى عليه السلام ونفع صدق بقوله تعالى قال الله هذا
 يوم ينفع الصادقين صدقهم الى آخرة السورة والاشارة
 فيها ان الله تعالى انما خفض يوم القيمة ينفع الصادقين لان
 الصدق يتجلى في الدنيا النفع والفر للصادق مثل ان يامر بمعروف
 او ينهى عن منكر من صدقة نفسه منه مضرة في نفسه وماله او جاره
 ولعله ينال من ثمرة الصدق قبولاً وجاهاً ومالاً ومكانة فله عن الله
 تعالى فيمضه وربما يكون الصادق صدق في طلب الحق في الدنيا
 ثم يفتقر عنه ولم يبق له ذلك الصدق فاشارة بقوله هذا يوم ينفع الصادقين
 صدقهم الى الدين ما تواعا الصدق ووردوا القباية مع صدقهم
 ثم اخبر عن نفع صدق بقوله تعالى لهم جنات تجري من تحتها
 الانهار خالدين فيها ابداً وهذا الجزاء للصادقين فوز كبير
 كقوله تعالى فمن رزق عن النار وادخل الجنة فقد فاز فاشارة
 الفوز العظيم فهو قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه
 اي رضي الله عن الصادقين اذا ابتوا على قدم الصدق في طلب الحق
 بطول الهمة وتقرؤا الى الله تعالى باذنه الفرائض والاقوام على
 التواضع في اتباع الحبيب عليه الصلوة والسلام حتى اجتمع الله فكان
 له سمعاً وبصراً ولساناً وبداً ومنتهياً فيه يسمعون وبه يبصرون وبه
 يبطنون ورضوا عنه به ورضوا عن وجودهم المجازي وابقاهاهم بوجوده

الحق في هذا هو الحكم في إيجاد العالم بما فيه ليكون هؤلاء السادة
 اشجار شجرة وبغوزوا بظهور الكثرة المحق التي خلق الخلق لمعرفة كماله
 تعالى كنت كثر انما نحن الحديث وذلك الفوز العظيم
 والله اعلم ثم اخبر عن فتاة وجودهم المجازي بقوله تعالى
 لله ملك السموات والارض وما فيهن كما اخبر عنه
 بعد فتاة العالم بمن فيه بقوله لمن الملك اليوم فلما لم يكن موجود
 بحسبه سوى وجوده المحق الا ان لا بدني فاجاب نفسه فقال
 الله الواحد القهار ثم قال تعالى وهو على كل شئ قدير
 بعني على كل شئ قدير في لازل من الاشياء وفوز به بظهور
 الكثرة المحق بان خلق العالم وما فيه لاجله كان قادراً فخلق كما
 اراد ونعمه على ارا وكيف اراد والله ولي التوفيق

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلق السموات والارض فيها
 ان الله تعالى ذكر الحمد بالالف واللام وهي لاستغراق الجنس
 وفي قوله تعالى الله لام التعليل يعني كل حمد بحمد اهل السموات
 والارض في الدنيا والآخرة ملك له وهو الذي عطاهم استعداد الحمد
 بحمده بانار قدرته على قدر استعدادهم واستطاعتهم فابن المحامد
 البن والانس مشابة لحيوان بالقدس بل هو حمد نفسه القديم
 الا اني وقال الحمد لله فحمد الخلق له مخلوق فان وجه نفسه قديم
 باق ثم عرف نفسه بضمه فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض
 اي يملأ القلوب في ارض النفوس وجعل الظلمات في النفوس
 وهي مغاها البهيمية والحيوانية واطلاها السبعية والنباتية والنور

في القلوب وهي صفاتها الروحانية الباقية وانما ذكر لفظ الجبل
 لان النور والظلمة من عالم الكمال وهو عالم الامر كقوله تعالى
 والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا انه الخلق والامر فالسموات
 والارض من عالم الصورة ذكرها لفظ الخلق كقوله تعالى خلق
 السموات والارض والنور والظلمة من عالم المعنى ذكره لفظ
 الجبل وقال وجعل الظلمات والنور كما انه
 تعالى بها ذكر آدم واخبر عن معناه ذكره لفظ الجبل
 كقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فهذا هو الفرق بين
 الجبل والخلق فمن غلب عليه النور فهو صفته المكنية الروحانية
 يسيل الى عبودية الخلق تعالى ويقبل دعوة الانبياء عليهم السلام
 ويؤمن بالله ورسوله ويحلي بحلي الشريعة فان الله تعالى يكون
 وليه فيخرج من ظلمات صفات الخلقية المكنية الى صفات المكنية
 الروحانية كقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
 الى النور ومن غلبت عليه ظلمات البشرية الحيوانية وانبغ طامع
 الهوى واستلذ شهوات الدنيا فالطامع يكون وليه فيخرجهم من
 نور الروحانية الى ظلمات الصفات الحيوانية كقوله تعالى والذين كفروا
 اولياؤهم الطامعون يخرجهم من النور الى الظلمات فهذا معنى
 قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
 يعني بعد ان خلق سموات القلوب وارض النفوس وجعل فيهن
 انظمة النفسانية والنور الروحاني مال نفوس اكفار بخلات صفاتها
 الى طامع الهوى فبعدوه وجعلوه عبد بل انهم ثم اخبر عن الهويية
 بهويية بقوله تعالى هو الذي خلقكم من طين الانشارة
 فيها انه تعالى يعرف نفسه سبحانه باظهار كمال قدرته على ان يخلق

من الطين

من الطين بشره واولاده كما قال تعالى هو الذي خلقكم من طين
 فيسوية بكنهه فابا لخلق الروح الخاص منه فيه يستحق بحدوث الملائكة كقوله
 تعالى اني خالق بشر من طين فاذا سوتها الآية ثم قضى
 اجلا يعني الروح المغارق عن مكنه قضى اجلا لا بام فاقه عن
 الحضرة وبعده عن وطن المعنوي واجل مستحق عنده وهو
 اصل الوصلة بعد الفرق في مقام الغيبة كقوله تعالى في مقعد
 صدق عند بيك مقدر فاعل الفرق مدي ومشي واجل الوصلة
 لا مدي ولا مشي وانما قال تعالى مستحق لان وقت الوصلة
 مستحق عنده وهو حين يجرب اليه بكنهه ارجى الى ربك فليام الوصلة
 ابتدا وهو حين يطلع نفس التوحيد عن شرف القلوب الى ان تبلغ حد شرف
 الوحدة ثم تتردد فلا غروب لها ثم انتم تموتون باهل
 الوصلة كما يموتون اهل الفرقه في المحال جدا ثم اخبر عن تمام
 وجههم بقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض
 الى قوله يستهزون والاشارة فيها انه هو الله في السموات القلوب
 وفي ارض النفوس بعلم سرهم الذي ادوع بكم وهو سر
 الخلافة الذي ختم به الان القبول القيص الا تهي وجعلكم
 اى هو ظاهر منكم من الصفات الحيوانية والافلاك النفسانية وعلم
 ما تكبون بالتمثال لاسعدا والسر والجهر والمأمورات والمنها
 من الجبر والشر وقد خسر الان هذا الكسب ايضا من الملك والحيوان
 فان الملك لا يقدر ان يكسب من الصفات الحيوانية شيئا ولا الحيوان قادر
 على ان يكسب من الصفات المكنية شيئا والانسان متصرف في ما بين
 الصفتين ولا كساب الخلق باخلاق الله بالتقرب الى الله باذنه فاعرف
 عليه والتم التواضع واعتنا القوايى الى ان يعبر خبر بزية ولا ايضا

ان يحب من الشتر بالبصر به شتر البرية فيكون من احواله ما اخبر عنه وقار
 تعالى وما ثابته من آية من آيات ربه في الآيات
 وفي انفسهم من المعجزات والكرامات والالهامة الا كما لو اعطوا
 معرضين وذلك لا قبالة على الدنيا وزينتها وشهواتها
 فصاروا كالانعام فكسبوا ما صاروا به من جسمته بل هم افضل وذلك
 لان الانعام لا تدبر بالحق وانهم فقد كذبوا بالحق لما
 جاءهم فكذب الحق صاروا افضل من الانعام فنسوف
 ناتيهم في الدنيا والاخرة انباء وما كانوا به يستهزون
 اما في الدنيا فقد استهزوا بقول الانبياء والاولياء واحوالهم
 الله وعلمي ابعارهم فلا يهتدون الى الحق ولا الى حقيقة سبيلنا واما في
 الاخرة فبعذبهم بعذاب القطيع والبعد والحرق والخلود في النار
 ثم اخبر عن احوال امثالهم بقوله تعالى الم يروا كم اهلكنا
 من قبلهم من قرن الآية والاشارة فيها ان المكذبين و
 المستهزئين بآيات الله والحق الم يروا كم اهلكنا ارواح
 المكذبين والمستهزئين من قبلهم من قرن لتوم ذنوبهم واستهزئهم
 مكفاهم في الارض في طلب الحق وقهر النفس ونهي الهوى
 وترك الدنيا واقامة الطاعات واداء الخيرات ما لم يتمكن لهم
 ايها المكذبون منها شيئاً وارسلنا السماء اي مطر
 الواردات من سماء القلوب عليهم مدد وارسلنا متابعينا
 وجعلنا الانهار اي مياه الحكمة تجري من تحتهم اي
 من تحت نظركم فاهلكناهم مع هذه المقدمات بذنوبهم
 اي اهلكنا ارواحهم بعد ان تمكنوا من اموالنا واستغنوا بزوايد
 ثوانا فوطئوا على كواذب المنى فلوهم وطلبوا من الدنيا محبوبهم

فتقنا عليهم

فتقنا عليهم من مكامن التقدير بسوء التدبير فتقنا من كونهن القلوب
 سموم القلوب فان القلوب سمومها كما ان الطاعنات جاراتها
 فاننا انما من بعدهم اي من بعد اوضاعهم عن الحق واتباعهم الهوى
 وبذلك ارواحهم بطلب الدنيا واستغناء لذاتها وشهواتها
 قرنا اخرين من الطلاب الصناديق المخلصين الثابتين
 المستقيمين في الطلب ثم اخبر عن حرمان اهل الخذلان بقوله
 تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الى قوله
 ما يمسسون الاشارة فيها ان من اعرض عن الحق واقبل على الدنيا و
 شهواتها يمس له قلبه فلا يثبت بها الايات وان جعلته في كسوة القوة
 قال تعالى لو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلم يمسسها ايديهم
 اقال الذين كفروا بالاعراض عن الحق ان هذا الاصحصين
 لان الله تعالى قد علم ابعارهم التي يبعثون الحق بها فجازوا وادوا من
 ظهور الايات الاتهام في ابطالها وانكارها الحق وقالوا لولا
 انزل عليه ملك وذا الاعراض من نتائج الاعراض ما تقى الشرح
 عن عني بعد البصر ولو انزلنا ملكا لقضى الامر اي افضى امر
 الشبهة بين الاثبات والملك والامر الى الملك ولست بالشبهة من
 شأنه واقطع خض بها الانسان ولهذا قال ولو جعلناه
 ملكا نجعلكم وخطابونه لجعلناه رجلا لا يحتاج ان يمس
 لباس البشرية حتى يسمعوا خطابه وكلامه وهو يكون واقفا على اسنن
 الاتان من احوال البشرية فيعلمهم من حيث ما هم عليه ويعالجهم بما يرى
 فيه صلاح حالهم فان الشبهة مسكن الله عليه وسلم كالطبيب يشفي
 ان يكون من جنس من يعالج كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا
 بسان قوم لينبئهم وقد من الله تعالى على الحق بان جعل رسولهم

منهم فقال اني قد جاءكم رسول من انفسكم ثم قال تعالى
وللبسنا عليهم ما يلبسون يعني اينا الهداية والضلالة
من لم يقدر سره ليقن عليه امره فلا تقني الحجج الى لا بد من عدم عند
الازل ثم اخبر عن عاقبة اهل الاستهزاء والتكذيب بقوله تعالى
وان قد استهزئ برسلي من قبلك الايتيين والاشارة بينهما
ان الاستهزاء من شيم النفوس المتروكة باب الدين من الانبياء
والاولياء في كل زمان وحين كما قال تعالى الى جيبه ونيبه صلى
الله عليه وسلم ولقد استهزئ برسلي من قبلك وذلك من غرة
الدين وكما لية اربابه ولهوان الهوى ونقصان اصحابه فان قطرة
من الهوى تكدر بحر من الصفا فمن غلب عليه الهوى يستغرق في بحر
الدنيا فيعصى عن العواقب والعقبى فلا يؤثر فيه كلام الانبياء والاولياء
ولا يزادون منه الا الطغيان والعصاة والاستهزاء فخاف بالذين
سخر منهم اى خاطب قلوبهم ما كانوا به يستهزئون من
ظلمة الهوى وكدرته فبقيت محجة من الله تعالى ومعرفة
قل سيرورة الارض في ارض النفوس سيرة اقدم القوى
وخلافة الهوى الى ان يخلق اسواحل بجوار القلوب ثم انظروا
بانوار الله المودعة فيها لتشهد واقعا ينو كيف كان عاقبة
التكذيبين بالدين واحوال رباه به وهكوا في بوا القبطية اذ سافروا
على اقدام الطبيعة ثم اخبر عن الباطنين في الغفلة وكما الرحمة
بقوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله
الاية والاشارة فيها ان نفى ما في الكون سوى الله لا داع ولا
موجب فلان با محمد لا يكن بل يكونى اياك ونادى في السموات
والارض فلا تجد على الحقيقة جيبا مكتونا من غير يكونى اياه ومقلات

لا يكن بل يكونى

لا يكن بل يكونى القول بكن الله اى الله ما في السموات والارض
خلقاً ومكاناً ووجوداً وعدماً وواجباً واعدماً فهو الاول للكون
والآخر والظاهر والباطن كتب في ازلته على ذمة كرم نفسه وحقيقة
هويته الرحمة بخلقهم ومكناته ليجمعكم بالاجاد لاطهار الرحمة
في الوجود المجازى الى يوم القيمة الذى لا ريب فيه
وهو يوم ظهور آثار الحققة القنارية لا يبقى فيه الا الوجود الحقيقي فانا ودى
بعزتي وعظمتي لمن الملك اليوم فلما يكون جيبا لا في الصورة ولا في المعنى
غير واحد تى فاجيب لذاتي بذاتي لله الواحد القهار ففى ذلك اليوم
الذين خسروا انفسهم اى فقدوا استعدادات انفسهم بقول
الكمال في الدنيا وذاقوا المخرانهم في نقصانهم ووجدوا عقوبة جرمانهم
وخسرة خذلانهم فهم لا يؤمنون بعد وقد ساءوا على
الحقيقة وعابوا ان له ما سكن في الليل والنهار اى
من سكن في ليل البشرية الى التمتع الجواني ومن سكن في نهد
الروحانية الى المحاب الزبانية كانوا ملكا له يظهر عليهم آثار صفات
قده واطفه فالمعنى فامهم يؤمنون ولكن يوم لا ينفع انباها
لم تكن آمنت من قبل او كنت في ايمانها خيرا وظهر لهم في ذلك اليوم
ان الله وهو السميع اى كان سميعا لما يسخرون من الانبياء
والاولياء ويطغون فهم ويكذبونهم العليم بما كانوا يعملون
ولا يظهر من حيث عقايدهم فجازايم به وهو السميع لثاذه من
سكن اليه العليم تعلق من اشتاق اليه ثم اخبر عن امتناع الشقي
من ان يذبح الله الولى بقوله تعالى قل اغيبي الله المتخفين
وليتا الى قوله وذلك الفوز المبين والاشارة فيها ان قل اغيبي
الله اتخذ اليوم وليا وقد اتخذني الله في ازلته جيبا كما قال صلى الله عليه وسلم

لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذن اباً كبير خليلاً الحديث فاطر السموات
 والارض اي فاطر سموات القلوب على محبة و فاطر الارض النفوس
 على عبوديته وهو مطعم ارواح العارفين من طعام المشاهدات
 سبقهم ثمرات الكائنات كقوله صلى الله عليه وسلم ابنت عند
 ربي يطعمني ويسقين ولا يطعم غيره هذه الطعام والشراب
 قل اني امرت في الازل وخصت ان اكون اول من
 اسلم اي اخلص عن جس الوجود وما اخلص عنه غيره بالكلمة
 ولهذا يقول الانبياء نفسي نفسي وهو يقول متني امني و ما طمني
 بخلاف الكون وقال في الازل ولا تكونن من المشركين
 فامت من المشركين في ايام النبوة قل اني اخاف ان عصيت
 ربي برؤية الغر والتفاته عذاب يوم عظيم وهو يوم
 الشرك وعذاب العظم كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم
 وعذاب الشرك ان تزل قدم عن مقام الوحدة من يصرف
 عنه عذاب الشرك يومئذ يوماً قدر فيه الشرك لا تقوم
 فقد وجهه اي نظرا اليه بالرحمة فوجهه دعا فاه عن الشرك كما
 قال لجيب يومئذ ولا تكونن من المشركين فما كان وذلك
 الفوز المبين لمن نجاه من الشرك والزوم التوحيد ثم افر
 عن شر الشرك وخير التوحيد انما اليه به بقوله تعالى وان
 يسئلك الله بغير فلا كاشف له الا هو الاين والاشاء
 فيها ان تعلم ان المقدز هو المدبر ولا يخرج من البقاء الا من
 بعثك في العنا وان تعلم ان ديرة ازلية متصلة بابدية
 وان كل نقطة من الدائرة تصلح ان تكون مبدأ الدائرة واولها
 ومنتهى الدائرة واخرها فكل ان من ان ازلية وابدية يصلح

ان يكون ازل

ان يكون ازل اباداً بجهنم يتحقق قوله تعالى وان يسئلك الله بغير
 اي يصيبك بغير من الابداء ويتكثرت بالاشرك والاضلال في البداية
 من حرام النور المشرق على الارواح فلا كاشف له الا هو في النهاية
 وان يسئلك بغير اي يصيبك بغير من اصابة النور المشرق
 في البداية والنهاية او فيها منها ويهديك الى الصراط المستقيم الذي
 هو صراط الله فهو على كل شئ قدير ازل اباداً وهو
 افاخر فوق عباده في الازل فبالقهر اخرجهم من مكان العدم
 الا انه سبحانه وتعالى بقهره هذه الحالة وبذل العدم بالوجود وقد
 غم قهره جميع عباده فقهر الكفرا بموت القلوب وحيات التفكير
 او اخطاهم النور المشرق على الارواح في بد الخلق فضلو في ظلمات
 الطبيعة وما ابتدوا الى نور السريعة وقهر نفوس المؤمنين بانوار السريعة
 فاخرجهم عن ظلمات الطبيعة بالقيام على طاعته وقهر قلوب المجنين
 في بلوغات الاستبان فاسنها بالمطف مشاهدته وقهر ارواح الضالين
 بسطوت تجلي صفات جماله وقهر اهل الاوصاف بسطوت تجلي صفات
 جلاله وبالمجسلة لا ترى شيئاً سواه الا وهو مغشوق علام عزته و
 ذليل في مبادي صمدية وهو الحكيم فيما يقهر فلا يخلو اعن
 حكمته بالقهر الجبس بما يصلح للطفه وقهره فالقهر بما فيه
 اولى واللفظ باللفظ به اخرى ثم اخبر عن كبر الشهادة
 لاهل السعادة بقوله تعالى قل اني شئ اكب شهادة قل
 الله الاية والاشارة فيها ان الله تعالى اراد ان يجتبر النبي
 صلى الله عليه وسلم عقول مشركي اهل مكة بطريق السؤال عنهم
 في معرفة الله تعالى وجههم به فامرهم بالسؤال قال قل اي شئ اكبر
 شهادة فمن كان التوفيق رقيقاً يعلم ان شهادة الله اكبر من شهادة

الخلق وعلومهم لا تحيط بحقائق الاشياء كلها والحق سبحانه هو الذي
 يحيط علمه بجميع حقائق الاشياء لا سيما بحقيقة وحدانيته فيؤمن بالله
 وحده ولا يشرك به احدا ومن اوبقه الخذلان وعوقه الخسران يعرف
 الله ويقول هو اكبر شهادة فاعرف الله تعالى بنسبه صلى الله عليه وسلم
 قل الله قل هو الله الذي اكبر شهادة من كل شئ وهو شهيد
 بيني وبينكم اعلمهم فيؤمنون ويعرفون الله بتعريفه يا ايها الذين
 آمنوا قل هو الله الذي لا اله الا هو والحق با محمد وادعي
 الى دين الله وهو معجز من اعظم المعجزات وهو الجامع لكل علم اتى
 او بينها لا نذكركم به وانبيكم بآياته وحقيقته وعجزه كما بينه
 من اجار الامم السابقة ولما فيه من الاعلام بما سيكون فكان مثل
 ما قال والله بعصمكم من الناس ايمان ان تقولون فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم معصوما منهم وقال تعالى ليظهره على
 الدين كله فاعلموا الله تعالى دين الاسلام على سائر الاديان
 بالحق القاطعة وعلية المسلمين على اكثر اقطار الارض وقال تعالى
 في اليهود وكانوا في وقت بعثته اعز قوم وامنه ضرب عليهم
 الذلّة والمسكنة فهم اذلاء الى يوم القيمة وانبأ في القرآن
 بما كان وبما يكون وادعى به مولفنا نبيا لم يقدر احد من العوالم
 ان ياتي بسورة مثله وهم في الوقت الذي قبل لهم انشوا سورة
 خطبا بلغا شعرا لم يكن عندهم شئ الا وجد من الكلام المنشور
 والموزون فجحوا واعن ذلك هذه كلمة حجة الله على من ادرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بلغ بلغه شوته ودعوته
 في حال حيوة وبعد وفاته وفيه شارة اخرى وهي لا نذكركم به في
 بلغه القرآن اعني وقف على حقيقته ايضا يذكركم به متابعتي الى يقول

بعد وفاتي

بعد وفاتي بظهور ما اخبر القرآن بظهوره بعدى مع اليهود والنصارى
 وسائر المشركين انكم لتشهدون ان مع الله الهة
 اخرى بعد ظهور الاسلام على الاديان كلها وبعد ان بلغ ملك
 هذا لامة من الشرق الى الغرب كما اخبر صلى الله عليه وسلم قال نزلت
 الى الارض فاريت مشارفها ومغاربها وسبلغ ملكا تسمى ازدي
 منها فاني وليل اتي واظهر من هذا كما قبل اذ اطلع الصباح استغنى
 عن الصباح ثم قال تعالى قل لا تشهد يعني فان
 اصمهم الله واعشى ابصارهم حتى لا يبينوا عن نوره الفطرات ولا
 يسمع هذه التقررات ولا يبصر هذه المشاهدات والمعانيات وهم
 يشهدون الله اخرى في الظواهر من الايمان وفي الباطن من اليهود
 والذنباء وبعد بها من دون الله قل انت يا محمد لا تشهد
 ما تشهدون لا في شهاد من شهود الحق ما لا تشهدون انما هو
 اله واحد وقد شاهدت وحدانيته بوحدة واتحاد
 برئ مما تشركون من الاغنيبة التي اوبقتكم في الشرك
 ثم اخبر عن اهل المعرفة ذكر اهل النكرة بقوله تعالى الذين
 انبأهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الى قوله
 ما كانوا يعرفون الاشارة فيها ان الله تعالى يميز اهل المعرفة من
 اهل النكرة اذ قال بعد قوله انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى
 قل لا تشهد قل انما هو اله واحد وانني برئ مما تشركون الذين انبأهم
 الكتاب اي فتمنا فلو بهم حقايق الكتاب حتى تتوزت بانوارها
 فهم ذلك الثور يعرفونه اي يعرفون الله انه اله واحد لا شريك له
 ويجوز ان الهاء في قوله يعرفونه عائدة الى النبي صلى الله عليه
 وسلم نور كقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين

فالتور هو محمد صلى الله عليه وسلم والنور لا يدرك ولا يعرف الا
بالنور فانما الكفار من اهل الكتاب فلما كانوا اصحاب الظلم ما عرفوا
الله ولا رسوله كقوله تعالى وكانوا من قبل لم يفتحوا على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وفي قوله تعالى يعرفونه كما
يعرفون انبائهم انارة الى ان الالباء قد حقق عندهم اقيم صفا
الابناء وبسبب وجود الابناء منهم فكذلك اهل المعرفة قد حقق
عندهم ان الله تعالى مصدرهم وبسبب وجودهم منه تبارك
وتعالى وهو له واحد لا شريك له ولكن الذين خسروا انفسهم
بفساد استعداد فطرة الله التي فطر الناس عليها وهو قبول نور
الايان فسدوا بها فمكروا في الشهوات الجوانية ومناجاة الهوى
فهم لا يؤمنون بان الله له واحد لانهم من نور الايان
بمقول ومن ظلم ممن افترى على الله كذبا بان يفسد
استعداده الفطري بضع الالهة من الهوى والذنب موضع الهوى
واحد او كذب باياته اذ ربا فلا يعرفها من على القلب
انه لا يطلع الظالمون من عالمهم لان من كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى اضل سبيلا ويوم نحشرهم جميعا
اهل المعرفة واهل النكرة ثم نقول للذين اشرکوا من اهل
النكرة ثم نقول للذين اشرکوا من اهل النكرة
ابن شر كما وكم الذين كتمت زعمون من الهوى والذنب
اذا اتخذتموها شركا الله ثم لم تكن فتنتهم اى كان لم يكن
من نتائج اسلاهم بعمى القلوب الا ان قالوا والله ربنا
ما كنا مشركين الا ان خلقنا الله كذبا وما علموا ان الله يعلم
كذبهم انظر كيف كذبوا على انفسهم يعني يوم القيمة اؤفدوا

استعدادهم

استعدادهم في الذنب وحصلوا العي حتى كذبوا في الآخرة وما راوا ان
الله يرى كذبهم ومن ضلالتهم الذبابة المعنى قوله تعالى وضل
عنهم ما كانوا يفترون يعني في الدنيا يقولون ان هؤلاء
شفعاؤنا عند الله فيقولون في الآخرة ما كنا مشركين ثم اجبر عن
كمال فساد استعدادهم بقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك
الايتين الانارة فهما ان مكافات من يستمع الى كلام الله تعالى
والى حديث النبي صلى الله عليه وسلم والى كلمات ارباب
الحقايق بالانكار وراخذ عليها ويطعن فيها ان يجعل الله تعالى
جائبا على قلوبهم ومعهم حتى لا يوصل اليهم النور ولا يجدون
حلاوتها ولا يفقهون حقايقها كما قال الله تعالى ومنهم من
يستمع اليك انكارا واختيارا وجعلنا على قلوبهم من
شوم انكارهم اكنة حجابا من عين الانكار ان يفقهوه
اقر حتى وفي اذانهم وقرا من فساد الاستعداد الفطري
وان يروا كل آية بعين الظاهر لا يؤمنوا بها من على القلوب
واعوان نور الايان فيها حتى اذا جاؤك من على قلوبهم
يجادلونك باساطل نفى الحق يقول الذين كفروا
سنة قلوبهم بحجب الانكار ان هذا الا اساطيل الاولين
من مقامات التقديرات وهم يبهون عنه يعني اهل الانكار يبهون
الطلاب واهل الارادة عن الطلب واستماع كلام القوم وينشأون
عنه اى يتابعون عن الحق وطلبه خوفا من حلال في دنياهم وان
يهلكون بتغير الخلق عن الحق وتباعدهم عنه الا انفسهم لان
التباعد عن اهل الحق وتغير الخلق عنهم هو البعد عن هذا هو الهلكان
والفضال المبين وما يشعرون انهم مهلكون لانهم هم كهم

عني فم لا يعقلون ثم اخبر عن احوال من لا هواد بقوله تعالى
 ولوترى اذ وقفوا على النار الى قوله وما نحن بموعدين
 الاشارة فيها ان من غاية فساد الاستعداد الفطري فان روج
 الاشياء بعد مفارقة عالم الصورة اذ وقفوا على النار وبقائها
 وذوقوا الم عذاب القليقة بعد الخلاص من جس الطبيعة فقالوا
 يا ليتنا نرجع الى عالم الصورة والى استعداد الفطري و
 يا ليتنا لم نولد كنا لا نكذب بايات ربنا مرة اخرى و
 يا ليتنا نكون من المؤمنين لاسن الكافرين فاجاب الله
 انه لا ينفعهم التفتي بعد فوات الفرصة وفساد الاستعداد وقال تعالى
 بل بدل الله ما كانوا يخفون من قبل اي ظلم لهم الشقاوة للمكينة
 التي كتب لهم وكانوا يسترون آثامها في عالم الصورة ببسبب البشرية
 وبسترها بالتكليف من قبل بخبرهم عن كسوة الصورة ولوردوا
 الى عالم الصورة لعادوا لما هموا اي الامامهوا عنه
 من اتباع الهوى وتخاذلها مرة اخرى فساد الاستعداد وردوا
 الى استعداد الفطري الذي جبلوا عليه يستعملونه مرة اخرى في الاعمال
 والاخلاق التي هي سبب تحصيل الشقاوة وانهم ككاذبون
 فيما يدعون لانهم خلقوا مستعدين للكذب لا لصدق سنة الله
 التي فوخت من قبل لمن تجلسه الله تبديلا وقالوا بعد
 ما رقدوا الى استعدادهم الذي كانوا عليه القابل للكذب والانكار
 ان هي الاحيائنا الدنيا نفيس فيها ثم نموت وما نحن
 بمبعوثين بعد ان متنا وذلك لانهم يحبون على انكار البعث
 وتكذيب الرسل وانهم قد كانوا في عالم الارواح مشاهدين الطاف
 الحق ومحاطي قوله الست ربكم ومحبي بلا فلما بعثوا الى عالم الصورة

وحيوالباس البشرية فسوانكث لاحوال والا قوال ولم يسموا عن
 الانبياء حين ذكروا بانكث الالبام كما قال تعالى وذكرهم باليوم الله
 فما نفقهم الذكرى اذا طبعوا كما زين وقال تعالى ذكر فان الذكرى
 تنفع المؤمنين فكذلك لوردوا الى عالم الصورة لنسوا ما شاهدوا من لاهول
 ولعادوا الى ما كانوا عليه من الانكار دون الاقرار ثم اخبر عن خبر
 اهل الحسرات بقوله تعالى ولوترى اذ وقفوا على وجههم
 الى قوله فلا يعقلون الاشارة فيها ان الغيبة يوم يكشف فيه الاسرار
 وتنهك فيه الاستار فكم من محلل بتوب تقويه حكم له مقارنوه
 بانته زاهد في دنياه راغب في عقباه محب طو لاه مفارق لهو وكنف
 الامر عا توتموه فما تنفع عندهم بغير ما ظنوه ولوترى اذ وقفوا على ربهم
 غدا اي وقفوا على ربوبيته عند ظهورها بالقدرة ولو وقفوا على الربوبية
 في الدنيا لو وقفوا عند ظهورها بالالطف فمن خفي عليه الربوبية فلفظته
 القدر ومن ظهر له بالربوبية اليوم فلفظته اللطف قبل ان القدر قاد
 لاهله اليس هذا بالحق قدر الربوبية قالوا بل ان
 ذوق القربى وزيينا الذي ذوقنا لم قدر الربوبية قال فذوقوا
 العذاب اي فذوقوا الم عذاب بعد عند ظهور القدر فانكم كنتم
 معذبين به في الدنيا ولكن ما كنتم تذوقون الم عذابه كالذي ياكل
 مال البيت انما ياكل في بطنه نارا ولكن لا يذوق المها يوم الغيبة
 قوله تعالى بما كنتم تكفرون يعني بسبب الحجاب الذي كنتم
 بسبه تكفرون في الدنيا تذوقون الم عذاب بعد في الآخرة فذوقوا
 خسر الذين كذبوا بلفظه الله يعني فساد استعداد الروجا
 الذي كانوا به ملا في ربهم يوم الميثاق فمن فسادهم كذبوا في الدنيا
 بلفظه الله وهو الوصول الى الله في الدنيا والفرج اليه في الآخرة ففسدوا

بسبب الكذب بعبادة الذابين لاسم الجاه والمال المقام والمال بل
 من الوصول كما قيل شعر لعمري الذين اترف ودمي فانه لفرقة من فئت
 في ذكره عمري حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة وهم انارة
 الى الساعة التي تجذب العبد من اوصاف البشرية بجذبات المجتبه فيها
 فحاجة وهي فئمة اخرى لان فيها تبدل رضى البشرية غير الارض بنور ربها
 فينظر المحب الصادق بالنور الساطع الى تيام ضاعت منه في طلب
 غير الحق ويتأسف على تقصيرها وتقصيع ما فات عنه من ميدان الوصال وتقصير
 غيره فيتحسر ويقول كما قيل شعر ابنها القابض احتجب به الليل
 فامكن السرب وما دوت غير الحشرات قالوا يا خسرنا على
 ما فرطنا فبتنا العر في عنوان الشباب فيها اى في تجمل
 المرام فقرنا وقد حصلنا من الحجب اسباب البعد ما يشق علينا
 استكون مع حملها وهم يحملون اوزارهم انقال الثقلان
 الزائدة على ظهورهم اى ظهور وجودهم فان الوجود على الكسب
 نقل مانع عن استكون تكيف ازيد عليه الاساء ما يزود
 على الوجود وحمله وما الحياة الدنيا بعنى الحياة التى تكون للتمتع
 الدنيوية النفسانية الا لعب العقبان وهو اهل العقب
 زواله سريعاً يعق ضرره منبعا لانه يزب في الحجب وللدار الآخرة
 وهي تسير من البشرية الى الروحية بركن الشهوات والاعراض عن غير الحق
 والاقبال الى الله خير للذين يتقون عما سوى الله بالقدرة
 افلا تعقلون ان الله خلقهم لهذا الشان لا لغيره كما قال تعالى
 واصطفتك لنفسى ثم اخبر عن جهود اهل الوجود بقوله تعالى الى
 قد علم انه ليجزئك الذى يقولون الاتيين والاشارة فيها
 ان من خيف لظاق البشرية اثر في بشرية جيب الله صلى الله عليه وسلم

مقالة الجاهل

مقالة الجاهل الضلال حتى بمآلاتهم وتأسف على ضلالتهم فغراه الله
 له وقال قد علم انه ليجزئك الذى يقولون بجهالتهم وبسبب كون الكذب
 عن ضلالتهم فانهم لا يكذبونك على الحقيقة لانهم يعرفونك
 بالصدق ولكن الظالمين بايات الله يجهلون ولكن
 الكذب والكذب في الجحود والعدا ومن شان الظالمين لان الظالم
 من يبيع الشئ في غير موضعه فيضعون الكذب في الجحود في موضع التصديق
 والاقوال فلا تخزن على معالهم فانما تعلم ان من اصابك لم يصيبك الا
 لاجلنا وان كنت غير ضايع في عندنا وما كنت فينا كما قيل شعرنا
 لنا في الحى استع قصته وكانوا لنا سلمي نصار والنا حديد وانك
 ست منفردا في معاسات المحنة من بين اهل الجنة ولقد كذبت
 رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا فان العبرة
 المكافاة من شان المرسلين حتى اتاهم نصرنا ظاهر وابطاننا
 فانما الظاهر فسررنا بهلاك القوم اوباجابة الدعوة والى
 الباطل فنصرهم بالخلق باخلافتنا فانما البصر خلق من اخلاقنا
 ونناغمهم بالبصر حزنه اولوا القوم كما قال تعالى فاصبر كما صبر اولوا
 العزم من الرسل ولا تبدل كلمات الله وهي المقدرات
 التى قدر بها ودرها في الازل الى الابد بكلمة كن فقد للمقبولين
 الرسالة والنبوة والولاية والجنة والبصر عليها ونعمة الطاعة والعبودية
 والشكر لها ولقد جاءك من نباء المرسلين اى فيها
 صبر على الحق والشكر والتمتع وقدر للمردودين الغفلة والجهالة
 والضلالة وكفران النعمة والنجس فيها اصابهم من المكارة ثم اخبر
 عن عراض اهل الاعراض بقوله تعالى وان كان كبير عينك
 اعراضهم فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض واسما

في الدنيا فثابروا بآية تربية وثاروب للتبلي على الله
 وسلم من الله تعالى كما قال عليه الصلوة والسلام اذ بنى ربى باحسن
 تاديب لتأديبنا في الشفة على غير هذا لانه صلى الله عليه وسلم
 لما خرب بقوله تعالى وكونت فظا غليظا القلب لا تفقهوا
 من هو كذا الآية بالغ في القين والشفقة وحرص على ايمان القوم عليه
 وكبر عليه عراضهم حتى قيل واعظ عليهم وقيل فطعتك بالغ نفسك
 على انما لهم الآية وقيل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقيل وان
 كان كبر عليك عراضهم الآية ثم قال تعالى ولو شاء الله لجمعهم
 على اهدى يعني في عالم الارواح عند راس النور على الارواح
 لجمعهم في قابضة النور مع القابضين الذين اصابهم النور وقدر هدايتهم
 فلا تكون من الجاهلين الذين لا يعلمون الحكمة فاجعلنا بعضهم
 قابلي نور الهداية والايمان وبعضهم غير قابلي انوار اللطف والهدى
 وفي ذال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عالم بهذه
 الحكمة وفيه شارة اخرى الى ان هذا خطاب اذني حاطب النبي صلى
 الله عليه وسلم في الازل فلا يكون من الجاهلين في الدنيا كما كان
 منهم ولو لم يخاطبه به كان من الجاهلين فان كل امر خاطب بالنبي
 صلى الله عليه وسلم هو او يكون وكذلك النبي هو مني لا مناع
 عن الكيفية ثم وصف له المستعدين بقول الهداية فقال تعالى
 انما يستجيب الذين يسمعون يعني الذين يسمعون بانفسهم
 الذين احياهم الله تعالى بنور منه كقول تعالى وتبارك من كان
 مينا فاحيانه وجعلنا له نورا يمشي في الناس يعني يسمع بذلك
 النور ويصير بها قال تعالى فمى يسمع ويصير والموتى
 اراد بالموتى من كان ميتا ولم يحيه الله فلا يسمع قوله ببعثهم الله

يعني الله قادر

يعني الله قادر على ان يعيدهم ويحييهم ويسموا لانت يا محمد كقولنا
 انك لا تسمع الموتى وقال تعالى وما انت بمسمع من في القبور
 ثم اليه يرجعون يعني من يعيدهم يحييهم الله من قبور نفوسهم
 يرجعون اليه بجزات العناية ونور الهداية وقالوا اهل الاوهام
 لاوهام لا اهل لولا لولا انزل عليه آية من ربه طالع اهل البونهم
 باراة الآيات وهذا من كابد النفس وغلبة الهوى والتعلق بالهوى
 الفاسدة وكما من آية قد راوها وقد عرضوا عنها قل ان الله قادر
 على ان ينزل آية في كل ساعة ولخطه ولكن اكثرهم
 بدون الآية وهم لا يعلمون انما من آيات الله لان آيات
 الله لا ترى الا بنور الله تعالى فمن لم يكن له نور الله ينظر به فلم
 ير الآيات الا السحر والكذب ثم اخبر عن الامم ان بعضها كاتم
 بقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا ظائر بطير
 بخاضيه الا امم امناكم الى قوله على صراط مستقيم
 الاشارة فيها ان في قوله تعالى وما من دابة في الارض يسير الى
 ما يبت في ارض البشرية ويحرك كالتنع والبصر والذك والافعة
 كلها والنفس صفاتها وطارير بطير بخاضيه الشريعة والطريقة الامم
 امناكم في السوال عن فعالهم واحوالهم بدل عليه قوله تعالى
 ان النع والبصر والقواد كل اولئك كان عنه مسئولا ما فطنا
 في احباب امناكم في القرآن من شئ يحتاج به الان
 ظاهره وباطنه ذاته وصفاته في السيرة الى الله والوصول اليه من الامور
 والتهبات والندب والاستجاب وجميع بقربه اليه وباعده عنه الا
 بشاء ثم الى ربهم يحشرون اما المقبولون المقبولون فهنا
 بالسر وجزات العناية يرجعون الى ربهم واما المبدون المردودون

فما يحزنون الى ربهم بالسلاسل والاعمال بسجون في النار على وجههم
 نازلة القطعة والارز والعدلان من منانهم الكذب بما تزل من اسباب
 الوصول كما قال تعالى والذين كذبوا بآياتنا بدلنا
 التي هي نوصليهم بها ثم اذان قلوبهم لا يسمعون بها دعوة
 الحق وبكم الله قلوبهم لا يستجيبون دعوة الحق لانهم لا يسمعونها
 وتما يستجيب الذين يسمعون ومن خافته الاصم ان يكون انكم وذكركم
 لانهم في الظلمات هي ظلمات صفات بشرية والاضل
 الذميمة التي عند طلبها على القلب بمت القلب من صفات الرزق
 والاخلاق الحميدة والمعنى في قوله تعالى من وبكم في الظلمات من
 موت القلب كقوله تعالى او من كان ميتا فاحياه وجعلنا
 له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات البسرية وما
 احياه بنور المعرفة من يشاء الله اضلاله يضلاله عن
 طلب الحق بموت القلب ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم
 في طلب الحق وبكم قلوبهم بنور المعرفة ثم اخبر انه المولى في كشف
 البصيرة بقوله تعالى قل اذيتكم ان اتيكم عذاب الله
 الى قوله فتكون الاشارة فيها ان الله تعالى خفي لان كبرائه
 من بين سائر المخلوقات وهما تعالى اسطرارض البشرية على وجه
 بحر الروحانية وينصرف تحت فيه من روي فخر بابا من جناب
 القدس الى روجه ومن روجه الى البشرية فمن لم يلبس بالابابان مفتوحين
 يرسل الله تعالى نور رحمته اليه فيها كقوله تعالى ما يفتح الله للناس
 من رحمة فلا تمسك لها الاية فالعبد يكون عليه نورا بذلك النور
 ويكون في جميع احواله في الشراء والقرآن الى الله تعالى فمن لم يفتح
 له باب جناب القدس يحرم من نور الرحمة ويبقى في ظلمة البشرية

فكون روي

فكون رجوعه في الشراء الى المخلوقات ونسي الخالق واما في الشراء
 عند الاضطراب فلا بد يكون رجوعه الى الحق تعالى الى بسيرة لانه
 في روحانيته مركزا رجوعه الى ربه كقوله تعالى الى ربك
 الرجعي فقال تعالى قل يا محمد لهؤلاء الشدة الواهب الى
 جناب القدس ولا يرجعون اليه في الشراء اذ ايتكم ان اتيكم عذاب
 الله يعني في الشراء اذ ايتكم الشاة اغيب الله عني
 يعني كشف الشاة عند الاضطراب ان كنتم صادقين
 في الجواب بل اياه تدعون لان في روحانيته مركزا
 موقوفة خصوصية انما يحجب المضطرب اذا دعاه فيكشف ما تدعون
 اليه ان يشاء في الازل وتنسون ما تشتركون فيخلصكم
 من جس الانسية التي هي مشا الشرك ويوصلكم الى الوحدة حادثة ان قدر
 في الازل حتى تشعروا بترك الشرك ثم اخبر عن البشارة والقرآن
 بقوله تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك الى
 رب العالمين والاشارة فيها ان ارسلنا اليهم نعمة اليقظة والكفان
 من الرزق والرفاهية في العيش فتخلوا بها عنا وغلوا عن الرجوع بنا
 فارسلنا اليهم رسلا بالبرهان القاطعة والحجج الساطعة والادلة
 الواضحة فدعوا بها ابنا فلم يهتدوا بها فاحذناهم بالاساء
 والضرر فيضربون منهاه فيجوزون اليها ويرجعون عما كانوا
 عليه فلولاه فكل لا ادبناهم باسنا فضرعوا وغلوا
 ان تضايق العاقلنا مودعة في وقايق صورهمنا ونحققوا ان
 در رحمتنا مستودعة في صدف سدايد باسنا ومجنتنا واستقبلنا
 بصدرنا الاتحاف وحسن التضرع في الدعاء فكشف قرا النعمة وبما
 انقذت ولكن قست قلوبهم باسباع الهوى واستجلا الدنيا باستيفانها

لزامها والتمتع بشهواتها فوجد الشيطان فرقة التبرين والاعراض ومجال
 الحث والاعراض. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من متابعة
 الهوى والخوض على الدنيا وكذب الرسل والاعراض عن الحق فلما اتسوا
 ما ذكروا من معارضة الناس والفرار فاشبهوا كرايام الرعاء و
 تعرف قد الرضعة والنعماء. وهذا هو الذي الى روية النعمة ويوجب الشكر
 عليها والشكر يدل على روية المصمم في المنعم كلما كانت العساوة
 موجبة لبسان انتفاء ومانعة لقبول دعوة الانبياء. فمتخا عليهم اوب
 كل شي من البلاء في صورة النعماء لا رباب الظاهر بالنعمة من المال
 والجاه والقبول النعمة وامثالها ولا رباب الباطن النعمة الباطنة
 من فتوحات الغيب وارات الآيات وظهور الكرامات وروية
 الانوار وكشف الاسرار والاشرف على الخواطر وصفاء الاوقات مشاهد
 الروحانية واسبابها مما يرى بها اطفال الطريقة فان كثرة من
 متوسطي هذه الطائفة يعرفهم الانعام في ثناء استكون عرسه
 النفس عن المجامرات وطلاتها من كثرة الزبائن فيوسوس لهم الشيطان
 ويسول لهم انفسهم انهم قد بلغوا في استكون رتبة قد استقروا بها
 عن محبة الشيخ وتسلم نفعاته فيخرجون من عنده ويسرعون في
 الطلب على هوا نفوسهم فيقعون في ورطة الخذلان وخفة التبليغ
 فترهم الاشياء خارجة للعادة وهم يحسبون انهم من نتائج العبادات
 حتى اذا فرجوا بها اولوا وغتهم بالله الغرور اخذناهم
 بغتة بفقد الاحوال على سوا الحال فلا يبقى لهم الا القليل والقال
 والاعوى الى حال فاذا هم مبلسون متخفون في تبة الغرور
 فقطع دابر القوم الذين ظلموا على انفسهم بالاعراض والاعراض
 ولحمد لله رب العالمين على انكها والطف وانكها القهر والاعراض

العارفون

العارفون بصفات اللطف والقهر وان الكل من عند الله ثم اخبر
 عن آثار لطفه وقهره بقوله تعالى قل وايتم ان اخذ الله سمكم
 وابصاركم الى قول القهقرون الاشارة فيها ان الله تعالى على كل شيء قدير
 النعم والابصار والافندة التي بها يفقهون كلام الحق وبها يسمعون وبها
 يسمعون الحق ثم قال تعالى قل وايتم ان اخذ الله سمكم وابصاركم التي
 اعطاكموها ونستم على قلوبكم من الله فغير الله بآياتكم به يعني
 هو الذي يباخذكم وهو الذي يرد اليكم مرة اخرى ان شاء كيف شاء ثم قال
 تعالى انظروا يا محمد كيف نظرت فصرف الآيات وهو
 النعم والابصار الحق عن الكفار وباخذها ثم هم يصعدون بعرضون
 عن الحق بعد ذلك ثم عم الخطاب وقال تعالى قل يا محمد
 ارايتكم يا اهل التعاودة يا اهل التقاوة ان اتيكم عذاب الله
 من الآفات والموت والارض وغير ذلك ابتلاء وامتحانا بغتة
 يعني من غيب ظاهري من اخذ النعم والابصار والحق على القلوب
 وجهه يعني بيب ظاهري من الضيق والعصيان والكفران هل
 يهلك يعني ما ابتليتم به الا القوم الظالمون الذين
 ظلموا انفسهم يعرف استعداد عبودية الحق في متابعة الهوى وهوى غيره
 وبنيت عليها فاما من ابتلى بنوع من البلاء فخاب ورجع منه فهو غير اكل
 على الحقيقة وما نزل من سليمان الالبشر ومنذون
 يعني اليهم من الهداية نهي وانما هم مشركون لمن آمن واصبح
 بالنجاة والدرجات ومنذون للكذبين بالهلكة والذركات
 فمن آمن واصبح مستعدا له في نفسه بعرضه في غير محله فيصل
 بالقوة والانباء ويعرفه في العبودية على وفي الامر فلا خوف
 عليهم من ضاؤ الله وقيل هذا بعد ان اصبح ولاهم بخنوف

على فوات منهم من الحيات في ايام استعالمهم لنبات لان الله
تعالى قال يذل الله بنيانهم من حيث بعد التوبة والرجوع والذين
كذبوا باياتنا ومنتوا عليه لم يتم ان عذاب عذاب الرد
والبعد والهلاك بما كانوا يفعلون اى باب خذوهم
بونا رضى الله تعالى على الارواح من نوره فيه عن وصفه شمس
فاخطاهم ذلك النور وهم اهل الشفاة والها يكون ثم اخبر
عن حال النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ الخفى بقوله تعالى
قل لا اقول لكم خيرا ان الله الابن والاشارة فيها ان
الله تعالى في رتبته صلى الله عليه وسلم ان يكلم الكفار على قدر
عقولهم فقال تعالى قل يا محمد لا اقول لكم عندي خرايى الله
على انها عندي ولكن لا اقول لكم هي علم صابغ الانبياء وما يشا
وقد كان عنده في اراءه سزيم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
اواجابة قوله صلى الله عليه وسلم ارنا الانبياء كما هي وفي قوله
تعالى صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم وما امره الله تعالى
ان قل ليس عندي خرايى الله ولا اعلم الغيب فانه صلى الله
عليه وسلم كان يخبر عما مضى عما سيكون باعلام الخى تعالى وقد
قال صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج قطرت في امكن قطرة علت
بها مكان وما سيكون ولا اقول لكم انى ملك وان كنت قد
جرت عن مقام الملك حين قلت ليجرب عليه السلام فقام فقال لودعوا
انتم لآخرت ان اتبع لالا ما بوحى لى معنى لا اجركم عن
مناجاة واحوال فيما لى مع الله وقت لا يعنى فيه ملك مغرب
ولا نبي رسل الا عما بوحى الى ان اخبرهم وقل معهم ثم قال تعالى
قل هل يستوى الاعمى والبصير يعنى قل كيف اخبركم عما اعمى

بصائرهم

بصائرهم عنه وانما به بصير فلا يستوى مع الاعمى كلام البصير افلا تتفكرون
ثم قال تعالى والذريه يعنى اخبرهم هذه الكتاب والمنا الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم يجذبات العنايه ويحقق لهم ان ليس
نهم في الوصول الى الله من دونه ولا يعنى من الاولياء ولا شفع
يعنى من الانبياء لان الوصول لا يمكن الا بجذبات الخى تعالى اعلمهم بنفوس
عما سوى الله يا الله في طلب الوصول ثم اخبر عن حصول اهل الوصول بقوله
تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه الابن الاشارة فيها ان من عواطف احسانه
ولطائف امتنانه ومقوى خواص عبادته ان يكون في بعض الاوقات
يتكلمون بكما قال كنت له سمعا وبصرا انا الى اخره وفي بعض الاوقات
يكون لسانهم فيكلمهم عنهم فاذا تكلموا به تكلم مع عباد الله ليدعوا اليه واذا
تكلم عنهم مع عباد الله ليدعوا اليه فلما كان حال الفقر مع النبي صلى الله
عليه وسلم العجز عن الاستدراك ومعارضه فيما كانوا يصعدون من جلال
الرسول صلى الله عليه وسلم جلس عندهم سكتوا عن الاعراض فوقفوا
بقلوبهم الى الخى تعالى متفرعين بين ايديه متفرعين بربانهم له به
فتولى الخى سبحانه اظهارا في ضمائرهم واطلاع النبي صلى الله عليه
وسلم على دوايع سرارهم فقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه خبره عن دوام ذكرهم وانهم جبال الله
بالغداة والعشي كما قال تعالى الى انا جليس من ذكرى فلا تطردهم عن
محاسنك فانهم يطلبوني في متابعتك وقد خصهم الله تعالى بارادته
عما سواهم كما قال تعالى الى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فقل
تعالى يريدون وجهه فكل يريدون منه وهم لا يريدون عنه ودونه كما قبل
نعم وكل له سؤال دين وذهب ووصلكم سؤل ودعنى رضاكم

ويقال كل من اناس في الارادة فأكبروا وتحتفظا احتياجا يحصل في القلب
 يسلب القدر من العبد حتى يصل الى الله تعالى فصاحب الارادة لا يهدو
 بسلا ولا شارا ولا يحسد من دون وصوله اليه سجا سكونا ولا قرا
 ثم قال تعالى ما عليك من حسابهم من شيء يعني ما كنت
 منعك في الحساب من المواساة والتوحيد في الطوائف فانهم ليسوا في شيء
 من ذلك يكون عليك ثقلهم وما من حسابك عليهم منها
 من شيء ولا انما يكون في حساب من التفرق والوصول والوصول
 كل له حاجته وغيره لينقل عليهم منها شيء فتطردم فكتفهم قلوبهم بالادب
 فتكون من الظالمين بوضع الكسر في موضع الجر فانك بلغت قلوبهم
 كقول تعالى واخضع جناحك للمؤمنين ثم قال تعالى وكذلك فتنا
 بعضهم بعض يعني الغافل بالمفضل بالغافل بالغافل فليكن الغافل
 وليبصر المفضل فان لم يكن الغافل فقد تعرض لزال الغافل وان بصر
 المفضل فقد سعى في بيل الغافل والمفضل لصا بربادى الغافل
 انما كركما كان سليمان عليه السلام في ان شكر مع اتوب عليه السلام
 في القبر فان سليمان عليه السلام مع كثره صورته في العالم في العبودية
 كان اتوب عليه السلام عليه مع عجزه عن صورته في اعمال العبودية
 مساويا في مقام نعم العبودية لبيان عليه السلام فقال تعالى
 كل واحد منهما نعم العبد ففتنته في المفضل رويته فضله على
 المفضل فكيفه ومنع حقه عنه في فضله وفتنة المفضل في الغافل
 حده على فضله وسخط عليه في منع حقه من فضله عنه فانه انقطع
 عن الحق بالخلق اذ ارادى المنع والعطاء من الخلق وهو المعطى والمنع
 لا غير ومنها انه يرى الغافل مستحقا للمفضل كما قال تعالى
 ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني خضعهم بالمفضل

فقالوا

فقال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين اي المستحقين
 لنعمة فضله الذين يشكرونه على نعمته فضل نعمة من نعم الظاهرة والباطنة
 بهن الله تعالى على عبده فان وفقه للشكر لنعمة عليه والايكون
 نعمة عليه والله اعلم ثم اخبر عن فضل معهل الفضل بقوله تعالى
 واذا جاء لك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم الذين
 والاشارة فيها ان الله تعالى من كان فضله على الفقراء اعلم
 محل الاكابر والملوك في الدنيا والآخرة بتقدير السلام عليهم فاما
 في الدنيا فقال تعالى انبياءه صلى الله عليه وسلم واذا جاءك الذين
 يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم يعني كن مبتدئا بالسلام على ان
 السلام على الجاهل والآية الا الاكابر والملوك تعظيم بتقدير السلام
 عليهم في كل حال اما في الآخرة فسلم عليهم ملائكة عند دخول الجنة
 كقوله تعالى سلام عليكم طمتم فادخلوا خالدين فيها بركات و
 تعالى بسندى سلام قولاً من رب رحيم وفي قوله سلام عليكم يشير
 الى السلام الذي سلم الله تعالى على جميع صلواته عليه وسلم بسلامه الموعود
 اذ قال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال في
 قبول السلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فكانه قال رحيم
 سالوه طرد الفقراء ولا تطردوا الذين يدعون ربهم الآية فانهم من عبادنا
 الصالحين فاذا جاءوا كن بفتح الهم سلامنا كما قبلت مشا فالتام كان
 من بعد تعالى اليهم وان كان بالنبي صلى الله عليه وسلم سلم عليهم
 ومعنى السلام من بعد تعالى هو سلامهم من ظلمة الخلقية بعبادة ربك
 نور القدم حين رشح عليهم من لونه اذ خلق الخلق في ظلمة وانما رشح
 عليهم من لونه عند خلق الارواح لانه كتب فيكم على نفسه الرحمة
 في الازل وانما كتب لهم الرحمة على نفسه وهي ذاته تبارك وتعالى

لا نهم كانوا من الذين يحبهم ويحبونه فكانوا يريدون وجهه اي ذاته فخصم
في بيان خصم من الرحمة بالوصول الى الذات كما خصم الخصم على السلام
بانتاج الرحمة من غير ان يقولوا ان الله الى انشاء رحمة من عندنا وعلينا
من له تعالى وانما حظ للعوم من الرحمة باصالحهم الى الجنة كما قال تعالى
في حديث ربنا للجنة انت رحمتي ارحم بك من عبادي من هنا فبرحم
بجنته من ربه من عباد الله انه من عمل منكم سوء يجهالة
بغير بقوله منكم لان عامل الله صفان نصف منكم ايها المهندون
المؤمنون ونصف من غيركم وهم كفار الضالون والجهالة جهالتان
جهالة الضلالة وهي نتيجة اخطاء النور المرسى على الارواح كما قال
عليه الصلوة والسلام فمن اصابه ذلك النور فقد اهدى ومن اخطاه
فقد ضل و جهالة الجهولة وهي التي قيل لان عليها كقوله تعالى
انه كان ظلمنا جهولا فمن عمل من الكفار سوء يجهالة الضلالة فلا
نوبة كما قال تعالى ابلست التوبة للذين يعملون السيئات الا
ومن عمل منكم اي من المؤمنين المهندين سوء من المعاصي يجهالة
الجهولة المذكورة فيه ثم تاب لانه اهل التوبة كما قال تعالى
ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات اي يرجع الى الله بقدم التبر
من بعده من بعد اذ استعدوه الفطري بالسوء واصح الاستعداد
بالاعمال الصالحات لقبول الفيض فانه عن نور رحيم يفيض عليه
بمعرفة فضل الرحمة التي على نفسه فانهم جدتم قال تعالى و
كذلك تفضل الايات اي كما بينا لك في هذه الاية احوال
المهندين بين كمال الكافرين الضالين ولستين سبل
المهندين اي طريقهم الى الجنة والى اهلها من ملك من ملك من مشقة
ثم اخبر عن طريق الكفار الى النار بقوله تعالى قل اني نهيت ان

اعبد الذين

اعبد الذين تدعون من دون الله الى قوله والله اعلم بالظالمين
الاستارة فيها ان قل انكم تعبدون من دون الله الهة مثل الذين
والنفس والشيطان وتبعون الهوى وهو يهديكم الى الهادية
واي نهيت في الازل اذ عصمت باصابة النور المرسى ان اعبد
الذين تعبدون من دون الله وتطلبونه وقد امرت في الازل بقوله
وان اعبدوني هذا صراط مستقيم وبقوله واعبد ربك حتى ياتيك
البرهان وبقوله واتبع ما اوحى اليك من ربك فلا اعبد ما يعبدون
قل لا اتبع أهواءكم فاكون قد ضللت اذا باخطاء النور
المرسى فانه من اخطاه فقد ضل وما انا من المعتدين الذين
احياهم النور فقد اهدوا قل اني على بينة من ربي اي على نور
من ربي يدل عليه قوله تعالى فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على
نور من ربه وقد قال في الم شرح لك صدر ربي اي باصابة ذلك النور
المرسى من ربه وكنتهم به اي بذلك النور في اخطاكم فكيف ينه
به وبالله ربه ما عندي ما تستعجلون به من عبادة ما عدا
من دون الله واتباع أهواءكم لان ذلك من غايته ظلمة الخلقية
وذلك ليس عندي وجعلني الله نورا ان احكم من الازل الى الابد
الا الله يقص الحق بين من يقضي له اصابته النور في الازل لمن يقضي
اخطاه وهو خير الفاضلين حين فصل بين الارواح عند
رش النور باصابة البعض دون البعض قل لو ان عندنا اقتبالات
به من عبودية الغير واتباع الهوى لنقض الامني وبينكم بعض
الافعال والخصومات واسترح من غايته ما اودى نبي مثل ما اودى
ولكن والله اعلم بالظالمين الذين يضلون عبادة الله في
غير موضعها وهم الذين اخطاهم بذلك النور المرسى ثم اخبر عن مقام

الغيب وانها عنده بلا رب بقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب
 الاشارة فيها ان الله تعالى جعل كل شئ من شهادته كتاب وذلك الشئ
 وغيا مناسبه وجعل لغيب كل شئ مفتاحا يفتح به باب غيب ذلك
 على شهادته فيفعل ذلك الشئ كما اراد الله في الازل قدره وعنده مفتاح
 الغيب لا يعلمها الا هو لانه لا خالق الا هو ليس بشئ ولا لوليت مدخل
 في هذه المفاتيح ولا في استعمالها لانه مختص بالخالق فخب ساضرب
 كل شئ بذكره بهذه الحقيقة وذلك مثل نقاش الصور فان لكل صورة
 غيا يتقها شهادته هي بينها وغيب هو علم التصوير ومفتاح يفتح به باب
 علم التصوير على هيئة الصورة لتفعل الصورة ثابتة في ذهن النقاش
 وهو العلم به النقاش لا مدخل لتصرف غيره فيه فان الله تعالى هو النقاش
 المصور والصورة هي صورة الكائنات المختلفة الغيبية والاشهادية منها
 كل صورة منها خلقها وكونها وغيبها علم خلقها وتكوينها وعلم تصويرها
 الذي هو مفتاح ويفتح به باب علم تكوينها على صورتها وكونها
 هو الملكوت فعلم الملكوت كل شئ يكون كل شئ وعلم الملكوت ببدء الله
 سبحانه وتعالى فان تعالى سبحانه الذي ببدء ملكوت كل شئ واليه
 يرجعون فلما ان الشهاديات مختلفة فالملكوتيات مختلفة ولكل شئ
 من الجواهر والاشياء والحيوان والانس والملك غيب مناسب لصورة
 ولهذا جمع المفاتيح ووجد الغيب وقال عنده مفاتيح الغيب هو
 علم التكوين وهو واحد في جميع الاشياء وفي الملكوت كونه كما في الصور
 فانهم جدا ويعلم التكوين بعلم ما في الجن والانس لان به كون
 البر وهو عالم الشهادة والبحر وهو عالم الغيب والملكوت بدرا على
 هذا المعنى قوله عالم الغيب والشهادة وبهذا العلم وما تليق
 من ورقة لا يعلمها لانه كونها ومبناها ومقطعها ولا حجة

في ظلمات لا ارض ارض القلب وظلمات صفات البشرية الا
 وهو بر كبرها ويعلم كمالها ونقصانها ولا رطب ولا يابس الرطب
 المؤمن واليابس الكافر وايضا الرطب العالم واليابس الجاهل وايضا
 الرطب العارف واليابس الزاهد وايضا الرطب اهل الجنة واليابس
 اهل السوء وايضا الرطب صاحب الشهود واليابس صاحب الوجود
 وايضا الرطب الباقي بالله واليابس الباقي بنفسه الا في كتاب
 مبين وهو اتم الكتاب ثم اخبر عن فعله وفضله بقوله تعالى
 وهو الذي يتوفيكم بالليل والابن الاشارة فيها ان من فضل
 الله والرضا مع عباده ان يتولى مصالحهم فيقتلها ونهارا فقال
 تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالانتهار
 وهو اعرف نفسه بنفسه يعني فان لم تعرفوه فانما الذي يتوفيكم
 بالليل لاستراحة نفوسكم وتقوية قوتكم وسلامة حواسكم عن الكلال
 والطبقة عن اللالة ويركع في المنام كما يكون بالنتار وهذا من الخس
 الذي لا يعلمها الا الله كما قال تعالى ما تدري نفس فيما يكملوه الله من
 فضله معكم وتعلموا انه يعلم بالليل كما يكون غدا بالنتار وبل بعد
 الغدسين كثيرة ثم يبعثكم فيه عن نوم الفيلة فان كثرة انتباه
 الخلق ورجوعهم الى الحق وحضهم على طلب الدين ومركب الدنيا انما يكون
 بالزوايا الصالحة ولهذا قال عليه الصلوة والسلام الزوايا الصالحة
 جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال ليعني من النبوة الا البشرية
 برام المؤمنين وتري له فعله هذا المعنى الهاء في قوله تعالى فيه كناية
 عن المنام بالليل ليقضي اجل مستحق يعني بعد الانتباه والحرص
 على الطلب يقضي اجل ايام الفراق المستحقين وبينه ثم اليه وحكم
 بجذبة الى ربكم ثم يبينكم عند الوصال فيل الوصال بنور الجلال

وكشف الجلال بما كنتم تقولون يعني يخفى لكم ان استعمال الشريعة متناهية
النسبة على قدر عليه وسلم كان السيرة الى الله تعالى وصورة جود
الحق فافهم جدا ثم اخبر عن منزلة بالعدل لمن لم يكن قابلا للفضل
بقوله تعالى وهو لقاها فوق عبادته الى قوله وهو اسرع الحاسبين
والاشارة فيها ان القدر من وصف الجلال هو مشرب الاوليا فيعتبر عنه
بالقاهرة وما كان وصف الجبروت فهو مشرب لا عار فيعتبر عنه بالقاهرة
كقوله تعالى لمن الملك اليوم الله الواحد القهار وقال تعالى من وصف الجلال
وهو القاهر فوق عباد ما لا يقهر نفوس العابدين بخوف عقوبته ويقهر
قلوب العارفين بسطوته فهو دجاله ويقهر رواح الجنان بكشف جلاله
فالعايد بالانفس لا سبيلا سلطان افعاله والعارف بلا قلب لا سبيلا
سلطان حاله والمحج بلا روح لا سبيلا كشف جلاله عليه والواحد مستمكن
في عين حقيقة فتى اراو الحق تعالى كبحسب عهد من عباده يرسل عليه حفظة
من صفات قهره كما قال تعالى ويرسل عليكم حفظة حتى لو اراؤهم
الخروج عن قيد مجاهدتها قهرها سطوات العتاب فزودها الى بذل الجهد
ومتى اراو قلبه فزود من مطالبته القربة قهرها صدمات الهيبة فزودها
الى توديع البهجة ولو اراو روحه استروا من الحركات قهرته لو اراو
الجنى فزود الى بذل البهجة كما قال تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت
اتاه الموت بغنة الفناء عن اوصاف الوجود توقته ولسنا صفا
قهرنا وهم لا يفطنون في ثناء الاوصاف فشتان بين عجب مقهورا
وبين عجب مقهور جلاله وجلاله ثم ردة والى الله بعض اهل القنابر دون
الحقائق الله وهم الباقون بالله موليهم الحق اي قابضون الا
له الحكم فيما يتولى مصالح دينهم ودنياهم بلام وهو اسرع الحاسبين
فيما يجاب امور عبادة محاسبه لا يكون في حسابهم وحسابهم ثم اخبر

عن انجاء الاوليا

عن انجاء الاوليا بقوله تعالى قل من يخشىكم من ظلمات البصر والسمع
الى قوله وسوف تعلمون الاشارة فيها ان البصر هو الاجسام والسمع هو الارواح
فالارواح وان كانت نوازنية الى الاجسام ولكن النسبة الى الحق تعالى
ونور الالهية ظلماتية كما قال ان الله هو الحق خلق خلقا في ظلمة ثم رش
عليهم من نوره فغناه او خلقكم في ظلمة الخلقه فمن تخشىكم من ظلمات بر
البشرية وظلمات بحر الرغبات تدعونه فضرعا اي بالجسم وخفية
اي بالروح لان الجنين من هذه الظلمات لتكون من انفاذ
على نعمة النجاة فلما لم يكن احد يخشىكم من الظلمات غير الله قال الله تعالى
قل الله يخشىكم منها اي من ظلمات الخلقه يرش النور عليكم فانه من لم
يجعل الله له نورا قاله من نور ومن كل كرب اي هو الذي يخشىكم
من كل آفة وبلاء وقتته ثم ينعم بشاركون يعني حين تجلي لكم نور
من انوار صفاته فيضكم بشاركون به ويقولنا الحق وبعضكم يقول سبحان
ما اعظم شأني قل هو القادر على ان يعث عليكم حين يقولون
انا الحق وسبحان اعظم شأني عذابا من فوقكم بان رضى جبابينه
وبينكم بعضكم به عزة وغررة او من تحت ارجلكم اي جبابينه اوصاف
بشريةكم باستيلاء الهوى عليكم او بلبسكم بشيئا يجعل الخلق فيكم
فرقا فرقة يقولون هم الصديقون وفرقة يقولون هم الزنادقة وذلوق
بعضكم باس بعض بالفضل والقلب وقطع الاطراف كما فعل من مشقوا
انظر كيف نصرنا الايات اعيايات المعارف واعلام الهدى الى الله
تعالى والى الكلبين طريقه لعلمهم يفقهون شرائط السيرة وآداب
الاستكون ولا يفقهون ما في عام دون الفناء عن كلمة الوجود والبقاء
يشعرون المعبود وكتب بهذا المقام فوكن المتكبرون منكم وهو الحق
قل لست عليكم بوكيل لاسكت طريق هذا المقام بوجاهة لكم لانه ليس

لسان الامام في ان سجد سوف يري كما قال تعالى اكل نبال
 مستقر وسوف تعلمون الآية يعني ككل سائر واقف مستقر
 من درجات القرب ودرجات البعد فاذا انتهى الى مستقره بين له
 حقيقة ما قرزناه هو العرض لا كبر ثم اخبر عن الاعراض عن الخواص
 بقوله تعالى واذا راي الذين يخوضون في ابانتنا فاعرض
 عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى قوله بما كانوا يكفرون
 الاشارة فيها انه لا يصلح للطالب الصداقة لمجاسة مع الخواص لانه قبل
 ان الطبع يبرق فقوله تعالى فاذا راي الذين يخوضون في ابانتنا
 اشارة الى بعض اهل الطامات يخوضون في احوال الرجال ولا يحفظ
 لهم منها قال تعالى فاعرض عنهم ولا تجالهم حتى يخوضوا في حديث
 غيره يعني من الطامات التي هي رجب في شئخ واما ينسبك
 الشيطان يعني العقود منهم ففقدت معهم بالسيان او من
 يحرقه منك وعرف احوالهم فلا تقعد بعد الذكرى اي
 بعد التذكر ومعرفة احوالهم مع القوم الظالمين البطالين
 الذين يظلمون انفسهم بافساد استعداد وبراؤن الناس انهم من
 الطالبين الصادقين بالزنى والحق وانهم من البطالين
 بالافعال والاحوال وما على الذين يثقون من الطامات والاعمال
 في الطلب من حسابهم من شئ من خسارة البطالين من شئ
 ولكن ذكرى اعلمهم يثقون ولكن ليس الاعراض عنهم وتعاون
 الاصفا الى محال انهم وغيا لانهم من الطامات وحسن الانقباض
 بذكرهم لعلمهم بتهون ويجوزون عن الدعوى ويطلبون المعاني
 وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي ودع صحة الذين يلعبون
 بالدين وهم ليس الخرقه والاذني بزنى بشئ الطالبين انما هو للذنب

وبقول الحق

وبقول الحق والتمس بالله وقرتهم الحجة الدنيا وذكره
 اي وعظمهم بالصدق والطلب ذكر الخرقه فانها تورت القردة
 ان تبسل نفس بما كسبت من قبل ان تقصد نفس استعداد الطالب
 بالكيفية بما كسب من الزنا والثفاق ليس لها من دون الله
 ولي يتولى امر اصلاح استعداد ولا تشفع بشفيع بشفيع بل علم الله
 استعداد الفاسدة فان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها
 يعني وان تقصد الدنيا وما فيها لا يقبل منها ولا يقصد استعداد
 بعد فساد الكيفية ستة الله التي قد فلتت من الآية اولئك الذين
 اسلو بما كسبو بطلوا استعداد الفطرة بما باتهم لهم شرب
 من خيم من مشرب الخمر والندامة وعذاب اليم من القبطه
 والم البعد بما كانوا يكفرون بمقامات الرجال من الوصول و
 الوصول ثم اخبر ان لا نافع ولا ضار الا هو بقوله تعالى قل انك
 من دون الله ما لا ينفعا ولا يضرنا الى قوله تحرون
 الاشارة فيها ان الانسان بعد الله لا يضرنا ولا ينفعا ولا يضرنا
 قل انك عوام من دون الله لا ينفعا ولا يضرنا اي طلب غير الله
 هو النافع والضار وانما النفع الحقيقي هو الوصول اليه و
 الضر الحقيقي هو الانقطاع عنه وزد على عقابنا الى مقام الآية
 التي كنا فيها بعد اذ هدينا الله الى الوحدة كالذي
 استهوت الشياطين اختلج بطين الناس الجن في
 الارض اي في ارض البشريه بتابع الهوى حين باغواهم
 واصلحهم وهذا مثل الطالبين الصادقين والطالبين الخاضعين
 فانهم يدعون الطالبين الى بطالتهم وصلاحهم له اصحاب
 اي الطالب يدعونه الى الهدى انتا اي يهدونه الى تعدل

ان هدى الله اى الهداية الى الله هو الهدى الحقيقى لا الهداية
 الى غيره وما سواه وامرنا لنسلم لرب العالمين اى امرنا بانسلم
 وهو ترك الوجود كالكثرة في ميدان القدر مستلما للصوابان الفضل الجارى
 احكام رب العالمين وان اقموا الصلوة واتقوا اى وادعوا
 ان تحفظوا سرزنا عن غير الحق باقامة الصلوة وتبقى به عن غيره
 لانه وهو الذى اليه تحشرون ايها الطالبون لا الى غيره من
 الجنة والافلاك كما قال لاسن طيبنى وهدنى ثم اخبر عن خصوصيته هو منه
 بقوله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض بالحق
 الابدين والاشارة فيها ان الله تعالى خلق المخلوقات لظهور صفات
 جماله وجلاله فقال هو الذى خلق السموات والارض بالحق اى الحق
 يعنى لاطلها صفات الحق يجعل المخلوقات حارة مناسبة لما
 جميع صفاته تعالى وتقدس ولكن لانتها صفاته بالكمال الا في حارة
 ان لا المخلوقات بالكمال الا الاتان وهو اكمل المخلوقات استعدادا
 واحسنهم تقربا في المراقبة وانتهى به حارة المخلوقات مما اخفت
 به من الصفات بالابتناد غيره وبث في حارة نفسه من الصفات
 ما هو مخصوص به ولايتا به منه غيره كما قال تعالى سترهم اياتنا
 في الافاق وفي انفسهم اى حارة انفسهم حتى يبين لهم اية الحق والابتناد
 هي الصفات ولكانت المشاهدة براءة الحق لقوله تعالى سترهم
 والاراء فانما تحصل بكونه اياها فقال تعالى ولوم يقول كن فيكون
 يعنى واذا اراد ان يرى عبدا من عبادة تلك الصفات يقول كن
 وانما فيكون بهذا السير الى ليس في استعداد الاتان ان يصير
 راسا بحدوسه صفات الحق في حارة المخلوقات الا ان يخلق الله تعالى
 فيه استعدادا مناسباً للزوجة عند رآته تلك الصفات ثم قال تعالى

فقد الحق

قوله الحق يعنى في حق الاتان ان يقول له كن ربنا وله الملك
 ملك الارادة وملك الزوجة بكونه ملك من باب كما ان الاتان ملك
 الزوجة يوم ينفخ في الصور وهي تحت الارادة في صور القلب
 وذلك تجلى الحق تعالى الى لمة قلب الاتان ليصنع موسى
 النفس من يد كد كجبل انما شئت فيها السبيل للحق وبامرة نور
 الحق في حارة القلب شهود عالم الغيب والشهادة وذلك
 لانه كان عالم الغيب قبل ان يخلق فلما تجلى له الحق تعالى صار عالما
 كان غائبا عنه وهو عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم فيها
 اختص الاتان بآراء الالبات الخبير بخصه من بين الناس
 بالخلق لهم ونظم انشاء الله تعالى ثم اخبر عن ظلال الجلال
 بقوله تعالى واذا قال ابراهيم لآبيه اذرني ان يرضى عما
 اشركون الاشارة فيها ان الله تعالى اظهر قدرته في اخراج الحق
 من البيت بقوله واذا قال لآبيه اتخذ اصناما الهة
 من دون الله اذا اسئل منهم في الجد يموت قلبه والنيل
 مضمحل في الشهادة بعبادة قلبه والاصنام ما بعد من دون الله انى
 ادرك وقومك في ضلال مبين بما ارادنى الله تعالى
 ملكوت الابتناد كما قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض اى وكما ارشاه فلكه الكفر والفساد المستورة
 في ملكوت ازر وقومه زبده ملكوت السموات والارض اى بطلانها
 واعلم ان كفى من العالم ظاهرا بغير عنه تارة لجماعته لما له
 من الابعاد والشك من الطول والعرض والعمق والمخبرية و
 قبول القسمة والتوى وتارة بالذنب له توفه الى الحسن وتارة
 بالصورة لقبول الشكل ولا دراهم بالحسن وتارة بالشهادة

لشهوده بالحس ناراً بالملك لملكه والتصرف فيه بالحس باطنياً
 عنه ناراً بالروحانية لا انتفاعه عن الابعاد والتكسب وعن الخبز
 والتجزي في الحس ناراً بالآخرة لتأخره عن الحس ناراً بالمعنى
 لعدوئيه عن التكسب وبعده عن الحس ناراً بالغيب لغيبه
 عن الحس ناراً بالملكوت للملك عالم الملك والقوة فان
 قيام الملك للملكوت وقيام الملكوت لقدرة الله تعالى كما
 قال تعالى سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه يرجعون
 اي من طريق الملكوت والملكوت من الالوان التي خلقها الله
 من لاني بأمر من وكان الله ولم يكن معه شيء بدل عليه قوله تعالى
 اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء
 فتنته ان الملكوت لم يخلق من شيء وما سواها خلق من شيء وقد
 سمى الله ما خلق بالامر وما خلق من الشيء خلقاً فقال لا اله الا الله
 والامر فانه تعالى اري ابراهيم عليه السلام ملكوت الاشياء والالوان
 المودعة فيها الذلة على التوحيد ولكون من المؤمنين
 بالوحدانية عند كشفها كما كان موقناً عند كشف الضلال المودع
 المستورة في ملكوت ازر وقوم فلما جن عليه الليل اي فلما
 كمل ظلمة ليل البشريته على نور روحانيته مطر سحاب العناية مطر
 الهداية على ارض قلبه فانبت بدر الخلة المودعة في ملكوت قلبه
 التسليم على افة فساد الاستعداد والقابل لنور الزن في ظلمة حضرة
 القلب راي كوكبا اي نور الزن في صورة الكوكب من افق سما
 روحانيته طالعا اذا كسبه يد القوة الخيانية عند بقائها بعد
 كسوة القوة الكوكبية المناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت
 بقدر كوكبه فتشهد نور الزن بآراء الحق فوافق نظر الظاهر بنظر النور

في هذه

في من هذه الكوكب من افق السماء فكونت بجلي نور الملكوت في
 حارة الكوكب وهو نور السموات والارض قال هذا ربي اراد به سره
 الملكوت لا الكوكب وان تشعر بنفسه كما قيل هو في فؤادي
 ولم يعلم به بدني والجسم في غيبه والروح في وطن فان كنت
 النفس فيها قال الكوكب هذا ربي ما كنت الفؤاد ما راي من الكوكب
 فقال هذا ربي فلما اقل اي فلما احجب كوكب نور الزن بظلمة
 صفات الخلقية عند رجوعه الى وصاله وواقع كوكب السماء بالغروب
 قال سره لا احب الاقلين وانما احب الذي لا باطل فلما رآه
 القمر بازغا اي فلما اشع الفتح روزنة القلب الى الملكوت
 بقدر القمر بجلي له نور الزن بآراء في حارة القمر قال هذا ربي
 فلما اقل عند رجوعه الى وصاله وواقع كوكب السماء بالغروب
 لم يهدني ديني برفع حجب الاوصاف وبقيت على وجود الخلقية
 لا كون من القوم الضالين عن الحق كما بي وقوم فلما
 راي الشمس بازغة اي فلما انحرف حجب الاوصاف وخرجت
 اي فلما انحرف حجب الاوصاف وخرجت شمس الهداية من غيم البشريته
 وانشرقت ارض القلب بنور ربها قال هذا ربي وانما قال هذا
 قال هذه لانه اراد به نور الزن بآراء الذي بجلي له في حارة الشمس
 لانه لم يوثق كما انت قوله تعالى فلما راي الشمس بازغة بدل عليه قوله
 هذا اكبر ولا اكبر على الحقيقة الا الله فلما اقلت شمس الهداية
 تغزوا وتعتظما ليعرض ابراهيم عليه السلام عن شركه الانانية وبقيت
 لا اقول له كما قيل شمس النار تغرب بالليل وشمس القلوب لا تغرب
 تبرا عن الاضداد والانداد وزعمته تارة الخلة عن الجاهات والالوان
 وخلصت بجلي من الغلج من شبكة الوهم والخيال وازجعت سلطات الجلال

من مكان لا تاتيه ولا تترك قال يا قوم اني بهي فماتت كون
ثم اخبر عن اخلاصه في خلاصه بقوله تعالى اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض الاين للامارة فيها ان حارة قلب
ابراهيم عليه السلام لما كملت صفاتها وسلمت عن طبع الطبع وتنشأت
عن ظلمة هوى النفس وشهواتها وتخلصت عن الالتفات الى الكواكب
والاكوام يصبها الشوق الجليل الى الحقة في مجازاتها المقدسة عن
الجنة قال في وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض اى وجهت وجهي
بالاعراض عما سوى الله الى الله الذي هو خالق السموات والارض و
كواكبها والارض ما فيها لما اراني في ملكوتها اياتها المستورة الى وجهه
الباقي حقيقا اى بلا سلطان اهل الخلق بهذا الوجود في غيبه وما
انا من المشركين والمتكلمين الى الاكون المتدلين بالخلق على
الخالق عاين شواهد الحق باراته ثم قال تعالى وحاجته قومه
اى جاوله لبسوا ستر ذبولهم على سموس عرفانه قال الخاقاني
في الله اى في معرفته ليعرف انهم من ستر السموس ببسبال كما حكم عليها
او تريدون ان تسبدوا ذبولكم على منباء منار الشهور وقد هداني
ربى ليله بالعيان وتوا الى لبرهان كما كان في راى اذ علمت انى ذاهب
الى ربه سبهدين ولا اخاف ما تشركون به بعد ما ترى على
سلطان الحق ولا ح برهان الصديق الا الا ان يشاء ربى شيئا
من الخلق بعد العرفان وهذا سنجيل لانه وسع ربى كل شئ على
اى هو علم من هو اهل الخلق لان ومن هو اهل العرفان اخلاصه ذكره
فمجموع من طريق الخلق الى طريق العرفان ثم اخبر عن هواج
بالخوف ومن هو الحق بالامن بقوله تعالى وكيف اخاف ما اشركتم
الاين للامارة فيها ان من امارات موت القلب فساد الروح وحياته

والسبيل النفس عليه خوف الجوى حتى يخاف من الجادات كالانعام والنبات
من الله وعذابه كما كان حال الكفار بخوفون ابراهيم عليه السلام عن الاضم
والاين اخافون الله وعذابه حتى قال ابراهيم عليه السلام وكيف اخاف ما اشركتم
من جواد ولا تخافون انكم اشركتم بالله جادا ما لم ينزل
به عليكم سلطانا من الله بعنى وكيف اخاف الجواد وقد نزل على
من الله سلطان بارة ملكوت الاشياء والايات المودعة فيها وان كان
الا الله وهو الذى يهاب ويرعى وانتم لا تخافونه وتشركون به جادات
لا سلطان لها وتخافونها فان الفرق بين الحق بالامن الذين
يخافون الله ويرجونه ام الذين لا يخافون الله ولا يرجونه وتخافون
ويرجون غيره ان كنتم تعلمون الحق من الباطل فلما لم يعلموا وكانوا
موتى لا يسمعون الحق ولا يحسبون بالحق اجابهم وقال تعالى الذين
امنوا لم يلدسوا ايمانهم بظلم اى كانوا مؤمنين ابراهيم الله
تعالى من شواهد الحق عند تجلى صفات ربوبية في عزاء الكواكب ولم يلدسوا
اجابهم بركت الالتفات الى غيره من الاكون والكواكب وقد صرح توفيقهم فافانها
يجت قالوا الجبريل عليه السلام اما ابكت فلا اولئك لهم الامن وهم
عن الانقطاع بعد الوصول وهم مهتدون الى الوصال ثم اخبر
عن حجة تكفى الحق بقوله تعالى وتلك حجتنا اتيها ابراهيم
على قومه الى قوله ما كانوا يعلمون الاشارة فيها ان حجة التسكين
الى تدعى الى تمامي حجتين بالايات التي هي افعال وهذه مرقات لهم وهي
الاولى ثم شهود صفاته باراته لهم وهي الرتبة الثانية ثم الحقيقة بوجوه
وذاته عند التجلى لاسرارهم هذا مبدء الوصول ولا غاية له بقوله تعالى
ونكناى اى اارة الملكوت وشواهد الربوبية في عزاء الكواكب وصديق التوجه
الى الحق والاعراض البشري عما سواه والتمسك من ترك لا تاتيه والابان

الحقيق واليقين بالعباد انبأنا ابراهيم ابي عيسى واربنا بهدائنا
 من غير واسطة متى جعلنا محبة على قوم نرفع درجات من شاء بجزبات
 الالهوتية عن حيف لانا نبتة ان ذلك حكم فيما يرفع من رتبة
 بجزباته عليه بمن يهبه من حيف البشرية ولما نرفعنا به درجات
 ابراهيم عليه السلام انا ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا
 كما هدينا ابراهيم عليه السلام هدينا اسحاق ويعقوب عليهما السلام لما هديناهما
 له ولعلنا نذكر اسمعيل عن ذكرا اسحاق ويعقوب ووزيتهما واختصاصهما
 بالموتية دون اسمعيل فكان محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى
 جعل وجود اسحاق ويعقوب ووزيتهما وهديتهما وجود ابراهيم عليه
 السلام وموتيته له وان محمد صلى الله عليه وسلم كان من ذرية اسمعيل
 والكنائس كان تعالى لوجوده فاجعل الله تعالى اسمعيل عليه السلام
 تعالى لوجود ابراهيم عليه السلام ولا ياتي به تعالى لهداية لرف محمد صلى الله
 فافروه عنهم بالذكر والهداية وسكت مع كبار الانبياء والمرسلين و
 وجزتهم في سكت واحد بالذكر والهداية والتفصيل على العالمين فمن
 كان قبل ابراهيم عليه السلام وبعده وجودا وهديته كما قال تعالى
 ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان و
 ايوب ويوسف وهرون وكذلك نذكر الحسبي الحسين
 هؤلاء كلهم من ذرية ابراهيم عليه السلام يعني كما جرت ابراهيم عليه السلام
 لاحسانه معانا بان يرانا ولم يراعنا معنا وهدينا له هذه الذرية وهديناهم
 وكذلك نذكر كل من معناه على حسب احسانهم ثم ذكر بقية ذريته
 وافرد اسمعيل منهم وذكره مع المخصوصين بدرجة نوح وابتهاد بذكره
 لئلا يحاسب من جعلهم فقال تعالى وذكرنا ونجي وعسى
 والياس كل من انصاحين يعني من صالح ذرية ابراهيم عليه السلام

الذين لهم صلاحية قبول فضل النبوة من الله تعالى ثم قال واسمعيل
 ولتبع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين
 بفضيلة قبول فضل النبوة بلا واسطة ومن ابائهم يعني
 الذين فضلناهم ايضا في الازل لهذه الشان ووزيتهم الى
 محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء واخوانهم من المؤمنين
 وحبيناهم في الازل لهذه الشان وهديناهم الى الابد
 واحد منهم على قدر الاجابة الى صراط مستقيم ابينا نذكر
 ذلك هدينا الله يهدي به من يشاء من عباده اية
 ولو انكرا حبط عنهم ما كانوا يعلمون يعني لو لا حفظنا
 غيرنا وابتنوا شينا من دوننا او بسبب استغنية من الهدى الى
 غير ذريتنا او لم يزلوا انانيتهم في هويتنا هؤلاء وغيرهم من المصطفين
 الاخبار حبط عنهم ما كانوا يعلمون لتكاشي عن غانم ولف
 ما سلف من احسانهم وان الحق سبحانه وتعالى يجوز لا يقدر ان يترك
 به ويقف ما دون ذلك لمن يشاء وهذا غاية التعجب والتعجب
 للقوم والخاصة انكنا مشوا مكر الله الا القوم القاصرون ثم اخبر
 عن اسباب عصمهم من الشرك وكفر من الازل بالعناية الى الابد بالهداية
 بقوله تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة
 من مواهب الحق لاجلهم بالكتب والاجتهاد والابانة الحق
 كما قال تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة
 فان يكفر بها اي بكلمة والنبوة التي اتينا هؤلاء اليهود والنصارى
 والمشركون فقد وكلنا بها خيرا من المذكوبين وغيرهم في الازل
 الى الابد ليسوا بها كافرين جاحدين ومشركون ابدا ثم اخبر
 عنهم انهم من هم وما منعتهم فقال تعالى اولئك الذين هدينا الله

اي هدايم الله بصفاته الى فانه فبهدهم اقدده لانه سلكوا مسلكا
 غير مسلكه حتى انتهى سير كل واحد منهم الى منتهى قدره كما اجرت في ايت
 آدم عليه السلام في السماء الدنيا وبقي عيسى في السماء الثانية وادريس
 في السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة وهدون في السماء
 الخامسة وموسى في السماء السادسة وابراهيم في السماء السابعة
 فاقدرهم حتى شكك ساكنهم الى ان انتهى سيرة المنتهى مقام
 الملكة المقرين ثم تفرج بك الى المحل الاوحي والمقام الاربع
 حتى تخرج من شكك وتعلم اليه بالان فصل مقام باب حسين
 وادوني مقام لم يصل اليه احد فكنت لا طك مقرب ولا نبي مرسل
 قل لا اسئلكم عليه اجرا بشي الى عشرين جدا لا اسئلكم
 انبيا الانبياء على اقتدائكم اجرا منكم ان اجري الا على الله ولكن
 ذكرى للعالمين عظة لم يعلموا ان الطريق الى الله لا يسكن الا بالاقدا
 وان لا اسئلكم انبيا الا على دعوتكم الى الحق وتبكم مسلككم يسكن
 فبانه فبكم اجرا من دنياكم واخرتكم ان هو الا ذكرى للعالمين
 اي دعوتكم الى الله ليست مني الا من الله به اليه للعالمين عاقبة
 بني لي وكم ولغيرنا جميعين ثم اخبر عن جلال قدرته وكمال غنائه وعظمته
 بقوله تعالى وما قدره الله حتى قدرته الاية الاشارة
 فيها ان العلم المخلوق لا يخط باللاوصاف القديمة ولا يدرك القدم
 الا بالقدم وما قدره الله حتى قدره اذ هم مخلوقون والمخلوق
 لا يقدر الا المخلوق فكل من عرف الله بالخلق مخلوق فهو على الحقيقة
 غير عارف لانه لم يعرفه حتى معرفته ومن عرف الله بالخلق قديمة كمال
 بعضهم اعرف بني بني فقد عرف الله وهو عارف ولكن على قدر
 استعداده في قول بعض الزبوت الذي به عرف الله لا على قدر

لانهاية ذاته وصفاته

لانهاية ذاته وصفاته اذ قالوا انزل الله على بشر من شيء
 يعني لو عرفوا الله حتى معرفته لعلوا انزل الكتب وبعث الرسل
 فمن اراد في معرفته اوصافه فقد ازداد في معرفته ولما لم يخط احد كمال
 اوصافه ما قدره الله حتى قدره على الحقيقة ثم قال قل من انزل
 الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس محجة عليهم
 يعني من الذي يحيى الكتاب كما جاء به موسى عليه السلام وحالان بنور
 القلوب القاسية بنور الله تعالى يهديهم بذلك النور الى الله تعالى
 ودينه غير الله فان الكتاب الذي يحيى به غير الله لا يكون له هذا الحار
 يجعلونه قلوب طيس اي انزل الكتاب الذي حاله ان بنور الله
 ويهديها الى الله لتعلموا به وسيرى الله نوره الى قلوبكم فخطوة نورية
 بالكتابة وما يخطونه في قلوبكم بالخلق بالخلق الكتاب فاجرم
 بنورها الى صورة قراتها وروايتها تدون وتكون كبر وهو ظاهر
 الكثرة التي تخلق بنور الكتاب وهداه وهو غير متناه وعلمته مالم
 تعلموا انتم ولا اباكم بشي بهذا الى كماله مرتبة محمد صلى الله
 عليه وسلم وكمالية دينه على الانبياء عليهم السلام والادب ان كماله وذكوان
 ان محمد صلى الله عليه وسلم قد بعث لتعليم الكتاب والحكمة
 وتعليم مالم يعلم غيره من الكتاب والحكمة كقوله تعالى ويعلم
 الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون والذي علمهم بشي
 صلى الله عليه وسلم من الكتاب قوله تعالى قل الله يتم ذره
 في خوضهم يلعبون ومن الحكمة ما هو نوره الذي يكون تعليمه بشي
 المتابعة تربية وافضار باضار اما المعنى قل الله يترك عند خلقه عن
 النغات ماسواه من خلقه ثم ذرهم اي المخلوق في خوضهم يلعبون كما يلعب
 بمن خاص فيهم ويلعبهم من خاصوا فيهم وسعهم حتى يقولوا يوم الحسرة

وقد تحفّض مع الخاضعين فهو الذي علمهم النبي صلى الله عليه وسلم
 من حقيقة علم الكتاب والحكمة فلم يعلموهم ولا آباؤهم والله اعلم
 ثم اخبر عن هذا الكتاب انه مبارك على اولى الالباب بقوله تعالى
 وهذا كتاب انزلناه مبارك الآيتين الاشارة فيها ان هذا
 الكتاب انزلناه مبارك على العوام بان يدعوهم الى ربهم وعلى خواص
 بان يهديهم الى ربهم وعلى خواص الخواص بان يوصلهم الى ربهم ويخلفهم
 باضافته وفي كتاب الجيوب شفا لما في العيوب كما قيل وكنت حولي
 لا تفتاح مضجعي فيها شفاً للذي انا كاتم مصداق الذي بين
 يدي يعني مما يلقه جميع عقاب ما في الكتب التي انزلت قبله مستوعبا
 للخلق به وانتذراهم لآلهم وهي الذرة المودعة في القلب التي
 بها الخاطب في البستان ووجبت جميع ارض القلب من تحتها ومن فوقها
 من الجوارح والاعضاء والسمع والبصر والفؤاد والقفا والاعضاء وما
 يتوزع بانوارها وتتقوى باساره وتخلق باخلاقه والذين يؤمنون
 بالآخرة يؤمنون به يعني ما هو توجههم الى الآخرة الباقية في امور
 الدنيا والآخرة لا الدنيا القانية وشهوات النفس وهولها فقر من
 القرن وتنور بانوارها وانتفع من اساره وهم على صلواتهم يحافظون
 يعني على الشرف من صفاتهم واخلاصهم الى الانصاف بعفان الحق والخلق
 باخلاصهم ومن فان الصلوة معراج المؤمن ومن ظلم ممن افترى
 على الله كذبا يعني الذين يراون في الشاوة والزعغات وظلمها
 الموجيد والحق لان لهم من الله خطرات ونظرات وليس لهم منافع
 الا الزفقات والحزات والمتنع بالمثل كالبس ثوبي زور وفي مضى
 الله واذا اشتكت وموع في حدود بين من كى نياكى اذ قال اوجي
 الى شئني ولم يوح اليه شئ يعني الذي انزل الله منزلة المتقين

واهل البيت

واهل الامارات ولم تلح الى اسرارهم فباين الكتاب ولم يلهم نفوسهم بها
 ومن قال سائر مثل ما انزل الله ينسب الى المتدفين المتقين
 في الكلام الذين يدعون انهم يتكلمون بمنزل انزل الله من الخبايا والاسرار
 على قلوب عباده والواصلين الكاملين ولو ترى اذ الظالمون في عجلت
 آلموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اشارة الى ان
 غاية الظالم هي الاخرة علة الله الذي يعلم نفسه بالافرة بان يزلها منزلة
 غير ما يوضع او عا، الوحي في غير موضعها يظهر مقبرة ظلمة وافرة عند كبر
 الموت وانقطاع تعلق الروح عن البدن واخراج النفس عن القالب كرها
 لتعلقها بشهوات الدنيا ولذاتها وحرمانها عن الذات الحقيقية العينية
 والشهوات الاخرية اذا الملكة باسطوا ايديهم لترفع انفسهم بالهوان والشفة
 ومنطقه بحجب لافرة والكذب واستحلام رقة المنزلة عند خلق وطلب
 الزينة باضافات الخلق فيكون شدة الشرع والهوان بعد تعلقها
 بها كما قال الله اليوم يخرجون عذاب الهون بما كنتم تقولون
 على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون يعني عن آياته
 المودعة في انفسكم تعرضون وتداولون باليس كهم ولعل تعلق النفس عن
 البدن ينقطع يوم اذ يوبى بين اولماتة ايام وتعلقها عن اوصاف الخلق
 لا ينقطع بالنسب ولعل الى الحزن والكفر الى الابد وهم في عذاب الشرع بهذه
 ابد وهو العذاب الاليم والعذاب الشديد ومن نتائج هذه الحوالة
 عذاب القهر فانهم جدا ثم اخبر عن خبيم وقال تعالى ولقد جئتنا
 فرادى آتية الاشارة فيها ان الحق الى الله يكون بالتجريد ثم بالتفريق
 ثم بالتوحيد فالجريد هو التجريد عن الدنيا وما يتعلق بها والتفريق هو التفريق
 عن الدنيا والآخرة رجوعا الى الله تعالى عابا عن تعلق بها كما كان في
 الحقيقة روحا مجردا عن تعلقات الكون كقول تعالى ولقد جئتنا فرادى

كما خلقناكم اولا مرة يعني اول خلقه الروح قبل خلقه القاب
 فانه خلقه ثانيا كما قال تعالى ثم انشأناه خلقا آخر وقال تعالى
 ولقد خلقناكم ثم صورناكم فخلعناكم في السبع الى الله تعالى كتب وسعى
 بالتوحيد والتفريد عن الدنيا والآخرة كما قال تعالى وتركتم ما خولناكم
 وراء ظهركم يعني عن خلق الكونين وما زى بكم شفاعكم
 الذين زعمتم انهم فيكم شركاء يعني لا اعمال الاحوال التي ظنتم
 انها تؤمكم الى الله لقد قطع بينكم وبينها عند انتماء بكم وفضل
 عنكم ما كنتم تزعمون اذ هو موكم الى الله تعالى فلما وصل العبد الى ربه
 والفرقة انتهى سيرة كما انتهى سيرة من قبل عليه السلام ليلة المعراج عند سدرة
 المنتهى وهي انتهى سيرة السابرين من الملك والانس والتوحيد هو التوحيد
 لغيره لوحيدانية عن الخلق بالحققة الوحدانية ليوصل العبد بجدته ارجى
 الى بكن مقام الوحدة ولولم يدرك الغاية لازلت بجدته الربوبية
 لا تطلع عن السيرة في الله بالله وبقي في السيرة وهو يقول ما شاء الا له
 مقام معلوم ثم اخبر عن تعريف ذاته بصفاته ان الله فائق الحب
 والقي الى قوله لقوم يعلمون الاشارة فيها ان الله هو فائق حبة
 الذرة التي اخذ منها الباق المودعة في حبة القلب عن نبات المحبة
 فالحق القوي ذكر لا اله الا الله في ارض القلب عن شجرة الاجان كقوله
 تعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة يخرج الحي من الميت يخرج نبات المحبة
 انتهى من صفات الحي القيوم من الذرة الميتة الانسانية ومخرج
 الميت من الحي يخرج الافعال الطبيعية النفسانية التي هي صفات
 الكفا المكنى من المؤمن الحي في الدارين وايضا يخرج حي الاجان من نوى
 الحروف الميتة في كلمة لا اله الا الله ومخرج ميت الشفان من كلمة المحبة
 وعلى آله الا الله ذلكم الله اي هو الذي له القدرة والكمال

فاني توفكون تكلف تصرفون عن الحق من غير خذلانه فالحق الاصلي
 اي فالحق اصباح انوار الروح عن ظلمة ليل البشرية ومظهر ما وجعل
 اليل سكتا ستر عن ضياء شمس الروح ليكن فيه النفس الجوانية والاوصاف
 البشرية والشمس والقمر حسبانا يعني تخلي شمس الروحانية في طلوع
 قمر القلب بالحبان لتطابق القلب والقاب ايضا تخلي شمس الربوبية
 وطلوع قمر الروحانية ليل البشرية بالحساب لتطابق ليل الدين والدنيا
 على العبد بالتقريب والافراط فان في افراط طلوع شمس المعار والشهادة
 انما الحق وسجدا في تقريظ آفة انما زبكم ودعوى اللوينة وانما الهوى
 الهما ذلك تقديرا لعزنا العليم اي قدره عزيز لا يهتدى
 اليه الا به علم ما هو مستحق للاهتداء اليه وبالهداية لديه وهو الذي
 جعل لكم النجوم يعني نجوم القلوب في سموات القلوب لتهتد
 بها في ظلمات البق بربانية والحي بحر الروحانية الى
 عالم الربوبية قد فصلنا الايات بينا وظهرنا نواهد الربوبية
 اقوم يعلمون قدرا وهم اهل المحبة الذين قال تعالى فيهم ضنون
 ياتي الله يقوم بحجهم ويحكونه ثم اخبر عن تعريف ربوبية بهويته بقوله
 تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة الى قوله سبحانه
 وتعالى عما يصفون الاشارة فيها ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام
 ابتداء وجعل اولاده منه وقال تعالى هو الذي انشأكم من نفس
 واحدة كذلك خلق روح محمد صلى الله عليه وسلم قبل الارواح كما
 قال عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الله روعي ثم خلق الارواح من روعي
 فكان آدم عليه السلام اب البشر ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الارواح
 البشريين قوله تعالى انكم من واحدة وقوله تعالى فستقر و
 مستودع يعني من الارواح ما يتعلق بالاجساد واستقر وما هو

بعد مستودع في عالم الارواح وايضا من الارواح ما هو مستقر فيه
 نور الايمان وهو من انوار الصفات ومستودع فيه جذبات الحق
 وهي انوار الذات ومنها ما هو مستقر في الحق باق وما هو مستودع في
 بقا البقا عن الغنائم قد فصلنا الايات دلالات الوصول
 والوصول لقوم يفقهون بعضي لقوم لهم نقد القلوب
 اشارات القيوب وهو الذي انزل من السماء ماء اى من
 سما الغاية ما الغاية فاخرجنا به نبات كل شئ من انواع
 المعارف فاخرجنا منه خضرا اى من المعاني والاسرار ما هو
 غفر طرى يخرج منه جوامع كبا من الحقايق يركب بعضها
 بعضا ومن التخليل الى اصحاب الولايات من طالعها قنوان
 دانية اى من ثمرات ولائهم ما هو مندرج للطالبين والمريدين
 بعضي منهم من يكون مرتبا فينتفع بثمرات ولائهم ومنهم من يفتن
 الغرابة والانقطاع عن الكليين به وجنات من اعشاب
 والزيتون والزمان مشبهها وغد ينشأ به بشيرة الى
 روضات العلوم المستخرجة من ارض العلو كيا بما الهداية لارباب
 الزهد والتقوى وان لم يبلغوا مرتبة اهل الولاية وجنات من
 اعشاب الاجتهاد وزيتون الاصول وثمرات الفروع بعضها اى
 مشتقا في الاصول والفروع وبغير مشابة اى مختلفا فيها بين العلماء
 والائمة انظر الى ثمره اى ثمر الولاية اذا انخر كيف ينتفع
 العوام بها وينفع اى والى ياتى كيف يتفرد في العالم عند كماله
 ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون باحوالهم ويتبعونهم بقولهم
 وجعلوا الله شركاء الجن وخلقهم بشرية الى الله تعالى كما
 اخرج ماء اللطف والهداية من ارض القلوب لاربابها انواع

الكلمات التي ذكرنا فاخرج ماء القدر والمزلا من ارض القلوب
 لاصحابها انواع الضلالا حتى اشركوا وخرقوا له بنين وبنات
 بغير علم اى بالجهل والضلال في تفرد به بالجمال والجلال ثم اخرج
 عن تفرد ذاته وصفاته بقوله تعالى بديع السموات والارض
 انى يكون له ولد ولم يكن له صاحبه وخلق كل شئ وهو
 بكل عليم ذكركم الله ذكركم لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه
 وهو على كل شئ وكيل الى قوله وهو اللطيف الخبير والاشارة فيها
 انه تعالى موصوف بالثبوت ذاته وصفاته بحيث لا تدركه
 الابصار اى لا تحيط بالحدوثات لا الابصار الظاهرة ولا الابصار
 الباطنة تفردت بالثبوتية عن كل لحن ودرك ينسب الى مخلوق
 ومحدث وهو يدرك الابصار بالحق لها فبغنى الحدوثات فيكون
 هو بصره الذي يبره فالفرد عند التجا الابصار الظاهرة والباطنة
 في الزوارة نور الربوبية وهو اللطيف الخبير اى هو اللطيف
 من ان يدرك الحدوثات ويحيط بالثبوتية الخبير من يستحق ان يخلق له
 الحق تعالى ويدرك ابصاره باطلاعه عليها فيفقد بها للزوجة
 ومن لطفه انه اوجد الموجودات وتكون الكائنات فضلا منه وكرما
 من غير استحقاقها للوجود ثم اخبر عن ايضاح السبل والايام والاعمال
 بقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم الى قوله بوبيل الانسنة
 فيها ان الله تعالى اعطى كل عبد بصيرة لقلبه بصيرها الحقائق المودعة
 في القيوب والكمالات المقدرة لارباب القلوب كما اعطى بصر العالمة
 بصيرة الايمان في الشهادة وما اعطاهم فيها من الماكول والمشروب
 والملبوس والكنوح فقد قال تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم
 ربكم فمن ابصر فلنفسه بعضي من نظر بصر البصيرة الى الرب

العبودية الاخوية الباقية وابصر كالات العقب وما اعاد الله تعالى عين انت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فثبت نفع تجيبل ويفعل على الله بكونه
سبيله ويعرض عن الدنيا الدنية ويترك زينتها وشهواتها الغائبة
كذلك تجيبل عاده وكرامة نفسه فان الله غنى عن العالمين ومن
عمى فغلبها بعنى ومن عمى عن النظر بالبصرة عن هذه الكمال
لما ابصر بصر القلب الى الدنيا وزينتها واستلذ بشهواتها واستجلى انما
الجوانية فعبت بصيرة فانها لا تقى الابصار ولكن تقى القلوب التى
فى الصدور فكذلك تجيبل نقادة وحارة على نفسه وما انا عليكم
بحفيظ احفظكم عن هذه النقادة والبطم من غير اختياركم وصرف
طلبكم الى تلك السعادة المعقدة للتعذر وكذلك نصرف الاديان
بظلمها فتنه للجهال وليقولوا درست بجهلهم بكلام الله الشرف
الالهية ولنبيته بعض نصرف الاديان اقوم يعلمون اى المتأخرين
بالعلم والمعرفة من الجمال والفضائل انه كلام الله ونصرف الاديان
بمقدور مخلوق تابع بانها الالهية ما اوحى اليك من ربك
فما اوحى اليك من خلق صفات ترك بالوحدة ليعقني لك انه
لا اله الا هو واعرض عن المشركين عند خلق ذاته بالوحدة
بانها الالهية فى هويته وهى الامم الكون فخرج عن مقام المشركين
وهم اهل الالهية والالهية والالهية شرا وجهه ولو شاء الله
ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم
بوكيل لتقظهم عن الالهية وما انت عليهم بعنى على من اوقعتهم
فى مقام الالهية كونه بالهنة منا بوكيل لتبهم الى مقام الوحدة
وانما يبلغ الوحدة من خلقناه لها وتدعوهم الى التوحيد والاض
الى الوحدة ونه وخلص الخواص الى الوحدة ويكون لكل قوم ما اخلقناه

انهم

ثم اخبر عن جملة الانسان وغاية ضلالتة بقوله تعالى ولا
تسبوا الذين يدعون من دون الله الى قوله يعلمون الا ان
فيها ان من غاية جملة الانسان وظلوتهم ان يصير امر الى ان
يسبوا الله الذى خلقه تعالى ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم بعنى ولا تحاطوا
اهل الضلالة عاموب تواج النفس والطبيعة الجهورية الظلوتية
فيعلم ذلك عاكرن الاجلال اظهار الضلال بل خاطبهم بلسان
الجنة وازام الزيل ونفى الشبهة ولا يضايقهم على قبيح بافطوا
فترادوا وجره في جهنم فيكونوا سببا وعلة لزيادة كفرهم كذلك
زينا لكل امة عليهم كما زيناكم ستانهم ومخاطبتهم
بالغف فكذلك زينا كل امة من القبولين اعمال اهل القبول
ومن المردودين اعمال اهل الرد ثم الى ربهم مرجعهم باهم
كذلك لا اعمال كلا الفريقين يذهبون الى ربهم فينبهم بما كانوا يعملون
اما اهل القبول فيكون على اقدام الاعمال الصالحة طريق اللطف
فينبهم بالفضل والانسان انهم كانوا ينجنون اما اهل الرد فيقطعون
على اقدام الخالفات يوادى القهر والمهكات فينبهم بالعدا والشر
انهم كانوا يسيئون واقسموا بالله جهدا بما انهم وهم غافلون
عن صرمانهم وخلافاتهم لئن جاءتهم اية ليومنن بها
فحسوا ان البرهان يوجب الايمان ولم يعلموا انهم مضطرون تحت
حكم انت طان فلا يخلطوا بالبرهان عن قيد الخذلان وايدى الحومان
وما بعنى وضوح الادلة لمن لا تساعده سوابق الرحمة قل انما
الايان عند الله بعنى اطلبوا فى مقام العقيدة وما يشعركم
يا اهل الحبان انما اذ اجاءت لا يؤمنون بالخذلان وتقلب

افندتهم وابصارهم يعني كيف يؤمنون ونحن نقلب افئدتهم
 عن الآخرة الى الدنيا وابصارهم من شواهد المولى الى شاهدة النفس
 والهوى ويحطهم كما لم يؤمنوا به اول مرة اي كانتهم لا يؤمنون
 يوم الميثاق بالوحدانية وقال تعالى استبركتم قالوا بلى
 ونذره على حكم سواي الازل في طغيانهم المقلان يعنون
 الى الابد ولو اننا نزلنا اليهم الملكة ليهتفوا بهم وكلهم الموت
 اي يحيي قلوبهم المنيه وكلهم وحشرنا عليهم كل شئ قبلا
 يعني معانية الايات المودعة في الكونيات وان نظارت وتوات
 شمس الشاهد وان سالت ما كانوا ليؤمنوا اذ قصتهم الغرة
 وكتبهم القصة الا ان يشاء الله فان المنيه تغير السجدة والفتنة
 الازلية كغاية الابدية ولكن اكثرهم يجهلون ان الهدي
 ليس بالمني وانه بمنية المولى ثم اخبر عن اهل لولا انهم قد ابطالوا
 بالاعدا بقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
 الانس والجن الى قوله فلا تكونن من المتمرين الاشارة فيها ان
 ابيلا بالتسايرين الى الله هي المطايا وان اشد ابطالا شتاتة الاعدا
 فلما كانت رتبة الانبياء عليهم السلام اعدا كانت عداوة الاعدا
 لهم او في جعلنا بهم اولى فقال تعالى وكذا جعلنا لكل نبي
 عدوا شياطين الانس والجن فشياطين الانس نفس الامارة بالسوء
 وهي اعدى لاعدا ولهم قدم ذكره على الجن ههنا بخلاف الموضع
 الاخرى يجعل عداوة النفس اصحاب النفوس استه واصعب من
 عداوة شياطين الجن فان كيد الشيطان مع الانسان كان ضعيفا
 فلهوته الا بتلايمع الله تعالى بين الكيد في عداوة الانبياء ولا يلبس
 حتى قال بوجهي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ووزورهم

به الترتيب مقاساة شدايد اذبتهم في رفعة مراتب قلوبهم وكما يلقون في
 العبودية وفتانهم في الاوهام الربوبية وبقامهم بالاعمال الابدية
 ونوشاء ذلك ما قلوه حتى عداوة شياطين الانس والجن انما هي
 بمشقة الاستيغاث فذره وما يقررون من زخرف القول
 فان للانبياء فيه ما ذكرنا وفيه للمؤمنين والكافرين شدة كما قال تعالى
 ولتصغي اليه افئدة الذين لا يؤمنون يعني ولتلي برحرف
 قوله للمؤمنين والكافرين واكتفى بذكر احد الفريقين عن الآخر يعني
 الى زخارفهم الكافرون الذين لا ايمان لهم بان سوى هذه الذر
 واراخرى فيفترون بزخارفهم وهم يسترون الجوة الدنيا بالآخرة
 وليرضوا وليقتروا ما هم مقترفون واما المؤمنون فلا يفتنون
 الى زخارف قولهم ولا يفتروا بقولهم ولا يهتدون لما اصابهم من علمهم
 في يسر الله تعالى فيقوي بهم ايمانهم ويزداد قلوبهم وينذل منامهم
 الذميمة بالاخلاص الحميدة ويحسن نفوسهم للحق ويخردهم عن الحق ويخردوهم
 افعير الله استغنى حكما اي ما انا بالذي اطلب غير الله وغير حجة ما كانا
 من الدنيا والآخرة يحكم على ان اكون بحكمه وهو الذي ازل اليكم
 الكتاب مفصلا مبينا للطالعين الصادقين طريق الحق من
 ابا طلي مبلغا بنور هداية العبد المحب الى محبوبه ومولاه والذين
 اقتناهم الكتاب اي هداهم بنور الكتاب الى حضرة الجلال يعلمون
 انه منزل من ربك بالحق يعني كونهما محتاجين الى القرآن انه
 جذبة الحق منزل الى الجن ليجذبهم الى محجوبهم فلا تكونن من
 المتمرين الذين يسكون في ان القرآن جذبة الحق ام لا فلا يسكنوا
 به وهذا مني التكوين فكيف قال في الازل لا تكونن من المتمرين فما
 كان منهم فانهم جدا ثم اخبر المولى بما كيد الهذا المعنى بقوله تعالى

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الى قوله ان ربك هو اعلم
 بالمغيبين لا اشارة فيها الى تعالى منكم بكلام واحد من الازل الى الابد
 وتمت كلمة ربك صدقا بعني بامره ونهييه وحكمه وقضائه وقدره
 وبجوده وهي كلمة كن لما اراد ان يكون موجودا فكان كما اراد ان يكون
 معدوما فكان كما اراد اي طوعا ورضية في الكينونة كما اراد بقوله
 تعالى انا طوعا او كرا مانتا ايتنا طابعين وعدلا اي عدل فيما
 قدر ودبر وقضى وحكم بالوجود والعدم والتعاقب والتساقط
 والرد والقبول والخير والشر والحسن والقيح والابان والكفر فانه احسن
 كل شئ خلقه فكلما احسن خلق الحسن كذلك احسن خلق القبيح لان
 القبيح في مقامه حسن كالحسن في مقامه فان قيل هو قادر على ان يخلق
 احسن مما خلق حسنا او يخلق اقبح مما خلق قبيحا وان يخلق خيرا مما خلق
 غيرا او شررا مما خلقه شررا قلنا نعم وهو في ذلك الى الابد وذلك ان
 احسن كل شئ خلقه الله تعالى هو لان ان لقوله تعالى في الله خلقنا
 الانسان في احسن تقويم وكذلك خبرني خلقه الله هو لان عند
 كماله وانك بهم خير البرية ثم اقبل ما خلقه الله تعالى وشره وايضا
 هو لان عند فساد الاستعداد والنفاس وكما ان نقصانه لقوله تعالى
 ثم ردونا واسفل سافلين وقوله تعالى وانك بهم شر البرية فاعلم
 ان لاهل الكمال ترقيتا في كمال الحسن الى الابد ولا لاهل النقصان ترقيتا
 في كمال القبح الى الابد فالتعالى كل يوم هو في شان يخلق احسن
 مما خلق حسنا ويخلق اقبح مما خلق قبيحا اظهار القدرة الكاملة بالغير
 المتناهية لا بمبدل لكلماته اي فيما قدر وقضى وحكم بارادته
 العبدية وحكمة البالغة من امثال الخلقومات وانواع المختبرات
 فليس شئ منها يدعو الى التبدل من نقصان في خلقه لانه خلق تاما

كما

كما في ربه والزيادة على الكمال نقصان وهو التميع لما جرح كل ذي
 حارة يميع استعدا لهم لوجود الكمال قبل وجودهم العليم بما جاد
 وجود الكمال مستعد به كما يجب وفي قوله تعالى وان قطع اكثر من
 في الارض ضلوك عن سبيل الله اشارة الى ان في اقدارهم من
 ان تقطع يدك التي سبيل الله لقوله تعالى وان قطيعه تهتد او ذلك
 لان اكثر من في الارض هم مشبهوا هو اهلهم فمن قطع اهل الالهوا يتبعهم
 وقال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فمن يتبع اهل
 الالهوا كانه اتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن
 بعيني اهل الالهوا بنوا امر دينهم على الظنون الكاذبة وان هم الا
 يجهلون بكونهم في دعوى طلب الدين والحق فان سبيل الحق لا يسكن
 بالظن وانما يسكن بالصدق والهدى ان ربك هو اعلم من يضل
 عن سبيله وهو اعلم بالهتدين لانه قسام الضلالة والهدى
 يضل من يشاء وهو علم بمسحق الضلالة من مسحق الهداية فكلوا
 فما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياتيه فتؤمنون يعني من ايات
 الایمان كوا الطعام بحكم الشرع لا غا وفني الطبع وتذبيوه بذكر الله كما
 قال عليه الصلوة والسلام اذ يواطعكم بذكر الله فان الاكل على الغفلة
 والنسيان والاستغاة على العصيان يورث موت الجنان والحرمان
 على الجنان وما لكم الا تاكلوا فما ذكر اسم الله عليه وقد
 افضل لكم ما حرم عليكم ايتنا الطلاب يعني الدنيا وما فيها
 والاخرة وما هو من نعمها فان الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة
 حرام على اهل الدنيا وما حرامان على اهل الله الا ما اضطررتم
 اليه من ضرورات البشري في الدارين باجر المولى ولا بالطبع
 والهوى وان كثيرا يعني من اهل الالهوا ليضلوا عن سبيل الله

وطلب الحق باهوائهم بغير علم يعني بتابعة الهوى بهم في طلب
 الدنيا والركون الى العبي ولا يعلمون انهم مفتنون وعن باب الحق مطروون
 ان ربك هو اعلم بالمعتدين الذين جاؤوا بطلب الحق وركنوا الى الدنيا
 والعبي ثم اخبر عن اهل لا اله الا الله بقوله تعالى وذروا ظاهر الامر
 وباطنه الا بيننا والابصار والاشارة فيها ان الله تعالى كخالق الانسان
 ظاهر هو به لا جاني وباطنه هو قلب روحاني فكذلك جعل الامر ظاهراً
 وهو كل قول فعل موافق للطبع مخالف للشرع وباطنه هو كل خلق جوارح
 وبسي سيطاني حيث النفس عليه فقال تعالى وذروا ظاهر الامر وباطنه
 اي تركوا اعمال الطبيعة بمنحاله لا اعمال الرغبة وتركوا الاخلاق الذميمة
 النفسانية بالخلق بالاخلاق المكيمة الرذعانية ان الذين يكسبون
 الاثم ظاهراً وباطناً بالافعال الاخلاق سيجزون بما كانوا
 يفعلون عاجلاً واجلاً اما عاجلاً فكيف فعل وقول طبعي ظلمة قصد
 حراة القلب فيخوف مزاج الاخلاق القلبية الرذعانية وينقي مزاج
 الاخلاق النفسانية الظلمانية ويرقلب الهوى ويسمى الى الدنيا
 وشهواتها فباطناً كل خلق منها عا وحق الهوى يزيد ربنا وقسوة
 في القلب فيجب به من الله تعالى كما قال الله عز وجل فلا بد ان على
 قلوبهم ما كانوا يكسبون واما اجلاً فمنع الموانع والحجب بقطع العبد
 عن الله تعالى بغير حجر بمغذبا في النار قاله اخذ كما قال الله عز وجل
 فلا انهم عن ربهم لحجبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
 اي ولا تاكلوا طعاما الا بامر الله وعطا ذكر الله وفي طلب الله لينفع بنور
 اكثر ظلمة الطعام وشهوته وانه لفسق يعني ظلمة الطعام وشهوته
 مؤدية الى الفسق الذي هو الخرج من النور والركن الى الظلمة النفسانية
 وفي قوله تعالى وان الشياطين ليوحون اليكم فاستمعوا لهواهم

لجادكم

لجادكم لوكه اشارة الى ان الشياطين مجالا في الوسوسة وكانت النفوس
 اوليا ذمهم في المجادلة مع القلوب ليدوها الى متابعة الهوى ومكر
 طلب الهوى عنهما لم يكن النفس اديا الشياطين في هذا المعنى لا يكون
 للشيطان مجال في وسوسة القلوب ثم قال تعالى وان اطعتموهم
 يعني في ترك طلب الهوى ومتابعة الهوى انكم لم تكونوا
 لا تكم بعدون الهوى مع الحق كما قال تعالى انزيت من اخذ
 الهوى هو اه ثم اخبر عن طاعة الهوى متابعي الهوى بقوله تعالى او من
 كان ميتا فاحيينا الى قوله بما كانوا يكفرون والاشارة فيها ان
 الله تعالى هو الحي القيوم الذي كان ميتا ولا يموت بدوا وما سواه
 فهو ميت لانه كان ميتا في العدم وسجوت نقولا ومن كان ميتا
 اي من الحيوة الحقيقي فاحييناه بالحيوة الحقيقي وهي معنى قوله تعالى
 وجعلنا له نورا بمشي به في الناس اي نور الوجود الحقيقي
 الذي صار به قيامه في جميع احواله كما قال تعالى فيمصر وبه يسمع
 الحديث كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني
 كالذي هو باق في ظلمات الوجود المجازي كالقوى في بؤر القباب
 لا يمكنه الخروج منها وايضا ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
 نورا بمشي به في الناس اي بنورنا كمن مثله في الظلمات يعني مجوس
 في ظلمات يعني مجوس في ظلمات وجوده ليس بخارج منها كذلك
 زين للكافرين ما كانوا يعملون من انواع معاصيهم يمت طوبهم
 وتبهم في ظلمات وجودهم المجازي وكذلك جعلنا في كل قرية
 اكابر نجيبا يعني كما جعلنا في قلب من احبنا به بنورا كذلك
 جعلنا في كل قرية كل قلوب كابر من النفوس والهوى والشيطان
 مجربها اي غسدي من استعداداتها لقبول السعادة بكمرونها

بمخالفات الشريعة ومواقفات الطبع وما يكرهون الاتباع انفسهم لانفسهم
 استعدادهم عابدين الى انفسهم يحصل الشقاوة وفوات السعادة وما يشعرون
 ولا شعور لهم على يفعلون بانفسهم وان مرجعهم الى النار واذا جاءتهم
 آية قالوا لن نؤمن اى النفس والهوى والشياطين وادبهم ان لا يؤمنوا
 برؤية الآيات اذ جعلوا على الآباء والنعم والأكاروسان عالمهم يقولون
 تؤمن حتى تؤمن مثل ما اولى رسل الله اى القلب والسر والزوج
 فانهم مهبط اسرار الحق والهامة الله اعلم حيث يجعل رسالته
 يخص بها القلب والسر والزوج والسر ونفسا نظمت بذكر الله فيستحق
 رسالة ارجى الى ترتيب سبب صيب الذين اجر مواضع عند الله
 بعينى اصحاب النفس الاتارة بالشواهم ذلة البعد من عند الله وعذا
 شديد وهو عذاب الفرق والانقطاع بما كانوا يكرهون اى بما
 افسدوا استعدادهم وحجرتهم وكبدتهم ثم اخبر عن اهل الهدى
 والقبلة قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
 للاسلام الى قوله بما كانوا يعملون الاشارة فيها ان الشراح الصدر
 لمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام انما يكون من وقع النور
 في القلب ذلك لان الله تعالى اذا اراد اياهدى عبدا الى حضرة جلالة
 ينظر الى قلبه بنظر العناية فينوره بنور جلاله لينظر ببصرة القلب من روضة
 السر فيهدى به نور جلاله الى حضرة جلالة فيشرح الصدر بوضوء النور الواقع
 في القلب وهذا الضوء هو المستسمى بنور الاسم لقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه
 للاسلام فهو على نور من دبه والنور الواقع في القلب هو المستسمى بنور الابناء
 مما يكون من نور الحب الزخاف اى الحب الروحانية كلما كان المحاب
 ارق يكون الايمان والقلب النور دارق واصفى الى ان يصير الايمان ايقانا
 كلال رقة المحاب ونور القلب الى ان يصير الايمان عيانا عند رفع المحاب

وعلى الحق تبارك وتعالى يعقبة حاله الى ان يصير العيان عيانا على صفته جلالة
 ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا يعتق الى الله
 وظلمات طبعه ويملأ من هوى نفسه وطبعه فيبقى في ضيق صفات
 بسريته وخرج تعلقاته بالذنب وما فيها وتبقى شوائبه ولذاته ظلمات
 بعضها فوق بعض حتى لا يبقى فيه الرجوع الى عالم من القادى في
 الباطل فلا يسهو الشرب من المنار الربانية الزبانية لانها
 في الصفات الجوانية تنفثته وان حكم عليه باتباع الحق يرضى عليه
 كما يصدق في التمام لا يضل الطبع لا يصعد الا بالصدق والعصر
 كذلك يجعل الله الرجس الضلالة والبعد والطرد على الذين
 لا يؤمنون لا يصدق الا نبيا والا وليا فيما اتاهم من فضله
 ولا يقعونهم وهذا صراط ربك مستقيما اى هذا الذي بناه
 من الهداية والضلالة للشعراء والاشقياء طريق مستقيم لربك
 بالاطمئنان والقهر فيجذب الالطاف كما ذكرنا بهدى السعيد الى حضرة
 الربوبية باقاة العبودية ونحو لان القريض الشقى عن الحضرة
 باتباع الهوى والقطيعة قد فصلنا الآيات بين السعيد والشقى
 أقوم يدكرون يتعقلون ويشعرون بسبل الانبياء والا وليا ويتركون
 سبل الشيطان والهوى لهم دار السام عند ربهم وهو وليهم
 بما كانوا يعملون اى دار السعادة عن القطيعة في مقام العبودية باقوا
 الى الوحدة بعد الخروج من ظلمات الاقنية وهو وليهم بما كانوا
 يعملون يعنى هو الذي يتولاهم بالخارج عن ظلمات انفسهم والابصار
 الى نور ربوبيته كما قال تعالى الى الله والى الذين آمنوا يرجعهم
 من الظلمات الى النور فانهم جدا ثم اخبر عن الجن والانس وما بينهما
 من الوثنية والانس بقوله تعالى ولهم نخسهم جميعا

يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس الذين يقولون اني
 وديوم نخسرهم جميعا ليس الى الله تعالى شئ وجميع الجن وفي هذه السجدة
 والانس هي النفس الانسية ومكانها في موقف القابض الذي يحكمه
 بالغة وقدره كاملة محيطها بقوله يا معشر الجن الى الصفات الشيطانية
 قد استكثرتم من الانس اي غلبتم على الصفات الانسية واضلتموهم
 عن طلب الحق وهو الصراط المستقيم الى الله الذي خلق الانس والعوالم
 عليه والوصول الى الحق ومن شئت اذ قد عاد الانس عن هذا الصراط
 كما قال فينا غويتم لا تعدون لهم مهلك المستقيم وقال ونبأهم
 من الانس اي النفس الانسية التي من جنسها وذواتها منها
 هي تارة بالسوء وهي تارة بالبطان ربنا استمتع بعضنا
 بعض وبلغنا اجلنا واستمتع النفس الانسية بالبطان
 هو ان يستعين بعضات كره وخديعة وكبره وحيلته وكبره ونمونه
 على تحصيل شوائبها الدنيوية واستلذاتها واستيفاء حظوظها منها وكبرها
 التي تقا في موافقة هواها واما استمتاع البطان بالانس هو ان
 يستعين به على اضلال الحق وغلواهم عند حجة عن غواهم كما استعان
 بنوح على آدم عليه السلام في اكل الشجرة اجلنا الذي اجلت لنا
 يعني مدة استمتاع بعضنا ببعض وكنته الذي قدرت لنا اشارة
 بهذا الى ان ما جرى منهم انما كان مقتضى فئانه وقدره فاجابهم الله
 تعالى وقال النار مثوبكم خالدين فيها الا ما شاء الله
 يعني كما قدرنا لكم الاستمتاع قدرنا ان النار تكون مثوابكم و
 انتم فيها خالدون الا من شاء الله ان يتوب ويرجع الى الله فلا
 يكون النار مثواه فالا تستنذ راجع الى اهل التوبة في الدنيا لا الى اهل
 الخلود في النار ان ربك حكيم فبما يحصل بعض اهل الاستمتاع

اهل النار

اهل النار وبعضهم اهل الجنة عليهم السلام انهم لا يشاء خلق النار لهم
 وكذلك تولى بعض الظالمين بعضا يعني جعلنا دونه الجن
 والانس بعضهم اولياء بعضهم كذلك يجعل الضالين بعضهم اولياء
 بعض لبعضهم بعض على الظلم والفساد كما يعين الشيطان
 النفس على المعاصي كما كانوا يكسبون يعني سب ان الظالمين
 كانوا يفسدون استعدادهم الفطري الروحاني القابل للفيض الرباني
 بوضع المعاصي التي كانت الجوانية موضعها التي هي نعمة عن قبول
 الفيض ثم انبر عن افوارهم بالكفر بعد انكسارهم بقوله تعالى
 يا معشر الجن والانس الى قوله وما كنتم بغافل عما يعملون الاشارة
 فيها ان الخطاب في قوله تعالى يا معشر الجن والانس لان الله
 التي هي مجبولة على الصفات الشيطانية والمكينة والجوانية الميائنة
 رسل منكم يقصون عليكم اياتي يشير بالرسالة الى الهامات الزائنة
 والاباط الى بيان الغرور والتفوي للنفس بالالهام كما قال تعالى
 قالها من فورها وقولها وينذرونكم افاء يومكم هذا يعني
 قد انكم من الله الهامات بما يصلح لكم وما يفسد استعدادكم الفطري
 ويجوكم من سوء العاقبة والحرمان عن لقاء الحق والابتلاء بشقاوة
 الابد وانتم ما انظتم بها وابتهم قولها قالوا شهدنا على انفسنا
 يعني النفس صفاتها وغرهم الحيوة الدنيا اي لذاتها وشهواتها
 وزينتها وزخارفها وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
 يعني فروا عن الحرمان عن استعداد الفطري انهم بدوا انهم كانوا
 صدراة قلوبهم وساروا مغايتها عن قبول الفيض القوي وشهواتهم
 ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى يعني قوي اتخاها من الانس
 بنظم والظلم هو صرف الاستعداد الفطري لقبول الفيض في استيفاء

لذات الطبع وشهوات النفس واهلها غافلون عن آثار رسل
 الانبياء ربنا يشهد ذلك ان الاستعداد الروحاني لا يستغنى
 عن ملاحظة الجوانب في الطفولية الا بعد ان يصير العبد مستعدا لقبول الحق
 العقل فيفيض الالهام عند البلوغ فيخالف الالهامات ويتبع
 الهوى فيفسد بذلك من الاستعداد لقبول الحق الذي هو قوله تعالى
 ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وهذا كما ان الله تعالى لا يقبض
 قوما بل يعلم الدعوة حتى يبعث فيهم رسولا فيخالفونه فيضربهم بها
 وقد عبرت عن الترفع عن هذا المعنى بأنه لا يجوز عليه فلم يكافى
 الشريعة الا بعد البلوغ بالاداء والشواهي لانه اوانه سقى الروح
 يستعمل المأمورات ونقضه يستعمل المنهيات وهذا معنى قوله
 تعالى ولكل درجات مما عملوا يعني في استعمال المأمورات
 والمنهيات في الترتي والتقصان وما ارتكب بغافل عند ترك المأمورات
 واتباع المنهيات وعند اتباع المأمورات وترك المنهيات عند ترك الروح
 وتقبيصه وهو معنى قوله تعالى فاعلم انهم اخبر عن غناه وافتقارنا
 الى غناه بقوله تعالى وربك الغني ذو الرحمة الى قوله انه لا
 يفتقر الظالمون الاشارة فيها ان الله تعالى خلق نوع الانسان
 اظهارا لسخة رحمته وكمال قدرته لا لاجتناب اليه فقال تعالى
 وربك الغني يعني عن كل خلق عانة وعن الانسان الذي بشرت
 به خاصته ذوالرحمة يعني مع غناه عن الخلق ذوالرحمة قد اقتفت ايجاد
 الخلق ليرجو عليه لا يرجع عليهم ان يشاء يذهبكم اي لا يشاء اخشا
 فيما شاء وقدره على ان يستأصل نوع الانسان ويستخلف من
 بعدهم ايها الانسان ما يشاء من نوع آخر كما افشاكم
 من ذرية قوما آخرين يعني كما كان قادرا على انشاكم من

الذريات

الذريات كما قاد على انشا قوم آخرين من غير الذريات كما ان
 آدم وخوا من غير ذرية انما لو عدون لانت يعني او عدكم من
 الابن ان ياولاوا اخرافوا وقرط الانسان به وما انتم بمخبرين
 بما تفتن له عن الابن ان به قل يا قوم اعلموا على مكانتكم اي على
 ما جعلتم عليه اني عامل اي على ما جعلت عليه نظيره قوله تعالى
 قل كل يعمل على شاكلته فستعلمون اذ ظهر لكم ما هو الموعود في
 الاستعداد الفطري لكل واحد من استعداد التساوية والشفاعة تعلمون من
 تكون له عاقبة الدار اي والنجاة والفلح انه لا يفلح الظالمون
 الذين يفسدون الاستعداد الفطري ليعرفه في غير محله ثم اخبر عن فضل
 الجنان بقوله تعالى وجعلوا لله ما ذروا من الحث والانعام
 نصيبا الى قوله انه حكيم عليهم الاشارة فيها ان الله تعالى يشكو
 عن كافر نعمة الذين ظفروا بنعمهم عليهم بايجاد الانعام والحث
 وقال وجعلوا لله ما ذروا من الحث والانعام اي من جملة ما خلق
 لهم من الحث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعيمهم ومن لم يحطوا
 خالصا لله مع انه تعالى اعطاهم حيلته ثم اتخذوا لله شركاء فخطوا
 فاعلم الله به عليهم واعطاهم نصيبا لشركائهم وقالوا هذا لشركائنا
 ثم من جعلهم رجوا جانب شركائهم فاعلم الله فمما كان لشركائهم فلا
 يصل الى الله بوجه من الوجوه وما كان لله فهو يصل الى
 شركائهم من وجوه ساء ما يحكمون فمما انعم الله به عليهم ان يحيطوا
 لشركائهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
 من قبلهم والنفوس والهوى والذنب ليردوهم ويهلكوهم وليلبسوا
 عليهم دينهم الذي رضى لهم الله ليعلموا ان الذين اتخذوا شركاء لله
 وجعلوا آلهة فاعلم عدوهم كما قال فليس عبادتكم عند البتة من الشرك

فاعلم عدو الرب العالمين ويطعموا حقيقة انما وليكم الله ورسوله
 وان الذين آمنوا ولو شاء الله ما فعلوه لهداهم الى قناس التور عند
 رثائه على الارواح بالامانة كما قال عليه الصلوة والسلام فمن اصاب
 ذلك التور فقد اهتدى فذره وما يفترون فان لنا في ذلك حكمة
 بالغة وقالوا هذه الانعام وحرف جبر لا يطعمها الا من نشاء
 بزعمهم يعني قالوا هذه المقالة من هو في قسم ومن يطعمهم لا تشار
 الشرح فان نور الشرح من لطف الطبع والعقل والطبع وان كان فيه
 نوع من الحمايات لا نفس ومخالفاتها فان له خلقه زبد في خلقه النفس
 والهوى وظلمات بعضها فوق بعض وانعام حرمت ظهورها
 وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه في كل من شرب
 النفس وساءل الشيطان ليضل بها عن سبيل الله ثم قال تعالى
 في جوابهم سيجزيهم بما كانوا يفترون ومجازاتهم بان يطبع
 قلوبهم بطباع الافتراء كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم
 اي بطباع كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وقالوا ايضا من هو في قسمهم
 ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ونحن على
 ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء ثم قال تعالى
 في جوابهم سيجزيهم وجهم يجزيهم بتغير وصفهم من الصدق الى
 الكذب اي يظلمهم من الاوصاف الحميدة الى الاوصاف الذميمة انه حكيم
 فيما حكم به وفضي عليهم عليهم باستحقاقهم لما قدر عليهم وايضا عليهم بتغير
 اوصافهم ثم اخبر عن كفرهم فيما علوا وعوامهم اذ ضلوا بقوله قد
 خس الذين قتلوا اولادهم الآية والاشارة فيها ان حصار قاهل الايو
 وحارة اهل الطبقة يقصر الى حد قديم ولادهم وذلك من فساد قلوبهم
 وتبدل اوصافهم لافتراءهم على الله تعالى قال الله عز وجل قد خس

الذين

الذين قتلوا اولادهم يعني خسروا وفسدوا استعدادهم الفطري حتى زرع
 الرحمة عن قلوبهم لغشوتهم وتبدل اوصافهم حتى فعلوا ذلك سفها وجلا
 بغير علم يعني عند عدم فقد قلوبهم وانفطرا الباطن باثنية عنها اقرب
 وان اوصافهم الى عالم الغيب وعند ذلك حرمت ما اذقم الله
 في الصورة والحقيقة اما الصورة فذرائع واما الحقيقة فحرمانهم عن كمال
 مراتب اهل القرب من المشايخ والمكاشفات الربانية افتراء على
 الله يعني بسبب افتراءهم على الله تعالى فاعلم قلوبهم بالافتراء
 عن طريق الحق افساد استعدادهم في الاهتداء الى الله وما كانوا مهتدين
 اذ افسدوا استعداد الاهتداء فالتد عليهم طريق الثقة بالله فظلمهم حسنة الفقر
 على قتل الاولاد ولذلك قال اهل التحقيق من امارات اليقين وعصافيه
 كرامة العيال على بساط التوكل ثم اخبر برؤيته عن هويته بقوله تعالى
 وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات الى قوله
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين لاشارة فيها ان الله تعالى
 عرف ذاته بصفاته وقال وهو الذي انشا جنات معروشات باين
 في الظاهر كما مر ذكره في المعاني وبساين في القلوب معروشات
 وغير معروشات كما هي ذواته على ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
 الله عنه فالمعروشات ما غرسه الله تعالى في ارض القلوب من شجرة
 الاسلام والايان والاحسان وما يتعلق بصفات الحق تعالى كما قال
 جل جلاله الم تتركب ضربا الله من كل طينة كسرة طينة اصلها ثابت
 وزعما في السماء وغير المعروشات هي اشجار من صفات الرعاية التي
 جعلت القلوب عليها مثل النخا والحياه والوفا والمروة والفتوة
 والشفقة والعفة والحلم والعلم والعقل والشجاعة والقناعة وامثالها
 فان بساين القلوب بها مودة ونموس الاسرار منها مبرقة وانهار

المطاف فيها زهرة وازهار السحر مدحها ذاهرة والفحل والزرع
مختلفا اكله واليتون والزمان متشابهها وغير متشابه
يسير في نخل الابان وزرع الاعمال الصالحة ويزبون الاخلاق الحميدة
ورمان الاخلاص فانه مختلفا تمار متشابه اعمالها غير متشابه احوالها
كلوا من ثمرة اذا اشترى بعنى انتفعوا من تمار الابان والاعمال والاصناف
والاخلاص بالشواهد والاحوال بالدعاوى والفضل قبل التمار وانوا
حقه يوم حصاده حق دعوة الخلق بالكملة والموعظة الى الحق وتبينهم
بالشكك اليه ويسير يوم الحصاد الى وان يطلع السكون الساكن يبلغ
الرجال بالغبين عند اذكاره ثمرة الكمال للواصلين ودون الساكن
التي بعد ثمرة وبين المنازل والمرسل فان تستغل بالدعوة ينقطع عن
الوصول والوصول اليه يطلع الى الكمال ولا تستغل والاسراف عند القوم
الشرع في الكلام قبل قوله والفرص على الدعوة انه لا يحب المسرفين
الموصوفين بهذه الصفات المذكورين ومن الانعام حمولة
وفرشا يسير بها الى ان الصفات الحيوانية التي هي مركوزة في الانسان
منها ما هو مستند لكل الامانة وتكاليف الشرع ومنها ما هو مستند لا كل
والشرب لصلوات الغالب في قوام البشرية وقوام الانسانية كلوا مما
ورزقكم الله فالرزق لا يختص بالماكولات حجب بل هو شايخ في
جميع ما يحصل به الانتفاع بظواهر رزق وهو النعم والباطن رزق وهو الكرم
فرزق القلب هو الخلق من حب البرهان ورزق السر هو شهوة العرش
بلخط العيان فانفقوا من هذه الارزاق ولا تتبعوا خطوات الشيطان
في ترك الانتفاع ببعض هذه الارزاق ومبالغة الانتفاع ببعضها انه لكم
عند مبين بحجكم بالتقريب والافراط عند الاعتدال ثم اشار الى
ان الصفات المذكورة واربع منها بمسألة الحيوانية وشرها بقوله تعالى

ثمانيه ازواج

ثمانيه ازواج اي من ثمانية صفات اربعة منها بمسألة الاناث
بقوله من كل ذكر وانثى منها صفات اخرى ليست واحدة منها
موضوعة في محلها او محترمة بل جميعها حميدة مندوب اليها في محلها
او كانت محرومة عن طرف الافراط والتفريط منها ما اشار اليه بقوله
تعالى من الضان اثنين يعنني بهما الذكر والانثى ومن
المن اثنين قل الذكرين حرما لان اثنين اما اشتملت
عليه ارحام الاثنين يتوفى بعلم ان كنهه صادق
ومن الابل الاثنين والضان والمعر جنس واحد في الفرسية كما ان
الابل والبقر جنس واحد في الجملة فيسبى بالضان والمعر الى الصفات
البهيمية وهي اربعة اشان منها بمسألة الذكور وعاصفة شهوة البطن
وشهوة الفرج واثان منها بمسألة الانثى وهي صفة حسن الخلق
عند الاستمتاع بها والتسليم عند تحلل الاذى واصالة الجز منها ما
اشار اليه بقوله تعالى ومن الابل الاثنين ارادوا الذكر والانثى
ومن البقر اثنين ارادوا الذكور والانثى والابل والبقر من جنس
واحد ارادوا في الجملة فيسبى بالابل والبقر الى الصفات الحيوانية وهي
اربعة اشان منها بمسألة الذكر وهي صفات الظلمية والجهلية واثان
منها بمسألة الانثى وهي الحمولة والاستسلام فهذه الصفات صار
الانسان حامل عبة الامانة التي ايت الكائنات عن حملها
اشفق منها وهي ايضا حيلة عرش القلب كما ان الملائكة الذين
يحملون فوقهم عرش ربك ثمانية فافهم جدا ثم قال تعالى
قل الذكرين يعنني من بعد هذه الصفات حرما اي والله منها
ومحرم وكره استعمالها كما هو منبذ الفسقة في صفات الحيوانية
والبهيمية ام الاثنين مما ذكرنا اما اشتملت عليه

ارحم الراحمين ام كنتم شهداء اذ وضعكم الله بهذا يعني
 المتولدة من هذه الصفات الثمانية عند استعمالها على قانون الترتيب
 ورعاية وقايت الطريقة في تركيبها وتبينها على طوط مستقيم لا اعتدال
 بتولي بعلم معقول ومنقول ومنقول راوتها مكشوف ان كنتم
 صادقين انتم المثلثة القائلون عن متابعه الانبياء والاولياء
 والرسولين ثم قال تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله
 كذبا اي من الذين يدعون حكمه ويقولون قد غشنا الله تعالى
 عن متابعه الانبياء والاولياء حكم ونحن ايضا حكماء بفضل الناس
 بهذه التهمة وغيرها من الشبهات بغير علم اي حكمه انما هم الله
 من فضله كما انما انبياءه واوليائه ان الله لا يهدي القوم
 الظالمين الى طريق الهدى وبسبب ارشادهم في الضلالة دائمة
 وعلى ظلم الاضلال فانهم ثم اخبر عن المحرمات من المطعومات
 بقوله تعالى قل لا اجد فيها اوحى الى تحريم الى قوله واتا
 لصادقون الاشارة ان الشارع على الحقيقة هو الله تعالى وليس
 النبي صلى الله عليه وسلم امر في التحليل والتحريم فقال تعالى
 قل لا اجد فيها اوحى الى محرمات على طاعة بطعه يعني انما اجد في
 تحريم شيء فلا اقدر ان احرمه والذي يدل هذا اننا وبيل قوله تعالى
 يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وقوله تعالى الا ان
 يكون ميتة او دما مسفوحا ولحم خنزير فانه زجر
 اوفتقا اهل غير الله به اي اجد هذه الاشياء محرمات في
 فاحرمها وينسبها الى ميتة الدنيا فانها حقيقة مسخية كما قال بعضهم
 وما هي الا جنة مسخية عليها كلاب من اجسادها فان نجسها
 كنت سالما لاهلها وان نجسها نازعتك كلابها والدم المسفوح

هو الشهوات اللذات التي يهرف عليها دم الدين وكل المحترق هو محترق
 من اعمال الشيطان كما قال تعالى انما الخمر والميسر والانس
 والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وحقيقه ان رجس الاضطراب
 عن طريق الحق وبعده منه كما جاء في الخبر لما ولد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان رجس اوان كسرى كما اضطرب وتكون حركة مسبح
 لها صوت فالرجس ما بعدك عن الحق اوفتقا اهل غير الله به اي
 خرجوا عن طلب الحق في طلب غير الحق فالشروع في هذه الاشياء
 محرم لانها تحركك عن الله وقربانه ثم قال تعالى فمن اضطر
 بعضني الى شيء من هذه الاشياء لضرورة الحاجة الانسانية فيشعر
 فيه غيرة باغ يعني غير طالب له ورافع عن الله سبحانه وتعالى
 ولا عائد اي غير متجاوز عن حد طلب الحق ومنع عن حد ترك
 الشغل عن الله تعالى عاود من الدنيا وغيرها فان ذلك غفور
 بقوله الضرورات بمفطرة اذ استغفرته رحيم بك عند الرجوع
 اليه برحمتك ويعفو عنك ما اضطررك اليه وفي قوله تعالى
 وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الا به الاشارة الى ان
 يحرم الله تعالى على العباد اما ان كان رحمة وعطفة منه عليهم
 لما علم علم ان فيه ضررا لقائنا او روحانيا وقد بالتحريم عنهم فان
 كسر الركن وامثاله والروايات كسر لحوم التباع والموزيا وامثالها
 فانه يتعدى خلافتها فتفتر الاطلاق الروايات كما قال عليه الصلوة
 والسلام الرضا عن غير الطباع واما ان كان بلا ونقمة عليهم فيكون
 امر عليهم جزاء ليعلم على ما امرهم الله بها ومنها هم عنه ولهذا
 شبه الله تعالى هذه الامة بقوله ربنا ولا تحل علينا امر كما
 حملته على الذين من قبلنا رحمة منه عليهم دفعا لبلاء الاضرار

في الدنيا والاخرة بدل عليه قوله تعالى ولله بقسم من العذاب
 الاواني دون العذاب الاكبر لعظم يرجعون العذاب الاواني
 يعني في الدنيا والعذاب الاكبر يعني في الاخرة ثم اخبر عن
 سعة رحمة وسلوة نعمته بقوله تعالى وان كذبوك فقل
 انكم ذو رحمة واسعة الى قوله تعالى وهم يرتكبون
 الاشارة فيها ان ما انعمنا عليك به وادعناك ان تخلصت به فان
 كذبوا من قصور عقولهم وذمناة بقتل ربكم ذو رحمة واسعة نسي كل
 شئ من نعمنا وهي اوسع مما توفون وتفتنون او تظنون وتعلمون
 ولا يترك ناس من القوم المجرمين يعني في سعة رحمة ناسه
 شديدا وقهرا كامل كما ان للطف ورحمة مظهر وهم المطيعون كذلك
 ناسه وقهرا مظهر وهم المجرمون المكذبون المعرضون عن طلب الحق
 في متابعة الانبياء عليهم السلام سيقول الذين اشركوا اي الذين
 طلبوا مع الله غيره وعبدوا معه سواه من الدنيا والاخرة لو شاء الله
 ما اشركنا ولا ابناؤنا ولا اخرون من شئ اي من مقامات الامور
 وهذه كلمة حتى اريد به باطل الكلام في نفس الامر حتى وصدق الا انه
 ما صدر عن يقين صادق ولا كشف حقيقة وانما صدر عن ظاهري حجة
 دفعا لاذية والبلاء من دون الناس فكذبهم الله تعالى
 فيما قالوا بزعمهم انهم يقولون ذلك من علم الله وحقيقة بقوله تعالى
 كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بناسنا ثم قال تعالى
 قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تبصرون الا الظن
 وان انتم الا تخبرون يعني فيما تزعمون وتدعون انهم من
 علم يقولون وانما تقولون للحجة ثم قال تعالى قل فليله الحجة
 البالغة فيما قدر وبرز وحكم به ورضي من لازل الى الابد فلو شاء

بهم يعني

بهم يعني في لازل لهذا كما اجمعين كما هي بعضكم دون
 بعض لظهور القدرة والاختيار قل هم شهداء كما الذين
 يشهدون ان الله خرم هذا والشهداء الظنون كما ذنبنا
 ان الله خرم عليكم نيل الذرجات والوصول الى المطامات فان
 شهدوا فالا تشهد معهم اي فلا تشهد بالظن في شئ من الامور
 الا بالوحي والكشف واليقين ولا تتبع اهواء الذين كذبوا
 باياننا لا تشهد بالظن كما تشهد اهل الالباب والذين لا يؤمنون
 بالاخرة وهم يرتكبون فسكون به ويعبدون الدنيا
 ويبيعون الهوى ويظنون بالله ظن السوء ثم اخبر عن المحرمات
 على التنين والنيات بقوله تعالى قل تعالوا اتل ما خرم
 ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله تشقون الاشارة فيها
 الى قوله تعالى قل تعالوا اتل ما خرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا
 وال على ان الخمر والحمل هو الله تعالى وليس لاحد ان يخمر ما خمر
 الله كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هو المبلغ والبيتين احرا
 الله وما خرم ثم اعلم ان هذه الآيات تشتمل على عشرة فصول بامعة للغير
 كذا قوله ان لا تشركوا به شيئا قدم الركعت فائدة راس المحرمات وان
 الله لا يقفان بشرك به وبغير ما دون ذلك لمن يشاء والله لا يقبل
 معه شيئا من الطاعات وهو يقسم الى جاني فالحق عبارة الامام
 ومتابعة الهوى في الامام قال تعالى الى قربان من اتخذ الهة
 هو وهن الحق ملاحظة الامام بعين استقام الاعظام وروية الاخبار
 مع الله الواحد القهار وما بنا قوله تعالى وبأول الذين
 احسانا وانما ذكر بعد تحريم الشرك تحريم العقوق والامر
 بالاسان الى الابد لا يناسب وجودة ومظهره كما ان الله

تعالى موجود وجوده ومبدعه ومبدئه فخر عفوها بعد تحريم الشرك
به وادبها لسانها بعد القيام بعبادته كما قال تعالى
ان لا تغدوا الاياته وبالمالدين احسانا ما له ليعفوها بعد
الايمان الحقون الله تعالى فالتقاع عن ادا حقوقها عفوون فهو
اكبر الكبار وماليتها قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من
املاق تخنن من رزقكم واتاهم ثم حرم قتل الاولاد بعد تحريم
العفو لما فيه من هدم بنيان الله تعالى ولعلون من هدم بنيان
وفيه ابطال ثمره وبخلة وجوده وقطع نسله وفيه حسنة اطلاق وهي
ترك التوكل على الله وعدم الثقة بالله ان رزقهم وذلك فودى
الى تكذيب الله تعالى لانه قال تعالى وما من واثية في الارض
الا على الله رزقها واربعا قوله تعالى ولا تقرنوا الفواحش
ما ظلم منها وما باطن ثم الفواحش جميعها وقد يدخل في ذلك
جميع اقسام الانام ما ظلم منها وهو ما بعده من الجنة وبدنه وابلن
منها وهو ما بعده من الحق وبجبهه عنه وان لم تجبه عن الجنة ولم
بعده منها وايضا ما ظلم منها بالفعل وما باطن بآلته وخلصها
قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ثم حرم القتل الا بالحق اي والا في طلب الحق فان المقول
في سبيل الله هو حق عند ربه وفي القتل ترك تعظيم امر الحق وترك
الشفقة على الخلق وبها طاك الدين ذلكم وضيمكم به يعني هذه
الجنة المحرمة لعلمكم تعقلون كل تعرفوا مواجبات الانفكاك
عن الله تعالى فخرزوا عنها وسادسها قوله تعالى ولا تقرنوا
مال ليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده ولا تشد
الصلاحي والشفقة يعني شفقة في الصلاح للدين لا في افساد الدنيا

ثم حرم المال بعد تحريم قتل النفس لانه مال المسلم
محرمة دمه وقدمه مال اليتيم لانه عاجز عن حفظ ماله فان الله
تولى وادفوا الكيل والميزان بالقسط وفيه معنان
امره وحق الخلق بالاحتساب عن ماله وبالشفقة والتفكر في حقه
وسابعها قوله تعالى وادفوا الكيل والميزان بالقسط
وفيه معنان احدهما تحريم الطمع في مال المسلم بتقصان الكيل
والوزن عند الوفا واثنا بزيادة ماله عند الاستيفاء والثاني
ادفوا الكيل لعمد ميزان الشرع حقوق الرتبة واستوفوا
كيل الاجتهاد وميزان الاقتصاد وحفظ العبودية من اللؤنية
لا يتكلف نفسا في ابقاء الحقوق واستيفاء المخطوط الاوسها
الا يجب استعدادها وتامنها قوله تعالى واذقتم فاعدا
ثم حرم الظلم والجور والميل في الفعل والقال ولو كان ذا قرب
اي ولو كان المسلم الكافرا والكافرا المسلم وحقيقته
العدل في الكلام ان يذكر الله تعالى ولا يذكر معه غيره
وان يتكلم الله وفي الله وبالله وتاسعها قوله تعالى
وبعهدا الله اوفوا ثم حرم نقص العهد مع الله وامر بالوفاء
بعهده وهو ان لا يعبد الا مولاه ولا يحب الا اياه ولا يرى
سواه ذلكم وضيمكم به يعني هذه المحرمة الاخرى لعلمكم بذكر
كل تذكروا ايام الوصال في حضرة الجلال مشاهدة ذلك الجلال
نعم انكر انما تقتف بذى القضا ستاهن رجاء
العنى جات العنى بطول اذ العنى غش واثاب
بمانه وفي حدان الدهر عك غشول ونحن ربيع المظاه ثواب
ولا استجب اللهم فيه ذبول وعاشرا قوله تعالى وان هذا صراطي

مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
 ثم حرم اتباع كل سبيل سبل الله وأمر باتباع طريق محمد صلى الله عليه وسلم
 وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيماً ذكرنا من الخصال العشر طراحي مستقيماً
 يعني الله تعالى وهو صراط محمد صلى الله عليه وسلم
 واختص هذه الامة باتباع صراط الى الله تعالى ثم قال تعالى
 ذلكم وصيكم به لعلنا نقتصد وفيكم في السيرة الى الله لعلكم تتقون
 والله مختار زود عن غير الله ثم اخبر عن هذه الامة بقوله تعالى
 ثم اتينا موسى الكتاب تماماً على الذي احسن بشير الى
 حال نبينا صلى الله عليه وسلم من وجهين احدهما انه تعالى
 لما ذكر الخصال العشر وخص بها النبي صلى الله عليه وسلم
 وهذه الامة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ثم
 قال تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماماً ثم اخبر انك يا
 محمد ان اتينا موسى الكتاب فلكل تماماً على الذي احسن يعني
 تماماً لغيرك على من اسلم من امتك اسلامه فان الكتب المنزلة
 كلها وشرايع الانبياء عليهم السلام كانت نعمة للدين الحنفي الذي
 هو الاسلام وهو الدين المرصى بقوله تعالى ان الدين عند الله
 الاسلام وهذا التزاد النبي صلى الله عليه وسلم باتباع الانبياء
 والافتقار بهم كما قال تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اهتد
 اقتده للجمع بين هداية هدايتهم تماماً للدين وتكميلاً له فلم يتم هدايتهم بالقول
 وتم اقتداهم بهداهم قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت
 عنكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً والوجه الثاني ان الذي
 احسن هو النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الاذن ان تعبد
 الله كأنك تراه فاراد بالذي احسن النبي صلى الله عليه وسلم

لانه كان مخصوصاً من بين الانبياء عليهم السلام بالزودية ولهذا
 الترتيب سماه الله تعالى محسناً بقوله ومن احسن ديناً
 ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واشيع منه ابراهيم حنيفاً فالمعنى اتينا
 موسى الكتاب تماماً على محمد اي تكبيده في النبوة والرسالة
 بدل عليه قوله تعالى وكلاً نقص عليك من انباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك الآية وتفصيلاً لكل شيء اي وبياناً وبياناً
 لديه وهدى ورحمة على امته لعلهم يلقوا ربهم يهتدون
 اي لكي يؤمنوا بهذه الامة بزودية ربهم فهم مخصوصون بهذه الكرامة
 كما خص نبيهم بها فثبتتموها عن سابق الجدة في طلبها ثم قال
 تعالى وهذا كتاب انزلناه اي انزلنا وايضاً لانهم يتقون
 ودينكم مبارك فاتبعوه اي فاعصموا به واتقوا عن غير الله
 والله لعلكم ترحمون فتخرجون عن الوجود المجازي وتصلون
 الى الوجود الحقيقي بنور القرآن ان تقولوا انما انزل الكتاب
 على طائفتين من قبلنا اي فاحضروا ان تقولوا اولم نتفقوا
 بالقرآن انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا
 عن دراستهم لغافلين او تقولوا اي انما تقولوا اولم
 انزل علينا الكتاب لعلنا اهتدي منهم اي في السيرة الى الله فقد
 جاءكم يعني في هذا القرآن بينة من ربكم ما بين لكم طريق
 السيرة الى الله والوصول هدى وما يهديكم الى الله انتم وانتم فاجابهم
 في الكتاباتين لانه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واحدى
 بركة القرآن كونه في الكتب المنزلة من اسباب الهداية الى الله تعالى
 مندرج في القرآن منفرد بكمبر منها ورحمة اي قد جاءكم محمد صلى
 الله عليه وسلم وهو رحمة ممددة ليوصلكم الى الله فان لكم فيه سوة

حسنة فمن اظلم ممن كذب بايات الله يعني بالقرآن ويكفر
 صلى الله عليه وسلم وصدق عنها سبحانه الذين
 يصدقون عن اياتنا سوء العذاب والفرقة والقطعة
 بما كانوا يصدقون يعرضون عنها عن هدايتنا ثم انهم عن
 انتظار اهل الانكار يقولون هل ينظرون الا ان ثابتهم الملكة
 الاشارة فيها ان القوم بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي هو صورة الهداية من الله وبعد نزول كتاب المبارك
 الذي هو المعصم للوصول الى الله تعالى في متابعة النبي
 صلى الله عليه وسلم هل ينظرون هل ينظرون اي ينتظرون الا
 ان ثابتهم الملكة عيانا وشوقهم الى الله فهداهم الى الله
 بعصمه بالقرآن ولم يشعروا النبي ولم يهتد بهدائه ولم يتكلموا
 بشيكم اوتياي ربك يعني اذ لم ياتوا اليه في متابعتك باني ربهم
 اليهم ويقطع المسافة البعد عنهم اوتياي بعض ايات ربك
 فكيف انظروا يوم يوم ثاني بعض ايات ربك الانفا
 وبعد كشف الغطاء لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من
 قبل او كتبت في ايمانها خيرا وذلك لان الله تعالى
 جعل نفس الانسان وقلبه ارضا صالحة لقبول بذر الايمان واثابة
 وترجيته كما قال عليه الصلوة والسلام لا اله الا الله يثبت الايمان
 في القلب كما يثبت الماء البقلة فالعذر هو قول المرء ان
 لا اله الا الله والشهادان محمد رسول الله عند تصديق القلب
 بتجارة اللسان وانما كان زمان هذه الزراعة زمان الدنيا
 لا زمان الآخرة ولهذا قال عليه الصلوة والسلام الدنيا فرعة لآخرة
 يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا في زمان الآخرة بذراعتها

لم يكن

لم يكن آمنت اي بذرت من قبل في زمان الدنيا او كتبت في
 ايمانها خيرا من الاعمال الصالحة التي ترفع الكمال الطيبة وهي لا اله الا
 الله وتجعلها شجرة طيبة مثمرة تؤتي اكلها حين ياذن ربها من
 ثمار المعونة والمحنة والكشف والمساواة والوصول والوصول
 وبيل الكمال قل انتظروا ايها المنتظرون للسمعة انا منتظرون
 للعباد في المعاد بما وعدناهم من العذاب والعقاب ثم انهم
 عن مغار في الدين المتبين بقوله تعالى ان الذين فرقوا
 دينهم الآيات والاشارة فيها ان الذين فرقوا دينهم اي دينهم الذي
 ارتضى لهم الله تبارك وتعالى هو الدين الحق الذي يقبض كالبنة
 الانسان ونمايته نعمة الحق تعالى وهو الفوز العظيم بنور
 الله التام كما قال تعالى يريدون ليطغوا انور الله بقولهم
 الآيات عاروا بقلوبهم وان كانوا متمسكين ببعض عادة بظهورهم
 رياء وسمعة او خوفا وطعنا وكانوا شيئا اي صاروا هؤلاء
 الفارقون لما فرقوا فرقا مختلفة فرقة منهم اهل الاهواء والبغ
 من المذاهب المختلفة كالقرينة والتجارية والمعتكفة نافية القضا
 والمجتهدة والحنفية والخرجية والقرينية والقرينية والروافض
 والخوارج وامثالهم ممن يزعم انه من اهل الاسلام وفرقة منهم
 اهل التعادى من غير العاني لبعض المتزهدين بالزهد والمتقون
 بغير رضاء والعارفين الجاهلين الكذابين العارفين عن المعرفة
 منهم العنصرية والحوالية واكثر من يدعي الفقر وما تم رايحه وبعض
 الفضائل الباطلين والعلماء السوء الذين ياكلون الدنيا بالدين
 وهم في طلب العلم وخرقة الجاه والقبول وجمع المال والمفاخرة
 واللبابات والشهرة واخذ المناب للمكاسب فانهم يدعون

من خواص اهل الاسلام ويظهرون شعار القائلين ويضمون وتارة
 الطالحين ومنهم فرقة خلعتوا عن ربة الاسلام بالكيفية وعرفوا من
 الذين عروقا منهم من الرتبة ويقولون باقواهم ما ليس فيهم
 كالنفسفة والذرية والطبايقية والمحتوية والناطقة واللاية
 والمركبة والاسما علية وابياضته والحديثية وطوايف فان
 فيهم كثره وليس احد منهم على دين الاسلام ولكن يخرطون في حكمهم
 وكن يتكلموا بحكمهم فهو لا اقوام اتفقوا بايمانهم وافترقوا بقلوبهم
 وادباهم مجتمعين جبراجهم متفرقين شرايبه قال الله تعالى
 است منهم في نهي ولا يجعك واباهم معنى شكك شق الحقائق
 وشقم شق الباطل ولا اجتماع للضدين انما امرهم الى الله
 اي في بدء الامر في الخلقة في قسم الاستعداد على اشياء كاشا
 وفي الحال بالتوفيق والخذلان وفي المال بالمكافاة والمجازاة
 ثم بينهم عند المكافاة يوم المجازاة بما كانوا يفعلون
 في الدنيا اذ كانوا يشرون الجوهرة بالدنيا وبالخرة ولا يشترى بها
 فعلة في البداية من التدبير والتقدير ثم اخبر عن مجازاة
 الحسنات والسنات بقوله تعالى من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها الآية والاشارة فيها ان الله تبارك وتعالى
 من كمال حسنة مع العبد احسن اليه بعشر حسنات قبل ان يعزل
 العبد حسنة واحدة فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 امثالها يعني قبل ان يحكي بحسنة احسن اليه بعشر حسنات
 حتى يغفر ان يحكي بالحسنة وهي حسنة الاجاد من العدم وحسنة
 الاستعداد بان خلقه في حسن تقويم مستعدا للايمان وحسنة
 الشريعة وحسنة الرزق بعنة الرسل وحسنة انزال الكتب وحسنة

بين الحسنات والسنات وحسنة التوفيق وحسنة الاخلاص في
 الايمان وحسنة قبول الحسنات ومن جاء بالسنينة فلا
 يجزيه الا مثلهما والسنينة ان السنية بذر بذر في ارض النفس
 والنفس خبيثة لا تشاء اماره بالسوء والحسنة بذر بذر في ارض القلب
 والقلب طيب لانه يذكر الله الا يذكر الله تظلمت القلوب وقد قال
 تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج
 الا نكرا واما ما جاء في القرآن والحديث من تفاوت الجاهل بالحسنات
 فاعلم انه كما لا عدد اربع مراتب احاد وعشرات ومئات واثون
 والواحد في مرتبة الاحاد واحد وفي مرتبة العشرات عشرة وفي مرتبة المئات
 مئة وفي مرتبة الالف الف كذلك لان اربع مراتب النفس
 والقلب والروح والشر فالعقل الواحد مرتبة النفس يكون واحدا
 بعينه كما قال تعالى وجزاؤ سبته سبته مثلها اذ هي بمرتبة الاملا
 وفي مرتبة القلب يكون بعشر امثالها لانه بمرتبة العشرات وفي مرتبة
 الروح يكون بمائة لانه بمرتبة المئات وفي مرتبة الشتر يكون بالالف
 اضعاف كثيرة بقدر صفاء الشتر وخصوص السنية الى الابدانها لانه
 بمنزلة الالف والله اعلم وهم لا يظلمون الحق ان الله تعالى
 قد حسن اليهم قبل ان يحسنوا بعشر حسنات شاعرات للحسنات
 الكثيرة فلا يظلمهم بعد ان احسنوا بل مضاعف حسنانهم بل عليه
 قوله تعالى ان لا يظلم متقال ذرة وان تك حسنة بضاعتها
 ديوت من لذة اجزا عظيمات ثم اخبر عن الصراط المستقيم وانه هو
 الذين القيم بقوله تعالى قل اني هادي واني صراط
 مستقيم الاشارة فيها ان الانسان لما فارق ممكن غيب القلب
 والسنينة القدرة في عالم الارواح فقد لحن عند مدخل الوجود

فلما رآه إلى أسفل سافلين القلب ضل عن سواد السبل إلى ان اوردته
 العنابة وساقته الهداية بجذبة ارجى إلى ركنك فهد به ربه من شبه
 الضلالة والفتوة إلى صراط مستقيم الدين القويم كما قال تعالى
 لنبيه وصيه صلى الله عليه وسلم قل يعني خبر الخلق احاكت
 بغير فكون فيشكون عليه اني هادي بدران وهدى ضالاً عنه في شبه
 بشرية إلى صراط مستقيم اليه دل عليه قوله تعالى ودعك
 ضالاً مضى واعني بالضراط المستقيم ديناً يقاها بيننا على قرآن
 عجب يهدي إلى الرشاد عند التمسك بحبله يوصل العبد إلى ربه ملة
 ابراهيم حنيفاً اي بطلا إلى الحق لقوله تعالى اني ذاهب إلى
 ربي ساجدين وما كان من المشركين الذين يطلبون مع الله
 شيئاً آخر وطلبون منه غيره قل ان صلاتي ونسكي ومحياي
 منبج الصلاة وهي مخرج إلى الله وذبيحة نفسي لله ومحباي
 اي حيات قلبي وروحي وحياتي اي موت نفسي لله رب العالمين
 لطلب الحق تعالى والوصول اليه لا شريك له في الطلب من مطلوب
 سواه وبذلك امرت اي ليس هذا الطلب والعقد إلى الله من
 نظري وعقلي وطبعي فانه هو من فضل الله ورحمته وهدايته وكما
 عنانية اذ اوتي النبي وقال قبش الية قبشاً وقال قل الله ثم ذرهم
 وانا اول المسلمين يعني انا اول من استسلم عند الايمان ولا امرن
 وعند قبول قبض الجنة بقوله بجهنم والاستسلام للجنة في قوله بجهنم
 دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم اقل اخلن الله نوري ثم اخبر
 عن بغيته عليه الصلاة والسلام انه هو الله غير خلقته بقوله تعالى
 قل غير الله البغي ربنا وهو رب كل شئ الاشارة فيها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان غاية مستغاه ونهاية مقده الله رب

العالمين حتى قال الله عز وجل قل غير الله البغي ربنا وهو رب كل شئ
 اي كيف اطلب غير الله وهو يبي المحب لا يطلب الا المحب وكل شئ
 اطلب دونه فهو رب ذلك الشئ فماله فلا ذاك ان هو ان يكون ماله
 لي وان طلب غيره لم اجد له وكل غير وجده يكون على لا كما قال
 تعالى ولا تكسب كل نفس الا عليها يعني ان النفس انما
 تكسب بامر هوها وان النفس مارة بالسوء الا ما رحم ربه وله ذلك
 من وعائه صلى الله عليه وسلم لا تكسب الا النفس طرفة عين ولا
 اتق من ذلك واعلم ان النفس نامورة بالسيرة إلى الله بقدم البعوتية
 والاعمال الصالحات بقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك فان
 اطمئنتها بالطبع إلى الدنيا وزخارفها خائف لا والله تعالى
 وهو وزرها وسيرها إلى التذكات السفلى فلا يمكن لغيرها ان يحل وزرها
 وان القلب اذا كان سلبان من كمورات صفات النفس باقيا
 على اجل عليه من حب الله تعالى وطلبه مرتباً بنور الايمان
 وجنبه لا يؤخر بمحاطة النفس وزرها كما قال تعالى ولا تزر
 وازرة وزر اخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبأكم بما كنتم
 فيه تختلفون والنفس خوزة بوزرها معاقبة ما هي عليه لا ينال
 القلب بعدها وان كان القلب منقلب الحال وازاده الحق تعالى
 باصبع الغفر إلى محاذات النفس فيطبع دارة القلب بصفات النفس
 واخلاها فتشيع النفس وهو ما فيزبن بطبع الشهوات ولا انها وبك
 الانتم والوزر بركت ما هو نامور به من الطهارة والقفا والتماسة
 والذكر والفكر والتوحيد لله تعالى والايمان به والتوكل عليه والصدق
 والاخلاص في الطلب والبعوتية وغير ذلك من اعمال القلب فيكون
 ناموزاً بوزره لا بوزر غيره كما قال تعالى فلا تظلمون ان على قلوبهم

ما كانوا يكسبون ثم عرف الله تعالى نفسه الخلق بتعريفهم انفسهم فقال
 وهو الله جعلكم خلايف الارض ايجعل واحد من بني آدم
 وقته وخليفته ربه في الارض وستر خلافة ان صورته على صفات
 نفسه جنانته ما سمعنا بصيرا عالميا قادرا مرادنا متكاملا ورفع بعضكم
 فوق بعض درجات في الخلافة واستعدوا ما ليلوكم فيها انكم
 من صفاته واستعدوا الخلافة ليظهر من الخلق باخلافة منكم انما هم به
 وبادامه في العباد والبلاد ومن الذي رجع فمرى الى صفات
 انبياءهم والانعام وبطل استعدوا الخلافة فيكون من زمرة اولئك
 كالانعام بل هم اضل سبيلا ان ذلك سريع العقاب
 يعني مريبك يا محمد الذي بلغك انفس ربك الخلافة سريع العقاب
 ليطلع استعدوا الخلافة ومضت صفات الحق بتبديها بصفات الحيوان
 بان ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة و جعلهم متنا
 بينا عيانا فهم لا يرجعون الى مكان لمن الغيب الذي خرجوا منها وهم
 محبسون في سجن اسفل سافلين وفي جس كذا ان كتاب العنبر
 لغني بغيره وانه لغفور لمن تاب عن متابعة النفس
 والهوى ومخالفة الحق والهدى وأمن وعمل صالحا للخلافة
 بمن رحمه ووقفه لمضاته ويرفع درجاته واكمله
 رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم
 المتص الى قوله ما تذكرون والاشارة فيها انه تعالى بعد ذكره
 ذاته وصفاته بقوله بسم الله الرحمن الرحيم عرف نفسه بقوله
 المتص يعني الله هو له من لطفه افرو عباد له المجتهد والمعرفة انفسهم

بالصدق والصبر يقول كما لينة المعرفة والمجته بواسطة كتاب انزل اليك
 بان نزل على قلبك وشرك به صدرك فلا يكون في صدرك شرج
 منه اي مما فيه من كثره الخلق والمعاني والاسرار والافوار والافعال
 اذ جعل خالقك القرآن ونور قلبك بالافواره وخفايقه فاشع به
 قلبك وانفتح له صدرك فابقي فيه البصيرة والخرج بخلاف الكتب
 المنكرة على الانبياء من قبلك فانها كانت تنزل عليهم في الصحف
 والالواح فكان من نزولها في صدر بعضهم نوع خرج فحق ان موسى
 عليه السلام الخي الالواح من نوح بين وخرج اصحابه مما فيه الالواح
 وخطاب الحق فحق تعالى بنبيه وصيه صلى الله عليه وسلم
 ينزل الكتاب على قلبه ليشرح له صدره بالافواره فلا يكون في صدره
 خرج منه لتذرية الائمة حين تلوه عليهم وليكون ذلك للمؤمنين
 اي يتخطون به ويتفقدون بمقابله في مقابلة بنته صلى الله عليه
 وسلم بقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وعاملوا بهم
 قوله ما انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فان المؤمنين
 نامورون بالتابع ما انزل من ظاهر القرآن وباطنه يعني مقابله واساره
 وحكمه وبان ياخذوه من الشجر صلى الله عليه وسلم اذ هو به
 مبسوت لقوله تعالى هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم
 الائمة فالكاتب هو ظاهر القرآن والكلمة هي باطنه واساره وحقه
 وفي قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اشارة اخرى
 تتضمن الف بشارة وهي الله تعالى كما ترون النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول كتاب انزل اليك جعل له خلا في اتباع القرآن
 والخلق باخلافة وبطل كالات تدرج فيه بقوله تعالى اتبعوا ما انزل
 اليكم من ربكم ثم قال عز وجل ولا تتبعوا من دونه الا من دون

الله اولياء اجداء قليل ما تذكرون اي قبلا منكم يا بني آدم من
يعتظ فلا ينجذ من دون الله يا بني آدم عن الساكنين غير المتعطين بظلم
تعالى وكرم من قرية اهلكناها اي هلكنا الى قوله وكان غائب
والاشارة فيها ان طول المهلة توجب الغفلة وان كانت الغفلة توجب
الاهلكات فكلم من قرية اهلكنا ما كنوا الى الغفلة فاعتروا بطول المهلة
فباتوا في حفظ الرتبة فجاءها باسنا بيانا اوهم قائلون فاصحوا
وقصا دقتهم البلاء بالغبته وادركتهم سطوات قهرنا فجاءه فما كان دعوى
الاية والاشارة فاعتروا من الذنب بالاعتراف عين لا ينفعهم الاعتراف
فلا يكتشف عنهم ولا دعا سمع لهم ولا اقرار نفهم ولا صرح انقذهم فاذ لو
يقربون الى لا يهتدون بقرعون باب النوال يدعون الى كثرة الفقر
ويكون السرحى باو واجبها ويكلموا سريعا وفيه شارة اخرى وكلم من
قرية اهلكنا اي قرية قلب قد استعدوا فجاءها باسنا بيانا اوهم
قائلون اي قبلا ما كنوا باصبع القهارة اظهرا العجبارية واهلها
تأمرون على فراس حسان قائلون في نار الخذلان فما كان دعواهم اي
ادعواؤهم اذ جاءهم باسنا الان قالوا انا كنا ظالمين
اي ادعوا ان القدرة على قلب الحال فما كان لهم وذلك من دماء
هنهم وركاكة عقلم وقصر نظرهم حتى احوال القدرة والشرف فيهم
اي انفسهم وهم لا يهتدون عن قوله تعالى وتقلب انفسهم وابصارهم آيات
فلما لن الذين ارسل اليهم تعزيب وتعريف شالون عن
القبول هل قبلتم الرسالة وعلمتم بما امرتم لم لا وفيه معنى اخر اي فلبسنا
الذين كانوا مخصوصين بالرسالة اليهم من المؤمنين قائلين الدعوة هي تفرقا
ايكم رسلنا رسالتنا وما عبدنا وهل ينوكم حقابن ما انزل اليكم
ووصفكم ما اعدنا من المقامات والدرجات والكرامات لكم

وهن نفوكم الى كمالات الذين وشفنا لظلمنا عن اليقين وهذا سؤال
وتقريب وتشرية ولتسلق المرسلين هل وجدتم في الامر قولنا
قائلين الدعوة والرسالة من اهل المحبة والعناية كما وعدناكم
باننا نهم بغيره فسوف ياتي الله بقوم يختمهم ويحبونه وهذا سؤال انعم
واكرام فلنقتض عنهم يعلم اي فلبسنا كفل طائفة من ارسل
والمرسل اليهم ان رسالتنا اليهم كان بعلم منا بقوله تعالى اليهم
الله اعلم حيث يجعل رسالته وما ارسلناهم عشا وانما ارسلنا
لامر عظيم وشان عظيم وما كنا غائبين عن الرسل والمرسل اليهم
اليهم اي قائلين مع الرسل والعظمة والكفاية مع المرسل اليهم باليقين
والثبوت والهداية ثم اخبر عن تعيين لوزن للثبوت بقوله
تعالى والوزن يومئذ الحق الاثبات الاشادة فيها
ان لوزن عند الله يوم القيمة لاهل الحق وارباب الصدق
واعمال البر كما قال تعالى والوزن يومئذ الحق فلا وزن
لباطل واهل يذل عليه قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا وروي انه يوزن يوم القيمة بالرجل العظيم الطويل الاكل
الشروب فلا يوزن جناح بعوضه فمن ثقلت موازينه بالاعمال
الصالحات والصفات الحميدة والاوصاف الرضية والنفوس
الراضية والاحوال السنية والاخلاق الزبانية فاولئك هم
المنظرون العائزون بايقان الحق وبقائه الشاؤون من الملام
اننا نهم لغناهم وانما قال تعالى موازينه بالجمع لان كل عبد
يوزن موازين القسط كتاب عالاته فليدنه ميزان توزن به
اعماله ونفسه ميزان توزن به صفاتها وقلبه ميزان توزن به
اوصافه وروح ميزان توزن به لغته ولسانه ميزان توزن به احواله

والحقيقة ميزان يوزن به اخلاقه والحنى لطيفه روحانية قابلة لفيض
 الاخلاق الزبانية ولهذا قال عليه الصلوة والسلام ما وضع
 الميزان لنشى انقل من حسن الخلق وذكرك لانه ليس من نفوس
 المخلوقين بل هو من اخلاق رب العالمين والعباد نامورون بالخلق
 باخلاقه ومن خفت موازينه فما ذكرنا فاولئك الذين
 خصوا انفسهم افسدوا استعدادها لقبول هذه الكمال التي ذكرنا
 بما كانوا باياتنا يظنون اي محمد بن يعنى افسدوا استعدادهم
 حسن لقبول الكمال المحمود ثم اخبر عن كرمه ونعمه بقوله تعالى
 واقدم مكناكم في الارض الى قوله صراطك المستقيم والارادة
 فيها ان التمكن لفظ جامع للتشبيك والتسلط والقدره على تحصيل
 اسباب كل خير وسعادة ونيوتية واخر فية وكما استعداد المعرفة
 والمحبة والطلب والتسليم الى الله تعالى وبيل الوصول والوصال
 وما شرف بهذه التمكن الا الانسان وبكرمه وبه فضل وبه يتم
 امر خلافة ولهذا الملائكة بسجود آدم عليه السلام وبه من الله تعالى
 على اولاده بقوله ولقد مكناكم في الارض اي سبناكم وبنيناكم في
 خلافة الارض لم تكن احد غيركم في الارض من الحيوانات ولا في السما
 من الملائكة وجعلنا لكم حاضنة فيها معاش لا نها مجموعة من
 الملكوتية والحيوانية والنباتية والانانية فمعبته الملك ومعبته
 ومعبة الحيوان هي معبة بدنية ومعبة الشيطان هي معبة نفسية
 الامارة بالسوء ولكنا نفضل للانسان بهذه التركيب مراتب الانانية
 التي لم يكن لكل واحد من الملك الحيوان والشيطان وهي القلب والسر
 والحنى فمعبته قلبه هي الشهود ومعبته سره هي هواكسوف ومعبته
 حنقه هي الوصول والوصال قليلا ما تشكرون اي قليلا منكم من

يشكره الله

يشكره الله نعم اي نعمة التمكن ونعمة المعاش بروية هذه النعم والنعمة
 بها فان روية النعم شكرها والتحدث بالنعم ايضا شكر ثم اخبر
 عن شرح هذه التمكن وبدوامه فقال تعالى ولقد خلقناكم
 ثم صورناكم اي خلقنا ازواجكم قبل اجسادكم بدل قوله عليه الصلوة
 والسلام ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم صورناكم
 اي خلقنا اجسادكم وجعلنا ما صور الارواح واعلم ان الاجسام وضويرة
 بداية في الخلقة ونهاية في بدائتها الذرية التي استخرجت من طمر
 آدم عليه السلام بقوله تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
 ذرياتهم ولم يقل في زمانهم وفي الحبب الفصح ان الله مسح ظهر آدم
 واخرج ذريته منه كلهم كهيئة الذر يعني في الصغر وهذا يدل على
 انهم كانوا مصورين في صلب آدم ونهايتها ايضا لها بداية ونهاية
 فبدائتها عند تصوير الجنين في الرحم كقوله تعالى هو الذي يصوركم
 في الارحام كيف يشاء ونهايتها عند كمال الصورة والجسد في حال
 الكهولة غالبا فنعى الآية خلقناكم ارواحا ثم صورناكم في ظهورهم
 ذريته كهيئة الذر ثم في ارحام الالقها صورت الجنين ثم قلنا
 للملائكة اسجدوا لادم وانتم في صلبه فمما من التمكن ايضا
 فوجدوا يعني للملائكة لاستعدادهم لفطري الا ليس لم يكن
 من الساجدين لما فيه من الاستكبار للشارية وبه سلطانها
 قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك وهذا خطاب الامتحان
 لوجه ليس يظهر به استحقاق اللعنة فانه لو كان ذا بصيرة لقال معنى
 تعذرك ونفنا وكن مشيتك لازية فلما كان اعى بالعين التي
 ترى احكام الله وتعذره وهو بية بصيرة بالعين التي ترى انانية
 قال انا خير منه يعني معنى خبرتي منه ان اسجد لمن هو دوني

واستدل على جبرته بقوله تعالى خلقتني من نار وخلقته من
 طين يعني النار علوية نورانية لطيفة والطين غليظا كوني
 في خبره فاختار النجس في الجواب وفي الاستدلال والقياس
 من وجوه وقد ذكرنا خطاه في الجواب فاما في القياس فاحذر
 انما لو سلمنا ان النار افضل واشرف واعلى من الطين من حيث الظاهر
 والصورة ولكن من حيث الحقيقة والحق الطين افضل واشرف
 منها لان من صفات الطين خواصه الاتبات ومنه النفس والنمو
 ولهذا استمر كان تعالى روح الانسان بل يصير قابلا للثبوت فان
 جوهره كان من قبل جواهر الملائكة في الروحانية والنورانية وقابل
 للثبوت والنار من خاصيتها الاخرى والافتناء وتاثيرها في الطين
 لزومته وامساكا فاستفاد الروح منه بالثبوتية هذه الخاصية
 يصير ممكنا للقبض الالهى اذ لم يكن ممكنا له في عالم الارواح ولهذا
 استمر كان آدم عليه السلام سجودا للملائكة وسجى نوحا ان شاء الله
 تعالى وفي النار خافية الالاف وهو في الامساك والثالث
 ان الطين مركب من الماء والتراب والماء مطية الحياة كقوله تعالى
 وجعلنا من الماء كل شئ حي والتراب مطية النفس القائمة فعند
 ازواجها تنولد النفس الحيوانية وهي الروح الحيوانية وهو مطية الروح
 الانسانى للنسبة الزوجية بينهما وفي النار ضد هذا من الالهلاك
 والافساد ثم نقول نرف مسجودا لآدم وفضل على ساجدين
 لم يكن لجزء خواص الطبيعة وان نرف طبيعة نرف الخيرة من غير وسط
 لقوله يا منعت ان تسجد لما خلقت بيدى ولقوله عليه السلام انهم
 حمر طينة آدم بيده اربعين صباحا وانما كانت فضيلة عليهم لانهم
 بنفخ الروح للشرف بالاضافة الى الحضرة فيه من غير واسطة كما قال تعالى

ونفخ فيه من روجي

ونفخ فيه من روجي والاختصاصه بالتجلي فيه عند نفخ الروح كما قال عليه
 السلام ان الله خلق آدم نفخا فيه ولهذا استمر الملائكة بالسجود
 بعد توبته قال آدم من الطين بل ارفعهم بالسجود بعد نفخ الروح فيه كما
 قال تعالى الى في خالق البشر من طين فاذا سوتته وخلق فيه من روجي
 فقوله ساجدين وذلك لان آدم عليه السلام بعد ان نفخ فيه الروح صار نفخا
 للنفخ لما حصل فيه من لطافة الروح ونورانية التي يستحق بها النفاذ من
 اسكان الطين الذي قبل القبض الالهى وبمسكه عند النفخ فاستحق
 بسجود الملائكة لانه ما ركبته حقيقة نعم ان شاء الله وتوقع فلا يكون
 كالشيطان اعنى عن مطالعة هذه الكفابين والمكبر عن الامام هاتج
 من حيث هذه المعارف وروضة العوالم ونحوها ايضا لقوله
 تعالى فاهبط منها فانيكون الناس ان تكبر فيها فانخرج
 انك من الصاغرين وانما لزم الهبوط والخروج من معارف
 العرب ومنازله لانه اعتصم بيد الاله والاسكبار في جبل الانانية
 بقوة الخيرية فاستخرج واهبط من عالم العقول الى عالم الفعل وصار
 من الصاغرين بعد ان كان من الكافرين فلما ابتلى بالقفار وطرد من
 الجحرا اخذ في التوح واليس من الروح ورضى بالعباد والاطمان بالحياة
 فان نظرنا الى يوم يبعثون فاجابه بما عليه ولم يجبه بما له فاجابه
 بان يكون من المنظرين قال فانك من المنظرين ليكون هذا المنظر
 والاحمال بالاعلية ويزيد في تقوته وشدة عذابه وبعاده ولم يجبه
 بان لا يبق له الموت قال تعالى الى يوم الوقت المعلوم في موضع
 آخر ثم اخرج منه مكان مودعا في حق قدره من الجمالة والفضائل بالاعراض
 والاعراض عنا ومكابدة مع الحق تعالى حتى قال فيما اخبرني
 لا قعدن لهم صراطك المستقيم فلم يكن حاله الاغواء الى الله

منه من نظر التوحيد ورفعة الامور من الله تعالى وانما كان ثباتها
للجنة ومعارضة مع الله في الاغواء كما قال لا غيوبهم اجمعين
وقال لا تعدن لهم ملوكا من نظر التوحيد لم يكن للعالمين مدعى
الاغواء والاضلال ولو كان واقعا عن القراط المستقيم عن
قوله مراعات المستقيم حقيقة الذي هو القراط الى الله لم ينعقد
عن القراط المستقيم بغيره ولم يبعد الخزن بل يدعون اليه ولكن
من نتائج القدر يرى الله على بعضهم فعلا واقوا لا يكون هي حجة
عليهم ثم اخبر عن بيان قهولهم بقوله ثم لا يتبين من بين
ابديهم ومن خلفهم الا بين الاشارة فيها ان الشيطان
لا يات من جهة من الجهات الا والنفس الانسانية تقبض من الصفقة
تعلق بتلك الجهة واعلم ان للنفس في كل جهة من الجهات
حظوظا مختلفة بحسب صفاتها ولذلك قسم كل واحد من المفسرين
قوله لا يقنهم من بين يديهم الآية بمعنى اخر نظرهم على بيان صفته
النفس التي هي مدخل الشيطان فقال لا يقنهم من بين يديهم من
قبل الحمد فاذن لهم الحمد على الاكابر من العلماء والمشايع في زمانهم
ليطعنوا في احوالهم واعمالهم وقوالهم وتكبرون عليهم فيضلكوا ويضلوا
المخلق باغوائهم اظهار الفجيرة لانفسهم كما كان حال العيس مع آدم
عليه السلام ومن خلفهم من قبل المعصية فامرهم ليطعنوا في المتقين
من الصحابة والتابعين والعلماء والمشايع الماضين ويقدر جوارهم
ويغفروهم ويغفر عليهم ويرون عليهم بالبرون وعن ايمانهم
من قبل فساد ذات البين فافسد باينهم وبين الاخوان في الدين
والتي بينهم العداوة والبغضاء وعن ثنائهم من قبل ترك النجوة
مع ابايهم واقرابانهم واصدقانهم فامرهم بالنجاة معهم وترك الامر

بالمعروف

بالمعروف والتمني عن الشكر والمكر والخداع مع عاتة المسلمين وفي
معاظمتهم وايضا لا يقنهم من بين يديهم من قبل الزنا والجب
وافسد عليهم طاعتهم ومن خلفهم من قبل السف فاذكرهم باصدر
منهم من الاعمال البتر في الايام الستة ليليا هو بها على الاقارب فافسدوا
بها ربنا وسفقت فحبط اعمالهم وعن ثنائهم من قبل الادعاء فاذن لهم
العداوة كالاخوان المقامات من جمل الحاقن وامرهم باظهار
حالات في مزاجهم لم يكن فيهم وعن ثنائهم من قبل الاقارب فافسدوا
لهم المراتب بالوقايح والكسوف والمقامات الكاذبة وايضا
من بين يديهم من قبل الاعتراض للمريدن فاعلم لهم بغير رضوانهم
ومرهم فاقطع طريق الارادة والطلب وخرجهم من موطنهم
ونواياهم ومن خلفهم من قبل التفرق فامرهم من جهة المشايخ
بشوب الحج والقرابة والذريات وتخصيل العلوم لانظر عليهم عند
الفرقة ما لم انظر عليهم في الصفة وعن ثنائهم من قبل الانباط
فاخرجهم على سوا الادب في ضجة المشايخ وحركت الجنة والعظيم
والتوسع في الكلام والمزاج لا تزلهم عن رتبة القبول وعن ثنائهم
من قبل الخالفة فامرهم بترك اوامر المشايخ ونوايهم لا يروهم به
موارد الرزق وملكهم بسطة غيرة لولا به وردوا بعد القبول وايضا
من بين يديهم انور عليهم ابايهم واولادهم لينتقوا عن طلب الحق ومن
خلفهم انور عليهم ابايهم واهلهم وعن ثنائهم انور عليهم ابايهم
واحد قانهم وعن ثنائهم انور عليهم اعدائهم وحسادهم كمنعوه عن
الطلب باللطيف والوعف ولا يتجدد الكثر ههنا كثرين شعاع
التي نعت بها عليهم من السعوات الدنيوية والافروية فانهم قبلوا
منى ثوبها في وساديس في الاضلال لما كانت موافقة لنفوسهم

وسايرة طباعهم مكفروا بانكثرت وخالفوا طاعتك فالتحقوا عنها فلما
ادعى للعالمين هذه الدعوى واخذ في تحقيق المعنى قال الله تعالى
اخرج منها مذموما مدحورا اي غاية الذم ونهاية الطرد
فلما كنت غمت على غاية الذنب ونهاية الاسترتم قال تعالى
لمن تبعك منهم بعضني من الذين تاتتهم من بين ابد بهم ومن
خلعهم وعن جانهم ومن شاكلهم فقبلوا منك ما امرتهم وشبهوا
من بني آدم من ينكث في الاصلال واغوا ومن قبلوا منهم كما قبلوا
منك لاملان جنهم منك اجمعين ثم اخبر عن اعزاز آدم و
اسكانه في الجنة بعد طرد ابليس ولعانه بقوله تعالى ويا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة الى عدد ومبين الاشارة فيها ان
الخطاب مع آدم عليه السلام بقوله تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة اتما كان خطاب لابن ادم والامتحان والنهي نهى التفرز والذكر
كانه قال يا ادم انت كنت الجنة وما فيها الا هذه الشجرة فانها شجرة
الجنة والجنة مطية الجنة اسكن انت وزوجك الجنة واسكن
اليها وانما خلقها اسكن اليها فكلام من جئت شتمها منها
الجنة ونجارها ونعمها بنعيمها وازهارها ولا تفتر باهذه الشجرة
شجرة الجنة اخر ازاع الجنة فتكونا من انظار المين على انفسك لان
الجنة نار ونور فمن لم يزد نارها لم يجد نورها ومن يزد نورها
يجزى بنارها منه انما يشبه وما هو به هو فيبقى بلا هوته ربه فهو مناج
نور الجنة ويشور به كقوله تعالى الى الجنة ويجتونه فشجرة الجنة غرسها
الرحمن بيده لاجل ادم كما حرم طينة آدم بيده لاجل هذه الشجرة فان
منعه منها كان تحريضا على ان لا ياكل منها فان اكل من حرم على منع
ولم يكن الشجرة طينة لغير ادم واولاده فلما ابتلى ادم بهذه الخطاب

وامن

وامن جوهره برك هذه الطوق المحفوظة والالتفات بغربها
ليظهر انه خلق لها وهي خلقت له سكنت نفس ادم الى قوا الى الجنة
وما فيها الا الى الشجرة المنهى عنها لانه كانت مستوى القلب
وغداؤه فما كان للنفس فيها حظ ولم يكن قلبه الى شئ منها الا
الى هذه الشجرة ولا يزال يزود وتوفاه اليها فيقصد بها ويمنع
النفس عنها وتمكث في منعها حتى ينهي وقوله تعالى ولا تقربا
هذه الشجرة حتى اعنى القلب فوسوس لهما الشيطان ليليق
ليهما ما وري عنهما من سوانهما من الكمال والنقصان فيها
وقال ما فيها كما ركبها عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
بعضي اولادنا ولان من شجرة الجنة يكونان من اهل الطوق والملكين
في زوايا الجنة او تكونان من الخالدتين بعضي الذين هم خلقوا في الجنة
كالجور ورضوان حزان الجنان وغيرهم فارتفع بعض هذه قلب آدم
ونفسه منه راحة الانس بتمام الزوج او كان قلبه وروحه معلقين
الى لال ذلك الجمال كان ورود قهنا ما قبل شعر والله ما طلع
نفس لا غرت الا وانت مفتي قلبي وسواسي ولا جلست الى
قوم احد منهم الا وانت حدي بين جلائي ولا همت بترب الناس
عطين الا ارايت خيالنا منك في الكاس فتسكر القلب غاب
النفس وغم على التناول فاعلم خوف البشرية ولامنة النفس
القوة فكما والقلب ان يهتن في الغم وذكر النبي في قاه ابليس في كاس
النفس ترب ذكر الجيب وقاسمها اني لكما لمن التنا صحيان
فسكر القلب واستند شوقه وعرف ان هذا كلام حق وصدق اريد به بالمر
وان لم تعرفه بهذه الحقيقة فذلاهما جعولا في غرهما بانه وسكوها
بذكره وثوقهما اليه فلما استغرق ادم في بحر الشوق نال الى اللذون شئ

انتهى تناول الشجرة فلما اذا قال الشجرة فلما اذا قال المحنة وبعد ذوقها
 بدت لهما سواهما اي بدت لهما نار المحنة قبل نورها وهي التي
 تبدى سوة المحنة والفرقة بين لاجنة في البداية وتظهر كما لا الفرقة
 والوسلة في النهاية وهي وري عنها فاخرقت منها الشايج والاكابر
 والحلة وكل على وزينة ونيوينة واخرؤينة واخرجا من الجنة ونادي
 كل نجر وورق ونمر على ادم بلسان الملائكة وعصى ادم ربه فعوى
 وطفقا يخفها ن عليهما من ورق الجنة اي لاشتغال
 نامة المحنة كما يجعلان كل نعيم الجنة على ناهيها فلما التفت
 اخرجت بلظا راحة الوسلة بينهما ونفق غراب البين بالفرقة
 بينهما فامت الراحة وابدل الروح بالروح فقال نرفقها نحن
 في لهو وفي طرب بد اسحاب وراق صوبه بطل وان من
 كنت مشغولا بطلعة مضى واقومنه الرسم والطلل قال لصبر
 مرخل والوجد مشغل والذمع منهل القلب مشغل وناداهما
 ربهما نداء الكبرياء والفرقة لم انكها عن تلكا الشجرة
 فانتقل العزيز وزيل النعيم ونذهب بالطرب وما في بالغب
 واقل لهما ان الشيطان لهما عدو مبين اي هو مبين
 بالعداوة كما صدقه حقيقة نظر ولو بعد حين فلما ناداهما بالغب
 حل بهما من سطوت الخطاب ما حل نعره واجلتي من وقوفي
 وسط دارهم اذ قال لي مضيا من انت بارجله وانفعل
 بما انجل منها عونات البسترة ولون العجب والخرق حجب
 الالمانية وكشف اللطاف الالوهية فوجعا عما كانا عليه ولما عابنا
 له يد عن نانية انما شتبا بقوله تعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا
 الى تحرجون الاشارة فيها ان ادم عليه السلام لما استغرق في تجرير المحنة

وصاف بل

وصاف عليه الارض بما رحبت قد علم انه لا محي الا اليه كذا هو
 رجعا اليه وقال ربنا ظلمنا انفسنا بالما تناولنا من شجرة المحنة
 فوفعنا في شبكة المحنة تقينا عن الوصال ولا المحنة تقينا بالانزال
 وان لم تقف لنا بنوال الوصال وزجنا بخلق الجبال فتكون
 من اخاسين الذين خرد الدنيا والعبي ولم يظفروا بالمولى
 فاوكرتهما العناية واستقبلتهما الهداية واو بالقبض على المجرور
 بالوجد بعد الفقد قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو وانكم في
 الارض مستقر ومتاع يعني لنفس القلب والروح في ارض
 البدن مقام وتمتع في الشريعة يستعمل الطريقة للوصول الى الحقيقة
 الى حين تصير النفس فيه مطمئنة فتسبح لطلب ارجي الى ربك
 من الهبوط وتذوق بعد التقوط كما قبل شعوان الامور اذ استندت
 مسكها قال لصبر بعث منها كلاما رنج لا تاسن وان طاك مطالبة
 اذ استغف بصبر نرى فوجا اخلق في القبران يحفظي بجاجة
 ودم من القرع للابواب ان لجيا قال فيها تحبون اي في المحنة
 وصدق الطلب وقرع باب القرم بالقبض والاشبات على العبودية
 وفيه تموتون في طلب الحق على جادة الشريعة باقدام الطريقة و
 منها تحرجون الى عالم الحقيقة بدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام
 كما بعثون تموتون وكما تموتون تحرجون ثم اخبر عن منه على
 اناس باقيا بقوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليك لباسا
 قوله لا تظلمون الاشارة فيها ان لكل جزء من اجزاء الانسان لباسا
 يوارى سوة ذلك الجزء من ظاهره وباطنه فقال تعالى يا بني ادم
 قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سواكم وهو لباس الشريعة فيوارى
 سوة الانفعال البصيرة بالحكام الشريعة في الظاهر وسوة الصفات

الذنوبية الدنياية والجوانية بأب الطريقة في الباطن وديناية
 وليكون الشريعة زينة وحالا لكم في الظاهر والباطن ولباس التقوى
 ذلك خير والتقوى هو لباس القلب والروح والسر الخفي لباس
 القلب من التقوى هو الصدق في طلب المولى فيورى به سوء الطمع
 في الدنيا وبافها لباس الروح من التقوى هو محبة المولى فيورى به سوء
 التعلق بغير المولى ولباس السر من التقوى هو رغبة المولى فيورى به رغبة
 غير المولى لباس الخفي من التقوى نقاؤه بهوتة المولى فيورى بها بهوتة
 وهو رغبة غير المولى ولهذا قال ذلك خبر لان لباس البدن بالتقوى
 وهو شريعة لباس القلب بالتقوى وهو حقيقة ذلك من آيات
 الله اى نزل الشريعة والحقيقة ما يدل على المولى اعلمهم يذكرون
 كفى يذكر واعينهم عن لباس الوجود في عالم الشهود يا بنى آدم لا يغيبكم
 الشيطان بالدنيا وما فيها ولا يضلكنم عن سبيل الله بانواع الهوى
 وزين حب الشهوات من النساء والبنين والآية فخر بكم عن حنة الصدق
 في طلب الخفي كما اخرج ابو بكر من الجنة بنزع عنها لباسها
 من الشرع وذلك منها عن شجرة الجنة لئلا يراها سواهما فخالفة
 وما علم ان فيها هذه الصفة ومن جسد سواهما كل كمال ونقصان
 كان متورا فيها فاربها بعدتنا والشفرة انتم ريكهم هو وقياسه
 من حيث لا ترونهم بعض من الرؤى حاتين الذين للصورة لهما
 في الظاهر فانهم يرون بنظر المكلف في الرؤى حاتين لان بعض الافعال
 التي تولد من اوصاف البشرية كما روى في آدم وقابوا لا تجعل فيها من
 يفسد فيها وبسكن الدنيا من حيث البشرية التي هي مشاة الصفات
 الجوانية وانكم محبوبون بهذه الصفات عن رؤيتهم لان حيث الرؤى حاتية
 التي هي مشاة العلوم لاهما والمعرفة فانهم لا يرونكم في هذا المقام وانتم

زودهم

زودهم بنظر الرؤى حاتين في اننا جعلنا الشياطين
 اولياء الذين لا يؤمنون اى خلقناهم مستعدين لامور الازل النعمة
 والطبيعة الذين لا ايمان لهم بالله وطلبه ولا بالوصول اليه ليرتوا
 لهم زخارف الدنيا وشهواتها واذا فعلوا فاحشه وهي طلب الدنيا
 وحبا والحرص على جمعها فان الخس الفواحش حب الدنيا لانه ليس
 كل خطية ولمعنى ذوق اهل العفة في طلب الدنيا وزينتها والتمتع بها
 بتدبير الشيطان وتدبيره وزينه في دعوتهم داع الى الله وطلبه
 وترك الدنيا وطلبها قالوا انا وجدنا عليها آباءنا ينفون عاتبة الدنيا
 وشواتها والله امرنا بها اى يطلبها بالكس والحلال قل ان
 الله لا يامر بالفساد اى لا يامر بحب الدنيا والحرص على جمعها
 وانما يامر بالكس الحلال بقدر الحاجة الضرورية لقوام القالب بالقوة
 واللباس ليقوم به وادعواهم العبودية اتقولون على الله ما لا تعلمون
 اى اتقرون على الله ما لا تعلمون آفته وبال عاقبه ولا تعلمون ان
 ذلك من فتنة الشيطان وزينه وغوانه ثم اخبر عن الرؤى التي بالحق
 بقوله تعالى قل امر ربي بالقسط الى مستودن الاشارة فيها ان
 القسط في قوله تعالى قل امر ربي بالقسط هو القسط الى الله
 تعالى بجميع اسبابه التي تارة من الله عز وجل واقبلوا وجوهكم
 عند كل مسجد وجسني استقيموا في التوجه الى الله عند كل صلوة
 واطاعة وادعوه مخلصين له الذين اى طلبوا منه ولا يطلبوا منه
 شيئا فان الخلق من يكون مقتصد ومطلوب ومجوب في كل حال
 من الاحوال قبل القيام بالطاعة وعند القيام بها وبعد الفراغ منها
 فانكم كما بدأكم تعودون يعني كما بدأكم الله تعودون اليه باللطف
 واما الله فاما اهل الصدق فيعودون اليه عن قدم لا خلاص صدق

التوجه الى الله تعالى وعدم الالتفات الى سواه وهو قوله تعالى
 فربما هدى واهل النار يسجون في النار على وجوههم فانهم توجهوا الى
 الدنيا وزخارفها على قدم الشكر فخذوا عن سبيل الله وكانوا فريقا
 حق عليهم الضلالة وذلك لان من سبهم انهم اتخذوا الشياطين
 اولياء من دون الله فان الشياطين يقولون امورهم على وفق
 طبعهم فيخرجونهم من نور الطاعة والعبودية الى ظلمات الشرك والطبيعة
 فيغترون بذلك ويجسبون انهم مهتدون فيوردونهم الحسان
 وركات القنن ثم اخبر عن سبيل الرشاد للعباد بقوله تعالى يا بني آدم
 خذوا زينتكم عن كل مسجد اي عند كل طاعة ظاهرة وباطنة فزينة
 الظاهر التواضع والخضوع وزينة الباطن الاكسار والخنوع وقد يقال
 زينة نفوس العابدين اتمام السجود وزينة قلوب العارفين اتمام الوجود
 فالعابد على الباب بنفعا الصورية والعارف على الباب بحكم الحزبية
 فتان بين عبد وعبد وكلوا واشربوا اي وكلوا فاما يكون اهل
 ابيات في مقام العزبة وانما يمشون كما قال عليه الصلوة والسلام
 ابيت عند ربي يطعني ويسمين ولا تسرفوا انما لا يحب المسرفين
 والاسراف نوعان الافراط والتفريط فالافراط ما يكون فوق الحاجة الضرورية
 او على وفق الطبع والشهوة او على الغفلة او على ترك الادب بالشرعة
 او على غير الذكر والتفريط ان ينقص من قدر الحاجة الضرورية ويقصر في
 حفظ القوة والطاقة للقيام بحج العبودية او بالغنى في اداء حق الربوبية
 باهلاك نفسه فيضيع حقها او فيضيع حقوق الربوبية بحفظ نفسه ويضيع
 حقوق القلب والروح والشر الذي هو مستحق حصولها بحفظ النفس
 فالمعنى انسرفوا لا يضيعوا حقونا ولا حقوقكم بحفظكم قوله تعالى قل من
 خرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزين

يشير الى ان من

يشير الى ان من يحكم من كالات امرها الله من غيب الغيب الخواص
 عباده من الانبياء والاولياء ومن خرم عليكم نيل هذه الكرامات والمقامات
 فمن يهدي طلبها وسمى لها سجيها في مباحة له من غير ضابط ولا مقصور
 اضافة الزينة الى الله تعالى لانه امرها من خزان الطاعة وخصايتها
 اعطاه فزين الابدان بالشرائع واماها وزين النفوس بالادب وادبها
 وزين القلوب بالشواهد والنوار وزين الارواح بالمعارف والسرار
 بالطوالع واماها وزين الظواهر بآثار التوفيق وزين الباطن بالنوار
 العتيق وزين الظواهر بآثار السجود وزين الباطن بآثار الشهادة وزين
 الظواهر بآثار السجود وزين الباطن بآثار الوجود والطيبات من
 الزين ان ارزاق النفوس حكم انفاله وارزاق القلوب بموجب
 اقباله والطيبات من الزين على الحقيقة ولم يكن متوجها بحقوق النفس
 وحفظها ويكون خالصا من موابه الحق ومعوقه قل هي الذين امنوا
 في الحيرة الدنيا اي هذه الكرامات والمقامات لهؤلاء السادة
 في الدنيا متوجبة بسبب الاغاث الثمانية وكودات الصفا الحولية
 خالصة بوجه انسيمة من هذه الاغاث والكود كما قال تعالى
 وزيناها في صدورهم من غل كذلك تفضل الايات التي بين
 والباطل ونظر بنوا الحق لقوم يعلمون الحق والباطل وبنين
 لهم الحق ثم اخبر عن محرم بقوله تعالى قل انما حرم ربى
 الفواحش الا بيننا وبينكم وبينهم انما حرم ربى
 معبرة في طلب الحق تعالى والتكليف بقوله تعالى قل انما حرم ربى
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن والفواحش بقطع العبد
 عن طريق الرب ويخبر عن السلوك اليه في مقامه العوام ما ظهر منها
 او كتابها على ما بطن حظورها بالباب فاحش الخواص ما ظهر منها

لانه كل زمان مستحق لدخول النار او دخوله في ام قد خلت من قبلكم
 من الجن والانس في النار وانما قدم الجن على الانس تقدمهم
 عليهم في العقوبة وذلك ان الله تعالى لما خلق فيه جن حكيم من نعمهم
 مؤمن ومنهم كافر فلما استولى اهل الكفر منهم على اهل الايمان عذبواهم
 بالحرب والقتال حتى استاصلوهم بعث الله اليهم جن من الملائكة
 فيل كان ربهم ليس يسلطهم الله عليهم حتى اهلكوا جميعهم
 ثم خلق الله تعالى آدم عليه السلام بعدكم فخلق منه ذرية فكان
 منهم كافرا كقاييل ومنهم مؤمن كهابيل الى ان كان في كل زمان
 منهم امة كافرة مستحقه لدخول النار وامة مؤمنة مستحقه لدخول
 الجنة حتى لا نوالى انقراض العالم لقوله تعالى هو الذي خلقكم
 فتكم كافر ومنكم مؤمن وقال تعالى كما بدأكم تعودون فبقا
 هدي وفريقا عليهم الضلالة وقال عليه الصلوة والسلام لا تقوم
 الساعة وفي الارض من يقول الله الله فقال في الانبياء
 لانه مستحق للنار في كل زمان ودخلوا في ام قد خلت من قبلكم
 اي في الازمنة الماضية على الجن والانس فالحاصل انهم بهذا
 الخطاب والمأمورون بهذا الامر معينون في علم الله معدودون
 وهم غير مخلوقين بعد فلا يزيدون ولا ينقصون ولا يتجاوزون
 عما امروا وهم يدخلون النار على الادم الاعمال التي هي الواجبة
 للنار التي سبقت الامة المتقدمة كلما دخلت امة في اعمالها النار
 لعناختها يعني الامة التي سبقت الى هذه الاعمال قبلها
 حتى اذا اذكروا فيها جميعا اي حتى تداركوا الكل في الاعمال
 الموجبة النار وجعلوا في النار قال اخبرهم لا وليهم في الجنة
 المتقدمة عليها في كل زمان ربنا هؤلاء اضلونا عن سبيل الحق

ونظروا

ونظروا علينا طريقا ابكت بافعالهم وانوالهم واحوالهم وشتمهم
 التي شتموها فانهم عذابا ضعفا من النار يعني مصاعفا
 فما توفينا من العذاب لانهم شتموا هذه السنة السنية وقال
 عليه الصلوة والسلام من سن سنة سنية فله وزر وما ووزر من
 عمل لها الى يوم القيمة قال لكل ضعف من العذاب
 يعني للمتقدمين والمتأخرين لان المتقدم متأخر من سنة وكل
 متأخر هو متقدم متأخر به فيكون سنة ولكن لا يغفلون
 انما المتأخرون انكم متقدمون متأخرينكم وقالت اولهم
 لاخرهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم شتمتم لاخركم
 كما شتمكم وكتمت ما كنتم ما كنتم فادبكم فذوقوا العذاب
 بما كنتم تكسبون لمن السنة السنية ولا تكسبون من السنة
 التي شتمها الانبياء عليهم السلام ان الذين كذبوا
 باياتنا وهي ان السنة المنزلة على الانبياء وما اظهر الله
 تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروا بها
 واستكبروا عنها اي تكبروا عن قبولها والايمان بها لا يفتق
 لهم ابواب السماء اي ابواب اسما الطوبى الى الجنة ولا
 يدخلون الجنة الجنة العزة والوصلة حتى يلج الجمل
 من غيب السموات في ستم الحياط وهو مدخل الطريقة التي
 رزق النفس الامارة وزكي لتبصر طمئنة فتخفى بها خطاب
 اجبي الى ربك السورة فالملح النفس المكبرة لما صارت كالجمل
 مكبرة لا يصلح لدخول الجنة الحقيقية الا بعد زكيتها باحكام الشريعة
 وادب الطريقة حتى تبصر بالترقية في ازالة الصفات الدنية وقطع
 تعلقات ماسوي الله وق من الشرة بالفرقة قلع في تم حياط

لانه كل زمان مستحق لدخول النار ودخول في ام قد خلت من قبلكم
 من الجن والانس في النار وانما قدم الجن على الانس تقدمهم
 عليهم في الخلقة وذلك ان الله تعالى لما خلق فيه الجن حكاه من فهم
 مؤمن ومنهم كافرا فلما استولى اهل الكفر منهم على اهل الايمان طغوا
 بالرب والقتال حتى استاصلوهم بعث الله اليهم جنودا من الملائكة
 فيل كان بينهم ليس تسلطهم الله عليهم حتى اهلكوا جميعهم
 ثم خلق الله تعالى ادم عليه السلام بعدكم فخلق منه ذرية فكان
 منهم كافرا كقاييل ومنهم مؤمن كهابيل الى ان كان في كل زمان
 منهم امة كافرة مستحقه لدخول النار وامة مؤمنة مستحقه لدخول
 الجنة حتى لان والى اقراض العالم لقوله تعالى هو الذي خلقكم
 فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال تعالى كما بداكم تقودون فريقا
 بدي وفريقا عليهم الضلالة وقال عليه الصلوة والسلام لا تقوم
 الساعة وفي الارض من يقول الله الله فقال في الازر
 لامة المستحقه للنار في كل زمان ودخلوا في ام قد خلت من قبلكم
 اي في الازمنة الماضية على الجن والانس فالحاطبون بهذا
 الخطاب والمأمورون بهذا الامر معينون في علم الله معدودون
 وهم غير مخلوقين بعد فلا يزيدون ولا ينقصون ولا يتجاوزون
 عما امروا وهم يدخلون النار على الاقدام الاعمال التي هي الواجبة
 للنار التي سبقت لامة المتقدمة كلما دخلت امة في اعمال هي النار
 لعناختها يعني الامة التي سبقت الى هذه الاعمال قبلها
 حتى اذا ذكروا فيها جميعا اي حتى تداركوا الكل في الاعمال
 الموجبة النار وجمعوها في النار قالت اخرهم لا ولهم في الجنة
 المتقدمة عليها في كل زمان ربنا هؤلاء اضلونا عن سبيل الحق

ونظروا علينا طريفا ايكت بافعالهم واقوالهم واحوالهم وشتمهم
 التي شتموها فانهم عذابا ضعفا من النار يعني مصاعفا
 مما توتينا من العذاب لانهم شتموا هذه الامة السنية وقال
 عليه الصلوة والسلام من سن سنة سنية ظله وزرما ووزر من
 عمل لها الى يوم القيمة قال لكل ضعف من العذاب
 يعني للمنفقين والمخلفين لان مقدم مشاخر اسن سنة وكل
 مشاخر هو مقدم لما خرب به فيسبون السنة ولكن لا ينظرون
 اتيا المشاخرون انكم مقدمون لما خربكم وقالت اولهم
 لاخرهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم شتمتم لآخركم
 كما سن لكم وكتمت ما كنتم ما كنتم فادبكم فذوقوا العذاب
 بما كنتم تكسبون لمن السنة السنية ولا تكسبون من السنة
 السنة التي شتمها الانبياء عليهم السلام ان الذين كذبوا
 باياتنا وهي ان من الجنة المنزلة على الانبياء وما اظهر الله
 تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروا
 واستكبروا عنها اي تكبروا عن قبولها والايمان بها لا يفتخ
 لهم ابواب السموات اي ابواب اسما الطوبى الى الجنة ولا
 يدخلون الجنة الجنة العزة والوصلة حتى يلج الجمل
 من نفق السمكة في سم الخياط وهو دخل الطريقة التي
 رزى النفوس الاثارة وزكى نصير مطبقة فتحق بها خطاب
 ارجى الى ربك السورة فالنفس المنكبة لما صارت كالجمل
 المنكبة لا يصلح لدخول الجنة الحقيقية الا بعد زكيتها باحكام الشريعة
 واداب الطريقة حتى نصير بالترقية في ازالة العقبات للذنية وقطع
 تعلقات ماسوى الله في من الشجرة بالغمرة فليج في سم خياط

انما قد خل الجنة ابقا. فافهم جدا. وكذلك تجري المجرمين
 الذين لم يوصوا على انفسهم الضعيفة التي طبقت حتى صارت من الاول
 كالحبل بان يجعل لهم من حزنهم المجاهدة والرافضة فراسا وهو قوله
 تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش يعني
 من مخافات النفس وقع الهوى يكون فراسهم ولحافهم حتى تحيط
 بهم فتدبرهم ويحترق عنهم انفسهم مع انقال اوزارهم ليخفوا
 ودخل الجنة وكذلك تجري الظالمين يعني بهذه الطريقة
 نضع عنهم اوزارهم وترد مظالمهم في الدنيا ليردوا اليهم مستعدين
 لدخول الجنة ومن لم يجر في الدنيا بهذه الطريقة فجزى في الآخرة كما
 قال تعالى في الجنة من عذاب لا دونه دون العذاب الاكبر
 في الآخرة اعد لهم رجعون فيه ثم اخبر عن احوال اهل الجنة بعد احوال
 النار بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله
 وهم بالآخرة كافرون والاشارة فيها ان الله تعالى بفضلهم وكرمه
 خفف عن نفس اهل الفايه الايمان والطاعة فقال الذين امنوا
 وعملوا الصالحات لا تكلف نفعا الا وسعها ورفعا عن ظاهرها
 وباطنهم كلفة الايمان والعمل فيستر عليهم العبودية بحسن التوفيق
 اولئك اصحاب الجنة اي الذين خلقهم للجنة مستعدين للسيرة
 اليها بقدام الطاعات هم فيها خالدون او خلقوا لها
 وزعنا ما في صدورهم من غل اي نور قد فناه في قلوبهم
 وهو نور الايمان فترى صدورهم لا سلام بضوءه تزعنا ما في صدورهم
 من ظلمة صفات البشريه وهي الغفل فافهم من الظلمات الى النور
 وبدلنا اخلاقهم الذميمة بالاخلاق العلية الحميدة وطهرنا قلوبهم
 بالايان والعلل الصالح وارواحهم بالعرفان واسرارهم برب طهور

تجلي صفات بحال وجعلناهم اخوانا على سر مقابلين اي اخوانا في
 الله على سر من السرور بالله مقابلين لا الطائف الله وشهود
 الذا اليبس وكنوف اسرار الحق تعالى تجري من تحتهم الانهار
 اي تجري من تحت اسرارهم انهار الحكمة ويعيون لمعرفة وقا لوالحمد
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا هداانا الله عز وجل
 منهم واورا على انفسهم بانهم بنا لولانا لولا ولم يصلوا اليه من
 جزيل تلك العظيقات وعظيم تلك المواب والرب والمقام
 بحمدهم واستحقاق فعلهم وانما ذلك جمع ابتداء فضل منه ورحمة
 لقد جاءت رسل ربنا بالحق وودوا في اسرارهم ان تكلم
 الجنة اورثتموها يا اهل الجنة من اهل السوء والعقلية
 بما كنتم تقولون وطلبون ما يحبون في متابعة الحبيب فهدى
 ما طلبتم وانهم لا يعلمون بما يعملون وطلبون ما يحبون من الدنيا
 وشهواتها فيجدون دركات السخط ونهاية البعد ونادى
 اصحاب الجنة اي ارباب الجنة اصحاب النار يعني
 اهل القطيعة ان قد وقد ناما وعدنا رتنا حقا اي فيها
 قال لا امن طلبني وجدني فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
 اي فيما قال من طلب غيري لم يجدني قالوا نعم فاجابوهم بل
 وجدنا حقا فاذن مؤذن العزة والعظمة بينهم ان لعنة
 الله على الظالمين الذين وضعوا استعدادا للطلب في غير
 موضع مطلوبه وضرفوه في غير مصرف الذين يصدون
 اي هم الذين يصدون القلب والزوج عن سبيل الله وطلبه
 وسفونا عوجا اي يصرفون وجوههم الى الدنيا وباطنها وهم
 بالآخرة كافرون اي وهم منكرون على اهل الجنة في طلبهم

فيها نأخر عن ضمهم وهم يطلبون ما يدركون بالحواس الظاهرة دون
 ما في الآخرة ثم أخرج عاقلين الفريسين من الحجاب بقوله تعالى
 وبما حجاب الى قوله ولا انتم تحزنون الاشارة فيها ان
 بين اهل النار واهل الجنة حجابا وهو من اوصاف البشرية والاعطاف
 التي هي الغفلة فلا يرى اهل النار اهل الجنة واهل الحجاب وبين
 اهل الجنة واهل النار وهم اصحاب الاعراف حجابا وهو من اوصاف
 الخلق والاعطاف المحمدة والرفقة فلا يرى اهل الجنة اهل النار
 من وراء ذلك الحجاب كما قال تعالى فيهما حجاب وعلى الاعراف
 رجال يعرفون كلا بسيماهم من آثار نور القلب فظلمته
 وتبست الاعراف اعرافا لانها موطن اهل المعرفة انما سمى الله تعالى
 اهل المعرفة رجالا لانهم بالرجولية يتعرفون فيما سوى الله تصرف الرجال
 في الفاعل ولا يتعرفون فيهم شي منه لقوله تعالى رجال لا يتعلمون تجارة ولا
 بيع عن ذكر الله حيث ما ذكر الله تعالى الخواص ذكرهم رجال كقوله
 تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكقوله تعالى رجال يحبون ان
 يتطهروا لان وجلا امتياز بين الخواص والعوام بالرجولية في طلب الحق
 وعلو الهمة فان اصحاب الاعراف بعلو همتهم رفوا حضن الشجرة
 ودرجات البرزخ وصعدوا على ذروة الزمان ودرجات الجنان
 وما التقوا الى نعيم الدارين وما كنوا الى كمال المتزولين حتى عبروا على
 المكفونات واقاموا على الاعراب وهي مرتبة فوق الجنان في حناجر
 القدس عند الرحمن وهم مشرفون على اهل الجنة والنار فلما راوا اهل
 الجنة وهم في نخل فاكهون وقد تغلوا بنعيمها على الولي ونادوا
 اصحاب الجنة ان سلام عليكم يعني هنيئا لكم يعني ما انتم
 فيه من النعيم المقيم والقصور ثم أخرج عن همة اصحاب الاعراف

فقال تعالى لم يدخلوها وهم يطمعون نعيم الجنة ودرجاتها
 ولم يركنوا الى نعيم منها فغيروا عليها ولم يدخلوها وهم على الاعراف
 يطمعون الوصول الى الله تعالى والدخول في الجنة اصابها الله
 تعالى الى نفسه بقوله واظلم حتى واذا صرقت ابصارهم تلقاء
 اصحاب النار ابتلاء برهم انه تعالى من اتي دركة فخلص
 وباتى كرامة اختصهم فيعرفوا قدر ما انعم الله عليهم ومن هذا
 القيل يكون ما نرجح لارباب الكمال من الخواطر النفسية
 وما ابتلاهم الله بشي من الدنيا والآخرة والقبول والاستقبال بالحق
 يعرفوا قدر العزة والتجديد والانس مع الله تعالى في الخواتم
 فحقوا الشكر ورؤية النعمة قالوا ربنا لا تجعلنا مع
 القوم الظالمين بعد ان خلصتنا من اوصافهم وظلالهم
 ودرجاتهم وما هم فيه لا تجعلنا مرة اخرى من جملتهم ولا تجعلنا
 في زميرهم فاذا اصحاب الاعراف رجال لا يعرفونهم
 بسيماهم قالوا يعني الفريسين ما اغنى عنكم جمعكم
 اهل النار من الدنيا والآخرة فاعرفوا الخلاص من النار وما كنتم
 تكبرون عن قول لا اله الا الله وباهل الجنة من الطاعة
 ورويتها من الخلاص من الجنة وما كنتم تكبرون عن الترفع في
 حقيقة لا اله الا الله ثم يقول الله تعالى هؤلاء الذين
 اقسمت لابنائهم الله باهل الجنة برحمة من الوصول
 والوصول ذلك ان من المؤمنين والعلما يعلم الظاهر في بعض
 الاوقات يقولون لاهل الجنة والمعروف وارباب الطلب
 من دناءة همهم ان احدا منكم لا ينال درجة الوصول ومرتبة
 الوصول بعضهم على ذلك وباهل النار برحمة من دخول

الجنة ثم يقول الله تعالى لأصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
 اي الجنة المصفاة التي في مصابير القدس وعالم الجبروت لا خوف
 عليكم من الخروج عنها ولا انتم تخشون على ايمانكم
 من نعيم الجنة اذ قريتم بشهود جلالنا ووجود وصالنا فاعلم
 ان اهل الجنة واهل النار ردون اهل الله وهم اصحاب الاعراف
 بالصورة ما هو موافق لمواطن الكونين فاذا دخلوا الجنة المحيطة
 المصفاة الى الله تعالى في سرورات العزة وعالم الجبروت
 انقطع عنهم نظيرهم ونظر الملائكة المقربين فانهم جدا وقد حكي
 عن ابي جعفر الابرار دخل على ابي طاهر الهداية فقال ابن
 كنت فاني حضرت ابارحة مع الخواضر على باب فارابك
 ثم قال يا ابا طاهر صدقت على الباب مع الخواضر كنت
 واخلفا فارابتي ثم اخبر عن مقامات الفريدين بعد تقرر حالات
 اهل الله بقوله تعالى ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة
 اي قوله تعالى وقل عنهم كما كانوا يقولون الاشارة فيها الى الله تعالى
 بعد ذكر اصحاب الاعراف واما هم فيه من الهم العلية وانهم لم
 يدخلوا الجنة وطعموا فيها عند الله ذكر حالة اهل الجنة واهل
 النار ومعالمتهم وانهم على قدر همهم فيما ينظرون على انفسهم
 فقال تعالى فاذا رأى اصحاب النار اصحاب الجنة ان
 فضلو علينا من الماء او نار فكم الله يعني من
 الطعام فانهم كما كانوا في الدنيا بعد البطون حريصين على
 الطعام والشراب حتى ماتوا على ما عاشوا فيه فخر واعلم انما
 عليه وان اهل الجنة لما اطالوا الجوع والعطش في الدنيا وانما
 جوعوا بطونهم لوليمة الفردوس كاستغاثهم في الجنة

نهون النفس ومصابيرهم بها قالوا ان الله حرم ما على
 انكافين وفي الحقيقة ان الله حرم ما عليهم حين حرم عليهم توفيق
 معاملة توفيق الجنة واما بها وهم الذين اتخذوا دينهم لهوا
 ولعبا عند عدم التوفيق للطاعة اتخذوا الدنيا ونهواتها دينا
 يعبدون الدنيا ويعبدون فيها وبالله يستغلون وغرهم الحجة
 الدنيا وزينتها عن الله وطلبه وعن الآخرة والسعي لها فقال
 تعالى فاليوم ننساكم واليوم هو يوم اللفا كما نسوا
 لقاء يومهم هذا اي نسوا طلبنا وطلب ما عندنا لما كان عندهم
 من الدنيا وما كانوا يابائنا بمجدون يعني بما كانوا
 يكرهون على اهل كمالات الذين يكفرون بما اعطيناهم من
 الاكرام والمقامات واقد جنتهم يعني لنهولوا الشكر
 كما جنتا للمؤمنين بكتاب فضلناه على علم اي بقراننا بانه
 من العلوم ما يكون هدى ورحمة لقوم يوقنون
 به ويصدقون به فاهمدي المؤمنين به الى الله وفضل المنكرون
 والجادون به عن الله هل ينظرون اي هل ينظرون الغريق
 الاثنا ولبه اي ما يؤول اليه عاقبة في شأنهم فاما المؤمنين
 فيكشف عنهم الغطاء ويرش عليهم العطلة لجدوا الشفا من تحته
 البعاد وبنا لا الضيق بقران لودا ووصلوا في الدنيا والعيش
 اي جميل المراد واما لاهل الجحود والافتكار في العزة في فهمهم الا
 الذلة والافتقار وفي الآخرة الا العذاب الشديد في درجات
 النار يوم ياتي تاويله يقول الذين تسوء من قبل
 قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء
 فيشفعونا او نزرع فنعمل غير الذي كنا نعمل

هذا كسفن جلال الغيب واستغنى عن قلوبهم غلبة الذيب فلا
 بكاء لهم يرفع ولا دعا لهم يسمع ولا شكوى عنهم ترفع ولا شافع
 لهم يتقنع ولا دافع عنهم القذاب يدفع ولا البليوى من دونهم
 تقطع وقد حسر الله بهم بافساد استعداد ذيل الكمالات
 ونا هو في نية الضلال وحل عنهم ما كانوا يفترون
 من هواجس النفائس ووسوسهم شيطانية في طلب الدنيا
 ومتابعة الهوى ثم اخبر عن عزة ربوبية وقدره الوهنية
 بقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
 الاشارة فيها ان الله تعالى يعرف ذاته الى الخلق بصفاته
 وهي الربوبية والالوهية والقادرية والحالفة والمبدئية
 والحكيمة والاستوائية فقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على عرشه فيسبح اليه الذي هو ربكم وسبحكم الذي يحب طاعته
 عليكم الربوبية هو الله المسبح للعبادة بالالوهية الذي
 خلق بالقادرية والحالفة السموات والارض بالمبدئية والحكيمة
 خلقها في ستة ايام وانما حصر في ستة ايام لان انواع المخلوقات
 ستة وهي الارواح المجردة والثاني المكوّنات فيها الملائكة والجن
 والنباطين وكموت السموات ومنها العقول المفردة والكرات
 والثالث النفوس كنفوس الكواكب ونفس الانسان ونفس
 الحيوان ونفس النبات والمعادن والاربع الاجرام والبساط
 العلوية من الاجسام اللطيفة كالعرش الكرسي والسموات
 والكعبة والنار والخنس الاجسام المفردة وهي العناصر الاربعة
 والسادس الاجسام المركبة الكيفية من العناصر فغير خلق

كماله

كل نوع منها يوم والا فالايام الزمانية كونها مستجبل قبل خلق
 السموات والارض فلما اتم خلق المكوّنات من الانواع الستة استوى
 على العرش بعد الفراغ من خلقها استواء التصرف في العالم وما فيه
 التدبير في اموره من العرش الى تحت الترى وانما خص العرش بالاستواء
 لانه مبدأ الاجسام اللطيفة القابل للفيض الرحمانية واعلم ان الاستواء
 صفة من صفاته تعالى لا تشبه استواء المخلوقين كالعلم صفة
 من صفاته تعالى لا تشبه علم المخلوقين اذ ليس كعلمه نسي وهو منبع
 البصير ولو امتعت النظر في خصوصيته خلافتك عن الحق تعالى
 لعرفت نفسك ففكرت ربك وذلك ان الله تعالى لما اراد خلق
 شخصك من النطفة المودعة في الرحم استعمل روحه بخلافه
 لتصرف في النطفة ايام اكل فخلقها عالما صغيرا مناسباً للعالم
 الكبير فيكون بدنه بمثابة الارض ورأسه بمثابة السماء وقلبه
 بمثابة العرش وشره بمثابة الكرسي وهذه الكلمة تدبر الروح وتعرفه
 خلافة عن ربه ثم استوى الروح بعد استواء من الشخص الكامل
 على عرش القلب استواء لا مكانيا لاستواء مكانيا ليتصرف في
 جميع اجزاء الشخص ويدبر اموره باقائه فيض على القلب فان
 القلب هو القابل لفيض الروح ثم يفيض على سائر الاعضاء
 كما ان من العرش ينصب الفيض الى سائر المخلوقات كالعرش
 منقسم فيض الحق تعالى الى المخلوقات كلها كما ان القلب منقسم
 فيض الروح الى القالب كله فاذا اتاكت في هذا المثال غلا شافيا
 وجدته في نفى التشبيه عن الصفات المشرقة المقدسة كافيًا وكففت
 حقيقة من عرف نفسه ففهم عرف ربه ان شاء الله تعالى فنقول
 تعالى بغشى الليل الشها وبطلبه حثيثا بحجر عن فقر قارة

في الملائكة بالمعزة عند استواء على العرش وفيه إشارة الى ليل
 ظلمات النفس عند استيلاء صفاتها وغلطاتها على النهار انوار
 القلب والى نهار القلب في غلطات انوارها واستيلاء المحبة عليه
 والنفس والفسوس والنجوس مسخرات بأمره عني بالامر المحبوب
 بلا واسطة كما خاطب انوارها ما ركونه برؤاوسا بلا واسطة فكانت
 بعين هذه العلويات مبرزات التخلقات وموثرات فيها لانها
 مسخرات بأمرها بلا واسطة وهن واسطة بين التخلقات كناية
 القدرة وايصال التصرف كما ان بعين حركة القلم بأمر الكاتب بلا
 واسطة واكتسابه بواسطة القلم بقدر عن الكاتب الاله الخلق
 والامر بيدك الله رب العالمين فسمي خلق بمره من غير واسطة
 امر وما خلق بواسطة مخلقا ومال تعالى الاله الخلق والامر الى القدرة
 والتصرف في العالمين بالربوبية ما خلق بواسطة وما خلق بغير واسطة
 ثم اخبر عن رفع الوسايط اخذ بالمخالفين بقوله تعالى ادعوا ربكم
 تضرعا وخفية الى قوله تذكرون الاشارة فيها انه تعالى لما رفع
 حجب الوسايط بينه وبين العباد بقوله الاله الخلق والامر امرهم
 بالرجوع في الحاجات اليه والتضرع في الحاجات بين يديه فقال ادعوا
 ربكم تضرعا وخفية والتضرع ما يطلع عليه الخلق والخفية ما يطلع
 عليه الحق اي تضرعا بالجوارح وخفية بالقلوب وفيه معنى آخر ادعوا
 من ربكم ربكم تضرعا قيا بما دأبوا حق العبودية وخفية بمطالعة
 حق الربوبية ان لا يثبت للمعبد الا اعتد في الدعاء طلب
 طلب الغفر منه والرضا بما سواه ولا تقصد في الارض
 في ارض الطوب بعد اصلاحها اي بعد ان اصلحها الله
 برفع الوسايط بينه وبين القلوب وفساد القلوب في رؤية

غير الحق ويقال من فساد القلوب بعد اصلاحها ارساها في اودية التي
 بعد اصلاحها عن شريعة الهوى ومن ذلك الرجوع الى الخطوط بعد القيام
 بالحقوق وادعوه خوفا وطمحا اي لا تدعوا احد يغوي في الحق
 والرجاء فانه الذي يجب ويرجى لانه الضار والنافع والمعطى والممنوع
 والمعوذ والمذل ايضا وادعوه خوفا من الانقطاع وطمحا في الاستطاعة
 وايضا خوفا من الاثمة وطمحا في الوحدة ان رحمة الله
 بذل هذه الملمات قريب من المحسنين الذين يذوقون
 الله في الطاعات اي بعدونه طعافيه لانه وهو الذي يرسل
 الرياح بشرا بين يدي رحمته اي رباح الغاية في تيسر حساب
 الهداية حتى اذا قلت سبحانه ان لا اسقاه لبلد ميت
 اي كل مكسبت فاقولنا به الماء المحبة فاخرجنا به من
 كل اضرار وهي الشاهدات والكاشفات وانواع الكمالات
 وكذلك تخرج الموت مودة القلوب من بنور القدور
 العظم تذكرون اي تذكروا انما جوتكم في عالم الارواح اذ كنتم
 رزقون جياض الانس ورياضا تقرب عند حضار القدس
 ثم اخبر عن البلد الطيب بقوله تعالى والبلد الطيب يخرج
 نباته باذن ربه الاية الاشارة فيها ان البلد الطيب هو
 القلب الحق الذي جاءه الله وجعل له نور يضيء به في اناس
 كمن ينس في الظلمات اي بعاظم الملامح بانوار اخلاقه الحمدة
 والاذى خبث لا يخرج الا كذا يشبه به الى ارض النفوس
 الامارة التي لا يخرج منها الا اخلاق الذميمة والافعال الرذيلة فمن
 كان جينا بنور الله ينعكس نور قلبه على نفسه فتوثر النفس
 فتبذل واصفها باوصاف وتلاشت ظلمتها بنور القلب فظلمت

الى ذكر الله وطلعت كما هو من اوصاف القلوب كقوله تعالى الاذكر
 الله ظلمت القلوب وان كان القلب ميتا والنفس حية فظلمات
 صفات النفس تضل على القلب وتبذل صفاته بصفاته عند سبيلها
 صفاتها عليه فجعل الله نبيه بالذنب وبها فيها كذلك نفس لايات
 اي تصرف النفس اوصافها الى اوصاف القلب واخلاقه اقوم
 يشكرون اي يعرفون قدر انعامنا وافضلنا في تصرف اوصاف
 النفس الى اخلاق القلب وتصرف اخلاق القلب الى افعالها
 فتكرهنا على ما اظهرنا من اياتنا ثم اخبر عن الذي جيت بقوله تعالى
 اقدارسلنا نوحا الى قوله انهم كانوا قوما عمن الاشارة فيها
 ان قوله تعالى اقدارسلنا نوحا الى قوم يشير الى قوم لهم ارض نفس
 خبيثة فمن جبايتها ما نفقها امطار الدعوة النورية مدة ايام
 حيوتهم الف سنة الاخرين عانا وما احبها افاضه الوعد والوعيد
 فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف
 عليكم عذاب يوم عظيم اي عظيم نفعه وضره فان من انتفع
 فيه انتفع برب عظيم فما انتفع فيهم ما اظهر من الدلالة لان المحرم
 لا يجنبه الدلالة من الضلالة قال الملاء من قوم انا لئلا
 في ضلال بين نسبوه الى الضلالة لانهم نظروا اليه نظر الضلالة
 فراوا الحق ضلالة والضلالة حقا قال يا قوم ليس بطلا
 اي كتم الضلالة عن الحق ولكن رسول من رب العالمين
 ابلاغكم رسالات ربي فخالوعد والوعيد وانصح لكم بالدعوة
 لكم من الدنيا الى العقب ومن العقب الى المولى واعلم من الله ما لا
 تعلمون اي من علمه وجمده ومن طلب غيره لم يجده او عجزتم
 ان جاءكم ذكر من ربكم وهو نظر العنايه لاهل الهداية على

رجل منك اي منكم في الانبياء والشرية لينذركم ويوقظكم
 من نوم الغفلة ولتشتقوا عما يقطعكم عن الله ولعلكم من حمون
 بالوصل عن الفرقه فكذبوه فيما دعاهم اليه بسوء حظهم فاجنبوا
 من ظلمات كفرهم ونوم ضلالتهم والذين معه في الغفلة
 ممن كان لا ارض النفس طيبة انبت لهم زرع الايمان بامطار
 الدعوة فقاوا بازهار النقا وثمار الدرجات والقرابات
 واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمن
 اي لانهم كانوا قوما عمن عن رؤية اياتنا فما استحقوا رؤيتنا
 ولا طلبنا ولا لقبولنا وفيه اشارة الى نوح الروح الذي ارسله
 الى قومه ببلاد القلب وهم القلب وصفاته والنفس وصفاتها
 ومن صفته الروح العبودية والطاعة ودعوة القلب والنفس
 وصفاتها الى الله تعالى وعبوديته ومن صفات النفس
 وسانها كذب الروح ومخالفتها والاباء عن قول النبي والتعجب
 والاستبعاد عما يلاحظ الله به الروح ويكرهه بالانذار ليشقوا
 اقوم من عبادة الدنيا وزينتها لتلاختموا عن مساعدة الرحمة
 ومواصلة القرية فكذبوه قوم من النفس وصفاتها فاجنبوا اي
 الروح من ظلمات النفس ونمردوا والذين معه وهم القلب
 وصفاته الذين قبلوا دعوة نوح الروح وركبوا معه في الغفلة
 وهو تلك الشريعة والذين واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا اي
 النفس وصفاتها في بحر الدنيا وشواتها انهم كانوا قوما عمن
 عن رؤية الله والوصول اليه ثم اخبر عن قوم هو وعليه السلام
 بقوله تعالى والى عاد اداخهم هوذا القصة الاشارة
 فيها ان في قوله تعالى والى عاد اداخهم هوذا الى قوله الكافرين

اشارة الى ان قلوب هود ايضا بسية خبيثة كما كانت لقوم نوح لم يخرج
 منها الا نكهة افعالا اراد هود عليه السلام ان يبذر فيها بذرا التوحيد
 والمعرفة ثم كمن صالحة فخرج منها الا نبت الشبهة والكذب
 سلكوا طريق سلفهم واخوانهم وسوا بمثل حالهم قال يا قوم
 اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فلا تتخون قالوا لا
 اتقن كفروا من قوم انا نزيك في سفاهة وانا لنظناك
 من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة اى كبر السفاهة
 ولكنى رسول من رب العالمين وانتم تحبون لسفاهتكم
 ابغاكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين فبما ادعوكم
 الى الله وان من رقيقة القصة لم تنفعه النصيحة او حجبتم ان
 جاءكم ذكر من زكركم على رجل كينذركم اى يوقظكم من نوم
 الغفلة ويخبر عن يوم الحسرة من فوت الدولة فمن فوط الجاهلية
 وغاية العداوة عجبوا من كون رجل رسولا ولم يتبعوا من كون الضم
 شريكاه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح
 جعل الله الخلق بعضهم خلفا عن بعض وجعل لكل خلفاء في الارض
 ولا يقضى جناسهم الا اقام فوجا منهم في ذلك الجنس فاهل الغفلة
 اذا اقرضوا خلف عنهم قوما واهل الوسيلة اذا اقرضوا خلف عنهم
 قوما وزادكم في الخلق بسطة كما زاد قوما على من تقدمهم
 في بسطة الخلق وكما وقع التفاوت بين شخص وشخص فبما يعود الى
 المسألة او وقع التفاوت بين قوم وقوم فبما يرجع الى المعاني
 فاذا كروا الى الله اى اذا لم تسحقوا الذكر الله فاذا كروا الى الله
 الله عليكم اعلكم تفعلون بذكر الله على الحقيقة فلما لم يعرفوا
 قدر نعم الله قالوا اجئنا لعبد الله وحده ونذر ما كان

بعبد ابائنا

بعبد ابائنا جعلوا الالهة من افراط جهالتهم وغاية ضلالتهم
 عدلا لله وشريكا له ثم قالوا من عكوفهم على التفرقة قاتنا بها
 لقدنا ان كنت من الضاد فبين فستان بين من لما يخرج
 من عشق التفرقة ومن لا يجد خطه عن سيرة التوحيد فلما بعبدوا واحدا
 وكما لا يعبد الا واحدا لا يشهد الا واحدا كما قال فانهم لا يشهدون
 فبلى لي غيركم لا تشهد عليه لطريق قال يعني هود في جوابهم قد
 وقع عليكم من زكركم رجس وغضب اى مخالفتكم لهدى
 على حالكم اذ احبا بكم سطوت غضب الله وخط فان من
 علامات الغضب الاغراض ومن امارات الاغراض رد العبد
 الى شهود الاغيار وفوقه اياه في بحار الظنون اذ لا تحصل الاغيار
 في معنى الاثبات ما نزل الله بها من سلطان انما يكونون
 في اسماء سبقتهموها الالهة انتم واباؤكم من غير ان يكون
 معكم من الله في ذلك حتى وبرهان فانظروا معا ملتمكم مع الله
 من الله انى معكم من المنتظرين يعني جزاء معالمتكم وجزاء
 معالمتي فالتجنيها والذين معه برحمة منا يعني غايبتهم
 على معالمتهم وقضنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا
 مؤمنين يعني وجازيناهم على معالمتهم باهلاكهم وبان لم
 يكونوا مؤمنين وفيه اشارة الى ان هود عليه السلام مع ربه في
 الشبهة ودرجته في الرسالة انما تجا برحمة الله هو والذين آمنوا
 معه ليعلم ان النجاة لا تكون باستحقاق العمل وانما تكون ابتداء فضل
 من الله ورحمة فاما من تجا الا بفضل الحق سبحانه ثم اخبر عن
 ثمراتهم كانوا مثل قوم هود بقوله تعالى والى انموذاهم
 صالحا القصة الاشارة فيها ان الله تعالى غاي بين الرسل

من حيث الشرايع وجميع منهم في التوحيد فقال والى عودا خاتم صالحا
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اقمم العبودية
واخبرهم عن الوحدانية في الالهية فالشرايع التي هي عبادات مخلقة
واكمل بامورون بالتوحيد على شئ واحد من اجزاء ستة الله تعالى
ارسل الرسل فزال الكتب واطهار المعجزات كما قال قد جاءكم
بينته من ربكم هذه ناقة الله لكم آية عايشة فالمعجزة
للعوام ان يخرج لهم من جحارة الصخرة ناقة عشرة والى المعجزة
للخواص ان يخرج من جحارة القلب ناقة التوحيدي بعبادة
السر وهي الخفي وناقة الله تعالى التي تحمل امارة معرفته
وتعطي سكراني بلده القلب من القوى الخواص لهن الواردات
الالهية فذروها تاكل في ارض الله اي ترتفع في
رباط القدس وترب من جياض الانس ولا تمسوها بسوء
مخالفات الشريعة ومعارضات الطريقة فتأخذكم عذاب
اليم بالانقطاع عن موصلات الخلق واذكروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد عاد يعني من بعد هلاك عاد جعلكم خلفاء
لتسعدوا حقيقة الخلافة لم يستطع عاد و قوم نوح ولوكم
في الارض ارض القلوب تتخذون من سهولها
قصورا سهولها الصدور والقصور هي المعاملات بالصدق
والاخلاص هي مبني القصور في الجنان وتختون الجبال
بيوتا هي جبال طوار القلب والبيوت مقام السالكين الى الله
فيها فاذكروا لا الله الشها عام والالا خاص فهذا يقضي
تزوج الظاهر والباطن في التلويح في السرار والترويج بوجوهها
والتلويح بهو الاسرار ولا تغشوا في الارض قلب مضطرب

بافاد الاستعداد والفطري قال الملاء الذين استكروا
من قومه وهو الاوصاف البشرية والاخلاق الذميمة الذين
استضعفوا لمن امن منهم من اوصاف القلب والروح
انفعلون ان صالحا مرسل من ربه اي صالح الروح مرسل
بقوة الحق تعالى الى بلده القلب وسكنه ليدعوهم من الاوصاف
الروية السطحية الظلمانية الجوانية الى الاخلاق الحميدة العلوية
التوحيدي الرومانية قالوا يعني الاوصاف القلبية انابا
ارسل به مؤمنون اي شعبون متضعون قال الذين استكروا
من النفس اوصافها انابا الذي امنتم به ايها الاوصاف
القلبية كافر من جاحدون منكرون فغفروا الناقصة يعني
النفس ومفاتها عقر واستر القلب بسكاكين مخالفات الحق
والاستكبار وعتوا عن امر ربهم من التوحيد والمعرفة وقالوا
يا صالح انت انا بعدنا ان كنت من الصادقين وهذا
من صفات النفس الافارة بالسوء وهو لان لم يؤثر فيها النفع
وتجزي على الله لا الذليل تامله ولا النبل لازمه ولا الشفة
عرف قدرها ولا المنة قدمت بشكرا فآخذتهم الرجفة
رجفة الموت فاصبحوا في دارهم جاثمين اي وارثا لهم جاثمين
جاثمين جنوم الموت ولزوم الموت فتولى عنهم الروح العلوية
وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي يعني اخبركم انها
النفس ومفاتها عن الاخلاق الحميدة التي ارسلها الله من ربه
لكم لتتقوها وتخلقوا بخلافه ولكن لا تخشون الناصح
لان قولنا من قبل الحق في ربه وبالله في البغضة كما قال فانكم
نعم، وكم لي في انما من بغضة وقد استغفرت البغضة المتفجع

وذلك ايضا من جبانة ارض النفس الخبيثة ان لا تقبل من النصيحة
 ولم يمت فيها ثم اخبر عن قوم لو طاعوا لعلهم وفوا حتم بقوله تعالى
 ولو طاعوا للقوم اتاوتون الفاحشة ما سبقكم
 بها من احد من العالمين وانكم لتأتون الرجال شهوة
 من دون النكاح بل انتم قوم مسرفون القصة الاسفة
 فيها ان في قوله تعالى ولو طاعوا للقوم الاتين واآت على ان
 اللواط فاحشة وارتب ما سبق الات بها من الجن والشياطين
 والحيوانات كلها وانما فحش الفواحش واقبحها لان الله تعالى
 ما امطر المحار على اهل الزنوب العظام مثل الزنا والعوقا
 والسرقة والقتل وغيره وغير ذلك من الكبار حتى الشكر ومن
 معاملاتهم ما لم يحل عنهم وما كان جواب قوم الا ان قالوا
 اجر جوههم من قريكم انهم ناس يتطهرون عابوا عليهم
 ما احب الله تعالى وهو التطهر لقوله تعالى ان الله يحب
 المتطهرين ويجب المتطهرين واتوا بما بغضه وهو الاسراف
 لقوله تعالى ان الله لا يحب المفسرين فاجتناء واهله حجة
 لهم الا امره كانت من الغابرين اليها لكيان بغضها
 ولهم وامطرنا عليهم من حباب نقر مطرا من الحديد لان
 لا تغفل حتى لم يتوفوا من افعالهم ولم يرجعوا من اعمالهم
 فانظر كيف كان عاقبة المجرمين المصير عاقبتهم
 ثم اخبر عن قوم غيب عليهم الله بقوله تعالى والى الذين اخاهم
 شعبا الى قوله تعالى وهو خير الحاكمين قال يا قوم اعبدوا
 الله ما لكم من اله غيري قد جاءكم بينة من ربكم
 فاقول الجبل والميزان الاشارة ان في قوله تعالى والى الذين

اخاهم شعبا الى قوله ولا تجسوا الناس ولا اله الا الله
 عليهم السلام فاعبدوا الله الى عبادة الله وتوحيده بالشيء
 الظاهر والنجس الذي اهرت والمعجزات الباهرات وفيه ان
 تجسوا الناس اشياءهم في الكيف والموزون من حسنة
 النفس وفسادة السمعة وغلبة اخس من متابعة الهوى وهذه
 الصفات الذميمة من شيم النفوس وقد ورد الشرع بمنع
 هذه الصفات وتزكية النفس فان الله تعالى يحب معالي
 الامور ويكره سفاهها ولا تقصدوا في الارض بعد صلا
 اي في الارض الطينة التي حلت على حسن الاستعداد وخلفت
 في حسن تقويم ذنكم خير لكم يعني ايضا اكمل والميزان تزكية
 النفوس من الاستعداد في طلب معالي الامور تحلها القلوب
 ان كنتم مؤمنين بين الزجرات وتحصيل الكمال ولا تقعدوا
 بكل صراط توعدون يعني لا تقطعوا الطريق على الطالبين
 بالوائع الخلق والمكاييد وتصدون عن سبيل الله يعني تمنعون
 ارباب الطلب عن الخلق من امن به بالطلب وتغونها عوجا
 يعني يطلبون لا عوجا في طريق الحق باظهار باطل كل يقطعوا عليهم
 الطريق كما قطعتم على انفسكم كما ان شر المعاصي ما لا يكون لازما
 لصاحبه ويكون متغذبا عنه الى غيره لان شر المتعذبة عابدا الى البسطة
 بعد الازر في التعدي واذكروا اذ كنتم قليلا فكثروا من
 عليهم بكثرة العدد لان انا قاصرون والتعاون في الامور بكثرة العدد
 ثمة ثمة في نصرها في اعلا كلمة الذين في السعادة العظمى
 ومن صرنا في اعلا كلمة الكفر في الشقاوة الكبرى وانظروا
 كيف كان عاقبة المفسدين الذين فسدوا حسن الاستعداد

اعطى وصفا انعم الله في غيرهم فيها وان كان طائفة منهم
 يسير الى العقب والروح آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم
 يؤمنوا وهما النفس ومفاتها فان اكثر المؤمنين من من قلبه
 وروحه ولم تؤمن انفس لان النفس اماره بالسوء الامار به يفتنه
 من نفوس الانبياء عليهم السلام والاولياء فاصبر وحتي يحكم الله
 بيننا بين بين الروح والعقب والنفس وهو خير الحاكمين
 لا يخلو الروح والعقب للمؤمنين بعباد النفس الكافرة في العذاب
 واذا قاتل المؤمنون ونجروا عليها يجرها ولا تدرى وازرة وزر
 اخرى ثم اخبر عن التكبرين وعاقبة الكافرين بقوله تعالى
 قال الملا الذين استكبروا من قوم آل قورن جاثمين الاشارة فيها
 ان في قوله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قوم آل قورن
 فمتنا اشارة الى ان من شان التكبرين وذات التجبرين الاستعداد
 على الازل ذلك لما فهم من نظر التثتم وطغيان الاستغناء في دعة
 الاستعداد ولما كان حب الدنيا راس كل خطيئة وقتتها اعظم من
 كل مية جعل الله تعالى اهلها في البلاء وسببا للملك والفساد
 كما قال تعالى واذا اردنا ان نمسك قرية امرنا متر فيها الاية و
 قوله تعالى ولتعودن في ملكتا يسير الى ان اهل الجنة كما لا يعلمون
 الى شكالهم كذا كذا هل انشر لا يرضون لمن ارادوا الا بان يعدم
 على هم عليه من حالهم والا وجد في باب من بابين نهج اضربه
 قال ولو كنا كادحين يعني نفوذ في ملككم ونقول لكم قوهن
 الله معكم تكون من المفقرين على الله كذا بعد اذ يخانا
 الله من حكم في نفسه الازلة وتغير الا ان يشاء الله
 ربنا ان يغفرنا وسع ربنا كل شيء علما اي لان واسع علمه لا ياتي

بع فيه ان يقدر شيئا على انه يحو في وقت ما ويقدر شيئا على
 ان يثبت كما قال تعالى بحول الله ما يشاء ويثبت على الله كل شئ
 اي ثبوتنا بالله ان نثبتنا على قدرنا من الذين ولا يقدر علينا
 الحال ثم انقطعوا عن الخلق وما لو اذننا افترق بيننا وبين
 قومنا بالحق اي حكم بيننا وبينهم بظهار ما قدرت لنا من امن
 خاتمة السوء وانت خير الصالحين الحاكمين و
 بين اهل الحق والباطل وقال الملا الذين كفروا
 من قومه لغاية جهالتهم ونهاية ضلالتهم لئن اتبعتم شعبا
 كنتم اذا الحاسرون فمن اعلمهم بالحق بالظلال والباطل
 ضلالا والفلاح خسرنا والحق من ظلالا فاحذتهم الخفية
 فاصبحوا في دارهم جاثمين الاية فصارت صورهم بعباد
 لعناهم فاعلمهم كانوا جاثمين الارواح في ديار الانساج ثم اخبر
 عن حالهم ومالهم بقوله تعالى الذين كذبوا شعبا كان لم يقنوا
 فيها الى قوله كما ضرب الاشارة فيها ان في قوله تعالى الذين كذبوا
 شعبا كان لم يقنوا فيها اشارة الى ان لكذابين والمكبرين وان كانت
 لهم غلبة في وقتهم ولكن يندس ايامهم باسرع حال بسقط جنتهم
 ويحل ذكركم ويصمحل انارهم ويكون اهل الحق بالحق غالبين في
 امر والباطل زاهين بكل صنف كما قال تعالى الذين كذبوا شعبا
 كانوا هم الخاسرين يعني تعيب وقومهم الغابزون المفلحون
 فوالاعنهم وقال يا قوم لقد انزلناكم رسالات ربنا ونصحت
 لكم نعمنا على من اقراركم وانكاركم نبي ان حنتم فالمرن الجبر
 لكم وان ساتم فالضرر بالنا لم عابد عليكم وما كنت لايان اولي
 بها من الايمان فالخلق خلقه والملك ملكه ان شاء الله ان شاء

غواهم فكيف اسي على قوم كافرين فلما تأسف على قبيحة
 ولا ائمن كون وجود لان لكل صادر من حكم بالفتح في حكمته
 كامل في قدرته ثم اخبر عن حكمته في الناس وانظر بقوله تعالى
 وما ارسلنا من قبلة من نبي الا اخذنا اهلها بالبناساء
 والفتراء الى قوله الحارثين الاشارة فيهما ان قوله تعالى وما
 ارسلنا في قرية من آية بشي الا ان سب الناس وانظر بالاستاذ
 لا ولي له واعداه قالوني يتضرع اليه عند البلاء ويرجع اليه ويتوكل
 عليه ويمتنع بكل البصر والتسليم والرضى وتمتت بالعبارة الوفي
 والعدو ياخذ في الجزع والكفران ولا يصبر على البلاء بالحد لانه ولا
 يسلم للفتاء ويرجع في ذلك الى الخلق ويذهل عن الحق ثم بذلنا
 مكان التوبة الحسنة حتى عفووا يعني فاذا تبادوا في غيبتهم
 ولم يتيهوا من غفلتهم مدونا عليهم ضلال الاستدراج ووسعنا عليهم
 ابواب الزور كمرابهم في الحال فاذا وطئوا على مسعد الدنيا فلو بهم
 وركنوا الى ما سئلت لهم من امتداد ايامهم نفوسهم وقالوا قد مر
 ابائنا الضراء والفتراء فلما لم يقبوا بما اخبروا من اشارة
 والزخا ابرز لهم من مكان التقدير بالانفس لهم طلب الحيوه واوردهم
 موارد الهلكات فاخذناهم بفتنة وهو لا يشعرون انهم يقبون
 ويعقبون ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا في ان اهل القرى
 اشارة الى ان صفات القالب لو امنوا بما روي الصفات العك
 والروح من الطائف الخ واتفقوا مستهتات النفس ومسلات الطبع
 لفتنا عليهم ركات من السماء والارض اي لفتنا على صفات
 النفس اسباب العواطف من سماء الروح وارض القلب ولكن كذبوا
 بالاروات الزبانية والاخلاق الروعانية فاخذناهم بما كانوا يكبون

اي عاقبتهم

اي عاقبتهم بغضب البعد بما كبوا من مخالقات الحق وموافقات
 الطبع اقامن اهل القرى اي هذه الصفات ان ياتيهم بالناسا
 في صورة القهر وفي حقيقة اللطف فاما في صورة القهر فيأتيهم الموت
 بيانا بائيل وهو نائمون واما في حقيقة اللطف فيأتيهم سطوت
 جذبا فجاءهم وهم غافلون او امن اهل القرى ان ياتيهم بالناسا
 ضحي وهو يلعبون اي يستغلون بالدينا فانها لو لعبا فامنوا
 مكر الله مكره مع اهل القهر والقهر ومع اهل اللطف واللطف فلا
 يامن مكر الله اي اهل القهر الا القوم الخاسرون الذين
 خسروا سعادة الدارين ومن اهل اللطف الا الخاسرون من الذين
 خسروا الدنيا والعقب وربك المولى فلعن هذا اهل الله هم الامنون من
 مكر الله في حقيق مكر اللطف دل عليه قوله تعالى اولئك هم الامن
 وهم مهتدون ولهذا قال تعالى وهو خير الماكرين لان مكرهم مكر
 في مستحقه وغير مستحقه ومكره في مستحقه بالقهر وفي غير مستحقه
 باللطف فانهم جذا وجبر خدا ثم اخبر عن اظهار اللطف مع مستحق
 القهر بقوله تعالى اولم يهد الذين يرثون الارض من بعد اهلها
 ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الى قوله لغاسقين الاشارة فيها
 ان في قوله تعالى اولم يهد الذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو
 نشاء اصبناهم بذنوبهم ويلاحظ انه تعالى بمن عاقبتنا صلى الله
 عليه وسلم في قوله اوسر اوسيرة من ورنوهم الارض على الاعمال
 وغشوا عن امرتهم وغالوا فيهم وقاكو امه استحقوا الهلاك و
 ان يصيبهم كما اصابهم ولكن الله تعالى ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
 ما اهلكهم كما قال تعالى وما كان الله ليخذلهم وانت فيهم فامهلم
 حتى اسلموا اكثرهم واسلموا اولادهم واولاد اولادهم فبذئير الى ان

الزنوب وان كان موجبة للعذاب لو شاء الله بعذبهم بها ولو شاء بعفوا
 عنهم وبغفر لهم وفي قوله تعالى ويطيع علي قلوبهم فهم لا يعلمون
 اشارة الى ان من سمع قول الانبياء وقيل وعونهم انما كان بمنه الله
 تعالى من توفيقه ومن لم يسمع انما كان بغضاً الله وخذلانه اياه
 وما يؤكده هذه المعاني قوله تعالى تلك لقري نقص عليك
 من انبائها اي لقري التي اهلكنا اهلها ولقد جاءتهم رسلهم
 بالبينات فما كانوا ليؤمنوا عند محي الرسل واظهار المعجزات
 بما كذبوا من قبل ابصار رادهم بالقلب يوم الميثاق اذ قال الله
 تعالى لهم است بربكم وهم ذريات في صورة ذرة فالوا الى اقربوا
 بالزبانية فلم يكن كان من ركان الايمان اقرار بالتسليم والتصديق
 بالجنان فوجدوا في حق المؤمنين منهم ووجدوا لا قرار دون التصديق
 في حق الكافرين منهم بان الله قد طبع قلوبهم عند سماع الخطاب
 ورد الجواب ثم قال تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين
 اي كما طبع على قلوب الكافرين اليوم طبع على قلوب الذريات يوم الميثاق
 حتى اقربوا بالتصديق القلب من نتائجها فكانوا ليؤمنوا اليوم بما كذبوا
 من قبل ثم قال تعالى وما وجدنا الا اكثرهم من عهد يسر الى ان
 اكثرهم كان قاطع الله على قلوبهم يوم الميثاق فما وجدنا اعداءه واعلم
 وان وجدنا الا اكثرهم افساقين اي وما وجدنا اكثر هؤلاء الاغنياء
 عن ربقة الاسلام والوفاء بالعهود ثم اخبر عن قوم موسى عليه السلام
 وانهم ساروا بسيرهم بقوله تعالى ثم بغضنا من بعدهم موسى باياتنا
 الى فرعون الى قوله رب موسى وهارون الاشارة فيها ان في قوله
 ثم بغضنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وطلانه اشارة الى ان
 الاغلب اهل كل زمان وقرن اكثرهم فاطلون عن الدين وحقيقته

سفر فون

سفر فون في بحر الدنيا مستهلكون في اودية الشهوات واللذات
 النفسانية بجوئته ظلمات بعضها فون بعض وان الله من كمال
 زافته ورحمته على خلقه بعث عند انقراض كل قرن وانقراض كل
 قوم نبيا بعده نبي كما يختلف قوم بعده قوم وقرنا بعد قرن ويظهر
 المعجزات على ذلك النبي ليخرجهم بظهور نور المعجزات من ظلمات
 الطبيعة الى نور حقيقة فبعث موسى نبيه عليه السلام وضم اليه
 هارون عليه السلام صفيته الى فرعون وطلانه ومعه الايات والمعجزات
 فظلموا بها اي ظلموا على المعجزات بان جعلوها سحرا فوضعها في
 غير موضعها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين الذين
 افسدوا الاستعداد الفطري ركونهم الى الدنيا وشهواتها وقال
 موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين بغض رسولا
 من رسله الذي ارسلهم من مكارم ربوتهم الى عالم كل زمان
 حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق لان الرسول
 ما ينطق عن الهوى الا بوحى حق بوحى من الحق فالناطق بالحق
 قائم بجوابه بجميع فان عن الخلق وانا افرقة قد جنكم مينة
 من ذكركم بخطة قايمة من اليد والعصى فارسل معي بنى اسرائيل
 لا يرمهم الى صراط مستقيم وانجهم من عذاب اليم قال ان كنت
 جئت باية تدل على صدق دعوتك فأت بها ان كنت من
 الضادقين اعلنا يهتدي بها فالق عصاه فاذا هي ثعبان
 مبین وانما جعل الله تعالى عصاه ثعبانا لانه اضاف العصى
 الى نفسه حين قال له وما كنت بميمك يا موسى قال يا موسى ثم
 جعلها منكوك فقال انوكا عليها واهش على غنى ثم جعلها مخر
 عاجاة فقال لي فيها ما زب اخرى فيه اشارة بان كل نبي اصفته

اني نفسي ورايتي محل حاجاتك فانه نجان بشلحك ولهذا قال
 القيا يا موسى يعني لا تمك بها ولا يتوكل عليها والا كان قادرا
 على ان يجعلها في يده نجانا فلما القاها من يده وزع بده
 منها فاذا هي بضاء للناظرين فيه شارة الى ان الابدى
 قبل تعلقها بالاشياء وتمسكها بها كانت بضياء نقية نورانية
 فلما تمسكت بالاشياء صارت ظلمانية فلما ترغب عنها تصير بضياء
 كما كانت فافهم هذا وانما قال بضياء للناظرين لانه يطلع الخلد النور
 الروحاني على اليد الجسدية ليكون منظورا للناظرين فان اليد
 الروحانية لموسى عليه السلام كانت نورانية في جميع الاوقات
 ولكن لما كانت منظورة للناظرين فلما اظهر نورانية في بعض
 الاوقات خرجت للعاداة على يد الجسدية صارت منظورة
 للناظرين قال لماذا من قوم فرعون ان هذا الساحر
 عليم فلما لم يكن لهم بصيرة ترى بها الآيات نظروا ببصر البتة
 فزادوا الآيات سحر والفتن سحرا يريد ان يخرجكم من رضكم
 فاذا اتوا حرون الآية ولا شك في ان موسى عليه السلام اراد ان
 يخرجهم من رضهم ولكن من ارض بشرتهم الظلمانية الى نورانية جانية
 قالوا ارجعه ونجاه الابدين فوهموا انهم بالتأخير ومن التبرير
 وبذل الجدة والتشهير بغيره من شين من التقدير ولم يعلموا ان الحق
 غالب والحكم سابق وعند طول الحكم فلا سلطان للعلم والفهم
 وجاء لسخر فرعون يا قوك بكل ساحر عليم قالوا ان
 لنا اجرا ان كنا نحن الغالبين الآية فلو انهم يعلمون
 بما يسجدون وان لهم اجرا ان كانوا هم الغالبين ولم يعلموا ان ثابر
 القدرة فيهم بلغ من ثابريهم وان اجرهم فيما لو كانوا انطويين

قال نعم ونكم لمن المقربين اجري تعالى هذا على لسان فرعون حقا
 وصدقا بانهم صاروا من المقربين عند الله لا عند فرعون قالوا
 يا موسى ان تلقى فلما اكرموا موسى بالتقدم وعظموا بالاستبدان
 اكرمهم الله بالسجود والايان قال لقوا واعلم ان يكون من
 الملائكة سجدوا عين الناس واسترجهوهم وجاؤا
 بهي عظيم اي عظيم في الاسم كما قال سبحانه هذا بهتان عظيم
 وعظم اثم السجود لعارضه بالمعجزة واوجنا الى موسى ان الق
 عصا فاذا هي تلقف ما يافلون فيه شارة الى ان عصا الكفر
 كلمة قوله لا اله الا الله اذا القيت عند القا بحسرة صفات
 النفس بشلحك نعم لا التقي جميع ما تحو به اعين الناس فوقع الحق
 بالنبات الا الله وبطل ما كانوا يعملون من تزوير زحافات
 الدنيا في العيون فغلبوا هناك حسرة صفات النفس بنور الكفر
 واغلبوا صاغرين ذليلين تحت اوامر الشرع ونواهيها والقي
 السخرة ساجدين اي صارت صفات النفس بعد التمر ومنقادا
 للعبودية قالوا امتا رب العالمين رب موسى الروح
 وهدون القلب واعلم ان صفات النفس اذا انتورت بنور الكفر
 ببذل كفرها بالايان ولكن النفس بذاتها لا تؤمن ولا تميل
 اللهم الا عند غرقها في بحر الواردات والمواهب الربانية كمال فرعون
 وايمانه عند الفرق اذ قال انت بالذي انت به بنوا اسرائيل ثم اخبر
 عن كفر فرعون النفس بعد ايمان حسرة صفاتها بقوله تعالى قال
 فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم الى قوله فيستكرهف تعلمون
 الاشارة فيها ان من مناصب حكم الله وبدايع قدرته ان يظهر
 العدو في صورة الولي كما كان بلعام وزير الولي في كسوة العدو

كما كان حال النجدة اصحوا في ذنوب الاعداء كفرا سحرة وامسوا في زينة
 الاولياء شهداء بدروه وفيما قال فرعون لهم لما آمنوا بموسى عليه السلام
 آمنتم به قبل ان آذن لكم ان هذا لكم مكرهم في المدينة
 انخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون الآية الاشارة الى ان فرعون
 قد ظن ان الایمان يكون موقوفا على اذنه ولم يعلم من كمال حبله
 ان الایمان موقوف باذن الله ونظر رحمته في طبعهم على انهم
 الذين كانوا فيما علم انهم كانوا انتم يا تو وان تلك الاسرار
 جرت عن رقي الاشكال وان قلوبهم ظهرت عن دنس الشهوة
 والاشكال ان سموس العرفان قد طلعت من افق العناية
 واستوت في سماء الهداية فاستدوا الحق بنظر البقا وشهدوا الحق بنظر
 الغفلام بمن توقيفات النفس فيهم سلطان والاشي من العسل فيهم
 برهان لقول لهم لا قطعن ايديكم وارجلكم الآية لما كلفتم لهم
 ان يصبرهم الى الله سهل عليهم بالقوا في سبيلهم الى الله قالوا اننا
 الى ربنا المنقلبون ولما علموا الله واودوا في الله قالوا وما تنجز
 منا الا ان آمننا بآيات ربنا لما جاءتنا فصدا القصد الى الله
 وطلبوا القبور على البلاء من الله تعالى بقولهم ربنا افرغ علينا
 صبها على المطاسات في الذين وتوفنا مسلمين وقلوبنا مطمئن
 بالایمان واليقين وفي القصة الى ان فرعون النفس ايضا مشركا على
 ايمان نجدة صفاتها ويقول آمنتم به اي بموسى الروح من قبل ان
 آذن لكم يعني بالایمان ان هذا المكر مكرهم في سحرة الصفات
 في واقعة الروح في مدينة القالب والبدن لتخرجوا منها اهلها
 وهم اللذات والشهوات البدنية الجسدية فان صفات النفس في آمنت
 ووافقت الروح وصفاته خرجت من البدن لذات الدنيا وشهواتها

منها في ولا حظ في

فنون تعلمون

فنون تعلمون جيل ومكايدي في بطاكم ومستغفرا اللذات والشهوات
 لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف بسكين الشوبل عن الاعمال الصالحة
 ثم لا ملبسكم اجمعين في جدوع تعلقات الدنيا وزخارفها قالوا اننا
 الى ربنا منقلبون لا الى الدنيا وما فيها وما نقيم مثالا ان آمننا بآيات
 ربنا لما جاءتنا يعني انتقامك منا انما يكون بسبب ايماننا بآيات ربنا
 لما جاءتنا بعد ان جاءتنا من لطائف الحق ما جاءنا فاعلمنا بصفك لا تعلم
 منا مع اللطائف ولا بقرة ما فاتنا تنقلب الى ربنا ونقول ربنا
 افرغ علينا صبرا على قطع تعلقات الدنيا فتمت لذاتها وشهواتها
 وتوفنا مسلمين لعبوديتك واحكامنا لازلية وقال الملائكة
 من قوم فرعون من الهوى والعنف والكبر فرعون النفس انشد
 موسى الروح وقومه من القلب والسر والعقل لفسدوا في
 الارض ارض البشريه ويذرك والهلك من الدنيا والنبط
 والطبع ان لا تعبد قال فرعون النفس سنقتل ابناءهم
 وانا صفات الروح والقلب والنفس اعمالها الصالحة اي بنظر
 اعمالهم بالزنا والعجب ونسختهم نساءهم اي الصفات
 التي تولد منها الاعمال وانا فوقهم قاهرون بالكر والحديفة
 والجليلة قال موسى الروح لقوم وهم السر والقلب والعقل استعجلوا
 بالله واصبروا على جهاد النفس مخالفتها ومتابعة الجن لان الارض
 لله ايمان البشريه يورثها من دنسها من عباده ارض بشريه
 السعد الروح وصفاته فتصف بصفاته ويورث ارض بشريه لا تقبلا
 النفس صفاتها فتصف بصفاتها والعاقبة للمتقين
 يعني لما فيه من الخير والسعادة لا تقبلا والسعد منهم قالوا يعني قوم
 الروح له اذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئنا

ايمان قبل ان ثابته الاربوات الروحانية قبل البلوغ كما تنافى من
 اوصاف البشيرة قال بعض الروح عسى ونكحوا ان يهلك عدوكم
 النفس صفاتها بالاربوات الربانية ويدفع اذيتها عنكم فيبشر الى
 انوار الاروات الروحانية لا تكفي لافناء النفس وصفاتها ولا بد في
 ذلك من تحلل صفات الروحانية ويستخلفكم بعض اذيتكم الرب بصفة
 من صفاته لا يبقى في الارض ارض البشيرة من صفات النفس
 الا وبذلتها بصفات الروح والقلب ويستخلفها في الارض فتتغير
 كيف تقولون في اقامة العبودية واداء شكر نعم الروحانية ثم اخبر
 عما اخبر به آل فرعون بقوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون
 بالآتين الى قوله وكانوا غافلين الاشارة فيها ان في قوله
 تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالآتين ونقص من الثمرات
 لعدم يذكرون الآية دلالة على ان الحزن الشديد والمصائب
 موجبات الانتباه والاعتبار ولكن لاهل السعادة واولى الالبصا
 فانما اهل الشقاوة فلو شئ عليهم وطاعة القدرة وضاعف عليهم
 اسباب النعمة فلو لا الوطاة المحاسن شئتها ولا النعمة فينبغي كبرها
 لابل ان منهم لير اخطوه بعين الاستحقاق فاذا جاءتهم الحنة
 قالوا لنا هذه وان منهم من جعله على التظير كما قال تعالى
 وان تصبهم سيبة يظيروا بموسى ومن معه الكفور لابر
 فضل النعم فلاحظ الان بعين الاستحقاق ثم اذا انصرف
 بشئ مما يكره انجي وحمل الامر على ان يفتي كما قال شعركم المكون
 اذا اردو قطع هذا الوصال قال كان وكانا الا اذا طارهم
 عند الله ولكن اكشهم لا يعلمون هو الواحد المنفرد باليجاد
 كمن يصائرهم مسدودة وعقولهم عن شهود الحق مسدودة وانما هم

عن ادراك المعنى مردودة وقالوا مما تاتنا به من آية لنخرنا
 بها فاعلم انك بمؤمنين الآية فلما راوا الآيات بعين اليقظة
 والضلالة راوا بسحر وجعلوا الامر على الانكار شعارهم وشكروا
 بالستهم في العتوسا رهم فارسلنا عليهم الطوفان والجماد
 والقمل والضفادع والدم آيات مفصلة فلما توغلو
 في فنون الخرافات صلب عليهم انواع العقوبات فلما في التكفير
 رغبوا ولا الى التظير قصدوا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين
 في اصل الخلقة فكانت عقوباتهم بصرف قلوبهم عن شهود الآيات
 والحجج المبلغ فما اتصل بظواهرهم من فنون البلبا ونعوذ بالله
 من مكاسن الكفر ولما وقع عليهم الرجز وهو الغيب من الله
 قالوا يا موسى ادع لنا ربك ولم يقولوا ربنا اذ لم يهتدوا الى
 ربهم ومنه وما زادوا وازيادة مكنت الحزن لا بعدا وخبثه بما
 عهد عندك بان تدعوه ويجب كمن من فضله لن كسفت
 عنا الرجز يعني لو كسفت عنا حجاب الغيب والنخط لثومان
 لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كسفتنا عنهم الرجز
 يعني صورة الغيب والنخط وهو الغضب الما جل هم بالغوه
 اذا هم يكتفون فلما رفع عنهم صورة الرجز آمنوا بالصورة لا بالحق
 فلما باعوا اجل المشية في اغراقهم بموتها ما عادوا عليه فاستقمنا
 منهم قهرا وغضا واغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بما نانا في
 الظاهر وفي الحقيقة فكذبهم من نتائج الغيب الحق وكانوا عنها
 يعني من حجاب احكامنا غافلين فلما فهم العبد مع المشية
 القدسية ولا خلفهم العقل مع الارادة الالهية ثم اخبر عن نتائج
 العناية لاهل السعادة بقوله تعالى واودعنا القوم الذين

كانوا يستضعفون مشارق الارض لاشارة فيها ان العرش
 من عزة الله والذليل من اذلة الله ومن صبر على قساسة الازل
 في الله توجب الله بآج العزة وورثه عزة ذليته واستضعفه
 كما قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون اي يطلبون
 ظلمتهم وهوانهم ومشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها
 باخراجنا من ابدى الكفار والظلمة والفسقة واورثنا المؤمنين
 المؤمنين الصالحين وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل
 يعني بكلمة الحسنى ما قدر لهم في الازل قال فيهم هؤلاء في الجنة
 ولا اباي وقوله خلفت هؤلاء الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون
 فاشتم قدر لهم من السعادة بما صبرهم على الشدايد في الدنيا كقوله
 تعالى بها صبروا والصبر من اعمال اهل الجنة قال تعالى
 وجزاهاهم بها صبر واجتة وحريرا ودرنا ما كان يصنع
 فرعون وقومه يعني بنى اسرائيل من الازل والالهامة وما كانوا
 يعرشون اي رفعون بالثبته والتعظيم انفسهم والتعظيم لارتفاع مقام
 عرش الطائر اذا ارتفع بجناحه على الحنة ثم اخبر عن اعداء اوليائه
 واؤلا الاعداء بقوله تعالى وجاؤنا بنى اسرائيل الي قول
 وفي ذلكم بقاء من ربكم عظيم والاشارة فيها ان بنى اسرائيل القلب
 كانت معذبة في مصر القاب وصفاتها فلما اخلص الله تعالى و
 جاؤنا بنى اسرائيل الجواي خلاصنا بنى اسرائيل صفات القلب
 من بجزالة نيا ومن فرعون النفس فانوا على قومه اي وصلوا
 الى صفات الزوج يعكفون على اصنام لهم من الكفا المعقولة
 والمعارف الروحية فاسفحوا وارادوا الكفوف طاعة عالم
 الارواح قالوا يا موسى الوار والرباني الذي جاؤهم بجزالة نيا

اجعل لنا

اجعل لنا الها كما لهم الهة يسير الى الله لولا فضل الله وحرمته
 مع العبد لينته على قدم العبودية وصدق الطلب لان سبعة المقصد
 الا على كان العبد بركن الى كل شئ من احساس الدنيا فضلا عن
 نقابيس العقب كقوله تعالى لست بربكم صلا الله عليه وسلم ولولا ان
 بنيناكم لغدركتم تركن اليهم بنينا قليلا قال لهم موسى الوار والرباني
 عند ركونهم الى الروحانيات انكم قوم تجهلون قدر الله و
 عناية معكم ان هؤلاء يعني صفات الزوج متبر ما هم فيه
 من الزكوان والكفوف على استخلا المعاني والمعارف الروحية
 وباطل ما كانوا يعملون في غير طلب الحق والوصول الى المعارف
 والمعارف الروحية واذ بنيناكم من ال فرعون يعني الغفر
 وصفاتها يسومونكم سوء العذاب اي سوء عذاب البعد
 يقتلون ابناؤكم اي يسلطون علىكم القاتلة هي متولات من
 صفاتها القلب بآفة الزنا والحب النفس في يستحيون انكم
 يعني صفاتها القلب لاستخدام النفس وصفاتها وفي ذلكم بقاء
 من ربكم عظيم يعني وكان في استخدام صفات القلب
 النفس وصفاتها بان يعمل القاتلات ربنا ومعذبة لجزالة نيا
 الدنيا وفي لخطوط النفس بآة عظيم من ربكم فخلصكم منه لئلا تطلبوا
 غيره ولا تعبدوا سواه فلا تركنوا الى الروحية ولا المعقولات كي
 تنظروا بمرتب الوصول ودرجات الوصول ثم اخبر عن صفات
 اهل القربى بقوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة و
 اتمناها بعشر الى قوله بنت اليك وانا اول المسكين لاشارة
 فيها ان في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة اشارة الى الميعاد
 في حقيقة كان راجعين ليلة وان كان في الظاهر ثلثين ليلة لقوله

تعالى واتمنا ما بعشر فالتمنا هو الاربعون والشئون ناقصا بل
 على هذا قوله تعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة وانما اظهر الوعد
 ثمانين ليلة لضعف البسرة قواعد ثمانين ليلة ثم اتفها بالعشر
 وفيه ان الاربعين خصوصته في استحقاق استماع الكلام للانبيا
 كما ان لها اختصاصا في ظهورها ببيع الحكمة من قلوب الاوليا
 بقوله عليه الصلوة والسلام من اخلص لغير اربعين صبا عاظرت
 ببيع الحكمة من قلبه على لسانه والحكمة في ثمانين عدد الاربعين
 ان فيها كمال الكمال ذكرنا في البقرة وفي قوله تعالى فتم مبعثات
 ربه اربعين ليلة ايضا دليل على ان مبعثا ربه في الحقيقة
 كان اربعين ليلة وفي قوله تعالى وقال موسى لاجبه هرون
 اخلفني الآية الاشارة فيها الى ان موسى عليه السلام الزوج يقول
 لاجبه هرون القلب عند توجهه لبيقات الحق ومقام المكاملة و
 الشفاعة في ربه كن خليفتي في قومي من اوصاف البسرة بنو
 الانسانية واصح ذات بينهم على وفي الشريعة وقانون الطريقة
 ولا تتبع سبيل المفسدين يعني سبيل الهوى والطبيعة الحيوانية
 الشفاعة وهذا هو التمر الاعظم في بعثة الزوج من ذرة عالم
 الارواح الى حقيق عالم الانساج لجعل منه خليفة من القلب
 الروحاني العاقل للثور الزباني يكون خليفة وخليفة ربه العالمين
 بخلافه عند مجي الروح لبيقات ربه كما قال تعالى ولما جاء
 موسى لميقاتنا وكلمه ربه بعبه ولما حصل على باسط القرب
 تتابع عليه كاسات الثرب من صفو الصفات وذات اقوام
 المكالمات اترفيه لذات اسامع الكلمات فطرب واضطرب وذكر
 من ثرب الاروات وشكر من سماع اللطافات في مخاطبات

فطالسان

فطالسان فطالسان فطالسان فطالسان فطالسان فطالسان
 الشوق وغلطات ودواعي المحبة في الذوق وقال رب ارفني انظر
 اليك قال مبهات انت لا تفتنه مكتوب ويجب جيل الانانية
 محبوب وانما وانظرت بكاني كن ترائي لانه لا يراني الا من
 كنت له بصرا فبي بصره ولكن انظر الى جيل جيل الانانية
 فان استقر مكانه عند الفجر فوف ترائي بصر انما تنك
 فلما تجلي ربه للجيل انانية جعله دكا فانما كان كمن
 وخر موسى صعبا بل انانية فكان ما كان بعد ان بان وثيق
 الارض بنور ربها وجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
 شعرت قد كان ما كان تراء ابوح به قطن خيرا ولا يار
 عن الجبر ولو لم يكن جيل انانية النفس بين موسى الزوج وبك الرب
 لطاش في الحال وما عاش ولو لا القاب خليفة عند الغنا لخرج
 لما اكتمه لا فاقة والجمع الى الوجود فافهم جدا ولو لم يكن قلب الزوج
 بالجسد لما استعد بالخفا ولا بالحق نعم ان شاء الله تعالى
 فلما افاق من عيشة الانانية بطوة على الزبونية قال موسى
 اي هويته سبحانه تترها لك من خلقك واتصال خلقك
 بك تب من انانيته اليك الى هويتك بك وانا اول
 المؤمنين بك لا تزي ولا تزي لا تزي لا تزي لا تزي لا تزي
 عن مصطفى لا وليا نه بقوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك
 على الناس الايتين الاشارة فيها ان الله تعالى اصطفى
 كل نبى على الخلق بنوع او نوعين وانواع من الكمال عند خلقه
 وركب في ذرة طينة استعد وظهر ذلك النوع من الكمال
 حين خمر طينة آدم بيده ولهذا قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس

برسالاتي وبعلائي يعني اصطفتك عند ربك هذين النوعين
 من الكمال في طاعتك وهما الرسالة والكمال وفيه إشارة الى ان نوع
 كمال الرزية التي سالتها واما اصطفتك به وماركت استعداده في
 طاعتك وانما اصطفتي به بنبينا صلى الله عليه وسلم وخصه بذلك
 من بين الانبياء عليهم السلام كلهم واصطفيتهم جميعا ما اصطفاهم به ويدر
 عليه قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم فهم قنده ثم قال لموسى
 عليه السلام فخذ ما آتيتك يعني وماركت فيك استعداده
 واصطفتك به من الرسالة والكمال وكن من الشاكرين
 فان الشكر يفتك الى ما سلت من الرزية لان الشكر يستدعي الزيادة
 لقوله تعالى لنن شكرتم لازيدنكم والزيادة هو الرزية لقوله تعالى
 للذين احسن الحسنى وزيادة وقال عليه الصلوة والسلام الزيادة
 هي الرزية والحسنى الجنة وكتبنا له في الاواح من كل شئ
 موعظة يعني بنبينا في الاواح كل الموعظة التي بها حاجة مجملها و
 تفصيلها لكل شئ يعني فضلائه ببيان كل نوع من انواع الكمال
 وابلغ في ذلك الكمال ومن جملة اثبتين في الاواح ان الرزية مخصوصة
 بمحمد صلى الله عليه وسلم وانه حتى استدعى موسى عليه السلام ليس مقام
 الرزية ربه فقال موسى عليه السلام اللهم اجعلني من اصحابه فخذها بقوة
 يعني خذ في الموعظة واثبتها كقوة الصدق والاخلاص والنجدة
 والاجتهاد وايضا بقوة مقادير الايمان والنعمة والفقير
 على العمل بها وامر قومك ياخذوا باحسنها يعني هذه
 الموعظة تعلم على ترك الدنيا وطلب الآخرة ودرجات بعضها في
 بعض اعلاها واحسنها فياخذوا باحسنها باعلاها ودرجة واحسنها
 فضيلة وايضا كما طلب الآخرة احسن من طلب الدنيا كذلك طلب الله

الحسن

احسن من طلب الآخرة فياخذوا باحسنها سادس وار القاسقين
 يعني الذين رجعوا عن طلب الآخرة الى طلب الدنيا فاولهم اسفل السافلين
 لقوله تعالى ثم ردوناهم اسفل سافلين ودار الخارجين من طلب
 الله الى طلب الآخرة فدارهم الجنة ودار الخارجين من طلب
 الآخرة الى طلب الله هم مفعد صدق عند ربك مفعد رفاهم جدا
 ثم اخبر عن صفات القدرة للفرقة بقوله تعالى سافر عن اياتي
 الذين يتكبرون في الارض بغير الحق الى قوله تعالى يعلمون الاشارة
 فيها ان الكبر والتكبر من اعظم حجب اوصاف البشرية لانه يزيد في الانانية
 والعين ليس وطرا ولا للتكبر وقيل له ما يكون ذلك ان تكبر فيها
 وحجاب التكبر يحرم التكبر عن رؤيات الايات كما قال تعالى
 سافر عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اجعل حجاب
 التكبر على ابصارهم لتفادي عرفوا حجابهم وان يروا كل اية يعني وان
 يروا كل آية فومن على امثالها لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل
 الرشاد اي طريقا يهدي الى الحق لا يتخذوه سبيلا لا يمشون
 فيه وان يروا سبيل الحق طريقا يهديهم الى الباطل يتخذوه سبيلا
 يمشون فيه ذلك بانهم كذبوا باياتنا من الكتب المنزلة بما اظهروا من
 المعجزة تكبرا عليهم وكانوا عن سافلين اي مومنين عن الايات
 بالتكبر والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم
 حطت اعمالهم كما حبطت اعمال العيس جوا على تكبره هل يخرجون الا كما كانوا
 يعملون يعني لما حبطت اعمالنا عندهم من رغبة الانبياء وانزل الكتب
 وانزل المعجزة تكبرهم عنها جازيناهم بان حبطت اعمالهم عندنا تكبروا
 عنها نظره قوله تعالى وجزاء سبعة سنين منها ثم اخبر عن جبل اليبود
 واتخاذهم العمل بالمعجزة بقوله تعالى واتخذ قوم من بعده من

حلقتهم بمجالس له خوار الى قوله وانت ارحم الراحمين الاشارة
 فيها ان في قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده الح اشاره الى ان ساحري
 الهوى من بعد توبه موسى الروح لم يقات مكانه الحق اتخذ من حلي زينة
 الدنيا ورغوات البشرية التي استعارها بنو اسرائيل صفات الطب
 فط صفات النفس بمجالس له وهي الدنيا له خوار يدعوا الحق به الى العباد
 لم يروا عده عجل الدنيا انه لا يكلمهم بالجهر ولا يهدى بهم سبيلا
 الى الحق اتخذوه الهام ومعبودا بالجلوس وكاذا ظالمين في ذلك
 لانهم وضعوا العبادة في غير موضعها وبذلوا طلب الحق ومحبة بطلب
 الدنيا ومحبته وفي قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وراوا
 انهم قد ضلوا اشاره الى ان صفات القلب لما ايدت بتاييد الحق
 علمت انها اخلت طريق الحق واخطأت فيما تعلقت برغوات البشرية
 عند غيبه موسى الروح الى قوم اوصاف الانسان وتغييره اياها فيها
 فعلت من الالتفات الى الدنيا وزينتها ندمت من فعلها وعاد
 الى ما كانت فيه من عبودية الحق والاخلاص في طلبه وذلك قوله تعالى
 قالوا لن لم يرجعنا ربنا بغير ربنا العاقبة وبغير ربنا نكون
 من الخاسرين الذين يعبدون زينتها وسوءاتها من صفات
 النفس ولما رجع موسى الروح من صفات مكانه الحق الى قوة
 من اوصاف الانسانية غضبان مما عبدت صفات القلب عجل الدنيا
 اسفا على فوات لها من عبودية الحق قال بشما خلقوني ماضيا
 القلب من بعدى اى غيبي اعجلتم امر ربكم اى استعجلتم بالروح
 الى الدنيا وزينتها والطلب بها قبل اذ ان من غير ان يامرهم به ربكم و
 فيه اشارة الى ان باب الطلب واصحاب التلوك لا ينبغي ان يلتفتوا
 الى شئ من الدنيا ولا يتعلقوا بها في انما الطلب والتلوك لا يقطعوا

عن الحق انهم لا اذا قطعوا مغاوير النفس والهوى وصلوا الى كعبته
 وصالح المولى قيامهم المولى ان يرجعوا الى الدنيا لدعوة الحق الى المولى
 وتلبيهم في طريق الدنيا والعقبى والحق الاكواح بغير ما لا يفرج
 من الفواجج الربانية عند استيلاء الغضب الطبيعي واخذ برأس
 اخيه بغير القلب فاذا فرغ الروح بجناييه قد افرغ عند استيلاء
 الطبيعة الروحانية قال ابن اتم وهما من باب واهم ابوها الامر وهما
 الحق وانما نسبة الى الحق لان في عالم اخلق قواضا وقد لا بالنسبة
 الى عالم الامر فافهم جدا ان القوم استضعفوني بغير قواضا
 البشرية استذلوني بالقلبات عند غيبتك وكادوا يقتلونني
 وكذلك يكون استيلاء صفات البشرية وغلبتها على غيبة الروح و
 تغلبه بنوع من الانواع قبل القلب وملاكه فلا تفتتت في اعداء
 وهم الشيطان والنفس والهوى ولا تجتهد مع اقوام الظالمين
 الذين عبدوا عجل الدنيا وهم صفات القلب بشير الى ان صفات
 القلب تتغير وتتلون بلون صفات النفس ورغواتها ومن هنا
 يكون شدة الشيطان من ارباب الطريقة ورغواتهم وزلات قدمهم
 ولكن القلب من حيث هو هو لا يتغير عما جبل عليه من محبة الله وطلبه
 وانما يمرض بتغير صفاته كما ان النفس لا تتغير من حيث هي هي عما
 جبلت عليه من حيث الدنيا وطلبها وانما تتغير صفاتها من الامارية
 الى القوامية والملمعية والرجوع الى الحالى ولو وكلت الى نفسها طرفة
 عين لعاودة الميسرة الى طبعها وجلبها سنة الله انى قد خلت من
 قبل ولن تجلسه الله تبديلا وفي قوله تعالى قال ربي اغفر لي
 ولاخى وادخلنا في رحمتك الاية الاشارة الى تسير في القفا
 لان المعقرة والرحمة من الصفات بشير الى ان موسى الروح والانه

يرون القلب استعداد القول لجذبة الآلية التي تدخلها في عالم القضاة
 وانت ارحم الراحمين لان غيرك من الراحمين عاجز عن ادخال
 غيره في صفاته وانت قادر على ذلك لمن تشاء بدل عليه قوله تعالى
 يدخل من يشاء في رحمته ثم اخبر عن اهل الغضب بقوله تعالى ان
 الذين اتخذوا العجل سبباً لم غضب من ربهم الايتين لانهما
 فيهما ان الذين اتخذوا العجل اي اتخذوا عجل الهوى لها يدل عليه قوله
 تعالى فزيت من اتخذ الهه هواه سبباً لم غضب من ربهم وذلك
 في الحيوة الدنيا يعني عبادة الهوى موجبة الغضب لله تعالى
 ولعليه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما عبد في الارض اله الا بغضب
 على الله من الهوى وان عابد الهوى يكون ذليل شهوات النفس
 واسير صفاتها الذميمة الكونية السقيمة الشيطانية ما دام يميل الى
 الحيوة الدنوية وكذلك يخزي المفسرين يعني كذلك يخزي
 بالغضب والطرد والابعاد وذلك عبادة الهوى لمدعين الذين
 يغترون على الله اذ اعطانا قوة لا تقربنا عبادة الهوى والرجوع
 الى طلب الخلق والذين علموا التنبؤات ثم تابوا من بعدها
 وانهوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم يعني يغفونهم
 تلك التنبؤات ورحمتهم بنيل القربات والكرامات ثم اخبر ان ربي
 الرب في سكون الغضب بقوله تعالى ولما سكنت عن موسى
 الغضب الآية الاشارة فيها ان في قوله تعالى ولما سكنت عن موسى
 الغضب اخذ الا لواح اشارة الى ان موسى عليه السلام الروح
 وما انصف بصفته من صفات النفس مثلاً الغضب وغيره يبقى للاح
 له من اللوايح الزبانية عند سبيلنا تلك الصفات ولما سكنت عنه تلك
 الصفات وضمحت يهودا اليه ما كان لا يحاله من تلك اللوايح الزبانية

والكنون بمراتبه وفي نسختها اي في المستنسخ منها يعني في الذي
 عاد الى الروح من اللوايح التي القاها عند غلبته صفته من صفات
 النفس عدى ما يهدي الى الحق ورحمة ما هو رحم بها الذين
 لهم بهيون اي على اهل الرقة والرحمة ممن يرغب الى الله بصدق
 الطلب ويرهب من عذاب اليم والانقطاع عنه ثم اخبر عن اختيار
 اهل الاختيار بقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلاً
 لميقاتنا الى قوله والذين هم باياتنا يؤمنون الاشارة فيها الى الله
 تعالى المتحن موسى عليه السلام باختيار قومه كما قال تعالى واختار موسى
 قومه سبعين رجلاً لميقاتنا يعلم ان المختار من الخلق من افارده الله
 الذي اختاره خلقه وان الله الاختيار الحقيقي لقوله تعالى وربك يخلق
 ما يشاء ويختار وليس للخلق الاختيار الحقيقي لقوله تعالى ما كان لهم
 الخيرة ثم استخرج من القوم الخمسة ما كان موجبا للرجفة والضعفة
 والهلكة وهو سوء الادب في سؤال الرتبة جهاراً وكان ذلك مستورا
 عن نظر موسى عليه السلام كنهنا في جبلتهم وكان الله المتولي للسر وعلم
 موسى بظاهر صلاحيتهم فاراده الله تعالى ان الذين اختارهم يكون شكل
 لقوله تعالى وانما اخبركم فاستمع لما يوحى والذي يخبره يكون
 كالقوم فلما تحقق موسى عليه السلام ان المختار من افارده الله حكم بسفاهة
 القوم واظهر الاستكاثرة والفرح والاعتزاز والتوبة والالامة والاستغفار
 والاسترحام كما قال تعالى فلما اخذتهم الرجفة قال رب
 لو شئت اهلكتهم من قبل واياي انهم لمكنابما فعل تنفها منا
 الآية وفي الاشارة اخرى ان نار توقي الرتبة كما كانت كمنته في قلب
 موسى عليه السلام بالقوة وانما ظهرت بالفعل بعد ان سمع كلام الله تعالى
 فان من اصطفاك جبر القلب ظهرت شرار الشوق فاستغل منه

كبريتا لسان الصدوق وصعدت سعدة السؤال فقال رب ارنى
انظر اليك كذلك كانت نار الشوق كمنه في اجارته فيكون للمعوم
فيا صطكان زباد سماع الكلام ظهر شوق الشتر فاستغل منه كبريت
اللسان ولما لم يكن اللسان لسان النبوة معد منه دخال السؤال
الموجب للصدقة والرجعة والشفقة ان يعلم موسى عليه السلام وغيره ان
قلوب العباد محتقة بكرامة ابدع الحجة فيها لئلا يظن موسى انه مخصوص
به ويعذره غيره عن تلك المسئلة فانها من طلبات الشوق فظهر
عند استماع كلام الم محبوب ولما قال عليه الصلوة والسلام ما خلق
الله من بني آدم من بشر الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن
ان شاء اقامه وان شاء ازاعه وبما لا يصعبين بشير الى صفات الجلال
والجلال ليس لغيره لسان قلب مخصوص بهذه الكرامة واقامة القلب
في ان يجعله راحة صفات الجلال فيكون الغالب عليه الشوق والحجة لطفا
ورحمته وازاعته في ان يجعله رأت صفات الجلال فيكون الغالب عليه
تخصر على الدنيا والشوة فراودة فالتكنة فيه ان قلب موسى
عليه السلام لما كانت مخصوصا بالاصطفاء للرسالة والكلام دون الغفم
كان سؤاله للزوجة سعدة نار الحجة مقرونا بحفظ الادب على بساط
القرب بقوله رب ارنى انظر اليك قدم عزة الزبونية واظهر ذلة
المجبودية وكان سؤال القوم من القلوب السابعة اللاهية دخان
نار الشوق تصاعدت بسؤال الادب فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهره قدم الجود والاكثار واخر واطلب الزوجة جهارا فاخذتهم العفة
بظلمهم فشان بين مصفة موسى عليه السلام وبين مصفة قوم وان
مصفة كانت مصفة اللطف مع خلق الزبونية وان مصفتهم
كانت مصفة القهر عند انظار العزة والعظمة ولما كان موسى عليه السلام

في مقام التوحيد مانيا وكان ينظر بنور الوحدة فبصر الاشياء كلها
من عند الله تعالى فبصر صفاته القوم وما صير منهم انما صفات قهر
قوته واختيارا فلما دارت كونس نرب المكلما وسكر بافراح المنجا
زل قدمه على بساط الانبساط فقال ان هي الا فتنتك تضلل
بها من تشاء اي تزيف قلب من تشاء باصبع صفة القهر و
تهدي من تشاء اي يقيم قلب من تشاء باصبع صفة اللطف
ليري جاك في مرات قلبه انت ولينا المتولي لامورنا وانظر
في هاتين فاعف لنا ماصد رقا وارحمنا بنعمة الزوية
التي ساكنها وانت خير الغافرين اي خير من يترك ذنب
المذنبين يغفر لهم يسرون الذنب ولا يعطون سؤلهم وانت
الذي تسر الذنب وتبذل التينات بالحنان وتعطي سؤل الابرار
الذلات واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة بعد منة
الزوية كما كنت لعمركم على الله عليه وسلم ولخاص منته هذه كنة
في الدنيا وفي الآخرة يغفر خصالهم مع الفضيلة في الدنيا
والآخرة انا هدنا اليك اي دعنا اليك في طلب هذه
الفضيلة في السر والعلانية وانت الذي تعلم سرنا وخفي فاجابهم
الله تعالى ترأبسه واضمارا باضمار قال عذابني اصيب به من
اشاء اي بصفة قهرى خذ من شاء وبقرارة من قرأنا من
الاساسة اي من اسأله في الادب عند سؤال الزوية قالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهره اخذهم على سؤا ادمهم فادبهم نادب
عذاب الفرق ورحمتي وسعت كل شيء نعمه ويا داو زبونية
فساكنها مني حسنة الزوية والرحمة التي انتم سألونها للذين
يقفون ويوثقون الزكوة يغفر يقفون الله عن غيره ولو نون

عن نصاب هذا المقام الزكوة طلبه والذين هم بإيتائهم يؤمنون
الذين هم يؤمنون بغيره الذين هم يؤمنون بالآيات
لا بالتقليد بل بالتحقيق وهم خواص هذه الآية كما عرفوا هم
وصح أعمالهم بقوله تعالى الذين يتبعون الرسول الاتي النبي
الآية ثم آخر عن آية هذا النبي من المؤمنين والولي بقوله تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الاتي الآيتين الاشارة
فيها ان في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الاتي
اشارة الى ان في امته من يكون مستعدا لاتباعه في هذه المقات
الثلاثة وهي مقام الرسالة والنبوة التي هي شركة بينه وبين
الانبياء والرسل والمقام الاتي الذي هو مخصوص به صلى الله عليه
وسلم من بين الانبياء عليهم السلام ومعنى الاتي انه كان اتم
الموجودات واصلا سمي اتما كما سميت كلمة اتم القرى لانها كانت
مبد القرى واصلا وكما سمي اتم الكتاب اما لانه مبد الكتب واصلا
فاما اتباعه في مقام الرسالة فانه يأخذ منه ما اياه الرسول ويقتضي
عنايه كما قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فان الرسالة تتعلق باحكام الظاهر والنبوة تتعلق
باحكام الباطن فلهذا هم شركة مع الخواص في الانتفاع من الرسالة
والخواص اختصاص بالانتفاع من النبوة فمن ادعى حقوق احكام
الرسالة في الظاهر تقع له احوال النبوة في الباطن من مقام
الانبياء يستلزم الحق تعالى يجب بعير صاحب الاشارات والامارات
الصادقة والزوايا الضالمة والهواتف المكنية وزوايا قول حال
ان يكون صاحب الكماله والمجاهدة والمكاشفة ولعل بابصر
ما هو بدعوة الحق في المتابعة لا بالانتقال كما قال تعالى

علما انتهى

علما انتهى كانبيا بنى اسرائيل سيرة الى هذا المقام وذلك ان المتقين
من بنى اسرائيل في زمن الانبياء عليهم السلام لما وصلوا الى مقام
الانبياء اعطوا النبوة والله اعلم وكانوا مقررين لدين ربهم
حاكمان بالكتب المنزلة على رسلكم فذلك هو لا القوم كما قال
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الآية وانما اتباعه في مقام امته
صلى الله عليه وسلم فذلك محض باخض الخواص من متابعيه
وهو انه صلى الله عليه وسلم جمع بالسيرة من مقام سيرة الى مقام
روحانيته الاول ثم بجذبات الوحي انزل في مقام التوحيد ثم
اختلف بانوار الهويية عن ثابته الى مقام الوحدة كما قال انا
بشر منكم لوجي التي انما الحكم اله واحد كما قال تعالى ثم دني
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقاب قوسين عبارة
عن مقام التوحيد او ادنى عن مقام الوحدة فقام ان شاء الله تعالى
فمن جمع بالسيرة في متابعته عن مقام سيرة الى ان يقع مقام
الروحانيته ثم بجذبات النبوة في مقام التوحيد ثم اختلف
بانوار المتابعة عن ثابته الى مقام الوحدة فقد مضى مقام امته صلى
الله عليه وسلم وفي قوله تعالى الذين يجذونهم مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل سيرة الى ان مكتوبا عندهم والكتب
عنده في مقعد صدق يامرهم بالمعروف وهو طلب الحق والشتا
اليه وبينها هم عن الكفر وهو طلب ما سواه والانقطاع عنه
ويجمل لهم الطيبات احوال القرب الى الله تعالى وان الطيب
هو الله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وهي ما يباعدهم عن
الله ويضع عنهم اصرهم والاغالي التي كانت عليهم يقع
اصرهم من العهد الذي كان بين الله تعالى وبين جميعه صلى الله

عليه وسلم بان لا يوصل احد الى مقام امنية وجنته الا امنية واهل
 شفاعته تبعته كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحكم الله امانته وقال عليه الصلوة والسلام اناس يجاءون الى
 شفاعتي حتى ابراهيم فكان من هذا العهد عليهم شدة واغلال
 منعهم من الوصول الى هذا المقام فقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم
 عنهم الاصر والاغلال بالدعوة الى متابعتهم يؤكد هذا المعنى قوله
 فالذين آمنوا به وعتدوه اي وقروه واختصاص هذا المقام
 انه مخصوص بمن بين سائر الانبياء والرسل ونصروه بالاتباع
 واتبعوا النور الذي انزل معه يعني حين اختلف بالتوارى الهداية
 عن امانته فاستفاد نور الوحدة كما قال تعالى قد جاءكم من
 الله نور يعني محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب مبين يعني القرآن
 فامروا باتباعه هذا النور ليقتبسوا منه نور الوحدة فيفوزوا
 باستعادة الكبرى والثقة العظمى اولئك هم المفلحون
 من حجب الانانية الغائزون بنور الوحدة ثم امر الله تعالى
 جيبه صلى الله عليه وسلم ان يجزيهم انه هو رسول الله البعوث
 اليهم جميعا ثم بعد تفرقة لهم عرف نفسه فقال تعالى يا ايها
 الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
 والارض اي سموات القلوب وارض النفوس لا اله الا هو
 اي لا مدبر فيها غيره بجبي قلب من يات بنور الوحدة ويكتسب
 نفسه عن صفات البشرية والانانية فامنوا بالله ورسوله
 النبي الا فتى الذي يؤمن بالله وكلماته يعني آمنوا بان
 اهل التوحيد بانفسهم ورسوله المخصوص بعد الرسالة والنبوة بانفسهم
 بنور الله وهو نور الوحدة وكلامه وهي اوحى الله اليه ليله العروج

لا واسطة

بلا واسطة كما قال تعالى من ارسل بها انزل اليه من ربه يعني ايمان
 العيان في مقام الوحدة ثم امرهم باتباعه للوصول الى مقام الوحدة
 وخصوصية امنيته فقال تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون
 ومن قوم موسى ان امة يهدون بالحق الى قوله كما انوا
 يظنون الاشارة فيها ان الله تعالى بعد اظهار كمالاته لمحمد
 صلى الله عليه وسلم وهو خاض القوم ثم عن عواقم لظلم
 الفريين بين الفريقين فقال تعالى ومن قوم موسى يهدون بالحق
 يعني خواصهم الذين يرسدون الحق بالكتاب لئلا يضلوا بالحق على
 موسى عليه السلام وبه يعدلون اي به يكون بين العوام والخاصة
 بين امة امنية بلغة الاطراف الروحانية بالنسبة في متابعة النبي
 الا انهم ثم اخطفوا عن امانته روحانيتهم بجزبات انوار المتابعة
 الى مقام الوحدة التي هي مصدر وجودهم في بقا الوحدة كما قال
 تعالى كنت اسمعها وبصرها وانما سمع وبصر وبني يظنون
 ولان رجوع الوصول الى هذا المقام تنهوا انفسهم فانهم رجعوا الى
 الذي صدروا منه ايمانا ودين الله كان بينهم مجزبا بين الانانية
 عند سؤال الزوجة بقوله تعالى ارني انظرا اليك فاجب لن
 تراني لانك كنت محبت لابي فانه لا يراني الا من كان به لابه
 فاكون بصره الذي يدب بصره وهذا مقام الامة الانانية فليد قال موسى
 عليه السلام اللهم اجعلني من امة احمد شوفا الى لقاء ربه فافهم جدا
 ثم اخبر عن انهم به على تلك الامة وعما كفوا بانفسهم فقال تعالى
 وقطعنا هراثلي عشر اسباطا مآ واوحينا الى موسى
 اذا استخافه قوما ان اضرب بعصاك الحجر فانجست
 منه اثنتي عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم

بشوم ما كانوا يخرجون من انوار الصفات الروعانية الى ظلمات الصفات
 النفسانية الحيوانية فلما اعتوا غماها واعنه اى ظلمها بلغوا في البغ
 الطبعي والاوصاف السبعة والبهيمة قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
 يعني بذلك صفاتهم الروعانية المكتسبة بالصفات القروية والخيرية
 بما ارتكبوها كما قال تعالى فما قولنا للشيء اذا اردناه الا انية فحينئذ
 اى فانطين بعد فساد الاستقلال الفطري عن اصلاحه كما قال تعالى
 نعطينا لاهل النار اخسوا فيها ولا تكلمون ثم اخبر عن ابتلاء اهل
 البلاء بالحسنات والسيئات بقوله تعالى واذا تأذن ربك
 الى قوله انما لا تضيق اجر المصلحين ليشير بقوله تعالى واذا تأذن ربك
 الى ان الله تعالى حكم بفساد قدره في الازلية ان الارواح
 والقلوب التي تبعن النفس وهواها ليعتقن عليهم الحليم القيمة
 من يومهم وهو الشيطان فانه هو المنصور الي يوم يعنون وهو
 يوم القيمة يسومهم سوء العذاب وهو الايعاد عن العبودية
 والاضلال عن الصراط المستقيم فيعذبون بعذاب الفرقة والقطعة
 عن الحق وعذاب الخربة والمذلة للنفس والشيطان لئن ربك
 لسريع العقاب يعني عاقبتهم بزيده في الدنيا وهي لهم ليزدادوا بها
 في العقوبة في الدنيا وهو يورث العقوبة في الآخرة وانه لغفور
 يعني يغفر ذنوب من يرجع اليه ويتوب الى الارواح والقلوب
 ان رجعت عن متابعة النفس وهواها وتاب الى الله واستغفرت
 لغفرت فانه رحيم يرحم من تاب عليه وفيه معنى آخر ان ربك
 لسريع العقاب اي يعاقب المؤمنين في الدنيا بأنواع البلاء من
 الخوف والجوع ونقص من الاموال والافس والفتن ويوفهم
 الصبر على ذلك يجعل كفارة لذنوبهم حتى اذا خرجوا بقينا من الدنيا

لا يعذبون

لا يعذبون في الآخرة ولا يعذبون ويكفون الله وانه لغفور رحيم
 لهم في الآخرة وقطعناهم يعني فرقنا الارواح والقلوب
 في الارض ارض الابرار اما فرقنا منهم الصالحون
 اى فانهم ليعض نور الله ومنهم دون ذلك في المقبول
 ويلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون
 يعني جعلنا الحسنات وهي الطاعات والجزات والسيئات وهي
 المعاصي والمنظالم وسيلة الرجوع الى الحق وقبول فضل النور فاما الحسنات
 فيقدم الطاعات والجزات فيقرب العبد الى ربه واما السيئات فيقدم
 ترك المعاصي ودفع المنظالم فيقرب اليه فقال تعالى من تقرب الى
 شئ اقترب اليه واما وقال لئن تقرب الى المتقربون بمنزل
 اداء ما اقترفت عليهم وعن بعض المشايخ انه قال فطوائف قد
 وصلت وفيه معنى آخر ويلوناهم بالحسنات ليرجعوا اليها بالشكر والثناء
 ليرجعوا بقدم الصبر فيقدمي الشكر والصبر يرجع اليها الارواح والقلوب
 ايضا ويلوناهم بالحسنات اى بكثرة الطاعات ورويتها والعي
 بها كما كان حال ابيس والسيئات اى بالمعاصي ورويتها والثناء
 عليها والتوبة منها والخوف والخشية من ربه كما كان حال آدم
 عليه السلام فرجع الى الله تعالى وقال ربنا ظلمنا انفسنا تخلف
 من بعدهم خلف اى خلف الارواح والقلوب من بعدهم
 لما سلكوا طريق الحق وصلوا الى مقعد الصدق خلف سوادهم
 النفوس لا تارة بالسوء وروى الكتاب وهو ما اثم الله به
 الارواح والقلوب من المواظ على الحكم والمعاش والامر ورثت
 النفوس ياخذون عرض هذا الدني يعني من سائر
 النفوس اى يجعلون الماوى الربانية والكشف لاربع عاينته وربعته

العوض الذبابة ويصرفها في تحصيل المال والجاه واستيفاء
 المكذبات والشهوات ويقولون سيغفر لنا اي الانا وصلنا
 الى مقام ورتبة يغفر لنا ويعفو عنا مثل هذه الذلات والخطيات
 كما هو مذنب بل الالباب جهالة وغرور منهم وفيه معنى آخر وهو
 انهم يقولون سيغفر لنا اذا استغفروا عنها وهم يستغفرون باللسان
 لا بالقلب وان ياتهم عرض مثله ياخذوه اي لم يمنحوا
 عن مثله بعد الاستغفار بل يقرضونه ولا يبالون به الم يؤخذ
 عليهم ميثاق الكتاب يعني الم يكن من مقتنيات مواهب
 الحق والموعظة والحكم والالهامات الربانية ان لا يقولوا على
 الله الا الحق اي لا ينطقون بما لم يعطوا ولا يفكرون على الله
 بل يقولون على الله ما هو الحق ودرسوا ما فيه اي قروا على انفسهم
 وعلى غيرهم ما هو الحق والحقيقة تلك الكسوف الروحية من مذهب
 النفس والوساوس الشيطانية والدار الآخرة خير الدين
 يتقون يعني من معاني تلك الكسوف وان الدار الآخرة ونعيمها
 والشعادة الممدخرة فيها خير من الدنيا وما فيها الذين يتقون بالله
 عما سواه افلا تعقلون يعني النفوس التي يطلبون الدنيا
 وشهواتها بالذين بعد ان يتمتعوا بمواهب الحق ببيعة الارواح
 والقلوب والذين يمتكون بالكتاب يعني النفوس
 المتمسكة بتلك المواهب والكسوف والالهامات واقاموا
 الصلوة اي واوموا على العبودية والرجوع الى الله والمناجاة
 معه انما انضج اجر المصلحين اي لا تضج اجر النفوس
 القابلة لانوار الله تعالى ماله بالاقباس من نور الله من
 الارواح والقلوب فان النفوس مع ما رتبها بالسوء تصير

بانباع الارواح والقلوب وتركها على وفق الشريعة وقانون
 الطريقة صالحة لانوار الله ليعفوه ورحمته ولهذا ذكر النفوس
 بالمصلحين ههنا كما ذكر القلوب والارواح ثم بالصالحين حيث
 قال تعالى منهم الصالحون وانما قال لها الصالحون لانها خلقت
 في اصل الخلقة صالحة لقبول قبض نور الله بالترتبة والتركية
 والتحكية بعد ان لم يكن صالحة له ولهذا قال تعالى وقض ما سواها
 فالهنا فجورها وقصوها قد اخرج من تركها وقد عاب من رتبها
 ثم اخبر عن طبيعة الانسان ان وكل اليها بالخلق لان بقوله تعالى
 واذا نتقنا الجبل فوقهم الآية يشير الى ان الانسان لو وكل الى
 نفسه وطبيعته لا يقبل شيئا من الامور الدينية طبعها ولا يحل انقاله
 قطعاً الا ان يعان على القبول في المحل كما كان حال بني اسرائيل
 لما ابوا ان يقبلوا احكام التوراة وعلوها بها رفع الله على
 راسهم جبلاً واذا نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة واظنوا انه وقع
 بهم كما مضى والى القول فكذلك رباب العناية رفع الله
 تعالى على رؤسهم جبل رحمة كانه ظلة فظنوا انه وقع بهم ان لم
 يتوجهوا على الطلب ولم يطلبوا انقال المجاهدات والزيادات
 اي لو وكلوا الى انفسهم ما حملوا في قوله تعالى حذروا ما ابتلاك
 بقوة اشارة الى ان على رؤسهم جبل الحق تعالى
 وهو امر الخويل اي يتولهم بالقدره اي بان ياخذوا ما اتاهم الله
 بقوة منه لا بقوتهم وارادهم واذا ذكر ما فيه يعني فيها انكم
 الله من فضله لعلمكم تتقون عما سواه به ثم اخبر عن حال الانسان
 انه ما وكله الى طبيعة طينته في اصل الخلقة بل الزم التوحيد في حال
 البحر ويقول تعالى واذا خذ ربك من بني آدم من ظهورهم

ذرئهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا
 ان تقولوا الى قوله ولعلمهم يرجعون يشير الى ان اخذ المخلوقين
 يكون اخذ الشيء الوجود من الشيء الموجود وان اخذ المخلوق تارة هو اخذ
 الشيء المعلوم من المعلوم كقوله تعالى خلقتك من قبل ولم يكن بيننا
 وتارة هو اخذ الشيء المعلوم من الشيء المعلوم كقوله تعالى واذا اخذ
 ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم فكانوا معديين فخذ
 من كمال قدرته ذرياتهم المودعة الى يوم القيمة من ظهورهم
 المودعة من بني آدم المودعين فخذ الله تعالى تلك وعظام
 وجودا مناسبا لتلك الحالة واما قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني
 آدم خصل الشئى صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب وما قال بركم
 ليعلم ان في معنى الآية دقة وغوص لا يطلع عليها غيره ومن
 انهم اتفقوا عليه من خواص متابعيه من بني آدم من ظهورهم
 اى ما استخرج الذرات المودعة في ظهور بني آدم عليه السلام
 من ذريته الى يوم القيمة من ظهور آدم عليه السلام وهو في العم بعد
 ولم يكن شيئا فكان هذا الاستخراج فدينا وادم عليه السلام عدينا فخرج
 عليهم بالصفة الربوبية ورباهم بلاهم في وجوده جعل وجودهم
 وجودا هو باي عظامهم شهودا هو بلسانهم بانفسهم المودعة
 فكانوا يسمعون الخطاب الست بربكم من لسان حال النطق وبجوابه
 وما لولج انت ربنا الذي اعطينا وجودا لانا نيت ربانية به معنا
 كلامك وباجابنا خطابك فالمسجون منهم كانوا على تلك طبقات
 السابقون واصحاب الميمنة واصحاب المشمة فحصل الله تعالى لهم
 السمع والابصار والافذة كما يناسب تلك الحالة ثم نظر الى السابقين
 بنظر المحبة فحمدهم مستعدين لخدمة كقوله تعالى يحتمهم ويحيونهم ونور سمعهم

وابصارهم وافذتهم بالانوار المحبة فلما قال الست بربكم فبالسمع والقوة
 بنور المحبة سمعوا خطابه وبالا بصر المنة شاهدوا جلاله وبالقلوب
 المنة نظروا لقائه ونهضوا خطابه فاجابوه بلسان المحبة شوقا
 وصدقا وتعبد ورقا وایمانا حقا لاختصاصهم بنور المحبة قالوا
 يا انت ربنا ومجوبنا ومعبودنا واما اصحاب الميمنة فان لم
 ينقضوا بنور المحبة فلم يتلوا بنار المحبة كما ابلغ بها اصحاب المشمة
 فسمعوا الخطاب بالسمع الرباني وابعدوا الشواهد بالا بصر الربانية
 وفهموا تعريف الوحدة بنية بالقلوب الربانية فاجابوه بلسان
 الايمان وقالوا لولج انت ربنا ومجوبنا واما اصحاب المشمة
 فامتحنوا باظهار الغيرة والعلا ومجوب ردا الكبرياء فسمعوا
 الخطاب من وراء الحجاب وعلى الابصار غشاوة الاختيار
 والقلوب في اكثرة الغيرة عن الاغيار فلم يسمعوه بسمع القبول
 والطاعة فاجابوه بلسان الاقرار بالاضطرار وهم في دينة
 الوعار وعشة الافتقار واما الاستخراج الفطري فلما استخرج
 الله تعالى من ظهور آدم ذرات بينه استخرج من ظهورهم
 ذرات ذرياتهم المودعة فيها الى يوم القيمة والارواح في
 في تلك الحالة جنود مجتدة في غنة صفوف صف الاول بارواح
 السابقين والصف الثاني ارواح اصحاب الميمنة والصف
 الثالث اصحاب المشمة واقام ذرات السابقين في الصف
 الاول بجدار واحم وذرات اصحاب الميمنة في الصف الثاني
 بجدار واحم وذرات اصحاب المشمة في الصف الثالث
 بجدار واحم فتوزعت الذرات بانوار ارواحها وكتب تلك
 الذرات المودعة بالوجود الرباني لباس الوجود الروحاني

وكنت تملك تسمع والابصار والافئدة الربانية لبنا روحانيا
 ثم خاطبهم الحق تعالى الست بركم فسمع ان يقولون بسمع روحاني
 رباني نوراني خطابه وشاهدوا ابصار روحانيه ربانيه نورانيه
 جماله واجتوا بافئدة روحانيه نورانيه بنور المحبة لقائه فاجابوه
 على المحبة فقالوا بل انت ربنا المحبوب والمعبود شهدنا على شهادتنا
 محبوبيتك فاخذوا موافقتهم ان لا يجتوا ولا يعبدوا الا اياه وسمع
 اصحاب الميمنة بسمع روحاني خطابه وطالوا ابصار روحانيه
 جلاله وامنوا بافئدة ربانيه بالهبة فاجابوه على العبودية
 وقالوا بل انت ربنا المعبود وسمعنا واطعنا فاخذوا موافقتهم ان
 لا يعبدوا الا اياه وسمع اصحاب المئمنة خطابه بسمع روحاني
 من وراء حجاب العزة وفي اذانهم وفرا العزة وطل ابصارهم
 غشاوة الشقاوة وطل افئدتهم غم المحنة فاجابوه على الكلفة
 وقالوا بل انت ربنا سمعنا كما فخذوا موافقتهم على العبودية
 فالان يرجع التفاوت بين الحقيقة في الكفر والايان اي
 تفاوت الاستعدادات الروحية والربانية فانهم جدا ثم علم
 انما لا يجد الحق تعالى في كراته كلم احدا وهو بعد في عدم الابني
 آدم فانه كلمهم وهم غير موجودين فاجابوه وهم معدومون
 فجزى بالوجود في الوجود ما جرى لا بالوجود فهذا بدايتهم الى هذا
 ينتهي منهايتهم بان يكون الله تعالى هو سمعهم وابصارهم
 والنتهم كما قال تعالى كنت له سمعا وبصرا ولما نفي بسمع
 وبصروا بطلوا والى هذا اشار الجليل رحمه الله حين سئل
 ما النهاية وانما اخذ الله عنهم هذا الميثاق في هذه البداية
 ان تقولوا يوما لقيمة اي لا تقولوا انك تسمع هذا غافلين

اي كغفر

اي كما غفل عن هذه المرتبة البرية كلها او تقولوا انما اشرك
 اباؤنا من قبل اي اشركوا بان رضوا الانبياء وما رجوا الى الوحدة
 بالغنا في الله وكنا ذرية من بعدهم مقتديهم لاننا استخونا
 الذرية من ظهورنا منهم لهذا الميثاق لنلا يقولوا انهم لمكانا
 فعل المبتلون الذين ابطوا استعداد الرجوع الى الوحدة و
 لذلك تفصل الايات اي ينشأها والايات بانك على
 الرجوع الى الله تعالى ولعلمهم يرجعون بهذه الايات التي
 نزلت باعني البداية البهانية والنهاية وهو مقام الوحدة فقيم ان
 شاء الله تعالى ثم اخبر عن ابطال الاستعداد الفطري والخلق
 من الايات بقوله تعالى واتل عليهم نبا الذي انبأنا
 فانلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
 الى قوله تعالى فانك هم الخاسرون الاشارة فيها ان في
 قوله تعالى واتل عليهم نبا الخ الاية الاشارة الى من خضع الله
 تعالى بآياته وهي ككتاب والحكمة والكرامات والمعجزات
 وهي مخصوصة للانبياء والاولياء ثم دخل الى نفسه فمن خاضعة
 نفسه الامارة بالسوء ان تنسج منها بان تميل الى الذنوب
 وزخارفها وشهواتها ويشتبع هوامها في طلب المال والجاه والقبول
 والشهرة والرياسة فلما وقع فرغ هذه العلية عن ذكر طلب
 الحق ومحبة ادركته نفرة الشيطان وجعلته من الهالكين
 الضالين عن الحق وطلبه ليعلم ان المعصوم من عصمة الله
 تعالى كما قال عز وجل في يوسف عليه السلام ولقد همت به
 وهم بها لولا ان رأي بها ربها وفيه اشارة الى ان الانبياء من
 السالكين الحق كمر الله ولو بلغ انفسه مقامات الانبياء والمسلمين

وكلام ودعوة الانبياء الى الحق وخلق اطوار منها للتعار وجيها
وهم اهل النار اظهروا للغير والعزة كما قال تعالى ولقد ذرانا
لجهنم كبر من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها يعني
ولا ان لا تفهموا والمعرفة ولهم اذان لا يسمعون بها يعني
لا يسمعون بها يعني لا يسمعون بها يعني لا يسمعون بها يعني
بسمع القلوب وفي حقيقة كان يوم ينفق في القول مجولين عن ترويه
بحسب الكبرياء والعزة فانهم يومئذ ينفقون بها يعني لا يسمعون بها
كالانعام لان الانعام لا يعرفون الله لحيته ويطلبوه فهم كذلك
بل هم اضل لانهم لم يكن للانعام استعدادهم للمعرفة والطلب انهم
كانوا مستعدين للمعرفة والطلب فابطلوا الاستعداد الفطري للمعرفة
والطلب بالكون الى شئ الله تعالى وزينتها واجماع الهوى فباعوا
الآخرة بالاولى والذين بالانبياء وتركوا طلب الحق فاضلوا
من الانعام لافساد الاستعداد اولئك هم الغافلون
عن الله وكما لا تاهل المعرفة والطلب وعزتهم ثم اخبر عن اسم
الحسن وصفاته اعليا بقوله تعالى والله الاسماء الحسنى
الى قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون يشير الى ان اسم الله له
بمناسبة العلم الحق وهو اسم ذاته تعالى والباقي من الاسماء هو
اسماء الصفات لانه قال تبارك وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى
خاضع لاسماء الى اسم الله واسماءه كلها مستفقة عن صفاته
الا اسم الله فانه غير مستحق عندنا وعند الاكبرين لانه اسم الذات
وكما ان ذاته تبارك وتعالى مخلوق من شئ كذلك اسمه غير مستحق
من شئ فان الاسماء غير مخلوقة وما استحق من مخلوق فهو ايضا
مخلوق فاسماء صفاته تعالى بعضها مستحق من الصفات الملائكة فهو

غير مخلوق

غير مخلوق وبعضها مستحق من صفات الفعل فهو مخلوق لان صفات
الذات كالحياة والسمع والبصر والكلام والعلم والقدرة والارادة
والبقا فذات غير مخلوقة وذاته سبحانه تبارك وتعالى في الازل
بها موصوفة وصفات الفعل كالمخلوق والرزق والعطا والمنع
وبغيره من صفات الفعل مخلوقة تصان اليه عند الابدان فلما اوجد
المخلوق واعطاهم الرزق حتى خالقاً ورازقاً الا انه تعالى كان
في الازل قادراً على الخلق والرزق فبقوله تعالى وتعالى الاسماء
الحسنى الى الصفات الحسنى فادعوه بها اي فادعوا الله فذكر
اسم شئ من صفته من صفاته بان تصفوا وتخلقوا بتلك الصفة
فان الصفات بها بالاعمال والنيات الصالحة كصفة الخالق فان
الصفات بها ان يكون منك كماله للشئ والصفات الخلق الخلق
كما قبل حكمهم وهو واقع في وجهه قال ان تم فانتاه والصفات
بصفة الرزق بان ينفق ما رزقه الله على الخلق جين ولا يخرجه
منها فلهذا افسد باقي واما الخلق بها بالاحوال وذلك
بنصفية مراة القلب ومراقبة عن التعلق بما سوى الله وبوجهه
اي لا يخلق له بتلك الصفات فيخلق بها وهذا الخلق فوكت له بها
وبصراً في سميع وبصير وذروا الذين يلحدون في اسمائه
فان يملكون في صفاته اي لا يتصفون بها وتسميه تعالى باسم لم يسم
به نفسه ايضا من الالحا وكما يسمونه الفلاسفة بالعلة الاولى والواجب
بالذات يعنون به انه تعالى غير مختار في فعله وخلقه وبجوده
تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ومن وصفه لم يرد به النقص
فابيض الحا وسبحون وما كانوا يعلمون سبحون الحمد لان
يعلموا بطبع والهوى ما كانوا يعلمون بالالحا وفي الاسماء والصفات

فيكونوا كالانعام بل هم اضل ومن خلقنا امم يهدون
 بالحق يعني ذروا هؤلاء الملحدون في الاسماء فانهم ضالون وانا
 خلقنا طائفة من الخواص يهدون بالحق اي يتصفون بصفات
 الحق وبه يهدون اي وبالحق يحكون ويميلون الى الاعمال
 والاحوال والصفات والاخلاق والذين كذبوا باياتنا
 اي لم يعملوا بها ولم يتصفوا بصفاتنا يتركوا احوال ارباب الظاهر
 فانهم يعملون باعمال الشريعة ظاهرا وبحقون بها المرات العلية
 ولم يعملوا باعمال باطننا في عمارة الباطن ليتصفوا بصفات
 الحق وان تحصل لهم شئ من الاعمال الظاهرة والاحوال الباطنة
 يجعلونه وسيلة وذريعة لتحقيق المقاصد الدنيوية من الجاه والمال
 والشهوات فهذا كذب الايات سنستدريجهم من حيث
 لا يعلمون بان تكلم الى انفسهم وهو بالميلوا بالطبع عن الحق ثم
 يقع عليهم ابواب ما يميل اليه هو الى انفسهم بالتدريج ليندرجوا فيها
 ولا شعور لهم بالخطا ط عن مراتبهم والتدريج من منازلهم حتى يحسبون
 انهم يحسون ضلعا وهذا حقيقة قوله تعالى واملي لهم ان
 كبدى متين في ايمانهم وهذا لانهم بان ينزلوا الى الدرجات و
 هم يحسبون انهم يصعدون على الدرجات ثم اخبر عن بداية الهداية
 انشاء التفكير والتذكر بقوله تعالى ولم يتفكروا ما يصاحبهم من
 جنة ان هو الا نذير مبين الى قوله يهدون الاشارة فيه
 ان التفكير بالعقل السليم يورث النظر والاعتبار بقوله تعالى
 اولم يتفكروا ما يصاحبهم من جنة الآية يدل على ان العاقل لو
 يتفكر بالعقل السليم عن افات لوهم والخيال والتقليد والهوى في
 حال الشبهة صلى الله عليه وسلم واخلاقه وسيرته فضلا عن معجزاته

تفكر عنده اية الشبهة الصادق صلى الله عليه وسلم وانما يدعو
 اليه كل حق وصدق وانه بنحو هذا التفكير من اننا كما اخبرنا
 عن حال اهل النار يقول تعالى وما لو انكنا نسمع او نفعل ما كنا
 في اصحاب النيران وفي قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات
 والارض وما خلق الله من شئ اشار الى ان الملكوت من
 نوعين نوع منها ما خلق من غير شئ وهو الملكوت الذي هو باطن
 الكون والكون به قائم بالقدرة كقوله تعالى سبحان الذي
 بيده ملكوت كل شئ ونوع منها ما خلق من شئ وهو الملك
 الذي ظاهر الكون فكما ان النظر الى الملك بحس البصر والنظر الى
 الملكوت بالعقل والقلب فنظر ارباب العقول فيه بغير رؤية الايات
 والاستدلال بها الى معرفة الخالق واثبات الصانع ونظر اصحاب
 القلوب فيه بغير شواهد الغيب بالولوج فيه بصيرا بانه ايقانا
 بل عيانا كقوله تعالى وكذلك زى را بهم ملكوت السموات
 والارض وليكون من المؤمنين ليكنوا مستدلين بنظر العقول
 او المؤمنين بنظر القلوب وان عسى ان يكون قدا قرب
 اجلهم يعني وان شاهدوا بمطالعة الملكوت انهم من الغايبات
 فلعن اجل فتانهم فداقرت فان لم يؤمنوا بطريق النظر استدلالا
 ون هرة فباي حديث بعده يؤمنون يعني والاعمال
 رتبة فيؤمنون عن التفكير قال تعالى من يضل الله فلا هاد
 له اي من خذله الله لينظر في الملكوت بنظر العقل والقلب
 على ضلالة البشرية وجهالة الانبياء فلا يادى غير الله ولا يهتدى
 الله ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي ونذرهم في
 طغيانهم بالحق لان الطغيان في الغي ان يهتدون بغير البصر

ولا يرون حقا ولا يتركون باطلا ثم اخبر عن سؤالهم من سواهم
 بقوله تعالى بينا لولك عن الساعة ايات من ربها
 قوله يؤمنون الاشارة فيها ان الساعة عبارة عن الساعة التي
 يظهر الله تعالى فيها آيات الصفات القهارية لا فتاة عالم الصورة
 وهو الملك ظاهر الكون كقوله تعالى لمن الملك اليوم حين
 تطوى السموات وتبدل الارض ولا يبقى من الملك واحد ولا
 نجيب فيجب هو سبحانه ويقول الله الواحد القهار وفي قوله
تعالى بئس لو كن عن الساعة ايات من ربها قل انما علمها
عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض وبل كان الساعة ثقلا من ظهور صفة القهر
منها لظا طاعة السموات والارض وانه مما استأثر الله به
نفس وانها هي الساعة التي يموت فيها الخلق لانه يقول لاثانكم
الا بفتنة وفي قوله تعالى بئس لو كن كانك خفي عنها
 منع آخر من الافتاء وهو المنع منع علمها عنهم ومنه في حديث
 خليفة كثر الى ابن عباس ان يكتفى الى ويخفى على اي يكتفى
 عن بعض اعنده ما لا احمله وعطس رجل عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فرفق غث فقال له ففوت اي منقضا الا تستمكن
 بعد التثاقل والخفوا المنع فقال تعالى قل انما علمها عند الله
لا عندى ولكن اكثرت الناس لا يعلمون ان علمها عند الله
وليس عندك بدل عليه قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا
ضررا بشئ عاونة الا ما شاء الله في الازل يشبه العبدية
ان يكون لي ويملكني وما شالي عليك ولو كنت اعلم الغيب يعني
ولو كنت كذلك لاستكثر من الخير من الجوة الابدية

ورفع الحاجات

ورفع الحاجات البشرية والاحكام الالهية وما مستنى التو
 الى الموت والحاجات اننا الا نذكر لمن كان جبا بالجوة
 الحقيقية فسمع كلامي متقاع بانذارى فيؤثر ما بقي على ما يغني ويشير
 بما فضل الله به على خواص عباده من الدرجات العلية والاعلى
 السنية والكرامات والقرابات يقومون بها والسعي
 في تحصيلها فان الايمان الحقيقي هو السعي في طلب ما امنوا به والاتباع
 بما امروا به والاشتهاء عما نهوا عنه ثم اخبر عن الذي عنده علم
 الساعة بقوله تعالى هو الذي خالقكم من نفس واحدة الى قوله
فلا تنظرون والاشارة فيها ان في قوله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة فرب نفس بالحق القبة والقادرية على انه
يخلق النفوس كلها من نفس واحدة وهي نفس آدم عليه السلام
وفيه شبهة الى ان النفوس كما خلقت من نفس واحدة فكذلك
الارواح خلقت من روح واحدة وهو روح محمد صلى الله عليه
وسلم فكان هو ابا الارواح كما كان آدم ابا البشر لقوله عليه
الصلوة والسلام انما كنتم كالوالد لولده وقوله عليه الصلوة والسلام
اول ما خلق الله روعي فان اول كل نوع هو النبي منه ذلك
النوع من الحيوانات والنبات بقوله تعالى وجعل منها زوجا
ليسكن اليها يشير الى ان آدم عليه السلام لما خلق وتنفخ فيه الروح
كان روحه مستوحشا من القالب الجسداني لانه كان ايسر الخلق
في حضرة القدس بهذا الالف ستة ولهذا سمي انسانا ثم طرد من
نفسه بالنفخة الالهية فخالطوا لم يخلق خواص نفس لما سكن روحه الى
غير الحق ومع هذا ما كان يكون روحه وروحها الى شئ حتى امر بالسكون
الى الجنة وفيها ما يكيد لك كنه كل واحد منها الى الآخر بقوله تعالى

يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وهذا هو التكوين الى سكن الروح
 الى القلب لانه خلق منه ولانه كان مخصوصا بين الاصابع من اصابع
 الله تعالى وكان الروح ينتمى من القلب بسبع نفحات الطاف الحق
 تعالى فلما انفشاها الى الروح القلب حلت حلا
 خفيفا فمرت به اى حمل القلب بالنفس صفاتها حلا خفيفا
 في البداية بظهور اذن من تارة النفقات خافا على انفسها الروح
 والقلب من تبدل الصفات الروحانية المأخوذة النورية بالصفات
 النفسانية الدنيوية الظلمانية ودعوا الله ربهما لئن ايقنا صالما
 لنكونن من الشاكرين فلما ايتها صالما اى نفس قابضة
 للعبودية جعل الله شر كاهنهما اى جعل الروح والقلب
 وجه النفس الى الدنيا وبغيرها يقوم القلب بها ولقيامها صلاحا
 للعبودية فلما استلذت النفس من الدنيا عبيتها وعبدت ما فيها
 فصارت عبد البطن وعبد الخبيثة وعبد الدرهم والدينار فتعالى
 الله عما يشركون بان يجعلوه شركا في الدنيا في التقيد والعبودية
 انشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون بين الدنيا وما فيها
 ولا يستطيعون لهم نصر اى لا يستطيع الدنيا وما فيها للروح
 والقلب والنفس لقوة وترية الا بالله تعالى ولا انفسهم ينصرون
 للبقاء والدوام وان تدعوهم بين الروح والنفس والقلب
 الى الهدى اى طلب الحق لا يتبعوكم بحولهم وقوتهم سواء عليكم
 ادعوهم ام انتم صامتون فانهم لا يهتدون بدعاكم الا بدعا
 الله لقوله تعالى واتدعوا الى دار السلام الآية ان الذين يدعون
 من دون الله اى تعبدون من الدنيا وما فيها عبادا مثلكم محبون
 كما تحبون فادعوهم في ما جاكم فليستجيروا لكم بقضاياكم

ويفاكم من انقار ان كنتم صادقين ان الدنيا وما فيها منفعة
 او مضرة بنفسها بل الله القادر النافع لهم ارجل يمشون بها
 الى احد باختيارهم فيعبدوه ام لهم ايدي يبطشون بها من احد
 شيئا فيغفروه ام لهم اعين يبصرون بها حال اعداؤهم
 حاله ام لهم اذان يسمعون بها استدعا اعداؤهم والتماسه
 قل ادعوا شركاءكم يا روح ويا قلب وبالنفس من الدنيا وما فيها
 ثم يكدون اى يجمعوا الى كيدكم فلا تنظرون ولا تهملون
 فانكم لا تعلمون نفعا ولا ضررا ثم اخبر عن الولاية في البحر والشر فيها
 الله تعالى بقوله تعالى انذرتهم الله الذي نزل الكتاب الى قوله
 سمع علم الاشارة فيها ان عجب قوله ان ولى الله الذي نزل
 الكتاب بشير ان حافظي وناصرى هو الله الذي نزل الكتاب
 قوله تعالى والله يعصمك من الناس وهو قول الصالحين
 فان يتولى اياهم واعانتهم يملكون الصالحات ولو كلمهم الى
 انفسهم كانوا يعملون السينات لان النفس هى الامارة بالسوء الا ما
 رحم ربى والذين تدعون من دونه اى تعبدون من دون
 الله من الدنيا والهوى والشيطان والخلق لا يستطيعون
 نصركم ولا انفسهم ينصرون الا بالله لانه وما النصر الا من
 عند الله لقوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم الاية و
 ان تدعوهم الى الهدى بين النفوس المتمردة واهلها لا يسمعون
 باذان اقلوب وسمع القلوب لانهم ضمكم بكم عمى وتراهم نظرون
 انك بالخواص انظار وهم لا يبصرون بنور البصيرة فانما يتوكلون
 ورسالتك واعطاك الله من الفضل العظيم والمقام الكريم
 خذ العفو اى تخلى بخلق الله فان العفو من اخلاقه تبارك

ونفالي وامر بالمعروف اي بالمعروف وهو طلب الحق تعالى
 لانه معروف العارفين واعرض عن الجاهلين عن كل ما يدعونكم
 اليه غير الله وعن طلب ما سوى الله فان الجاهل هو الذي لا يعرف
 الله ولا يطلبه والعالم يعرف الله وطلبه واما ينزغك من
 الشيطان نزغ في طلب غير الله تعالى فاستعد بالله من
 غير الله بان تعرف الى الله وتترك ما سواه انه سميع يسمع القبول الاشارة
 لما تدعوه اليه عليه السلام اي بفتحك وما يفتحك فسمع ما يفتحك ولا يفتحك
 ثم اخبر عن احوال الانبياء والاشقياء بقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا
 منهم طائف من الشيطان الى قوله لقوم يؤمنون الاشارة
 فيها ان الذين اتقوا هم ارباب القلوب والتقوى من منان القلب
 كما قال عليه الصلوة والسلام التقوى ههنا اشار الى صدره والتقوى نور
 يبصرون به الحق حقا والباطل خطأ ولهذا قال تعالى اذا منهم طائف
 من الشيطان اي اذا منهم طائف خيال القلب التقى نوع طيف
 من عمل الشيطان يراه القلب بنور التقوى ويعرفه فيذكر انه يغدره
 ويكرهه فاهم في نفسه فيجتنبه ويجوز منه فذلك قوله تعالى تذكروا
 فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغنى يعني النفوس
 اخوان القلوب فان النفس والقلب تومان طمان ازواج
 الروح والقالب يمد النفس في الطاعة ولو لا ذلك ما صدرت
 من النفس طاعة لانها جبلت على الانانية بالسوء والنفس يمد
 القلب في العفوية والفضيلة ولو لا ذلك لما صدر من القلب
 معصية لانه جبلت على الاطمان بذكر الله تعالى وطاعته ثم لا
 يقصر عن الابتناء على كل واحد من فضائلها ولا يرجع حاجتها عليه لئلا
 يامن ارباب القلوب من كيد النفوس ولا يقطع ارباب النفوس

المعرفين على انفسهم من رحمة الله في اصلاح احوال قلوبهم و
 اذا لم تاتهم آية يعني لم تات القلوب بآية من الله لتخرج النفوس
 عن كذبها قالوا يعني النفوس للقلب لولا اجتنبها
 بهذا اختلافها من خاصية فيك تركية النفوس قل ايضا اشيع
 ما يوحى الي من ربي يعني انما اشيع الهام الحق تعالى فلا قدر
 على تركية النفوس لا بقوة الهام الزباني هذا بصار من دكر
 يعني هذا الهام وقوته وراوت ربانية روح القلوب فتخرج النفوس
 عن كذبها فيها تنقوا القلوب على تركية النفوس وذلك عدى
 من الله تعالى ورحمة لقوم يؤمنون يصدقون ان
 القلوب مهبط وراوت الحق ومهبط النوار اسراره ثم اخبر عن
 ارباب القلوب في اجلاب الهامات الغيوب بقوله تعالى
 واذا قرى القرآن فاستمعوا له الى آخرة السورة الاشارة
 فيها ان الانصات شرط في حسن الاستماع وحسن الاستماع شرط
 في الاستماع فقال تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له
 انصتوا بلسانكم الظاهر لتسمعوا له باذانكم الظاهرة وانصتوا
 بلسانكم الباطنة لتسمعوا باذانكم الباطنة انصتوا بلسانكم
 بالاستماع بالسمع الحقيقي وهو قوله تعالى كنت له سمعا فيسمع
 فمن سمع القرآن بسمع باريه فقد سمع من قاريه وهذا سر الرحمن
 علم القرآن فهو مستعد لخطاب واذا ذكر ذلك بالافعال والافعال
 والذات في نفسك بان تبدل فعال نفسك بالاعمال التي
 امر بها وتبدل خلافتها باطاعتها لله تعالى وتغني ذاتها في ذات الله
 وهذا كما قال الله تعالى وان ذكرته في نفسه ذكرته في نفسي وهو
 سر قوله تعالى واذا كرمه او كرمك الا ترى ان الغرض لما ذكر التسمعة

وصفه الله تعالى بقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم فان وجل القلوب عند سماع ذكر الله من خصوصية النور البسيط
فيه لانه من شان نور الايمان ان يبقى القلب ويصفية عن كدورات
صفات النفس وظلمتها ويثبت قسوة قسبين الى ذكر الله فيجد شوقا الى
الله وهذا حال اهل البدييات واما اهل النهايات الظلمانية والسكران
بالذكر لقوله تعالى الذين آمنوا وتطهرت قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله
تطهرت القلوب وقال عليه الصلوة والسلام احب القلوب الى الله
اصلاها في دين الله واصفاها عن الذنوب وارقتها على الاخوان ولما
جاء قوم حديث العهد بالاسلام فسمعوا القرآن كانوا يبكون ويباؤون
فقال ابو بكر رضي الله عنه هكذا كنا في نامة الاسلام ثم فقت قلوبنا
واذا قلت عليهم اياته زادتهم ايمانا فجعل من شرط الايمان
الحاصل في القلوب زواجده عند سماع القرآن وتلاوته وذكر الله
وطاعته وعبادته وذلك لان الايمان الحقيقي هو النور الواقع
في القلوب بعد افتتاح روضته القلوب من انوار جللي شمس
صفات ما كنت يوم الدين للقلوب مستانقة فتكون وجوه القلوب
انوارا من دس حب الدنيا بذكر النور الى ربها وجيبها ناظرة
فلما ثبت على اصحابها الايات اقولوا او ذكروا الله او ذكروه
او عملوا عملا صالحا زاد افتتاح روضتها بقدر صدقها وشوقها فيزيد
فيها نور الايمان فيزدادون ايمانا مع ايمانهم وعلى رتبهم
يتوكلون يعني فيخضعون على رتبهم يتوكلون لا على الدنيا واهلها فان
من شان نور الايمان جمال الحق وجلاله فقد استغرق في بحر جللي
من شهود الحق بحيث لا تستغرق لغيره ويرى لانبيا مضمحلحة تحت
سطوات جلالة فيكون لوكلمة عليه لا على غيره ومن صفاتهم انهم

الذين يقيمون الصلوة اي عزمونها بملازمة العبودية ظاهرة
باطنائها ولا يشتغلون بطلب الدنيا وان كانت حاجتهم مائة
بها لا دابة الصلوة وقمار رزقناهم يفتقون اي واما عبادنا
من غير طلبهم يصرفون في مصالح الذين وجرت الاخرة ونقربنا الى
الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا لا شكال لا شكال
الايمان فيهم بالتحقيق لا بالتقليد ووقع نور الحق في قلوبهم
وزهون ظلمة الباطل عنها لهم درجات عند ربهم عاقد
استغلا ذلك النور وتمكنهم في مقام العندية ومعقوفة اي
عطفت عن عواطف استنوره ظلمة وجودهم وزيف كرم
اي عطا اكرم سينا سب بكره ثم اخبر عن تحقيق هذا التنبية بقوله
تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ان الله
عزيز حكيم لاشارة فيها الله تعالى اخرج المؤمنين الذين هم
المؤمنون حقا عن اوطان البشريه الى مقام العندية بجدات
الغناية كما اخرجك ربك من بيتك اي من وطن وجودك بالحق
اي بجي الحق من تجلي صفات جلالة وجلاله وان فترها من
المؤمنين اي القلب والروح ككاهن يعنى للفناء من
النبي فان البقا محبوب والفناء مكره على كل وجود ويجادلونك
الروح والقلب في الحق اي في جبي الحق من بعد ما تبين
كامنا يساقون الى الموت وهم ينظرون الفنا كن بساقي
الى الموت واذا بعدكم الله انها السابرين الى الله احدي
الطائفتين انها لكم اما النظر بالاعدا وهي النفوس فان
النظر بها منها به اقدم الرجال سابين واما غير الواروات
الروحانية وغنائم الاسرار الزبانية وتودون ان غير في الشكوة

تكون لكم اي ردتهم ان لا تجاهدوا اعداء النفوس ذوات الشوكه
 من المكر والخيال وغلبت الهوى واستخلفت الواردات والتواهي الغيبية
 وذلك ان لا تفرقهم الى قسمين سائر الكلبين وسير المجذوبين فسر
 ان الكلبين على اقدام الطاعات وسير المجذوبين على اجنحة عنقاو
 الجذبات الى وراة قاف الالهية التي ترى الى حال موسى عليه السلام
 انه لما كان من السالكين كان سيره الى مبقات ربه قال لما
 جاء موسى لمبقاتنا وكان مقامه مع الله المكاملة اذ لم يجاوز طور
 النفس ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما كان من المجذوبين كان
 سيره على جناح جبرئيل عليه السلام الى سدة المنتهى ومنها على رفوف
 الجذبة الالهية الى قاف قوسين او اذنه فكان مقامه مع الله
 المشاهدة لما جاوز عن قاف الالهية فمن العناية ان لا يكل الله
 انزاله ما يوافق طبعه وهو به بل يخرج من ظلمات الطبيعة الى
 نور حقيقة كما قال تعالى ويريد الله ان يخفى الحق بكلماته بجزائه
 ويطلع دابر الكافرين يعني بقطع مجي الحق واير كفار النفوس
 عن المجذوبين ليخفى الحق بالمعنى ويطلق الباطل بالزهور
 عن مجي الحق ولو كره المجرمون اي النفوس الامارة بالسوء
 اذ تفتشون وتكم يعني عند استغاثه الروح والقلب من النفس
 الى الله عند استسلام صفاتها وغلبته هو اعلى الروح والقلب فاجاب
 لكم اني معكم باف من الملكة اي الصفقة من الصفات
 الملكية والروحانية مدينين متعاقبين لتكون صفات النفس
 بها مغلوطة وما جعله الله يعني هذا الاطوار الانبثني لكم
 اي الالبسة لكم بتبديل الاخلاق ولتظهر به اي هذه التبديل
 قلوبكم وتجعل عندكم ان هذا من امارات النفس والظفر بالنفوس

وما النص تحقيق الذي هو الظفر بالنفس وبها كها واضمحلال
 صفاتها الا من عند الله يعني بخلق صفته القهارية ان الله عز وجل
 لا يوصل الا بعد فنا الوجود حكيم بمن يقنيه عنه ويقبه به ثم اخبر
 عن انما لطفه مع الاخيار واتما رفته مع الاشرار بقوله فالي
 اذ يغشاكم النفاس امته منه الى قوله وان للكافرين عذابا
 النار رتبة الى النفاس في المعركة مع مواجهة العدو وفناء والامن
 منه يدل الخوف انما هو من تغليب كمال الى ضده بامر التكوين كما
 قال تعالى لنار كون بردا وسلاما على ابراهيم فكانت كذلك
 قال لخوف كن امنا على محمد واصحابه فكان وينزل عليكم
 من السماء ماء يعني من سما الروحانية ما الالهام الزائفة
 ليظهركم به من دس الصفات النفسانية والحيوانية ويذهبكم
 عنكم دجر الشيطان اي وساوسه وهواهيه وليهبط على
 قلوبكم بالصدق والاخلاص المحبة والتوكل واليقين وينت به
الافان على اسقامه الطلب اذ يوحى ذلك الى الملكة اني معكم
 فثبتوا الذين آمنوا اني معكم في تبينهم يعني التثبيت من الله
 لامن غيره نظيره قوله تعالى ثبت الله الذين آمنوا الآية سالتني في
 قلوب الذين كفروا الرب يشبه الى تثبيت المؤمنين والقاء
 الرب في قلوب الكافرين وكل خير وتر منه سبحانه قوله تعالى
 فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان هذا كله وامنا
 منه تعلما وتقديرا وتيسير ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله
 اي القاء الرب في قلوب الكافرين وضرب اعناقهم بانهم شاقوا
 الله ورسوله اي خالفوها وتركوا ارضاها واشبعوا الهوى بشبه
 الى ان كل سعادة وشقاوة تحصل للعبد في الدنيا والاخرة يكون

بعد فيه مدخل الكلب موجب لذلك ولعل قوله تعالى ومن
 يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب اي من ثمة
 عقابهم شاقوا الله ورسوله يعني سبق منهم ما عاقبهم الله بالمشاققة
 ذلكم فذوقوه اي ذوقوا العاجل منه صورة ومعنى اما صورة
 فيها القتل والاسر والمصاب والمكرويات واما معنى فبالبعد والظور
 عن الحضرة وذكركم كحجب وموت القلب وعمى البصرة وضعف الروح
 وقوة النفس واستيلاء صفاتها وغلبيتها هو يا وما بعده عن النبي
 ويقرب الى الباطل وان للكافرين في الآخرة عذاب النار
 عذاب نار القطيعة والحرمان ثم اخبر عن باب القتال مع الكفار
 بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيمتم الذين كفروا فاحفظوا
 فلا تولوهم الادبار الاشارة فيها يا ايها الذين آمنوا القلوب
 المؤمنة اذا قيمتم كفار النفوس و صفاتها فلا تولوهم الادبار
 اي لا تهزموا من سطوت النفوس و غلبات صفاتها فتقعوا عن
 صراط مستقيم القلب وتسولي النفوس وتكسر القلوب وتضجر
 صفاتها عند استيلاء صفات النفوس فهتكت القلوب بل ائتمنوا
 بالبر عند صدمات النفوس فان القبر عند الصدقة الاولى ومن
 يولهم يومئذ دبره ومن ينهم من القلوب عن النفوس يوم
 استيلائها و غلبات صفاتها الا منحرفا لقتال او متجنبا الى
 فئة يعني الا قلبا يخرف لتبوء اسباب القتال مع النفس
 او رجعا الى الاستسلام من الروح وصفاته والى ولاية الشيخ بسند
 منها والى الحضرة الزبانية مستندا في فتح النفس وقهرها بطريق
 المجاهدة والرياضة لتكسر غلبات صفات النفس وتنظف سورتها
 فيظهر شواهد القلوب فيها بالتقوى فان المجاهدات تورث المشاهدة

واما فقد بيا بغضب من الله يعني بطروا وبعاونه ومذاواه
 جهنم البعد عن الحضرة و نار القطيعة ويشي المصير اي من المرجع
 والمعاد ثم اخبر عن احسانه مع اهل الايمان والعرفان بقوله تعالى
 فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم نفى عن الضحابة القتل بالكلية واحدا
 القتل الى نفسه تعالى بقوله ولكن الله قتلهم لانه تعالى كان ميت
 اسباب القتل عن ايدى الملائكة والقاء الرقب في قلوب الكفار
 واقوته قلوب المؤمنين بتثبيت اقدارهم واذا باب جز الشيطان
 عنهم و ربط البصر على قلوبهم فالفعل كمال الى لب واللب
 كقوام افهم كحجب بليجا وهو لب والكتاب كحجب بليجا وهو
 المسب لكلماته وقال وما رميت اذ رميت ولكن الله
 رمى نفى الرمي عن الشبي عليه الصلوة والسلام بقوله وما رميت
 ثم انبت له الرمي بقوله اذ رميت ثم نفى عنه بقوله ولكن الله
 رمى انبت لنفسه تعالى والفرق فيما بين الشبي صلى الله عليه
 وسلم وبين الضحابة نفى القتل عن الضحابة بالكلية و احواله الى نفسه
 تعالى فجعلهم سبي للقتل وهو المسب وهما ما نفى الرمي عن
 الشبي عليه الصلوة والسلام بالكلية بل استدليه الرمي ولكن
 نفى وجوده بالكلية في الرمي وانبت لنفسه وما رميت بك اذ
 رميت ولكن رميت بالله وذلك في مقام التجلي فاذا تجلى الله
 لعبده بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك
 الحقيقة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى له بصفة الاحياء
 كان يحس الموتى باذنه اي به وهذا كقوله تعالى كنت له معا وبصر
 الحديث فلما تجلى للشبي عليه الصلوة والسلام بصفة القدرة كان
 يرمى به حين رمى وكان يده يد الله في ذلك لما كشف الغطاء

عن هذه الحقيقة في قوله تعالى ان الذين يابغونكم ثانيا يابغون الله
 يد الله فوق ايديهم ثم اخبر تعالى وليي المؤمنين منه بلاء حسنا
 اي انعيم عليهم بما جرى على النبي صلى الله عليه وسلم من اظهار
 القدرة بالزعم بان يهديهم الى هذا المقام الكريم فيجهدوا في متابعتهم
 الى ان يبلغوا هذا المقام اذ لهم في رسول الله اسوة حسنة ان الله يجمع
 اي يجمع لهم عند طلب هذا المقام عليهم بنيتهم فيها يطلبون
 منه ذلكم وان الله موهن كيدا للكافرين اي ذلك لا يلبث ان يمتد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بالله وقدرة يعلمون ان الله مضعف
 مبطل كيد كفا النفوس وسبلا صفاتها بالخلق ثم قال تعالى
 ان تفتحوا فتدجوا كما افق اي ان تفتحوا قلوبكم بمفتاح الصدق
 والافلاس وترك ما سوى الله في طلب الحق فذلكم الفتح بالخلق فان
 الله مبتلي في ذاته ازل لا وبدا فلا تغير له وانما التغير في احوال الخلق فانهم
 عند انفتاح ابواب قلوبهم الى الله محرمون عن التفتت وعند انفتاح
 ابوابها محظوظون به ثم قال تعالى وان تنتموا اي عن غير الله
 في طلب الله فهو خير لكم من سواه وان تعودوا الى الدنيا
 وطلب لذاتها وشهواتها وزخارفها والى ما سوى الله فقد اخذناكم
 ونكلكم الى انفسكم وهو با ووديعها وغلبات صفاتها وان تغن
 عنكم فتنتكم شيئا اي لا تقوم لكم الدنيا والاخرة وما فيها مقام
 شئ من هواه الله والظافة ولو كثرت يفتن وان كثرت نعم الله
 تعالى من الدنيا ونية والاخرة فلا توارى شيئا مما انعم الله على اهل
 الله وخاصة وان الله با صان الظافة مع المؤمنين بهذه
 المقامات وطلبها ليعظم اليها بفضلهم ورحمة لاجلهم وقوتهم ثم اخبر
 عن طريق الوصول الى هذه الاصول بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

للقوله مضمون

الى قوله مضمون الاشارة فيها يا ايها الذين آمنوا الايمان بحقيقتي
 لا الايمان التقليدي اطيعوا الله فيما يدعوكم الي حضرت جلالة
 ورسوله اي اطيعوا رسوله الذي ارسل اليكم ليكون داعيا الى الله
 باذنه ورسلا مبشرين ولتهدوا بنور نبوته في متابعتهم الى حضرت جلالة ولا
 تولوا عنه ولا تعرضوا عن الرسول متابعتهم كيدا تنقطعوا عن الله
 وتملكوا في ظلمات البشريته وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين
 قالوا سمعنا وهو لا يسمعون باذان القلوب ان شئت القلوب
 اي شتر من ديب في الوجود عند الله في مراتب الموجودات القيمة
 عن سماع كلام الحق بسمع القبول والقلوب اليكم عن كلام الحق
 والكلام مع الحق وانما خضع الضم والكم بالذكر لان الاضمة لابد وان يكون
 اليكم الذين لا يعقلون اي لا يعلمون لما اذ خلقوا وما لهم من الاستعداد
 في طلب الكمال تامم انهم في فساد الاستعداد فاعلم ان الانسان خلق
 في احسن تقويم قابلا للثبوتية والترقي مستعدا للكمال لا سلفه الملك للثبوتية
 في بدو الخلق دون الملك وفوق الحيوان فترتبة الترتيب بصير فوق الملك
 فيكون خبر البرية وبخلافه الترتيب ومتابعة الهوى بصير دون الحيوان
 فيكون نية البرية فيقول حال من يكون خبر من الملك الى ان يكون تتر
 الذوات ثم قال تعالى واولع الله فيهم خيرا لا يسمعهم كلاما يسمع
 القبول ولا يسمعهم بسمع القلوب فذكره عند عدم استحقاق الجزية
 لتولوا عن متابعة الرسول في اثبات الشكوت وهو معرضون عن الله
 وطلبه ويقتلون على الدنيا وزخارفها لما قدرهم من الشقاوة وخصوشت
 نزل الوابية ثم اخبر عن اودع له استحقاق الجزية في استجابة الله ورسوله
 ان البرية يقولون تعالى يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول
 الى قوله واعلموا ان الله شديد العقاب الاشارة فيها ان الله تعالى يطلب

للجنة من العبد الاجابة كما يطلب العبد الحاجة منه الاجابة فقال يا ايها
 الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول والاستجابة لله استجابة الادم والاح
 للشهود واستجابة القلوب للشهود واجابة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجابة
 الحق للفتنة في الله والاستجابة للرسول بالمتابعة اذا دعاكم كما
 يحبسكم بنور الله بغير غش عليكم وبغيركم به واعلموا ان الله يقول
 بين الامر وقلبه بغير اذعان الله على قلب المرء يقول بسطوا
 انوار جلاله وجلاله بين مرة قلبه وظلمة اوصاف قلوبهم وانه اليه
 تحشرون بالفتنة بغير انتم قال تعالى واتقوا بغير ايها
 المواسلون فتنة بغير انتم انتم النفس نبي من خلقها من
 الدنيا وبنوة والاخر اذ لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة
 بغير لانيب تلك الفتنة النفس الظالمة فقط بل يقب ظلمتها الارواح
 القورانية والقلوب الزبانية فتجذبها من حضرة القدس وراياها الناس
 الى حضرة صفات الناس كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث
 لا يعلمون فاعلموا ان الله شديد العقاب فيما يعاقب
 الواسلين بالانقطاع والاستدراج عند التفاوت الى سواه
 ثم اخبر عن الذكرين الشاكرين بقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل
 مستضعفون في الارض الى قوله والله ذو الفضل العظيم
 والاشارة فيها واذكروا اذ انتم ايتها الروح والقلب قليل ثم نشأ
 بعدكم الصفات والاعلاق الروحانية مستضعفون من غلبات
 صفات النفس وهوى واستيلاء الشيطان وحزبه وذلك لان الروح
 والقلب في بدء خلقه وتخليقه بالقلب وكذا صفاتها مستضعفون
 لا عوازل الترتيب لبيان ادب الطريقة وانعدام جريان احكام الشريعة
 عليهم الى اوان البلوغ والترتبة في هذه المدة للنفس وصفاتها المستحکام

القلب

القلب بحال عباد كما يفت الشريعة وبها اعنى الروح والقلب متخافون
 ان يخطئكم الناس فاذكروا الى حضرة القدس وانتم بنصيره
 بالوراثات الزبانية وذكروا من الطيبات من المواسين الظاهر
 من لوث لحدوث لعنكم تشكرون فتخفون المزبد يا ايها
 الذين آمنوا اي ايها الارواح والقلوب المنورة بنور الايمان المستعدة
 للتعادة العرفان لا تخفوا الله فيما بينكم من المواسين فتخطوا
 سبيلكم الدنيا واصطفاوا اهلها والرسول فحياة الرسول بغير الله
 وقيام البعثة وتخفوا اماناتكم والامانة هي محبة الله تعالى
 وخبايتها بتدبيرها بحجة المخلوقات بسيرة الى ان ارباب القلوب
 واصحاب السكون اذ بلغوا الى اعلى مراتب المقامات والقرابات ثم
 التقفوا الى شيء من الدنيا وزينتها وخافوا الله بنوع من التضعف وخافوا
 الرسول بالتضعف وبغير الشيع وتعدى الخيانة واقفوا الى الامانة التي
 هي المحبة فسلم عنهم بالتدريج فيكون ركونهم الى الدنيا وسكونهم الى
 جمع المال خروصا على الاولاد وانتم تعلمون انكم تبعون الذين
 بالدنيا والمولى بالاولى واعلموا انتم اموالكم واولادكم
 تعرضون على الله فتنة لها فتنة يجبركم الله بها لكي يجبر
 الموفق من المنافق والفتنة من الزنديق فمن اعرض عن الدنيا
 وما فيها صدق في طلب المولى وان الله عنده اجر عظيم فمن
 ترك ما عنده في طلب ما عند الله بجده عنده وعند الله اجر عظيم
 والعظيم هو الله على الحقيقة فحججه الله تبارك وتعالى ثم اكمل الكلام
 بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله اي يا امن
 آمن بهذه المقامات والكرامات ان تتقوا بالله من غير الله
 يجعل لكم فرقا بين بفض عليكم من بحال نواله بفضا من انوار

جماله القديم ينفرد به بين المحدث والقديم وهذا هو العظيم لا يجتهد القول
 المسنونة بأفقه الوهم والخيال ويكثر عنكم سبيلكم سنين وجودكم
 انما وبغضكم اي يستركم بانوار جلاله وجلاله والله ذو الفضل
 العظيم لمن يجاوز عما عنده رغباً فيما عنده والفضل العظيم
 هو البقاء بعد الفناء ثم اخبر عن حال الماكرين المكورين بقوله تعالى
 واذا يمكر بك الذين كفروا الى قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
 الاشارة فيها ان المخلوق مكر الخلق الحسنة والعجز ومكر الخلق من
 القدرة وتكلمة مكر الخلق مع مكر الخلق باطل زاهق لان مكر الخلق حق
 ثابت كما قال تعالى واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك وينقلبوك
 ويخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
 لان مكره بالخبر المحمد عليه الصلوة والسلام ودفع الشر عنه ومكر الكفار
 بالشره وايضا لان مكره مع اهل الكفر والمخذلان ومكرهم مع اهل
 الحق والعرفان وايضا لان مكره لاصلاح حال اهل المضلح وفساد
 حال اهل الفساد ومكرهم لافساد حال اهل المضلح حال اهل الفساد
 ذلك لاصلاح يود تعالى لافساد حال الماكرين وحال من يريدون به
 المضلح لقوله تعالى ولا يبين المكر لنبي الا باهله واذا اتلى
 عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا وما سمعوا على الحقيقة لانها
 قرآن يهدي الى الرشاد كما سمعت لجن وانهم سمعوا اساطير الاولين
 ولهذا قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير
 الاولين فانهم يقدرون على ان يقولوا اساطير الاولين
 ولكن لا يقدرون على ان يقولوا مثل القرآن لان القرآن كلام الله
 وصفة القدسية وما يقولون هو كلامهم المحدث المخلوق فلا يكون
 مثل القرآن في الصلوة والحققة والمحنة والحقيقة والابرار والناظر

ولا يقدرون على مثله الخلاقين كقوله تعالى قل لنن اجتمعت
 الانس والجن على ان لا ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل الآية
 ثم انظر كيف استخرج الله منهم عقوب دعوتهم لولا انقلنا مثل هذا
 قولهم ان هذا الا اساطير الاولين واذا قالوا اللهم ان كان
 هذا هو الحق من عندك الآية ليعلم ان غاية عقلم ونهاية
 فهم ان يقولوا مثل هذه المقالة من غاية الضلالة والجهالة ولا
 يقولوا بدلا عنها اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه
 وشفعنا به واجعله نفعا قلوبنا ونور به صدورنا وامثال هذا فكيف
 بمن يكون هذا حاله ان يكون مثل القرآن مقالة ثم قال تعالى
 وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يا محمد وان طلبوا العذاب
 بالجل لانت رحمتي فيهم كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 وقال عليه الصلوة والسلام انما انا رحمة مهداة فالرحمة والعذاب
 فذل ان فاضلان لا يجتمعان وما كان الله معذبهم في الدنيا
 والاخرة وهو يستغفرون يغيثهم اهل الاستغفار اهل الايمان
 لقوله تعالى يا فضل الله بعدكم ان شكرتم وامنتم وقال تعالى
 وانني لغفار لمن تاب وامن ثم قال تعالى وما لهم الا يعذبهم
 الله اولم يستغفروا ولم يؤمنوا وهو بصديق يغيث اهل الايمان
 عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه فيه اشارة الى ان الله تعالى
 لا يعذب اولياءه وان فعلوا بل يتوب عليهم ويجعلهم من المؤمنين
 كما قال تعالى ان اولياءه الا المتقون وفيه اشارة الى ان
 الاولياء هم الاتقياء بالله عما سواه ولكن اكثرهم لا يعلمون
 ولكن اكثر المتقين لا يعلمون انهم اولياء الله وببرهان بعض
 الاولياء لا يجوز ان يعلم الله ولي ولكن الاكثرين من الاولياء

لا يعلون انهم اهل لولاية ثم قال تعالى وما كان صلاتهم يعني
 ما كان كفارهم كفرهم عند البيت مع عظم قدره بدل الصلوة التي
 نصب اهل التعاود شقاوتهم الامكان وتصدية فنفقوا العذاب
 اي عذاب هذه الشقاوة بما كنتم تكفرون اي بشوم كفركم ثم اخبر
 عن خسار اهل الكفر وخسارهم بقوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون
 اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله اولئك هم الخاسرون لانما
 فيها ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا الآية اي كما ان من ذاب
 اكفاران ينفقوا اموالهم التي لها صلاحية الاتفاق في سبيل الله
 ولتقبل القلوب بها الى الله ليصدوا عن سبيل الله الخلق بها كذلك
 ذاب كفار النفوس ان تنفقوا اموال الاستعداد الفطري التي لها صلاحية
 التعرف في طلب الله وتحصيل الكمال لان الله ليصدوا القلوب
 والارواح المقبلية الى الله تعالى عن سبيل الله وطلبه باتباع الهوى
 وطلب شهوات الدنيا فينفقونها يعني الاستعدادات في استيفاء
 اللذات الحيوانية والشيطانية ثم تكون عليهم حسرة اي عند تحقق
 فسادها وتضييع فرصتها كما قيل شعرا ابتها القاص احسنت صيدا
 لظبيات فاكنت الرعب وما زودت غير الخسرات ثم يغلبون
 اي لا يظفرون بالملات الدينية التي هي حرام النفوس كلها في الاعمال
 الصغيرة المتناهية ونفوت لهم استعدادات الكمال الاخرية الابدية
 والذين كفروا يعني من الارواح والقلوب باتباعهم الهوى وطلب
 شهوات الدنيا في موافقة النفوس ومخالفة الشريعة والطريقة الى جهنم
 يحشرون اي يحشرون في جهنم بعد القطيعة عن الله تعالى مع النفوس
 المتمردة ليعين الله الخبيث من الطيب اي ليعين الارواح
 والقلوب الخبيثة التي تتخذ النفوس تميل الى الدنيا وخارجها وتتبع

الهوى وتتحري مخالفة الشرائع والانبياء عليهم السلام من الارواح
 والقلوب الطيبة التي لا تتبع الهوى ولا تزكن الى الدنيا ولا تتخذ
 بخداع النفوس وجعلها بل تقبل الى الله وطلبه في متابعة الانبياء
 ومخالفة الهوى وايضا الطيب من الاموال يبدل في طلب الله تعالى
 على الطالبين ويحبب ما يلتفت اليه الطالب من غير حاجة ضرورية
 فينفقه الله تعالى وطلبه فيكون فاطع طريقه ويجعل الخبيث
 بعضه على بعض اي بعض الارواح والقلوب الخبيثة على بعض
 النفوس فيركبها جميعا وذلك ان الله تعالى خلق الروح
 نورانيا علوا وخلق النفس ظلاميا سفلية ثم اشرك بينهما وجعل
 زاس لهما الاستعداد الفطري لتقابل للترقي والكمال في الغربة
 والمعرفة والخسارة والتقصان فيها ليرجع كل واحدة منهما على
 تجارة قوله تعالى هل اذكركم على تجارة تبيعكم من عذاب الهم
 تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
 ليستعين كل واحدة منهما في الترتي من مقامه با او دعي فيها
 فمن الناس من يرج روحه ونفسه جميعا على هذه التجارة بان آمن
 وجاهد بنفسه وماله في سبيل الله وطلبه وبلغ مبلغ الرجال البالغيين
 ومنهم من يرج روحه بان آمن بالله ورسوله وحسرت نفسه بان
 عصت الله وخالف الشريعة ومنهم من فسر روحه ونفسه جميعا
 بان لم يؤمن بالله ورسوله وكفر بهما قبل دخل على التبتلي محمد الله
 في وقت وفاته وهو يقول يجوز به يجوز قبل له ما سخطه فوكب يجوز
 فقال خلق الله الروح والنفس اشرك بين الروح والنفس فعلا
 واتجر اسنين كثيرة فحاسبها فاذا بها قد خسرت وليس معها ربح فقد
 عز على الاخرين وانا اقول شركة لا ربح فيها يجوز ان يقع بين الشركين

افترقتم اخبر عن مغفرة مع اهل رحمة بقوله تعالى قل للذين كفروا
 ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الى قوله ونعم النضر لاشارة قل
 للذين كفروا من الارواح والقلوب بان ستروا القور الروحاني
 بظلمات الصفات النفسانية الجوانية السبعية في اتباع الهوى واتباع
 الذين بالدين ان ينتهوا عن اتباع الهوى ومطاعة النفس ومخالفة
 الشرع يغفر لهم ما قد سلف كما سترت تلك الظلمات بنور المغفرة وهو النور
 الرباني الذي بجوابه الظلمات الانسية وان يعودوا لمطابقة الهوى
 ومخالفة الشرع فقد مضت ستة الاقوال من الانبياء والاولياء
 في ان ينهوا الهوى بفسلهم عن سبيل المولى كما قال تعالى لداود عليه السلام
 ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقاتلوهم يعني قاتلوا كفار
 النفوس والهوى بسيف الصدق تحت راية الشريعة في جهاد الطريقة
 حتى لا يكون النفس والهوى عند الاستيلاء وظلمات صفاتها
 فتنة انه مانعة لكم عن الوصول الى عالم الحقيقة ويكون الذين
 كله لله ببذل الوجود وفقد الوجود لبيل الوجود فان انتهوا
 النفوس عن معالمتها وتبذلت عن اوصافها وطاوعت القلوب
 والارواح وصارت نامورة مطيعة تحت الاحكام فان الله تعالى جلوت
 في عبوديته وصدق طلبه بصبر لا يخفى عليه بغير ولا فطير فيجازيهم على قدر
 مساعيهم وان تولوا اعراضوا النفوس عن الحق وقبلا الى
 الشهوات والخطايا فاعلموا انها القلوب والارواح ان الله
 مواليكم في الهداية وناصركم على قهر النفوس وقهر الهوى نعم المولى
 هو مواليكم لهدايتهم وبنعم النصير في دفع ما يقطعكم عنه وناصركم
 في الوصول اليه ثم اخبر عن وعائيم الغنايم بقوله تعالى واعلموا انما
 غنتم من شئ الى قوله ترجع الامور لاشارة فيه واعلموا انما غنتم من شئ

باهل الجهاد

١٤٧
 باهل الجهاد الاكبر عند الفطر بالنفوس التي هي عدوكم وغنايم النفوس
 المقولة ما تبذلت به صفاتها من الخلق باطلاق الله تعالى فان الله
 خمسة وثلث رسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
 السبيل رتبة انما غنتم عند دفع نجس من انوار الهدى واسرار
 المكاشفات فلكم اربعة اخماس تبغثون بها مع الله وتمنونهما عن الدنيا
 ولا تنفقون اكثر من خمسها في الله مخلصا وللرسول متابعا ولذي القربى
 الاخوان في الله مواصلا واليتامى يعني اهل الطلب الذين غاب عنهم شجرهم
 قبل بلوغهم الى حد الكمال والمساكين يعني الطالبين الصادقين والفقراء
 بايدي الارادة اذ يال رست وكم واهل السبيل يعني الصادق والواردين
 اهل الصدق والارادة مراعيان جانب كل طائفة منهم على حسب صدقهم
 وارادتهم وطلبهم واستعدادهم واستحقاقهم منوريا حقوقهم لله في الله
 وبالله في متابعة الرسول الى مقام المعايمة وامنتم بالله عيانا ك
 آمن الرسول به بسيرة المعراج وكوثقتم بخفايا ما انزلنا على عبدنا
 في سر فادع الى عبده ما اوحى يوم الفرقان الذي فيه الرحمن علم
 القرآن يوم التقى الجمعان جمع الصفات الانسية وجمع الاخلاق
 الربانية فصارت لمحتملتي الله عليه وسلم مع الله تعالى خلوة لا يسع
 فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل والله على كل شئ قدير اي قادر
 على ان يوصلكم في متابعة رسوله الى هذا المقام وهو القناع الوجود
 والبقاعن بالمعبود كما وصل اليه رسوله وقد اعطاكم هذه المرتبة وقد اكرمكم
 واكرم بها ايها الصادقون في الطلب اذ انتم بالعدوة الدنيا
 اي نفوسكم بعد بجانب الدنيا نزل اوهب بالعدوة القصوى
 يعني الارواح باقصى عالم الملكوت والركب اسفل منكم يعني اهلها كل
 والقبول باسفل من الارواح والنفوس فاشبهوا اسفلها فليكن اهلها

القلوب ولو تواعدتم ايها الارواح والنفوس الاجساد والجان
 لاختلفتم في الميعاد لما بينكم من التباين والاختلاف والقدرة
 يفيض ما اجتمعتم الاختيار لاختلف طبائعكم ولكن جعلكم الله بالقدرة
 ولكم ليقضى الله امره ان مفعولكم ليحضر ارقى اركانكم في
 مقعد صدق عند ملك مقدر بعد ما كانت في اقصى الملكوت وما زال
 نفوسكم في عالم الارواح مع الملائكة المفرقين كما قال تعالى فادخلوا
 في عبادي عبادي بعد ما كانت تجوسه في بحر الدنيا ومتاعها ما جسدكم في جنات
 النعيم واعطى عليين بعد ما كانت اسفل سافلين ليعلمكم من اروع
 الاشياء المذروعة لجهنم من هالك بخالفه الشرايع وكذب الانبياء
 ومتابعة الهوى وقبلة الدنيا واستيفاء لذاتها وشهواتها عن بيته
 اي عن حجة تامة عليه بعد اجتماع الارواح والنفوس والاجساد
 مستعدة لقبول الايمان والكفر وتصديق الانبياء وكذبهم ومتابعهم
 ومخالفتهم مسجعة اسباب تمنع الذنوبية والافرونية ويجبي
 من ارواح السعداء المخلوطة للجنات والقربات من حتى بالابان
 وانواره والايان واسرارها والعرفان ومعاييره عن بيته
 حجة تامة عليه بعد كمال الاستعداد وصرفه في طلب كمال الوصول
 الى حضرة ملك ذي الكمال وان الله لم يبع لمن وعاه بالوصول
 والوصول اليه بالقدرة والاصال عليهم باحوال العباد ومصلحهم
 اذ يريكم الله في منامك قليلا مع كثرتهم في الصورة ليخبر
 نفوسكم بانهم قبيل المعنى قبيل القوة والشوكة واذة تعالى يمتحنكم
 بالملائكة وقوة القلب ويظهركم عليهم ولو اذركم كثير في القوة
 والمغنى فجهنم ذات الشوكة افسلت كما هو طبيعة الانسان و
 لتنازعتم في الامر افعال ولكن الله سلم قلوبكم عن الخوف

الشرى

بشرى بآثاركم قبلة انه عليهم بذات الصدود عالم بل في القلوب
 واذ يريكم الله اذ القيتهم في اعينكم قليلا اي في عين الصغابة
 كما اركم في النوم قليلا يعلم ان لو لم يوحى لا حلف فيه لتنازعوا
 وتظلمكم في اعينهم لانهم ينظرون اليكم بالابصار الظاهرة لا يرون
 كثرة معانكم وقوت قلوبكم ومدكم من الملائكة فانهم عمى الابصار
 والقلوب لتنازعوا من القتال كما تفر ابليس لما راي مد الملائكة
 وهو قبا مع الكفار في صورة سرور فقالوا له اين تفر فقال في اري
 ما لا ترون ولكم في ذلك ليقضى الله امرا كان مفعولاً في
 علم الله ومشيئة بقضائه وقدره وحكمته بالقدر منه وفيه اشارة الى
 ان لمن شئت الله تعالى انه يرى التبعي عليه الصلوة والسلام
 خلائق الاشياء حقاً وصدقاً وهو مخبر بها ثم يرونها باب الصورة
 في الظاهر بضد ما ابتلا واختيار المؤمنين والمنافقين زل قدمه ويتوسل
 حاله وبالاغراض بزيدي فاعاد على الثغاف وعماه على العلى والى
 الله ترجع الامور قال المؤمن واخره يرجع الى رضاه وحال المنافع
 يرجع الى خطئه والرضى والخط من آثار لطفه وقدره بفعل يات وبكم
 ما يريد ثم اخبر عن اسباب الفلاح لارباب الصلاح بقوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا القيتهم فتنه فابتسوا الى قوله سيد العباد
 والاشارة فيها يا ايها الذين امنوا بسيرة الى ان القلوب والارواح
 المؤمنة بسواها الحق اذ القيتهم فتنه جماعة العدو والنفوس وهو بالبطانة
 واعوانه والذنبات وزينتها فابتسوا على انتم عليه من اليقين والصدق
 والافلاص والطلب واذكروا الله كثير فانكم بهادرة الذكر ليعبروا
 عن ظلمات الوجود لعلمكم تفلحون تخلصون عن ظلمات الخلقية و
 تفوزون بانوار حقيقة واطيعوا الله بمنزلة الوجود في هويته

ورسوله فيما يستره لكم الى الله باعماله واحواله فان طاعة الله
على الحقيقة وطاعة رسوله انما يستر للعبد خلاصه عن صفات الوجود
بانوار الوجود ولا تنازع مع الاخوان في الله والاقران فانه
يبين الانانيه ويجيب عن الهويه ورت النفس عن الاقدام في طلب
المرام فقتلوا وتذهب بحكم عند الاعدا فتتولى النفس
والشيطان واصبروا عند تنازع الاقران والاخوان على الذين و
التواضع وحفظ الجلال وحركت الرعونه واخفاها السر ان الله مع
الصابرين الذين لا تنازع فيهم لحفظهم عن الرجوع الى البشريه
بالنصرة الربوبية ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم اي
ديار اوصافهم بطرا ورناء الناس يعني اذا كان الله معكم عند
صبركم وتباكم على الاستقامه فلا تكونوا كالذين خرجوا من الدنيا وتركوها
وتركوا اوطانهم وتذوقوا بزي القوم نصفا وشرفا في الاراءه وما خرجوا
عن اوطانهم ودواعي نفوسهم وداروا البلاد وزاروا العباد وفروا
لبسها هو بذلك على الاخوان ويتنافسوا مع الاقران ويصدون
عن سبيل الله الطالبين الصادقين باقوالهم واعمالهم واحوالهم
والله بما يعملون محيط اي بما يعملون مهلكهم يعني انما يهلكون بما يعملون
ثم اخبر عن احوال اهل الشرايع فقال تعالى واذا قرين لهم الشيطان
حين يظفر بهم عند الشرايع اعمالهم التي بها تنازعوا واخذوا
وتفاحروا وقال لا غالب لكم اليوم من الناس اي النفس
والهوى والدنيا والشيطان ففرهم بذلك وقال اني جاركم انما يحرككم
من آفة الزنا والعجب وذلك ان الشيطان اذا ظفر بسانك يفره
بالقوة والكمال البلوغ الى حزنه الرجال انه لا يفره بالنصرف في الدنيا
وارتكاب بعض المنهيات بل يفعه في نفي الزنا اذ هو طريق اصل الملامه

وبسبب سبيل السلام فلتاثرات الفتنان فتنه الارواح والقلوب
وفتنه النفوس وصفاتها وهواها والذنب وشهواتها وان الله تعالى فتنه
القلوب والارواح بالارواح والوصف الكفنه والوارثات الزبانيه وانهمزمت
النفوس وعسكرا وزهفت باطلهم بحجى الحق تكس الشيطان
على عقبيه فبشارة الى ان الشيطان عند استيلاء النفس وغلبت
اوصافها وهواها يرتب الدنيا وشهواتها وزخارفها للنفوس بعينها
على طلبها واستيفائها لذاتها ليضلها عن سبيل الله فلما استولت القلوب
والارواح على النفوس انقاوت النفوس لحرب الله واكسرت اوصافها
وهواها واطمانت بذكر الله وطاعته يكون الشيطان مخالفا لها بعد
ان كان موافقا ومجبا ومعاذنا لها فيقر منها ويتر منها كما قال تعالى
انني بري منكم اني ارى ما لا ترون فلما بقي له مدخل يدخل بها
في النفوس ونوسوسها لانه يرى بنظر الروحاني على النفوس من القلوب
النوار الزبانيه ولو وقع على الشيطان منها تالوا بحرقه في الحال ولهذا
قال اني اخاف الله والله شليد العقاب وقد صفا الكذبة
انه يخاف من شدة عقاب الله تعالى فان عقابه وومضان برون
صفه قهره لو وقع عليه لتلاشى لذلك كان من يفر من قتل عمر وما سكن
عمر في الله عنه فجا الا وسكن الشيطان فجا آخر لتلاشى عليه عكس نور
ولا به عمر رضي الله عنه فخرقه وقد علم الشيطان انه من المعذبين المعذبين
وانما خوفه من الله من شدة عقابه لانه يعلم ان الانانيه لشدة
عقابه والله قادر على ان يعاقبه بعقوبة اشد من الاخرى وفيه شارة
اخرى الى ان خوفه من الله تعالى يدل على انه غير منقطع الرجاء والله اعلم
ثم اخبر عن مرض قلوب اهل الشقاق وسلافة قلوب اهل الوفاق
بقوله تعالى اذ يقول المنافقون الى قوله وكل كانوا ظالمين

الاشارة فيقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ومرض
 القلب على نوعين نوع منه الكذب في الايمان والذين وحقيقته
 فذلك مرض قلوب الكفار والمنافقين والثاني مبدلها بالدنيا وشهواتها
 وملاحظة الخطوط النفسانية وهو مرض قلوب المسلمين والاشارة
 فيه ان المرض كما يكون في قلوب الكفار والمنافقين بقدر كفرهم و
 تقا قهرهم وبقيته ظلمات الكفر يكون في قلوب المسلمين بقدر معاصيهم
 من الاوصاف الذميمة الجوانية فمعالجة مرض قلوب الكفار والمنافقين
 بالايمان والتقديق واليقين ومعالجة مرض قلوب المسلمين بترك
 الدنيا وشهواتها وترك الخطوط النفسانية فان ما توا في مرضهم فهم
 من اهل النجاة من النار بعد العذاب وشفاة الانبياء ورجالهم و
 مرضهم بترك المعالجة والاحتمال الى الهلاك وهو الكفر كما كان حال
 بعض المسلمين من الذين قالوا في قولنا وبنهم فلما تركوا العلاج
 وانقطعوا عن الطبيب وهو النبي صلى الله عليه وسلم وما
 اجتمعوا من الغدا والمخالف وهو قولهم نحن هولا ودينهم
 يهلكوا مع الهالكين ومن مرض قلوبهم فاعلموا ان ومن يتوكل
 على الله فان الله عزيز منيع تر لاعداء من المتوكلين عليه
 حكيم بنصرة المقلين على المكشرين ولو ترى اذ يتوفى الذين
 كفروا اي الذين قالوا في قولنا وبنهم وكفروا باستحقاقهم بالدين
 واهل الذين الملائكة يضرهون وجوههم يعني اذ يقبلون
 وجوههم عن الايمان الى الكفر وادبارهم عن الكفر الى الايمان ويقولون
 يوم القيمة ذو قوا عذاب شرير والندم على فعلنا وارتدوا
 ذلك بما قدمت ايديكم من لا تردوا وكفر وان الله ليس
 بظالم للعبيد بان يجازي اهل الايمان بحشرهم وعذابها وانما

بجازي اهل الكفر والشقاق ولا تردوا بظلمهم على انفسهم كذاب آل
 فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله اي معجزات الانبياء
 فاحذروا الله بذنوبهم اي جازاهم الله بقدر ذنوبهم ان الله
 قوي في المجازات اظهار العزة والعظم شديد العقاب
 لو يعاقبهم على قدر ما لبته فان غير مثاه وانما يعاقبهم على قدر
 ذنوبهم ذلك بان الله لم يكن مغفرا لغيره انما يعاقبهم على قومه
 اي يبين مبتلا احسن تقويم واستعداد اعطاهم بضده حتى
 بغية في الكفر والتكذيب وسواء العمل ما بالانفس من نعمة
 الاستعدادات الحسنة وان الله سميع لمن دعاه الى فروع وبو
 اعماله وان حاله عليهم بما يستحقون في المجازاة وبقدر
 استحقاقهم العذاب فيجازيهم به كذاب آل فرعون والذين
 من قبلهم او غيروا ما بالانفس من نعمة حسن الاستعداد بان
 كذبوا بايات دينهم من معجزات الانبياء والكتب المنزلة عليهم
 فلما غيروا ما بالانفس من النعمة غير نعمة حسن الاستعداد الفطري
 فاحلوا ما هم به من النعمة حسن الاستعداد بهم بشوم معاصيهم
 فهلكوا واغرقنا آل فرعون يعني فرعون وقومه اغرقناهم
 في بحر الهلاك لفساد استعدادهم بالكلية فاحشوا بالاستغفر
 في بحر الهلاك عن غيرهم لا دعاء فرعون بالربوبية وقرار قومه
 ونصرتهم اياه بها وبذخايرة فساد جوهر الرقابة بالاستيلاء
 الصفات النفسانية ثم قال تعالى وكل كانوا ظالمين
 يعني كل من كفر بالله وكذب باياته كانوا ظالمين لانفسهم
 وان يلبغوا في الظلم والكفر وبالغ فرعون وقومه ثم اخبر عن
 اهل الكفر انهم شر الذواب بقوله تعالى ان شر الذواب عند

الله الذين كفروا الى قوله وانتم ظالمون بالاشارة فيه ان شر
 الرواب عند الله الذين كفروا يعني بالذين كفروا النفوس المتمردة
 الامارة بالسوء هم عند الله محكومون بالشقاوة في الازل كنوا
 بشر الرواب كفوله ان هم الا كما لانعام بل هم اضل فلهذا ينفون
 لما حكموا بالشقاوة الابدية وانما صاروا شر الرواب لانهم الذين
 عاهدت منهم يوم الميثاق وخطاب مع الروح لان النفس
 المودعة في الذرة التي اخذ الله تعالى من طهر آدم عليه السلام اوتت
 برؤية الحق تعالى وعاهدته بعبادة الروح لان نوره وصفته غلبت
 على ظلمت النفس بصفاتها يقضون عهدهم في كل مرة بعضه
 من المعاصي وذن من الذنوب وهم لا يقفون من خاتمة
 السوء فيما يقضون العهد مع الله الا شر اكن وعبادة الهوى
 فلهذا تنفقتهم في الحرب اي لو ظفرت بارواح بعض صفات
 النفس في جهادها فشردهم من خلفهم اي بالغ في تبديل تلك الصفات
 التي هي خلفها اعلمهم يذكرون ويعتبرون ويقتلون بالصفات
 الروحانية والاخلاق الزمينة وانما تخافن من قوة خيانتها
 اي نفرت من بعض تلك الصفات خيانتها نقض العهد والعود
 الى طبعها الخبيث والرجوع الى اوصافها الخبيثة كالبند اليهم على سواء
 يعني اظهر عليهم عداوتكم معهم كما سويت رجوعهم بغيرنا
 الى العهد وببر كخيانة النقص ان الله لا يحب الخائنين
 معه في العهد ولا يخسبئ الذين كفروا اسبقوا اي النفوس
 التي كفرت ودفنت العهود ورجعت الى اوصافها انهم
 سبقوا من طهر من تفرقنا انهم لا يعجزون اي لا يعجزوني
 عن التصرف فيهم فلا يقنطوا من رحمتي في صلاح حالهم واعدوا

لهم ما استطعتم من قوة اي من قوة الروح وغلبات صفاتها
 واعداده بمداومة الذكر وقطع الشغلق ومن رباط الخيل اي
 من رباط القلب بطريق المراقبة لتفكرت الى الدنيا وزينتها ترهبون
 به يعني بالذكر والمراقبة عدوا لله وعدوك اي الشيطان والنفس
 واخرين من دونهم من نفوس شياطين الناس لا تعلمونهم
 انهم عدوك من الاحباب والاصدقا والاقربا الله يعلمهم
 انهم عدوكم كفوله تعالى ان من ازاكم واولادكم عدوكم
 فاخذروهم وما تنفقون شي اي في سبيل الله في طلبه
 والدنيا وزينتها بطريق الذكر والمراقبة في سبيل الله في طلبه
 والسبيل بوقوف اليكم اي بوقركم فوائده في مزيد القرب كما قال
 تعالى من قرب الى بيبر تقرب اليه وراعا وانتم لا تعلمون
 فيما قربتم به اليه الى الله تعالى بل يقاضه ويوت من لذة بره عليهما
 ثم انهم عن التوسل والتوسل بقوله تعالى وان جنحو لستم
 فاجنح لها وتوكل على الله الى قوله من المؤمنين بالاشارة فيه
 وان جنحوا الى النفس و صفاتها لست منها وبين القلب والروح
 فاجنح لها وذلك ان النفس لما رأت صدق الطاب الصادق
 في الصدق سادت جده في الاجتهاد حتى عندها ثباتها على صفاتها
 ومواظبتها في العبودية وما لفت مع الطلعت والعبادات
 فتشور بانوارها وتنقاد لاحكام الشريعة وتزكي بتركها الطريقة وتنتم
 رواجح الحقيقة وتعلم ان الى ذكر الله تعالى فحشد كوز مصالحها على
 القيام باوامر الله والنواهي والقرائض والالتفات وترك الدنيا
 وزينتها وسهواتها على تبديل الصفات النفسانية بصفات الاخلاق

الروحانية الربانية وان لا يحل عليها امر من وادام المجاهدة والزاهدة
 البدنية ولكن مع هذا لا يعتمد على النفس وصلحها بل يكون الطالب متفكراً
 محاسباً متوكلًا على الله تعالى في مراقبتها لتلا بجدعه وبكره ولهذا قال
 تعالى وتوكل على الله اي توكل بطفه وكرمه ولا تنزع بالنفس عن فعلها
 ومكرها انه هو المتبع لما وعده اليه في رعايتك من خداع
 النفس مكرها اعلمه بمكايدها ومنعها منها وان يريدوا ان يخذلوك
 يعني النفس الشيطان والدنيا فان حبك الله هو الذي يذكرك
 بنصره وبالمؤمنين اي وابتدك بالزوج والقلب وستر المؤمنين
 وانف بين الزوج والقلب والستر للمؤمنين وانف بين قلوبهم
 يعني ان يبين الزوج والقلب والستر للمؤمنين والنف بين قلوبهم
 يعني انف بين الزوج والقلب والستر وبين النفس وصفاتها او
 انفتحت ما في الارض جميعا يعني ما في ارض وجودك من الشيء والجد
 والاجتهاد ما الفت بين قلوبهم اي بينهم لما فهم من الرضا
 الروحاني والنفس في الظلمة ولكن الله الف بينهم بالعدو
 الكاملة وحكمة الله انما هي انما هي اعزته الف بين الزوج والستر
 والقلب والقلب يكون الشخص الانسان في طمسها على كثر وجوده
 حكيم فيما حكم وذكركم الطمس والوصول الى كثر يا ايها النبي
 حسبك الله مظلوماً ومقصوداً ومحبوباً ومن اتبعك
 من المؤمنين اي لما بعثت المخلصين بالانقياد الحقيقي بان
 يكون مظلوماً ومحبوباً لله سبحانه وتعالى ثم انبر عن طرفي
 الوصال انه بالقتال بقوله تعالى يا ايها النبي خرض المؤمنين
 على القتال الي قوله والله مع الصابرين الاشارة فيها يا ايها
 النبي خرض المؤمنين على القتال يعني بالاقدام عليه فتسكن

ليقعدوا

ليقعدوا بكت وبخوضوا على القتال بحرمك عليه ولهذا كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحرب اوتب الى العدو ومنهم كما قال
 علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه كذا اذا اخر الباس ولقي القوم
 القوم اتقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اوتب
 الى العدو ومنه ولذلك قال تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون
 جعل النبي صلى الله عليه وسلم منهم عند لقاء العدو و
 صابرون في البأس والقتال وحسب احكام القضاء يغلبوا
 مائتين لان الله مع الصابرين بالنصر والعون وان يكن منكم
 مائة متوكل على الله صابرة في بزل الزوج يعلمون بقعة القلب
 انهم لا يصيبهم الا ما كتب الله لهم يغلبوا الف من الذين كفروا
 بانهم قومه لا يفقهون اي ليسوا يفقهون بقعة القلب ابتكروا
 على الله وليعلموا انه لا يصيبهم الا ما قدر لهم الا ان خفف الله
 عنكم ايها الضعفاء وعلم ان فيكم ضعفاً في التوكل والنعين
 فان يكن مائة صابرة يعني من اهل بصيرة على لقاء المائتين
 يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله
 يعني الغلبة والظفر ليس من قوتكم لاكم ضعفاً وانما هو بحكم الله
 الا لاني ونصره واما الاقوياء هم محمد صلى الله عليه وسلم و
 الذين معه اشتدوا على الكفار لقوة قوتكم وبقيتهم وقوة قلوبهم
 لا يفر واحد منهم من مائة من العدو ولما كان حال النبي صلى الله
 عليه وسلم ومن معه من اهل القوة ما قال عباس بن عبد المطلب
 رضي الله عنه شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 حنين فلم تارقوه ورسول الله على بغلة بيضاء اهداه له فرقة من
 بغاه المذمى فلما اتى المسلمون والكفار ولما المسلمون مديري

فطفق النبي صلى الله عليه وسلم بركض خلفه قبل الكفار قال
 عباس رضي الله عنه ورنما اخذ بجام بلحمة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ارادة ان لا تسرع وابور في ان اخذ ركاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
 صابرين اولى قوة لم يفروا مع القوم والله مع الصابرين في الثيب
 والشبر كما قال عليه الصلوة والسلام من يصبر صبر الله تعالى ثم اخبر
 عن اخذ الاول عن الاخرة بقوله تعالى ما كان النبي ان يكون
 له اسرى الى قوله ان الله غفور رحيم الاشارة فيها ما كان النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يكون له اسرى ما كان اخذ الفداء من
 الاسارى ليشتم النبي صلى الله عليه وسلم ولا النبي من الانبياء
 عليهم السلام فانه رغبته في الدنيا ومن يشتم النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال في الدنيا حتى ينجى في الآخرة اي يبالغ
 في قدره لاعداءه وقدر الرغب في قلوبهم ورسوخ احوالهم في قلوب
 المؤمنين فاما اخذ الفداء كان لرغبة بعضهم في الدنيا بعد ان شاورهم
 فيه باجر الله تعالى اذ امره بقوله وشاورهم في الامر فربكم اكرم فيه
 والذي يدل على هذا ما قبل قوله تعالى تريدون عرض الدنيا
 فاطلب بالقوم الا النبي صلى الله عليه وسلم وبه يشبه ان
 لان اذ اكل الى الغنى وطبع يكون مابدا الى الدنيا رغبها فيها
 بالطبع والله يهدي الآخرة يعني والذي يريد الآخرة منكم ليس
 سعيته وطبعه وانما هو من توفيق الله اياه وتاثير نظر عنايته ورحمته
 الى طبعه ونفسه فان النفس لا تارة بالسوء الا ما رحم ربي والله
 عزيز لا ينظر نظر العناية الا الى اهل المعرفة حكيم فيمن بغرة نظر
 العناية وفيمن بذله بالنخط والخذلان لولا كتاب من الله سبق

بالسقاء هو لا الاسارى ليؤمن بعضهم ويؤمن اولاد بعضهم وذريتهم
 منكم فيما اخذتم من الغنائم وطمعتم الى الدنيا واخذتم خطا على
 الجهاد في سبيل الله عذاب عظيم بان يجعل جهادكم في سبيل
 الدنيا ويخرجكم عن ثوابه في الآخرة بل يعاقبكم عليه فكلوا مما غنم
 حلالا بان تجعلوه في عدة الجهاد الاصف والجهاد والكبر طيبا
 اي طيبا به نفوسكم في الانفاق طيبا عن لوث محبة وتعلقه بقلوبكم
 وانفقوا الله اي انفقوا بالله عما سواه ان الله غفور بغير با نوار
 جوده ظلمات وجودكم رحيم بكم فيما يغيبكم عنكم ويغيبكم به ثم اخبر
 عن حكمة استبقا الاسارى بقوله تعالى يا ايها النبي قل
 لمن في ايديكم من الاسارى يسر الى النفوس الماسورة التي
 اسرتم في الجهاد الاكبر عند استيلاء سلطان الذكر عليها والظفر بعنف
 لها ان يعلم الله في قلوبكم خبير من الاطيان على ذكر الله
 والعبودية والالتقيا وتحت احكامه يوتكم خيرا مما اخذ منكم
 يعني ان اخذ منكم شهوات الدنيا ونعيمها وزينتها بدمكم الله نعيم
 الجنة ودرجاتها وهي خير منها لان الدنيا ونعيمها فانية والجنة
 ونعيمها باقية ويعقر لكم بسنة ظلمة صفاكم بالنوار صفاته
 والله غفور سائر بالنوار صفاته لمن طلب سره رحيم بهم
 بان رحمهم يسر الوجود من انوار الشهود وان يريدوا خبايا تلك
 يعني ان ساحت النفوس الماسورة في اطلاقها عند امرها على
 بعض شهواتها المشروعة فزيد خبايا تلك الى النجا وزعن حد الشريعة
 او الطريقة فقد خانوا الله من قبل بالنجا وزعن الشريعة والطريقة
 فامكن منهم عند استيلاء الذكر عليها والجهاد فجاهد بايلاء الذكر
 ونفى الشهوات عنها والله عليم باحوالها حكيم فيما يوتره من

امر جهادها وتزكيتها عن اوصاف الذميمة ثم اخبر عن اهل الجهاد
 بقوله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا الى آخر السورة الاشارة
 بان الذين آمنوا بان طلب الحق واجب وهاجروا غير الله فهاجروا
 عن فعالهم البقية الطبيعية الى الافعال الحسنة الشرعية وعن اوصافهم
 الذميمة الى الاخلاق الحميدة وعن وجودهم المجازي الى الوجود الحقيقي و
 جاهدوا باموالهم وانفسهم ببذلها في سبيل الله اي في
 طلب الحق وترك كل باطل هو غير الحق والذين آووا وذكر الله
 ومحبة وصدق طلبه في القلوب ونصروا الحق بالذكر الدائم و
 الطلب القايوم اولئك بعضهم اولياء بعض في المرافقة و
 الموافقة والطلب والتسير الى الله والذين آمنوا بان الطلب
 حق ولم يهاجروا عن فعالهم واوصافهم ووجودهم المجازي
 انكم ايها الطالبون الصادقون من ولايتهم من شئ
 من مولاتهم ومخاطبتهم حتى يهاجروا وان استنصروكم
 في الدين اي وان استمدوكم في طلب الدين فعليكم التمسك
 اي الهداية ليتحقق عندهم وجوب الطلب فيخالفون آمنوا بالطلب
 ولم يهاجروا عن اوصافهم بعد فان جاؤكم واستعانوا بكم في الطلب
 فمستكوبا وبالواصل منكم فعليكم ان تدلوهم طريق الحق بمعاملتكم
 وسيركم بفقه واكم باحوالكم الى على قوميتكم وبينهم ميثاق
 يعني الا على بعض احوالكم مما صالحتم نفوسكم بعد ما جاهدتموها واسرتموها
 ثم فلان لا الطالب على هذه الاحوال فانهم بعد في بدو امر الجهاد
 لا يصلح لهم الاطلاع على مصالحه الواصلين مع نفوسهم ليميلوا الى الصلح
 في آوان الجهاد والقتال مع النفوس والله بما تعملون من الصلح
 والجهاد بصير يسلم الصلح للواصلين ودون المجاهدين الطالبين

والذين كفروا اي استروا الحق واكفروا على ارباب الطلب وركنوا
 الى البطالة بعضهم اولياء بعضهم في الضلالة والاضلال
 لا تغفلوا اي لا تنكروا اطلاعهم على مصالحكم النفوس وعلى
 بعض احوالكم ولا تنكروا عن مولات اهل البطالة ولا تكونوا اولياء
 مرفيقكم وموافقكم تكن فتنة في الارض اي في ارض قلوب
 الطالبين بفتنة وعن جهاد النفوس وفساد كبير في مولاتكم
 اهل البطالة لكم ونفركم بالانكار عليكم فيها وفي ترك المولات مع
 مرفيقكم وموافقكم والذين آمنوا بان طلب الله واجب
 وهاجروا عما سواه وجاهدوا انفسهم في سبيل الله اي
 في طلب الله والذين آووا محبة الله في قلوبهم ونصروا
 اي ايدوا الحق بملازمة الذكر حتى يصير الحق محبوبا والذاكر مذكورا
 لقوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله تعالى فاذكروني اذكركم
 اولئك هم المؤمنون حقا يعني هم المؤمنون مستكملين للايمان
 الذين وجدوا الحق تعالى في فقد وجودهم لهم مغفرة اي مغفرة
 من صفات الحق سترتهم عنها بها ورزق كريم اي رزقوا من
 كرم الكريم فتحققوا باخلاق الكريمة والذين آمنوا من بعد وهاجروا
 وجاهدوا معكم فاولئك منكم يتسبب الى ان كل كلف صادق
 يسكنه طريق الحق الحق من المتأخرين على قدر الايمان والهجرة والجهاد
 الحقيقي كما ذكره فهو من المتقدمين لانه ليس عند الله مباح ولا
 فالحاصلون كلهم كنف واحدة وهم متبرون عن الزمان والمكان استوي
 عندهم لاس في اليوم والغد والقرب والبعد والعلو والسفل
 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتيتي كالمطر لا يدرى اوله
 بزم اخيره وعد المتأخرين من اخوانه وقال واشوقاه الى لقاء اخواني

وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله لهم الأولاد
 الوصول في كتاب علم الله سبحانه بقوله تعالى ان الذين يهتفون لهم
 من احسن ان الله بكل شئ عليم من المقبولين المودودين
 ومن الواصلين المنقطعين سورة التوبة قوله تعالى
 برأه من الله ورسوله الى قوله ان الله يحب المتقين لشارة
 فيها فاعلم ان الحكمة تركت كتابه بسم الله الرحمن الرحيم في
 اول سورة برآه وكتابها في سورة النحل يعلم انها آية مكررة في
 القرآن وانها آية ما انزلت في اول السور لتكون فاصلة بين المؤمنين
 ولتكون كل سورة متوجه بنجاح اسم الله تعالى الى مصفحة جماله وجلاله
 فحيث نزلت كبت وحيث لم يزل لم يكتب فلما لم تنزل في اول برآه
 ما كبت في اولها ونزلت في اول النحل وفي اننا نها كبت في المصنفين
 جميعا برآه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
 يشبه الى ان النفوس المتمردة المشركه التي تخذت الهوى لها وتعتد
 صنم الدنيا فيها وفتها الروح والقلب في اوان الطفولية وعاهدوا
 على ان لا يجاهدوا ولا يقاتلوا الى حد البلوغ وهي ايضا لا تتعرض
 لها لاستكمال القلب واستواء القوى البشرية التي بها يختص
 حمل الامارة واعمال اركان الشريعة وظهور كمال العقل الذي ينفذ
 ليقول له عزة واجابته و به يعرف الرسل معجزاتهم و به يثبت
 الصانع ويرى تعبه واجبا لا دأب شكره وان الله ورسوله ربي
 من تلك المعاهدة بعد البلوغ فانه وان نقض عهد النفوس مع
 القلوب والارواح لان النفس قبل البلوغ كانت تنصرف
 في المأكول والمشروب والملبوس لتربية القلب ودفع
 الحاجة الماسة غالباً وذلك لم يكن ففراحت للقلب والروح

فاما البلوغ فزادت في تلك التربية بالمأكول والمشروب والملبوس
 الضرر على الشهوة ولما ظهرت الشهوة تمت فيها المأكول والمشروب
 والشكوى وتشتت نيرانها وتشتت يومها يوم وفيها مرض القلب
 والروح وبعت الانبياء ولدفع هذا المرض في علاجهم كما قال عليه الصلوة
 والسلام بعث لرفع العادات وركن الشهوات وفي قوله تعالى
 فسبحوا في الارض اربعة اشهر اشارة الى ان للنفوس في
 ارض البشريه سيرة واسعة لتكسب الاوصاف الاربعة النباتية والحيوية
 والنبطية والانسانية التي تتولد بازدياد الروح العلوي النوراني
 المفرد والقلب السفلي الظلماني المكتسب من العناصر الاربعة فاما
 فالتبائية تولد الماء والحيوية تولد الزيج والنبطية تولد النار
 والانسانية تولد القرب فلتكسب هذه الصفات ارجب اربعة النفوس
 في مراتع الدنيا وبغيتها الى البلاغة ثم قال تعالى وعلو يعني
 نفوس اهل السعادة انكم غير معجزى الله لا يعجزونه ان يزكم عن
 المراتع الدنيوية ويمنعكم بالمنافع الاخرية وان الله يحب
 الكافرين يعني مهلك اهل السعادة في بية الغفلات والشهوات
 واذا ان من الله ورسوله اى اعلام واخبار منها الى الناس
 اى الى الصفات الناسوتية يوم الحج الاكبر يوم الوصول الى كعبة
 الوصول الحج الاكبر يوم الوصول الى كعبة القلب ان الله يريد
 المشركين ورسوله يشير الى زيارة كعبة الوصال وطوافها
 حرام على مشركي الصفات الناسوتية لانها تبيل الى غير الله وتركن
 الى سواه فلا تطوف الناسوتية حول كعبة الالهوتية الا بعد فنانها
 فيها فان تبيل على الناسوتية بانفانها في الالهوتية فهو خبيث
 الله يشير الى ان قياكم بالله خير لكم من قياكم بالناسوت وان

قوليت عن الله وكنتم الى غيره فاعلموا انكم غير معجزى الله
 اى لا تعجزونه عن التصرف فيكم اما لاهل السعادة فبالجنة والآية
 بفتيكم عنكم وبقيكم به واما لاهل الشقاوة فبالطرد والتعذيب بالم
 الفرق واما القطيعة كما قال تعالى وبشر الذين كفروا اى تولوا
 واعصوا عنا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين
 بسير الى ان النفوس المشركة بانها مع ميلها الى غير الله عاهدت مع
 الطوبى على ان توافقهم في العبودية وتحمل عباءة الشريعة ثم لم يقصروا
 شيئا من شرائط العبودية ولم يظاهروا عليكم احدا اى لم يعاونو
 عليكم اعداءكم من الشيطان والدنيا وزخارفها ولم يتابعوا الهوى و
 تذكروا العهد بالوفا بجانبها عن الجفاء فاقولوا اليهم عهدهم بالمدارة
 والزنى الى مدتهم الى اوان طلوع شمس معادتهم عن فنى الغاية
 فان لكل اجل كتاب فذاكرهم العناية اللازمة بكتابها بايتها
 النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية السورة اما في خبار
 الحيوة واما في وقت الوفا ان الله يحب المتقين
 الذين يقولون به عايناه ثم اخبر عن حال المشركين وقتلهم بقوله
 تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الى قوله
 يترهون الاشارة بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم بسير الى استكمال
 الاوصاف لاربعة التي بها قوام الانسان من النباتية والحيوانية
 والشيطنية كما ذكرنا في الايات المتقدمة يعني انها ملكت النفس
 هذه الصفات بها تميز مشركه لان بهذه الاوصاف تميل الى الدنيا
 وزخارفها وتغيب الهوى والشيطان فاقولوا المشركين اى النفوس
 المشركة بسيرها لصدق وقتلها في منبها عن هواها ومنعها عن
 منها ما يستعملها على خلاف طبعها وفنطيطها حيث وجبت

بين في الطاعة والمعصية فقلها في الطاعة بملازماتها وادواتها
 عليها في المعصية بنظائرها عن سائرها فيها واجبا بها ونهيها
 اياها رخصها باوهاب الطريقة واحصرهم والحاديم
 الى حصار حقيقة واقعدوا لهم كل مصداق بسير الى مراقبة احوال النفوس
 وشدة طرف خيلها اى اربطوا مغربا ومشرقها فان تابوا رجوعا الى الله
 وجبت النفوس عن هواها الى طلب الحق تعالى واقاموا الصلوة
 اى داومت على العبودية والتوجه الى الحق واقوا الزكوة اى تركت
 عن اوصافها الذميمة فعملوا سبيلاهم عن مغلطات الشدايد
 بالرباضات والمجاهدات ليعلموا بالشرعية بعد الوصول الى الحقيقة
 فان النهاية هي الرجوع الى البداية ان الله غفور رحيم
 الراجعين اليه رحيم باقبالهم لوصولهم لديه وان احد
 من المشركين يعني من مشركي النفوس بسير الى اوصاف النفوس
 استجارك يا قلب يعني بعض صفات النفس ان مال الى
 جوار العقب ورغب في نوع من العبودية ويترك ما هو المخصوص
 به من الصفات الذميمة فاجره حتى يسمع كلام الله حتى
 يهيم بالهام الله ويميز به الفجور والتقوى فتترك عن الفجور
 وتغلب بالتقوى ثم ابلغه بالاخلاص والاجتهاد ما منه
 وهو وارو الجذبة الالهية وان الجذبة اذا انطقت بصفة من
 صفات النفس تجذب النفس بجميع صفاتها من سطوة جذبة الحق
 فان بطش ربك لشديد ذلك بانهم يعني النفس وصفاتها
 قوم لا يعلمون الله والطائفة فلا يقبلون اليه ويعلمون الدنيا و
 شوائها فيغيبون اليها كيف يكون للمشركين عند الله و
 عند رسوله بسير الى مشركي النفوس كيف يكون لها نبات على

العبد الذي عاهدت الله تعالى يوم الميثاق على ان يعبدوه ولا
 يشركوا به شيئا من الدنيا والاخرة وذلك ان النفس باوحت جنبة باقية
 على صفاتها الذميمة غير المبذلة بالحجدة لا يمكنها العبودية الخالصة
 من ثوب الطبع في المقاصد النبوية والاخرية لاني خلقنا من
 التفتيات وجئت من الاله الى الدنيا وشبهاتها ولذاتها الطبع
 وان صفط طبع الطبع بالشركية عنها والى الى الصلاح امرها وتختلف
 بالاخلاق الروحانية فحينئذ تبطل من الشهوات النبوية الغائبة التي تلو
 نعيم الجنة الباقية كقوله تعالى ولكن فيها ما تشتهي النفوس لهذا عين
 الا الذين عاهدتم عند المجد الحرام وهو مقام الوصول الذي
 حرام على اهل الدنيا والاخرة وهو مقام اهل الله خاصة فان النفس
 اذا اتت بالانوار المتكسبة من تجليات صفات الجلال والجمال لم تزل
 القلب تنفع عن اوصافها المخلوقة وتبغى بالانوار الخالقية فبينها
 الله على العبد بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة محفوظ
 عن خصايصها فما استقاموا لكم عن القراط المستقيم فصالح
 بالدين القويم فاستقيموا لهم على مهادة النفوس
 من ترك جهادها بالبدن فتشك الطريقة وشرح في رياض مشع
 الشريعة ان الله يحب المتقين اي النفوس المتقية بالله تعالى
 سواء تم اخبر عن خصوصية النفوس انها لا تصلح للشباب على
 الاستقامة وانها غير تامونة عنها فقال كيف وان يظهر واعلم
 الى قوله اعلمهم يتنون لسير الى ان النفس في جميع الاحوال مترصد
 لا تفرح اكلب والروح لا يهوى فيكم الا ولادة اي لا يحفظها
 فيكم حقوق بحسنة فان الخبيثة بعضها من بعض الارواح والقلوب
 والنفوس لا اذ قابا بعد فاشتها مجبولة على الجفا ونقض العهود

ويرضونكم بافواههم بالاعمال الظاهرة وتابى قلوبهم اي تباين
 طبعهم وجعلتهم اختيارا بامرضونكم به اضطرارا واكثرهم فاسقون
 فيما يعلمون للزنا والفساد خارجون عن الصدق والاخلاص
 بايات الله اي بدلالات توصلهم الى الله تعالى ثمنا قليلا
 من سماع الدنيا ومصالحتها فصدوا عن سبيله اي
 قطعوا طريقه على الارواح والقلوب انهم ساء ما كانوا يعملون
 حين انقطعوا عن الحق وقطعوا طريقه على طالبه لا يعرفون فيؤمنون
 لا رغبة يبعث لا يعرفون حق من حقوق القلب والروح عند
 الاستعداد فلما تبقوا فيهم ايضا حق من حقوقها اذ اظفرت انما القلوب
 والارواح بالنفوس واولئك هم المعتدون الجاهلون عن
 الحق وطلبه فان تابوا واقاموا الصلوة اي فان رجعوا عن الاعتداء
 الى اقامة العبودية وطلب الحق واتوا الزكوة اي ذكرت عن
 طبعها وادوات جعلتها فاحسنكم في الدين رفقا وكم في طلب
 الحق خارجوا حقوق اخوتهم كما يعرفون حقوقكم فان لنفك عليكم
 حق وفضل لايات ونبين دلالات طريق الحق والوصول
 اليه لقوم يعلمون ان السيرة الى الله من اهم المهمات واعظم
 الكلمات وان تكونوا يعانهم اي ان تقضوا النفوس عمودهم
 من بعد عهدهم من بعد ما عاهدوه على العبودية والطاوعة
 وطعنوا في دينهم اي انكروا على مذهب السلوك والطلب
 فقاتلوا المنة الكفر اي فجادوا حتى جهادوا اي كما ان الطوب
 والارواح انتم الذين والابحان فالنفوس انتم الكفر ومعدته
 انهم لا ايمان لهم اي لا وفاء لهم بالعهد على طلب الحق تعالى
 وبذلك سواء اعلمهم يتنون كمن يتنوا عن طبعهم عما جملوا

عليه من الامارية بالسوء ثم اخبر عن قتال الشاكسين بقوله تعالى
 الا تقاتلون قوما نكفوا بعناهم الى قوله والله عليم حكيم الى
 ان يعاين في جهاد النفس التي تفتت بعد شدتها بباطنها كسلا
 تنفوذت العهد وتعود الى ثوم طبعها وعادتها الامارية بالسوء
 بعد طبعها اليها في ذكر الله وطلبه وانفتاح روضة القلب الى عالم
 الغيب وهو باخراج الرسول يعني الوارث النبوة
 بالداور وروضة القلب بنتائج الصفات الانبئية وهو بدو
 اقول حنة المنازعة والخالفة والمقاومة مع القلب والروح
 في بدو الامر كان من تمة النفوس وطبعها الخشونهم يعني
 الخشون فوت مخطوط النفس في اجتهادها فانه الحق ان تخشوه
 اي خيفة فوات حقوق الله والوصول اليه اولى ان كنتم مؤمنين
 بالوصول اليه فاقوم يعني النفوس بعذبهم الله بايديكم اي
 بايدي القلوب والارواح استبلاكم عليها كما عذبكم عند استبلائها
 عليكم وبخزهم وبذلهم بالقهر والقمع وينصركم عليهم
 بالتغلب بها ويشف صدور قوم مؤمنين اي الارواح و
 القلوب المؤمنة بالتفاهم عن النفوس الكافرة الشاكسة العبود
 وينهب غيظ قلوبهم يعني حسنها وكدها وثبوت
 الله على من يشاء من النفوس الرجوع الى الحق قبل التماهي من
 غير احتياج برياضة شديدة والله عليم بالنفوس التي ترجع
 بالسرعة الى الحق والى عادى في الباطل حكيم فيما حكم ويزرع
 كلمتها ثم اخبر عن لزوم الجهاد مع اهل العناد بقوله تعالى
 ام حسبتم ان تتركوا الآية الاشارة فيها ام حسبتم انتم النفوس
 الامارة بالسوء ان تتركوا برياضة ومجاهدة ولما يعلم الله الذين

جاهدوا في الله حق جهاده منكم بتركنا الهوى وشهوات
 الدنيا ولم نتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
 يعني مؤمنى الارواح والقلوب وليجة اولى من شيطان
 والدنيا والهوى والله خبير بما يفعلون من التوجه الى الحق
 بالصدق تخلصا وشوبا بالاغراض والعلل ثم اخبر عن حوال
 الاعمال مردودها ومقبولها بقوله تعالى ما كان للمشركين
 ان يعبدوا مساجد الله الى قوله والله لا يهدي القوم
 الظالمين الاشارة فيه ما كان للمشركين اشارة الى النفوس
 الامارة بالسوء المشركة التي تعبد الهوى والدنيا وشهواتها يعني
 ما كان من شيمتها امارتها عمادة مسجد الله وهي القلوب
 وهم شاهدين على انفسهم بالكفر يعني وهم مقرون على جبلت
 على النفوس من القهر وقبح الهوى ولذلك حبست اعمالهم
 اي صدرت عنهم رياء وسمعة وفي النار اي البعد والقطيعة
 هم خاندون انما يعبد مساجد الله اي يعبد مساجد القلوب
 ويزننها من النفوس من آمن بالله واليوم الآخر اي
 صدق بان المقصود والقلوب والمعبود هو الله لا الدنيا وشهواتها
 الفانية وعلى نيل السعادة الاخروية اباقية واقام الضلوة
 واني الزكوة اي ادام المناجات مع الله بصدق القلب وادى
 حق الشكرية عن الاخلاق الذميمة والادوات الرذيلة فان بها عمارة
 القلوب ولم يخش الا الله اي لم يخف من فوات المخطوط الدنيا
 في طلب الله وانما يخاف فوات الحقوق الانبئية فبعد اولئك
 يعني النفوس عقب هذه الاحوال ان يكونوا من المهتدين
 من الله الى الله اجعلتم سقاية الحاج يسير الى المستحبين

من هذه الطائفة الذين ينصبون نفوسهم كخزعة ارباب الطلب ولهم
اغراض فاسدة يقولون بخلعون هذه الخزعة المسوبة بالاغراض
وعجارة لمجد كرام اي الاعمال الموجبة بعجارة القلوب
ان كانت خالصة عن الزبا والاغراض من الرزق والتصرف والتعبد
بالمسوبات بالزبا والهوى كمن امن بالله واليوم الآخر و
جاهد في سبيل الله ايمانا واعتقاده طلب الله
تعالى وهو مجاهد في السير الى الله لا يستوفى عند الله انما يكون
والله لا يهدي القوم الظالمين الذين يضعون الاعمال
الصالحة في غير موضعها رياء وسمعة في حضرة جلالة ثم اخبر عن اهل
الوفاء بعد ذكر اهل النفاق بقوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا
اليين لانارة فيها الذين آمنوا اي القلوب المؤمنة وهاجروا اي
الارواح المهاجرة الى القلوب والابساد وهاجروا اي القلوب
والارواح التي باهوا بالنفوس في سبيل الله اي في طلب الله
والسير اليه باحوالهم وبقوتهم اي ببذل الوجود والموجود
جميعا في الله اعظم درجة اي قربته عند الله اي في مقام
العندية من النفوس المتميزة واولئك هم الفائزون
الناجون من حجب الوجود المجازي ببشرهم وديهم بعد الخلاص
عن جس الوجود برحمته منه ورضوان اي بتجلي صفات طهته
وجنات لهم من فوايس القلوب فيها نعيم مقيم من الثواب
المكتوف خالدين فيها ان الله عنده اجر عظيم اي في الانوار
الابدية ومن وصل الى مقام العندية فانه العظيم اجره اي بجهه
في مقام العندية ثم اخبر عن ترك مولاة الكفار وان كانوا اباؤا
بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم

اولية ان استحبوا الكفر على الايمان الا الذين ياتوا اليه
امنوا ليسير الى القلوب متوهم الحق لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم
اي النفوس فان بازواج الارواح والاشباح تولدت القلوب والنفوس
منها فالارواح للقلوب بمنابة الاباء والنفوس بمنابة الاخوان ثم علم
ان لكل واحد من الروح والقلب والنفوس كرامة واما ما مناسبا لحاله و
الكفر هو التبر والجباب والادمان هو الشهود والكشف فكل الروح
من حجاب الانانية الروحانية والبقا مع الله تعالى وایمانه بالافتاء
عن انانية في الله وبقائه بالله وكفر القلب موته وعرضه وصممه و
بكمه وعماه وهو الكفر الحق وایمانه سلامته عن هذه العلل والآفات
واجباؤه بالنور الساطع الزباني من كتاب الله فيه يقلم الكرم بيناه
الحق تعالى ويكشف بصفاته وهو الايمان الحقيقي ومعدنه القلب
وكفر النفس منها كما في شهوات الدنيا واستغفارها بمسئلاتها
وربها صفاتها الجبروتية والشيطنية وایمانها بخروجها عن صفاتها
الطبيعية الظلمانية الى الاخلاق الروحانية الشريفة النورية وایمانها
بالذكر والنسب مع الله فربما يكون بعض هذه الجملة مؤمنا وبعضها
كافرا فيمنع الالة ليسير الى ان القلوب المؤمنة لا ينبغي ان تتخذوا اباؤا
الارواح واخوانهم النفوس اولياء ولا يتكروا عداوتهم بترك اجدادهم
معهم ان استحبوا الكفر على الايمان اي اختاروا الوقوف مع اوصانهم
فيه كفرهم ولا يخرجون من ظلمات طباعهم الى انوار مواسم الحق تعالى
قال تعالى ومن يتولهم منهم ينع كل قلب مؤمن بولوى الروح
والنفس في استجابها الكفر ولا يجابدها لخيرها من كفر طبعها
الى نور ايمانها وبادر بها فاولئك هم الظالمون الواضعون
المدارة والمواساة في غير موضعها فان المدارة في الطوبى وكفر في

قوله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واهواءكم و
 ازواجكم وعشيرتكم واموال اقرب فتوها وبخار وتختون
 كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
 وجهاد في سبيله فتبصروا الى اخره الاية اشارة الى
 ان اصل الدين هو محبة الله تعالى وان صرفه استعداد محبة الله في
 هذه الاشياء المذكورة فيها فسق وهو خروج من محبة الخالق من اثر
 محبة المخلوق فكذا بطل الاستعداد الفطري لقبول الفيض الالهي و
 استوجب الحرمان وادراكه القهر والخذلان ولهذا قال تعالى
 فتبصروا حتى ياتي الله بامر اى بقره والله لا يهدي
 القوم الضالين الخايعين عن حسن الاستعداد ويغيب لاهديهم
 الى حضرة جلالة وقبول فيض جلاله بعد ابطال حسن الاستعداد ثم خبر
 عن كرم الخالق في كرم المخلوق بقوله تعالى لقد نصركم الله في
 مواس كثيرة الى قوله والله يغفر رحيم لقد نصركم الله في مواس
 كثيرة اى نصركم الله في جهاد النفوس الذي هو جهاد الاكبر بالنظر
 عليها في مقامات كثيرة ويوم حنين فيه اشارة الى تحنين القلوب
 شوقا الى ربها وحين حنين قلوبكم الى الدقا حستم انكم تملكون
 بكثرة الطاعة وتسالونه بحج والاعمال هو قوله تعالى اذ انزلنا
 كنزكم بالبحر كثره الطاعة فلم تغن عنكم كثرتها شيئا
 فما حث قلوبكم اليه وضاف عليكم الارض ارض الوجود
 بما حث اى بوسع ثم وايضا اى اعرضتم عن الطلب لما
 اجتبىتم بحج العجب وانقطع عنكم امداد الفيض الزمانا غلب
 عليكم هو النفوس حتى وليتم عما توليتم من صدق الطلب جهاد
 النفوس مدبرين الى اسفل الطبيعة الحيوانية وذلك لتحقق

كم

لكم ان من قبل الى الحق فبالحق اقبل ومن عدم توفيق الاقبال
 او برهم نفس ثم انزل الله سبحانه على رسوله وعلى
 المؤمنين وهي واروات ترد على القلوب والارواح المؤمنة
 وانزل جنودا لم تزوها من الفيض الزباني وعذب الذين
 كفروا اى النفوس المتمردة عذبها بنهبها عن هواها واستعاضها
 في احكام الشريعة وآداب لطيفة وتزكيتها عن اوصافها وذلك
 جزاء الكافرين اى وذلك علاج النفوس المتمردة ثم
 يتوب الله من بعد ذلك اى من بعد ذلك العلاج على من
 بشاء يعني يروايت من النفوس بكذب ارجع الى ربكنا الى
 حضرة جلالة وهذا اشارة الى السيرة الى الله بالقد والله غفور
 بصفتها مغفرة للتائبين اليه رحيم بهم فيما يغفرون ثم اخبر
 عن حال المشركين بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون
 نجس الا تبين الاشارة فيها يا ايها الذين امنوا انما المشركون
 نجس شير الخطاب الى الارواح المؤمنة واعلانها عن حوال
 النفوس المشركة انها نجس وبجاستها شر كما انها تعبد الدنيا
 الدنيا الشيطان والهوى من دون الله فلا يقربوا المسجد
 الحرام وهو القلب بعد عاصم هذا اى بعد البلوغ وذلك
 ان الله تعالى قد رفع فلم التكليف عن الانسان الى ان يبلغ
 لاستكمال القاب ففتمت الحالة كانت النفس وصفاتها بطقن
 حول كعبة القلب مستحلت من قوتها العقلية والرومانية وبهذا
 يظفون بمشتمياتهم من الدنيا وبغيتها حتى صار تعبد الدنيا
 واهلها والاشراك بالله طبعين وبذلك تكامل القاب
 واستوت واصاف البشرية بحيوانية عند ظهور الشهوة بالبلوغ

ثم اجري الله عليهم فلم يظلموا ومنى القلوب عن اتباع النفوس
وامر بافعالها ومنها ما يحسن نطقها لتجسد كعبه القلب بخاسة
شرك النفس واصفاها الذميمة ثم قال تعالى وان خفتم عيلة
بعض فامروا عن حظوظها وذلك ان للقلب من اجتهاد التي تلي النفس
حظوظا يستلزمها عند اتباع النفس وانصافه بصفاتها فلما منع
النفس عن تطوافها نحو القلب خاف القلب عن قوت حظوظ
من الشهوات تبعية النفس فقال تعالى وان خفتم عيلة فوف
بغنيكم الله من فضله اي بعد انقطاع اقرباات النفس عن
القلب يغني الله من تلك الحظوظ ما يفتح عليه من فضل ما يهب
من الواردات الربانية والشهوات والكشوفات لرحمته ان شاء
فيه اشارة الى ان ما عند الله لا ينال الا بمشيئة ان الله عليم
بمستحق فضله حكمه فيما حكم وقد رتبتم امر يقال النفوس لشركه
فقال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون اي من النفوس بالله
بتعبه ولا باليوم الآخر اي يعملون لتعب الدنيا وتشتاتها
كالبهايم ولا يحسبون ما خسر الله من حيث الدنيا وشهواتها
فما تراس كل خطيئة ورسوله اي وحرم رسوله على نفسه منه ولا
يدينون دين الحق اي لا يطلبون الله فان دين الحق هو طلبه
من الذين اوتوا الكتاب اي من النفوس التي اهدت بالالهيات
الربانية والخواطر الرحمانية ثم غلب عليها الهوى ومالت الى الدنيا
وشهواتها وما علمت بالاهم فامر بقتالها وجها دها واخنها حتى
يعطوا اجرتهم وجزئها معادلاتها على خلاف طبعها عن يد
وحواسها عن يعنى عن حكم صاحب قوة وهو الشرع وعن عجز
وعن ذل وهوان ثم اخبر عن حال النفوس الملهمة بقوله تعالى

وقالت اليهود

وقالت اليهود وعزير ابن الله الى قوله ولكره المشركون الآية
وقالت وقالت اليهود وعزير ابن الله بشير الى يهود النفس وعزير
القلب وذلك لان النفس خلقت من مكونات العناصر الاربعة
وهي ظلماتية سفلية مجوبة عن الله تعالى وهي ظلمة جهولة والقلب
خلق من المكونات الاعلى ولهذا السبب هو بين اصبعين من
اصابع الرحمن اي بين صفتي اللطف والقهر والجلال وهو
نوراني علوي ومهبط انوار الحق ومورد الواردات والمواهب
الربانية ومعدن العلوم اللدنية ومظهر صفات اللطف والقهر
ومنبع علم وعلم آدم الاسماء كلها انعكس عن مرات القلب
انوار الواردات والمعارف القادرة عن الحضرة على
النفس المظلمة نورت والاهت عن القلب بتلك المعارف والعلوم
التي هي بمخزل عنها فنقول القلب ابن الله كما قالت اليهود
لما سمعت والعلوم التي هي بمخزل عنها عزير ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله بشير بالنصارى الى القلب الغلاف التي من
مرض حب الدنيا ونعيمها وبالمسيح الى الروح المشرف باقتصاص اضافة
من روح المعز بن مغيث الحق وذلك الروح ربنا يتجلى للقلب في صفة
الربوبية ومخلقة مقترنة بتجلي صفة ابداع الحق ومبدئية الروح مع
كمال قرب واختصاصه بالحق عنه بقا تصرف الخيال فيجئ القلب
نسبة الابوة والنبوة بين الله العبد والنبوة انفس العلاقات
بالوالد واذا كورث العبد بهذا الابن ينسب الروح باقائه انزل
الله ولهذا السبب ازال الحق سبحانه وتعالى هذه الشبهة مع سورة
الاخلاص بقوله لم يلد ذلك قولهم باقوا هم اي ليسوا على كينون
في هذا القول ايضا هو قول الذين كفروا من قبل بوافقون

قول النفس الكافرة الكاذبة قبل ايمان القلوب والارواح
فانهم بعد ان يوفقون يكذبون اتخذوا اي النفس اخبارهم
اي قلوبهم واربهاهم اربابا من دون الله واليه
ابن مريم يشير الى الحق الذي فوق الارواح وهو استوله منه الحق
الحق كما تولد عيسى عليه السلام عن مريم رضي الله عنها بنقته الحق وانما اتخذ
النفس القلوب والارواح وتنفق اربابا لان الحق هو اول مظهر لغيره
الا اني اندي من الترتيب ثم الروح ثم القلب ثم النفس ثم القلب ثم النفس
من قصر نظر بالمرئى من شأنها القلب فتشده ربنا ثم يرتقى نظرا
الى ان ترى الترتيب من الحق فتشده ربنا من دون الله فان نظرا
لا يرتقى الى ان ترى الحق تعالى فان رؤيته الحق من شأن القلب
لا من شأن النفس كقوله تعالى ما كذب القواد ما راى وما
امر الا لعباد والعباد احدا اى ليرام صدور الامور من
الانواع المعجزة والحقى بها واحد اصد لا شريك له لا اله الا
هو اى لا معبود سواه سبحانه عما يشركون يجعلون له اندادا
من الدنيا وما فيها ومن الآخرة وما فيها يخفى هو مشتهر عن كل تركيب
امتنة النفس فان من شيم النفس شحاد الهوى والدنيا و
الشیطان الهوى يدون ان يطفئ نور الله بافواههم اى
هوى النفس اطفا النار لا اله الا الله بافواه استبقا الشهوات والذات
الجسمانية عن مصابج الروحانية ويا بى الله الا ان يتم نوره
يعنى من سنة الله لا بسط النفس على القلوب المنورة بنور الله
ليطفئ نور الله بل من سنة ان يتم نوره الذى رضى على الارواح
في بدو الخلق لقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق ثم رضى
عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور فقد هدى ومن اخطاه فقد

ضل فانهم ذلك النور لم يشس بالاهتداء ولو كره الكافرون
اى ولو كره النفس الكافرة هو الذى ارسل رسوله
وهو النور لم يشس بانهدى اى بالهداية ودين الحق
اى بطلب الحق يعنى من طلب الحق واهتدى اليه انما كان بهداية
النور لم يشس ولو لم يكن ذلك النور ما هتدى الى الله لقوله تعالى
ومن لم يجعل له نورا قاله من نور ليطهره على الدين كله
اى ليطهر النور لم يشس في طلب الحق على طلب غيره كله ولو كره
المشركون ولو كره النفس المشركة ترك ما سوى الله ليطهره لان
من طلبها طلب غير الله وهو شرها بالله ثم اخبر عن اخبار
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار
التي بين يدينا الذين امنوا اسرارهم ولم يتمكنوا لايان من اسرارهم
ان كثيرا من الاخبار اى القلوب والزهاد اى الارواح
ليسا كاولى الاموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله
اى يبتغون من مخطوط النفس بطالة وفسادة لان مخطوط القلب
والارواح من المطالعات الروحانية والمسابقات الزانية والاطوار
السنية العلوية والذين يكفرون الذهب والفضة وهم
الذين يكفرون الذهب والفضة خرافا وطعانا الاستمتاع من
مخطوط النفس ولا ينقصونها في سبيل الله ليقطعوا
مسافة البعد عن الله تعالى بقدمى ترك الدنيا وفتح الهوى
في شمرهم جذاب اليهم وهو جذاب البعد والقطعة يوم
يجمي عليها اى على ما لم ينفقه في طلب الحق في نار جهنم
اى يحرقها جهنم الرصى كوى بها جاعهم اى جباب القلوب
والارواح لا تشاء لا تنوجه الحق وطلبه وجنوبهم اى انشغالهم في

عن المصاحف لمكونات بدون ربهم خوفا من القطيعة وطعنا
 في الوصول الى عالم حقيقة وظهورهم اى الشاكرين وتواضع
 لله تعالى هذا ما كنتم لا تفقه اى يقال هذا الذى
 احكامكم من احكام وكنية الجوان ما خضكم واخرتم لحسن انفسكم
 فذوقوا ما كنتم تكمنون اى الان في الآخرة فذوقوا
 من لم احكام ونحسرن الحاصل في الدنيا من كى نار اخص
 ولم يكونوا تذوقوا لانكم كنتم في مقام الغفلة عن الآخرة والنايم
 لا تذوقوا لم اكل في النوم وانما تذوقوه عند الانتباه واناس
 بنام فاذا ماتوا انتبهوا ثم اخبر عن عدة الشهور التي وجبت
 فيها الزكوة على الجمهور بقوله تعالى ان عدة الشهر عند الله في
 الله اثني عشر اى ان تعد عدة الشهر عند الله في
 الازل اثني عشر شهرا في كتاب الله في علم الله يوم خلق
 السموات والارض منها اربعة حرم يعني اقتضت الحكمة
 الالهية الالهية ان يكون من الشهور يوم خلق السموات والارض
 اربعة اشهر حرم اى يعظم انتهاك المحارم فيها باستدبا يعظم في غيرها
 بل هي شهر الطاعات والعبادات محترمة فيها الشواغل الدنيوية والحفظ
 النفس بنية على الطلابة وفيه شارة الى ايام الطلابة واوقات
 عمره ينبغي ان يصر في طلبها في الطلب فان لم يتيسر له ذلك
 فقلتها والافضل فيها فان لم يكن فحرم صرف تمنها في غير الطلب
 ولا يطلع من نقص من صرف ثلث شيئا في الطلب او لا بد له
 من صرف بعض عمره في تنويع معاشه ومعاش اهله وعياله دون
 استغنى عن هذا المانع فحرم صرف تمنها في غير الطلب وتوابه كما قال
 تعالى فان لم تقموا فليقيم اى لم تقم يعني من صرف شيئا

من عمره في شئ غير طلب الحق ما استفاد منه بل فيه عوجاج
 بقدر ذلك فافهم جدا قال تعالى فلا تظلموا انفسكم
 اى في ثلث العمر لان الاربعة هي ثلث اثني عشر يعني ان صرفتم
 شيئا من ثلث عماركم المحرم في شئ من المصالح الدنيوية فقد ظلمتم
 على انفسكم باستثمارها على القلوب والارواح عند غلبات صفاتها
 لانه ما يكون صرف اكثر العمر في طلب الدنيا ومصالحها واستيفائها
 المحفوظ النفاثة يكون النفس على الزوج والقلب نفاثا الغما في
 تنازعها بجميع صفاتها الذميمة وينسب الى الدنيا وشهواتها وتبذرها
 تكون مشركة بالله فهذا قال تعالى فقاتلوا المشركين كافة
 اى اقلوبكم وصفاتها وارواحكم وصفاتها كما يقاتلونكم كافة
 اى النفوس وصفاتها جميعا ومقاتلة النفوس نفاثا لغيرها وروعا
 عن هواها وكسر صفاتها ومنعها عن شهواتها وسفها بالطاعات
 والعبادات واستعمالها في المعاشاة الرومانية والقلبية وطمعها الكفرية
 عن الاوصاف الذميمة والتخلية بالاخلاق الحميدة ثم قال تعالى
 واعلموا ان الله مع المتقين وهم القلوب والارواح المنقبة
 عن الشر يعني عن الالتفات لغير الله ولو لم يكن الله معهم بالنصر
 والتوفيق لما اتقوا وانما اتقوا بالله عما سواه قوله تعالى انما اتقوا
 زيادة في الكفر لئلا ان الكفر من شيم النفوس الامارة بالسوء
 وانما جاء الشرع لجعلها ماسورة مسلمة لا وادعه ونواهيته فتأخير لانه
 احرم وتبذرها زيادة في الكفر الطبعي النفاثي يضل به عن سبيل
 الله الذين كفروا اى النفوس الكافرة ليزدادوا كفرا على الكفر وبعد
 على البعد لانها مع كفرها تخجل ما حرم الله وتحرم ما اهل الله وهو
 كفر وذلك قوله تعالى يحلون عاما ويحرمونه عاما الى قوله

زين لهم توارى اعمالهم لانهم يحسون ان موافقة ليوافقوا عذبة ما
 حرم الله مع تأخيرها وتبدله بالطبع وتغيير المأثور به محمود ولا
 يعلمون انه كفر زادوه في كفرهم فيجملوا ما حرم الله فينالهم
 السوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين ليهتدوا
 اى انما لم يهتدوا الى الايمان لان الله ما يهديهم ثم اخبر عن
 حشر الرجال على القار يقول تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم
 اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انما قلتم الى الارض الا تبين
 يا ايها الذين امنوا اى يا ايها الارواح والقلوب المؤمنة ما لكم
 اى ما يبغىكم ولما كنتم اذا قيل لكم يفرى بالالهام الزمانى انفروا في
 سبيل الله اى اخرجوا من الدنيا وما فيها في طلب الله والسير اليه
 اذ آمنتم به انما قلتم الى الارض اى انما قلتم الى ارض الدنيا ولم نعلم
 الى سبيلها كما نفوس الكافرة ارضيت بالحياة الدنيا
 من الآخرة كيف ربيتهم من انفسكم يركونها الى الدنيا وشهواتها
 وتركوا الآخرة وفيها واستغنتم بان يبيعوا الدين بالدنيا وتوزروا
 انفسكم على ابصار فاستمتع بالحياة الدنيا في الآخرة الا قليل
 فان الكثير الغنى قليل بالنسبة الى القليل الباقى فيجب ان الدنيا
 مع ثلثها قليل بالنسبة الى الآخرة مع بقائها والآخرة ببقائها كثيرة
 بالنسبة الى الدنيا مع ثلثها الا تنفروا اى لا تخرجوا من الدنيا وسجنها
 وقبور شهواتها ايتها الارواح والقلوب الروحانية بعدكم عذابا
 لئلا يبطال ثوار الروحانية واستبدلا بطلات الصفات النفسانية
 وغلبات الاوصاف السبعية والقيطانية والم عذاب البعد عن الحضرة
 الربانية ويستبدل قوما غيركم من الارواح والقلوب لعائقة الصفاة
 ولا تنصروه شيئا على ترك الخروج ولكن انفروا انفسكم بالحرام

عن نكلك

عن نكلك التعاوقت والله على كل شئ قدير اى وهو قادر على استبدال
 قوم من نيكاتى من نيكاتى ثم اخبر عن ترك الناصرة كما لم يضره ذلك
 لا يضره ترك الخروج بقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله
 الاية الا تنصروه باارباب الصورة بان يكونوا معه فقد نصره الله في
 عالم الحقيقة بان كان معه اذا خرجهم الذين كفروا من مكة ولم يفلحوا
 معه بالنصر الا ابو بكر رضى الله عنه فاني اثنين اذها في الغار
 الوحيدة الازلية والحلوة الحبيبة اولايه ملك مقرب والابن مرسى
 حين لا حين وكان الله ولم يكن معه شئ فخلق بيدي فطرته او اخلق
 الله نور وجوده وجيبه فكان ثمانى اثنين في غار الغيرة ومقام المعينة
 وادعية الصلوة والسلام مع الله وقت لا يسه فيه ملك مقرب والابن مرسى
 الى ان شرف الله تعالى بابا بكر رضى الله عنه باختصاصه بين القابضين
 بتبعيته صلى الله عليه وسلم اعني مقام ثمانى اثنين ومقام
 العندية كما قال تعالى ثمانى اثنين اذها في الغار اذ بقون لصلوات
 لا تحزن ان الله معنا وانه تعالى ينكلمهم به من الازل الى الابد
 فدل على ان بابا بكر رضى الله عنه كان كرماني الازل بهذه الكرامة
 وهو ثمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال كما اخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا كان بابا بكر ثمانى
 فقط فذلك لما خرج من العدم كان ابو بكر ثمانى في عالم الارواح
 بل كان ثمانى في غار العدم ولم يكن لاحد من الخلق هذا الاختصاص معه
 غير بابا بكر رضى الله عنه والذي يدل قوله عليه الصلوة والسلام بانك
 باثنين الله ما لهما وكان ابو بكر رضى الله عنه ثمانى في سباق الطلب
 والسير الى الله تعالى في الجاهلية والذي يؤكد هذا المعنى قوله عليه الصلوة
 والسلام كنت انا وابو بكر كفرى ربان فبقته فبقته ولو سبقني

التسبحة وكان ثمانية في الاسلام دل عليه قوله تعالى والذي جاء
 بالصدق وصدق به وكان ثمانية في امة المسلمين بدل عليه قوله
 عليه الصلوة والسلام في مرضه الذي توفي فيه مروا بابا بكر فليصبر
 بالناس فلما كان ابو بكر رضي الله عنه ثمانى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على الاطلاق في بد الخلق لا وفي خيال جوده في مقام
 واحوال كثيرة فقد تعين ان يكون ثمانية بعد وفاته في الخلافة كما
 قال عليه الصلوة والسلام يا بني الله والمؤمنون الا ابا بكر والذي
 يؤكد قولنا في ان ابا بكر كان ثمانية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على الاطلاق وان كان متعينا للخلافة بعد ما اوردوه الشيخ
 الفضل بن سهل في تصديق خلافة ابي بكر رضي الله عنه فقال انه
 خير الناس بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خلافة
 حق واجب من الله تعالى قال الله عز وجل ثمانية اثنين اذ هما
 في الغار فحصل له في كل امور رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه ثمانية فاطلق القول انه ثمانى اثنين ولم يعلقه بانه ثمانى
 اثنين في الغار فيكون ثمانية بحضوره معه في الغار فيكون محصيا
 ثمانية في الغار فقط فلما قال اذ هما دل على عموم الحال حتى يقوم
 دليل بانه مخصوص بانيه في الغار فقال ومن النبي عليه الصلوة
 والسلام واجب في عظم الدين وهو باصحابه في مقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مستخلف وذكر فيه باسناده الى عايشة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ليوم الناس ابو بكر
 فقال عايشة لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل رقيق وانه اذا قام
 مقامك لم يسمع الناس من ابكا. فقل لعمر فليصلى بالناس فقال
 حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رقيق وانه اذا قام مقامك لم يسمع

الناس من ابكا.

اناس من ابكا. فقال يوم الناس ابو بكر وقالت فاعدت
 ذلك فقال وعني ثمانى لانه صاحب يوسف ليوم الناس
 ابو بكر وقال لما عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سهر
 الخمر لابن الجانب اجعل اغلاظ لحضوري الذي لا يجوز غيره
 وهذا بين لا خفاء فيه وقال ليس اخر ان خلافة حق لا يجوز غيره
 ما اجرنا محمد بن بكر وذكر اسنادها الى عبد الله بن زمعة قال
 لما استعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده في نفر من
 المسلمين وعاه بلال الى الصلوة فقال مروا من يصلي للناس فخرج
 عبد الله بن زمعة فاذا عمر في الناس فكان ابو بكر قائما فقلت يا عمر
 ثم وصل للناس فتقدم وكبر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صوتا وكان عمر رضي الله عنه رجلا مجبرا قال فابن ابو بكر يا ابا الله
 والمسلمون الا ابا بكر فبعث الى ابي بكر رضي الله عنه فجاء بعد صلى
 عمر تلك الصلوة فصلى بالناس قال لولا انه حق لا يجوز
 غيره ما عجلت تلك الصلوة ولولا انه حق واجب بنظر ابي بكر كان
 في الناس غيره حضوره وعيب وبعث الى ابي بكر وهو غائب وانا
 الصلوة لانه حضوره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
 الصلوة في ذلك الوقت خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولو كان غير ذلك لم يجب لاعادة فقد صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم و ابو بكر وعمر والصحابة باجمعهم خلف عبد الرحمن بن عوف
 وهم في سيرة هم الى نبوت فجار ولم يوجب عادة ولو لم بعد تلك
 الصلوة كانت الخلافة شرعا لمن كان فلما اعيدت تلك الخلافة
 له ثم ذكر وليا وكبدا اخر باسناده عن حفصة رضي الله عنها قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمة و بالذبح من بعدى

ابا بكر وعمر فلما كان من بعدى دل على ان الخلافة لها حق فان رضى
 فامر بالانابة بها حق واجب وقال ليس كيد آخر ثم ذكر بسنده
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذات يوم فخرجت معه فدخل خانقا من خيطان الانصار فجلت
 معه فقال يا انس اخل الباب فاعلقه فاذا برجل يعرج الباب
 فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة واخبره انه على امنى من بعدى فذبت
 افق لا اورى من هو فاذا هو ابو بكر فاجزته بما قال وقال وليس كيد
 آخر ثم ذكر بسنده عن صفه قال بنى النبى صلى الله عليه وسلم
 المسجد ووضع حجران قال لابي بكر ضع حجرك الى جنب حجرى ثم قال
 لوضع حجرك الى جنب حجرى ابي بكر ثم قال لعثمان ضع حجرك الى
 جنب عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدى ثم روى عن زيد بن
 وهب بسنده قال قال على رضى الله عنه استخلف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابا بكر في صلواتنا واهلنا لانا فرضنا له اننا من
 استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلواتنا ثم ذكر دلائل
 خلافة كبرية بطول ذكرها فحققت ان ابا بكر رضى الله عنه كان تانى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق في بدو خلقه الى ان
 كان تانية في القبر بعد وفاته وتانية في صاحب الله في صدره من
 اسرار النبوة كما قال صلى الله عليه وسلم ما حب الله في صدره من
 شيئا الا وجبته في صدر ابي بكر وبذلك استحق ان يكون تانية في
 الخلافة من بعده والذي يؤكد هذا المعنى قوله تعالى فانزل الله
 سكتة عليه يعني على ابا بكر في الغار وايدى بمجنون لم تروا
 وهي حايق الابلان ووجاب العرفان ووجاب الايقان من
 سوابق الاحسان ولواحق العيان ولا يبعد ان انزل التكنية

كان عاقل

كان على قلب الشىء صلى الله عليه وسلم والثابيد بالجود له ثم
 صب الشىء صلى الله عليه وسلم ما حب الله تعالى في صدره من
 حايق التكنية والثابيد في صدر ابي بكر رضى الله عنه بتعرف قوله
 لا تحزن ان الله معنا فنزل التكنية على ابي بكر به وحصل له الثابيد
 بقوله عليه الصلوة والسلام ما ظفك يا ابا بكر يا نبين الله تالها كسختي
 بذلك كله ان يكون تانية في الخلافة وجعل كلمة الذين كفروا
 لتسقى بشربة الى الذين ارتدوا من العرب بعد النبى صلى الله
 عليه وسلم من نفع الزكوة فقهرهم الله تعالى واطهر ابا بكر عليهم
 وكلمة الله هي العليا وهي قول الحق الذي قاله الصديق والله لو
 منعوا غنما لا كانوا يؤذون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعالمهم عليه والله عزيز يعز بعزته اوليا به بالنصر حكيم
 فيما يذل بكلمته اعداءه بالقهر ثم اخبر عن حث الاوليا على قهر
 الاعداء بقوله تعالى انفروا خفافا الى قوله والله عليهم الظاهر
 انفروا اليها الطلاب في طلب الحق خفافا مجزوين من علايق الاوليا
 والاهل منقطعين من علايق الاموال والاعان وثقا لا يمتثلون
 ومناهلين وايضا خفافا من قطع علايق تعلقات الكونين ونقلا
 مقصدين بجبل النقلين وايضا خفافا مجزوين بالعناية وثقا لا
 ساكين بالهداية وجاهدوا باعدواكم بانقاذها وانفسكم
 ببذلها في سبيل الله في تسيير الله على قديمي بذل الاموال
 والنفس والماقمة ان قال المال في طلب الحق على بذل النفس لان
 بذل النفس معطى الصفا القيمة غير معتبر وانما الاعتبار بان يبقى النفس
 عن دس صفاتها ثم تعق ببذلها في الله بالله الله وان من صفاتها
 القيمة الخوص على الدنيا والنفس بها فاشار بالثاق المال الى ترك

الدنيا بقطع عن النفس صفاتها ما هو مادة تربيتها وتقوية صفاتها
 ذلك خير لكم يعني نزل الدنيا وبذل النفس خير لكم في طلب الحق من
 المال النفس ان كنتم تعلمون قدر طلب الحق وعزة التبرية فان
 الحاصل من المال النفس الوزر والوبال الحاصل من طلب الحق
 الوصول الوصول ثم قال تعالى لو كان عرضا فربا لو كان
 مطلوبكم يا محمد الدنيا وزينتها وسفرا قاصدا وهي شئ شئ
 النفس هو لا ينبغي ان يربى ارباب النفوس بطلب الدنيا ولكن
 بعدت عنهم التفتة ولا تها الخرج عن الدنيا وزينتها وركن
 شهواتها وقدر النفس وقع صفاتها فلم يكونوا متابعين ويستأنفوا
 بالله يعني ارباب النفوس لو استغنوا عن الدنيا معكم باارباب
 العيوب عن الدنيا وما فيها كما خرجتم عنها يهلكون انفسكم في
 مهالك شهوات الدنيا اذ لم يخرجوا عنها وما يهلكون عن عدم الاستطاعة
 للخروج والله يعلم انهم كاذبون فيما يهلكون لان استطاعة
 الخروج سادة لكافة الخلق مركزة في جبلتهم ثم قال تعالى
 عفا الله عنهم اذنت لهم تقدم العفو عن العقاب بقدرها
 وتحقيقا لقوله تعالى لا يفرق الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 وقوله تعالى لم اذنت لهم ما كان عا وجه الحجاب حقيقة وكان
 عا وجه اظها لطيفه وكما رزقته في حقه لقوله لم اذنت لهم
 حتى يتبين لك الذين صدقوا جعل فائدة عدم الاذن
 راجعة اليه صلى الله عليه وسلم لا الى غيره يعني ليحصل لك
 العلم والمعرفة بمن صدقك انه مؤمن وتعلم الكاذبين
 المنافقين من المؤمنين الصادقين ثم بين تعالى الصادقين
 والكاذبين فقال لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله و

اليوم الآخر

واليوم الآخر اي غي يطلب الاذن للعفو عن الجهاد المعنوي
 والصوري من لم يكن بمانه بالثور لانه موجب لليقين بل يكون
 بمانه ثقله وتغافا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم
 بالمتقين استأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم
 الآخر وارتابت قلوبهم عند عدم الايقان فهم في ريبهم اي
 في ظلمة ريبهم يتدرون بين وصافهم الذميمة النفاية والطبائع
 الحيوانية لا ادعيت لهم في الخرج عنها الى الاثار الروعانية والاخلاق
 الزبانية ولو اوردوا الخرج اي لو وجدوا في قلوبهم دواعي الخرج
 عن المراتب الحيوانية لاخذوا له عدة وهي متابعه الانبياء لانهم
 بعثوا لخرجهم من الظلمات الحيوانية الى النور الزبانية ولكن كره الله
 في الازل انبعثهم اي كره ان يوقعهم لاجبة الطلب اظهار للعفو
 فثبت عليهم اعجبهم في حق البشرية واعطاهم العفو عنه وقيل
 بامر الكفون اقدوا راضين بالجس فحين بالكم من التفتات
 الحيوانية مع القاعدين في اسفل الطبيعة المستلذين بالشهوات
 النفاية لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا بشير الى ان
 تقود اهل الطبيعة في غير البشرية صلاح لارباب العيوب واصحاب
 السكون وذلك لانهم لو خرجوا عن البشرية بالهوى والطبيعة لامن
 شبه صادقة وغريبة صالحة فهي في صحة الصادقين الكابن كادوم
 الاثبات وتفرقة باقوالهم وافعالهم واحوالهم وافساد عليكم
 امر الطلب واقدوا عن السبر والتكوت يفتونكم الفتنة بالخروج
 والتغير والدعوة الى الشهوات والفتن والميلان الى الدنيا وزينتها
 وتعد الوصول الى المرام بالاستطعام وفيكم سماعون لهم اي من
 يسمع المنكرين من احوالكم ما يزيد في انكارهم عليكم والله عليم

بالظالمين الذين هم رباب النفوس ان الصلاح ان يكونوا
 في جس البشريه فاعينهم ثم اخبر عن باغي الفتنة بقوله تعالى
 لقد ابتغوا الفتنة من قبل اني اتيهم فتمسكوا بها فاستقروا
 الفتنة من قبل سيرة الصفات النفس البغ فتنة شهوة المأكول والمشرب
 ومثل ذلك النفوس مسخنة الهوى من قبل وقبلتوا لك باروح
 الامور وهي الامور الروحية ومن الاستعداد في طلب المعاديات
 الاخروية واستكمال الابنية الى اوان البلوغ حتى جاء الحق
 وهو العقل القابل لاوامر الشرع وظلم احسن الله وهو امر الدعوة
 الى الحق وهو كارهون يفتن على كره من النفس وصفاتها
 ومنهم من يقول ان الله في وهو الهوى يستأذن الروح بان
 يكون له مدخل في جميع من رعة الدنيوية لتكون مشوبة بالهوى بقوله
 ولا تقتسئ بسيرة الى ان الروح كلما يدعوا الهوى الى استعمال في المنازل
 الروحية والملاهي فان الهوى مرتب المحبة يقول لا تقتسئ تلك
 المعاصي ولا تقبل في تلك المعاصي وذلك من اعتدال له دفع الصعود
 على العلويات لان طبعه الهبوط الا في الفتنة سقطوا يعني
 اعتداله له دفع الصعود هو عين فتنة الهبوط وان جهنم محيطه
 بالكافرين يعني جهنم البعد والقطعة من لوازم كفا النفس صفاتها
 ان تصيب حسنة باروح من عواطف الحق واحسانه ونوره
 تحزن النفس صفاتها لان بها تظهر الروح عليها وان تصيب
 مصيبة من الموانع والقواطع عن السيرة يقولوا قد اخذنا امرنا
 من قبل اخذنا نصيبنا من الموانع الجوانية لنا خلفنا في السيرة الى
 المعالم الروحية والمعالم الزبانية وينزلوا الروح واصافه وهم
 فرحون بما لديهم من الموانع البهيمية قل باروح لن يصيبنا

من الموانع الا ما كتب الله لنا كثرية ما يصيبنا من الفترات
 والوقوفات لا علينا من الزوال والطرد هو مولانا ولينا وديننا
 ومؤدبنا بفعل بنا ما هو صلاح وديننا وصلاح حالنا وعلى الله
 فليكن كل المؤمنين فليست بحسن عاطفة وليكن امر ربنا اليه
 القلوب والارواح المؤمنة قل باروح هل ترهبون ابتهان
 النفس وصفاتها بنا الا احدا حسنين الامان
 والعواطف الروحية والوقوف والغيرة الموجبة لحسن الزينة والقابض
 والتجربة ونحن نترتبكم لكم لانه ان يصيبكم الله بعذاب
 من عنده من الابتلاء والمصيبات او بايدينا استبلاء
 وغلبة لتعلمكم في الطاعات والعبادات ونمنعكم من الخيانات
 ومتابعة الهوى وطلب الدنيا واصفاً شهواتها فتقربوا الى
 انما معكم مشيرون للظفر بكم ثم اخبر عن اتفاق اهل الاتفاق
 بقوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها الى قوله تولوا عنه
 وهم يحسبون بسيرة الى ان الطاعة في البصيرة بتلاتة انواع بالمال والبدن
 والقلب واما بالمال فهو الاتفاق في سبيل الله واما بالبدن فهو
 القيام بالاداء والقوانين التي في الآداب السخنة المستحبة
 واما بالقلب فهو الايمان والصدق والاخلاص في البتة وان الطاعة
 بالمال البدن مقبولة لقوله عليه الصلوة والسلام من ابلغ من
 عمله في الآية الا قول شارة اخرى قل باروح النفس صفاتها
 انفقوا اي اتركوا ما هو مشتهى بكم ومستلذاتكم من المال والجاه
 وانتم من المأكولات والمشروبات والكسوف والكسوف طوعا اي
 رضا او كرها اي نقاشا لن يتقبل منكم هذه الزبانية والجاه
 انكم كنتم قوما فاسقين خارجين عن الاخلاص والابحان

وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله
 ورسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون
 الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم
 يعني اصحاب النفوس الممتدة اخذوا بها الله ليعذبهم بها
 بكنها لاموال الاولاد في الحياة الدنيا اي في مدة العمر
 فعذبهم بها ان يشغلهم بها وليعلمهم عن ذكر الله وطاعته ومحبة
 وطلبه بذكرها ومحبتها وطلبها كما قال تعالى لانكم اموالكم ولا
 اولادكم عن ذكر الله وقوله تعالى انما يريد الله بدل على ان
 الله تعالى يريد اكفر لكافرين وان لا يرضى الكفر كما قال تعالى
 وتزهد انفسهم وهم كافرون والكافر كافران كافر
 بسجدهم المنعم وكافوا بحج النعمة ويخلصون بالله يعني النفس
 وصفاتها مع الروح والقلب والستر عند استيلائهم عليها والظفر
 بها انهم لمنكم في اصل الخلقة والجملة يعني على سجنكم
 وسبيكم وما هم منكم لان منكم عالم الامر والارواح
 ومنهم عالم الخلق والاشباح ولكنهم قوم يفرقون من
 سطوت قهرهم عند غلبات الانوار الروحانية فان النفس ضحا
 لما انكسرت عليها انوار القيس الرباني عن مراه القلب تنكسر
 ظلمة طبيعتها واسمحت نار سطوتها تفرغ من قناتها وهلاكها
 باكتفية فتلتجئ الى الروح والقلب والستر وتخدمهم بالخلف كما خدع
 ابيس آدم وخو بالخلف كقوله تعالى وقاسمها اني كما انك لا تحب
 فداها بغرور فترى النفس ان تدلى الروح والقلب بغرور اني
 لمنكم يعني في الطاعة لوجودهم يعني النفس وصفاتها ملجأ اي مهربا
 ومقرا او مغارات او مذخلا يخلصون بها عند استيلائها

الروح وصفاتها لولوا اليه وهم يحجون عن لانها والعبودية
 ثم اخبر عن الرضا بالعطا والرضى بما قضى المولى بقوله تعالى
 ومنهم من يملأ له في الصدقات الايتان يسير الاولى الى الارض
 النقا وهلم بان رضى لنا من وخطه في اعطاء الدنيا ومتاعها
 وفي المنع عنها لان النقا تزيين الظاهر باركان الاسلام وتغيب
 الباطن عن انوار الايمان والقلب العطل عن نور الايمان يكون قريبا
 له بظلمة الكفر وجب الدنيا فلا يرضى الا بوجوده في الدنيا ويسخط بفقد
 ولوا انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله يسير الى ان الرضا
 بالقضاء من مارات الايمان وتزيين القلب بنوره فلما حجب اليهم
 الايمان وزينه في قلوبهم ساء به نور الايمان ساء الخج وطالوا
 حسبا الله فان الله كاف لبعده ومن وجد الله فقد ما دونه
 لان فقدان الله في وجوان ماسواه وجدانه في فقدان ماسواه ومن
 وجدته رضى به ويقبل بسبوتنا الله ورسوله من الوحي اليه
 والذلائع بالبرهان انا الى الله راغبون لا الى الدنيا والعقب
 وما فيها غير المولى ثم اخبر عن سخطي الصدقات ومصارفها و
 مستحدي المولى وعوارفها بقوله تعالى انما الصدقات للفقراء
 الآية انما الصدقات هي صدقات الله تعالى كما قال عليه الصلوة والسلام
 ما من يوم وليمة ولا ساعة الا الله فيها صدقة يتصدق بها
 على من يشاء من عباده للفقراء وهم الاغنيا بالله الغانون
 عنهم والباقون به وهذا حقيقة قوله عليه الصلوة والسلام الفقراء
 القبر جلت الله يوم القيمة وهو ستر ما قال لواسطي الفقير لا يجتأ
 الى الله وذلك لانه غني به والفقير بالشي لا يجتأ اليه وانما كين
 وهم الذين لهم بقية اوصاف الوجود فهم في سبقة بحر الطلب وقد حرقها

حضر المحبة وكان وراءهم ملك يأخذ كل غنة عصبا والعاملين عليها
 وهم رباب الاعمال كما كان الفقراء والمساكين اصحاب الاحوال
 والمؤلفة قلوبهم وهم الذين يثاقفون قلوبهم بذكر الله الى الله
 المتقربون اليه بالشايعه مما سواه وفي الزقاب وهم المكاتبون
 قلوبهم عن رفق الموجودات بجزية عبودية موجدكم والمكاتب عبد
 باقعي عليه درهم والغارمين وهم الذين استقرضوا من ربك
 المكتوبات وادماضها وطبايعها وفواضها وهم محبسون في سجن الوجود
 بفرضهم وانهم في استخلاص منهم عن الفروض برضا فهم معا ونون
 بتلك الصفات للخلاص عن جس الوجود وفي سبيل الله وهم
 الغزاة في الجهاد الاكبر وهو الجهاد مع كفار النفوس والهوى الشيطاني
 والذنب وابان السبيل وهم المسافرون عن وطن الطبيعة
 والبشرية السايرون الى الله على اقدام الشريعة والطريقة سفارة الانبياء
 والاولياء وفيضة من الله اي هذا السير والجهاد ورد الفروض
 والحرية عن رفق الموجودات وتنازع القلوب الى الله واستعمال العمل
 الشريعة والتفكير والافتقار الى الله تعالى طلبنا للاستعانة امر واجب
 على العباد ومن الله وهذه الصفات من الملوأب الزبانية و
 الاطراف لآهية للطلابين الصادقين آخر واجب الله تعالى في
 ذمة كرمهم كما قال تعالى الا من طلبني وجدته والله عليم
 بطالبه حكيم فينايها ونهم على الطلب بالوجدان كما قال تعالى
 من تقرب الى شبرا تقرب اليه ذراعا ثم اخبر عن المنافقين
 المودين بقوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي الى قوله
 ذلك الخزي العظيم يشير الى ان من امارات الشقاق ايذاء النبي
 عليه الصلوة والسلام وروية محمدا بنظر المذمة والعب كما قالوا

هو اذن سامع بالفعال عاجوه به وقد مدحه الله به فقال قل اذن
 خبير كنه يعني سامعية خبركم لان له مقام السامعية فيسمع ما وحي
 الله اليه باو اسطة الملكات واما بغير الواسطة كما قال تعالى فاوحى
 الى عبده ما وحي فيبلغكم رسالات ربه ويزكيكم ويعلمكم الكتاب الحكمة
 يؤمن بالله اي يكون ايمانه بشهو ونورا الله ايمانا عينا بما نزل
 اليه من ربه بلا واسطة كما كان ليلة المعراج بقوله تعالى من الرسول
 بما انزل اليه من ربه يعني بلا واسطة ايمانا عينا لا ايمانا عينا كما
 كان يؤمن بما نزل به الروح الامين على قلبه ويؤمن باليومين
 اي يؤيد ايمانه تعود الى المؤمنين كما تعود الى نفسه ورحمة للذين
 ادنوا منكم يعني الشبي على الصلوة والسلام وهو صورة رحمة الحق
 لمن آمن منكم وابتدع مبداه والذين يؤذون رسوله الله
 باقوالهم وافعالهم واحوالهم لهذا عذاب اليم هو عذاب البعد
 والقطيعة يعني اندوهم لرسول الله من تناسج عذاب البعد ولو كانوا اهل
 القرب لم ينتج منهم الايذاء بخلافون بالله لكم يعني لكم بالشقاق
 لانه بالاخلاص ليس بكم بالشقاق والله ورسوله احق
 برضوه بالاخلاص ان كانوا مؤمنين لان من امارات الايمان
 طلب رضوى الله ورسوله لم يعملوا الله من يجادوا الله ورسوله
 جهادا وكفرانهم لانهم جنتهم لانه خلق لها وهي خلقت له خالدا فيها
 وهي نار القطيعة ذلك الخزي الكيس يعني الخلود في نار القطيعة من
 الله العظيم هو الخزي العظيم ثم اخبر عن الخذرانة لا يفيد مع القدر
 بقوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبهم
 بما في قلوبهم الى قوله هم الغاسقون يشير الى ان المنافقين وان
 اعتقدوا نزول الوحي على النبي عليه الصلوة والسلام واعتقدوا بآبونه

حتى خافوا نزول السورة بالانبا بما في قلوبهم من الكفر والنفاق
واشتد اسرارهم لم ينفعهم مجزؤ الاعتقاد والاقرار باللسان في ثبوت
الايان مع اوتى شك وظلم فيه والله لم ينفعهم الحذر مع القدر
وهذا الخيق قوله ولا ينفع والجد قل استهزؤا وهذا امر الكون
وقد مضى لهم القدر بالاستهزاء ان الله مخرج بعقائه وقدره
ما تحذرون تعلمون ان الحكم والمشيئة له لا غيره ولئن سألتم
عن افعالهم واحوالهم ليقولن انما انحوض ونلعب بغير يحلون
الامور الموجهة للكفر الى انفسهم لقصور نظرهم وهم عن رؤية وجوب
اجل له الى الله بمول انهم عن احكام الازلية وقضائه غافلون قل
بالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن عازكم انكم كنتم
مصدرا لامور ومجربا بكم لا تعتذروا بغير بمن هذه
الا عذر لانكم قد كفرتم فيما اعتذرتم به بعد ايمانكم بعد اقراركم
بالكفر بقولكم انما كنا نحوض ونلعب ان نغف عن طائفة
منكم اظهار الفضل والرحمة نغذب طائفة اظهار للفر
والعزة بانهم كانوا مجرمين بشبهة الى ان اظهار للطف
والرحمة بلاب محتمل لكن اظهار القدر لا يكون الا بسبب جرم من
المجرمين المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض بغير
طينة انفسهم وجيلة قلوبهم من جنس واحد وارواحهم متقاربة في صف
واحد من صفوف الارواح اذ هي جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
فما عدا منها اختلف من نتائج خصوصية ارواحهم لثقلية بالشبهة الى الارواح
العلوية فمن نتائج خصوصيتها يامرون بالمشكر وهو ما يقطعهم
عن الله ويباعدونهم عنه وينهون عن ان يعرفوه وهو ما يفرقهم الى
الله ويوصلهم به ويقبضون ايديهم عن فعل الخير وصدق

البيان فسوال الله فيما فعلوا من المعاصي تركت الاوامر فلو ذكره
فيل الايمان لم يفعلوا ما فعلوا ولو ذكره بعد الايمان لاستغفروه
ما فعلوه كقوله تعالى الى الذين اذا فعلوا فحشاء او ظلموا انفسهم ذكره
الله فاستغفروه لذنوبهم ونسوه ترك الطلب وصدق التوبة اذ لم
يؤمنوا للذنب وشهواتها فتسبهم بالخذلان ووكلمهم انفسهم
في الطغيان والعصيان ان المنافقين هم انفسا سقوت
الى رجون عن قول نبض النور الاتي حين خلق الله الخلق في ظلمة
ثم رشح عليهم من نوره ثم اخبر عن وعيد المنافقين بقوله تعالى
وعدا الله المنافقين الى قوله يظلمون وعد الله المنافقين المنافقين
والكفار في الازل في قسمة نحن فمننا بينهم معيتمهم فان جهنم خالدين
فيها وهي نار جهنم الخمر الحرام اذ لم يصيبهم رشاش نور الجلال
بقوا في نار قهر العظمة والجلال هي حبيهم اذ هي فيهم في تلك
القسمة وانعم الله وطردهم بسوط نفاقهم وكفرهم ولهم
عذاب مقيم من بعد ومار القبطه كالذين من قبلكم كانوا
اشد منكم قوة بالاستعداد والفطري واكثر اموالا واولادا
بالاعداد والطلب الكمار فاستمتعوا بخلاقتهم ايمى فصرفوا
الاستعداد والاعتداد في الانتفاع بالشهوات العاجلة دون الارتفاع
في الدرجات الاجلة فاستمتعوا بخلاقتهم ايمى فصرفوا
من التمتع بالذنوبية والنفائيه وضيعتم استعدادكم في قبول النفيض
الاتي الروحاني كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقتهم كما
رضي الامر الخالية بنصيبهم من الحظوظ النفساني واضاعة حقوقهم
الروحانية الزبانية وضيعتم في تحصيل الباطل وترك الحق وضيعتم
بالخسران والحرام كالذي خاضل فيما لا يقينهم وضيعوا

ما يغيبهم اولئك حبست اعمالهم في الدنيا والآخرة اذ كان
 حاصل تحصيلهم منها الويل في الآخرة والبعث والحجاب ذما اوتيتهم
 لا عذاب القبطية والحربان عن جوار الرحمن واحتباس في البئر ان
 اولئك هم الخاسرون في زاس الى العدم والاستعداد وما اعدهم
 الله من الاستعداد لانهم صرفوا في عبودية الهوى ومخالفة رضى المولى
 الم ياتهم بناء الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
 ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات ليغيبوا بها اذ اتتهم
 رسلكم بالبينات ليهتدوا بها فتدركهم الشقاوا يستقبلوهم
 بالآباء فاودركهم البلاء واهلكوا اولم ينفعهم الا بالآباء فان الله ليظلمهم
 عن الاستعداد والاستعداد ولكن كانوا انفسهم يظلمون بصرف
 الاستعداد والاستعداد وفيما امرهم الهوى على خلاف امر المولى فحسدوا
 الآخرة والاولى ثم اخبر عن احوال المؤمنين والمؤمنات
 واوصافهم بقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
 بعض لان ابتنائهم من شايخ تعارف الارواح قبل تعلقها بالان
 المناسبة القبطية اذا الارواح لما كانت مجتدة فكانت منها في
 صف واحد كانت بينهم مناسبة الجنية صاروا نفس واحدة بمدة
 بعضهم بعضا وكانوا كالبنيان يشد بعضهم بعضا فلهذا يأمرون بالمعروف
 اي يوجب بعضهم بعضا في طلب الله وهو المعروف الحقيقي كما قال تعالى
 ان يعرف تخلف الخلق لا عرف والمعنى يا احقرن بطلب بالعرف
 وينهون عن المنكر وهو ما يقطع العبد عن الله تعالى من الدنيا وغيره
 ويقومون الصلوة يسير الى اوائه مراقبة القلب وحضوره مع الله
 تعالى ويؤتون الزكوة يسير الى اوائه افضل عن فاقم القوي

ويطيعون الله ورسوله يسير الى الاغصان في معاملاتهم
 فان لنا فقيهن يقبضون الصلوة ويؤتون الزكوة ولكن
 لا يطيعون الله ورسوله في ذلك انما يطيعون النفس الهوى لمصالح
 دنياهم اولئك هم بعض المخلصين سبوحهم الله
 بنظره اليهم بنظر الرحمة ويخرجهم من ظلمات النفس الى نور الصفا
 الروحانية الزمانية ان الله عزيز اي منيع لا يصل اليه عثرة
 الا المخلصون في عبوديته حكيم بخيار حكمته من بين
 عباده لموقفه وقرينه ثم قال تعالى وعد الله بظاهر
 المقامات والكرامات الذين هم من المؤمنين والمؤمنات
 والموصوفين بما ذكره جنات مقامات رفيعة تجري من تحتها
 الانهار اي الاسرار والحكم خالدين فيها اي مقبضين في
 تلك الاحوال متمكنين لا متلوذين ومسكن اي مقامات
 طيبة على قدر مرات النفوس لمطابقة الطاهرة فان الطيبات
 للطيبين في جنات عدن اي مقامات عليا ورتبة و
 رضوان من الله اكبر يعني اكبر من جميع هذه المقامات لان الرضى
 باب الله العظيم والرضى من الله يوجب رضى العبد كما قال الله
 تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه والعبد لا يرضى من الله تعالى
 الا بشئ كمال مقصوده منه ولما من على الشئ على الله عليه
 وسلم يهبط الكرامة السنية وقال تعالى لسوف يعطيك ربك
 فترضى الحبيب لا يرضى من الحبيب بشئ دونه وايضا ورضوان من
 الله اكبر لانه من صفاته وما دونه من افعال والافعال محدثة و
 القفات قد بره ذلك هو الفوز العظيم لانه هو الفوز
 بمقامات الله العظيم ثم اخبر عن الجهاد مع اهل العناد بقوله تعالى

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وبنى الله القلوب
التي لم يبن من مقام الانبياء وبامرهم بالجهاد مع كفار النفس فصاغها
وهذا مقام المشايخ ان يجاهدوا مع نفوسهم او نفوس مريدهم كما
قال عليه الصلوة والسلام الشيخ في قوله كما ينبغي في نفسه
فامر بالجهاد مع كافر النفس فصاغها بسيف الصدق فجها والنفس
بمنعها عن شوائبها واستعمالها في حمل الشريعة على خلاف الطبيعة
فالنفس بعضها كفار لم يسلموا اي لم يسلموا للمشايخ في ربنا
في هذا بالدعوة الى سبل به بالحكمة والموعظة الحسنة وبعضها المنافقون
وهم الذين ادعوا الارادة والاستسلام الى المشايخ في الظاهر ولم
يوافقوا بما عاهدوا عليه فجاءهم بالزامها مقامات شديدة الرضا
في التزكية على قانونها متمثل في المشايخ ولواهم ولوري عليها
الآية والامتناع فلا يفيها الا بالشد يد والغلظة كما قال تعالى
واغلظ عليهم قالوا جب عليه ان يبالغ في مخالفتها وموافقتها
في احكام الطريقة فان كانت الى امر الله فهو المراءى والاسلوب
لما خلقت له وثأروهم جنتهم اي جمعهم جهنم البعد وثار
القطيعة وبس المصير جمعهم وفي قوله تعالى يخلفون
بالله بما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
اشارة الى احوال بعض المريدين عند استيلاء النفس وغلبة هواها
وظفر الشيطان ان يكرهوا عايتهم ويقولوا في حقهم كلمة الكفر
كلمة الانكار والاعتراض يعرضون عنهم بقلوبهم بعد الارادة
والاستسلام فاذا وقف المشايخ عن احوال ضاربهم وحل
الارادة في سرائرهم يخلفون بالله لهم ما قالوا وما كبروا و
هو اجماع لم ينالوا بغيره وبهم بعضهم ان يثبت له مرتبة الشيخوخة

قبل واما

قبل واما وبظن الدعوة الى نفسه وان لم ينلها وما فتوا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وما كبروا على
الشيخ فخرجوا عن امره الا ان الشيخ بناهم ببيان فضل الله
عن حكمة الولاية ليرد آثار الرشد على انفسهم فلم يجهلوا العيق
حوسلة الهمة فزين لهم الشيطان سوء اعمالهم فاضلهم بذلك
واعمى ابصارهم فان يتوبوا يرجعوا الى ولاية الشيخ بصدق
الا لجا بك خير لهم بان يخلصوا عن غير الولاية وردوا
فانها ممكنة وممكنها بجل الولاية فانها محنة وان يتولوا
اي يعرفوا عن ولاية الشيخ يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا
والآخرة بعذاب رد الولاية فان مرتبة الطريقة اعظم وبها مرتبة
الشريعة قال الجنيده رحمه الله لو اقبل صدق على الله العشرة ثم
اعرض عنه لحفظه فان ما فاتته اكثر مما ناله فانما عذابه في الدين
بسيف الصدق لرد عن باب الطلب وزعاج الحجب وذلك وتقوية
الهوى وتبديل الاخلاق بالزهد والحرص على الدنيا وطلب الرزقة
والجاء واما عذابه في الآخرة بان يقال بيزان النخرة والقدرة
على عليه العذاب بناء القطيعة وهي نار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة وماله في الارض من ولي ولا نصيب
بشير الى ان من ابلى برؤ ولاية الشيخ كامل لو اتخذت الارض
بالمشايخ وارباب الولاية وهو يمشك بذيل رادتهم غير شيخ
الذي رده لا يمكن لاحدهم اعانته واخراجه عن ورطه الروا لا كما
الله تعالى تتم اجرة عن حبة الدنيا والكون اليها بقوله تعالى
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن
من الصالحين الى قوله غلام القيوب ومنهم من عاهد الله الاية

بشير الى ان نفوس المنافقين مستعينة في اصل الخلقة لنقص
 العهد مع الله تعالى اخلاف الوعد والنجاة في الامانة والكذب
 كما نطق به الحديث انها تعد المنافق بالصلابة والنجاة وجميعها
 الشريعة على خلاف طبعها وجباها ضما على الدنيا واستيفاء شهواتها
 وانها لا توافي بما وعدته وان المنافقين صفان صنف جعلوا
 الاسلام مشروا الكفر في بدء الامر وذلك لغلبيات صفات النفاق
 وقوتها على النفس فيظهر بالفعل ما كان بالقوة وذلك لضعفها
 في النفس فيعقبهم النفاق الى لا بد بالشلوك الواقعة في قلوبهم
 وهم عن هذا النوع من النفاق غافلون وهم يصومون ويصلون
 ويزعمون انهم مسلمون كما نطق به الحديث وان صام وصلى وزعم
 انه مسلم فقول الله تعالى فلنأخذنهم من فضلهم بخلوا به
 بشير الى ان نفوس المنافقين كذبت فيما حدثت واخلفت فيما وعدت
 بالنفاق فخلت وتولوا وهم معرضون عن القلابة وعن
 حمل عبا الشريعة فاعقبهم هذه الصفات والمعاملات ففاقا
 في قلوبهم الى يوم يلقونه اى يلقون جزاء النفاق بما اخلفوا
 الله ما وعدوه وبما كانوا تكذبون الآية ان كان بين النفاق
 ومينة في القلوب خلفا الوعد وكذب الحديث الم يعلموا ان
 الله يعلم سرهم اى النفاق المستكنة في النفوس صفاته وهم
 لا يتعرون ويتبينهم اى ينجسهم به النفوس من النفاق
 وتقول لهم ولهم شعور و وان الله علام الغيوب
 اى هو عالم بما توسوس به نفوسهم وهوى عن الحق وعالم بما يكن
 في قلوبهم وهوى عن نفوسهم ولهذا قال علام الغيوب وبها يشير
 الى الصنفين من المنافقين ثم اخبر عن نفوت اهل النفاق مع اهل

الوفاق بقوله تعالى الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين
 في الصدقات بشير الى الاستعداد الفطري للمؤمنين والمنافقين
 وذلك ان قلب المؤمن منور بالامان وروح متوجه الى الحق
 فالحق يوتد روحه بتأيد بنظر العناية وتوفيق العبودية فيطبع
 من الروح نور روحاني مؤيد بنور رباني فينبعث منه الخواطر الزكية
 الداعية الى الله فكسب باعمال موجبة العزة من الغرايض التواضع
 فارة تكون تلك الاعمال بدنية كالصوم والصلاة و تارة تكون
 مالية كالزكاة والصدقات فيطوع بالصدقة فضلا عن الزكاة
 عن استطاعته كما قال تعالى والذين لا يجحدون الاجتهاد
 وان قلب المنافق مظلم بظلمات صفات النفس اعم نور الاجتهاد وروح
 متوجه الى الدنيا وزخارفها بصبغة النفس الامارة بالسوء مطرودا
 بالخذلان قربان الشيطان فيشأ به الخذلان وكلمة الشيطان تصعد من
 النفس ظلمة نفائس تنفي القلب عن قبول الدعوة واجابة الرسول
 واتباع الاوامر واجبات التواهي بالصدق وتنبعث منه الخواطر
 النفسانية الظلمانية فيذكت تمنع عن ادراك الغرايض فضلا عن التواضع
 والشفوعات ويعيب المطوعين من المؤمنين في الرياضات والذين
 لا يجحدون الاجتهاد وينظر اليهم والى عالمهم وصدقانهم بنظر الخسارة
 فيسخر من منهم سخر الله منهم وذكر سخرية المنافقين من المؤمنين
 بصيغة الاستقبال الحال وذكر سخرية الله من المنافقين بصيغة الماضي
 بشير الى ان سخرتهم من تلك سخرية منهم وهما الخذلان فالمنافق ان
 خذلان الله ايمانهم وقوا في سخرية المؤمنين ولهم عذاب اليم
 من الخذلان وهو القطيعة من الله تعالى استغفر لهم من هذه
 صفاتهم وعظائم وانهم لا يغيثون عنها ولا تغفر لهم ان

نستغفر لهم سبعين مرة لن يغفر الله لهم لانه تعالى
 غفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا يسر الى ان يستغفار الشئ
 عليه الصلوة والسلام حين يستغفر لنفسه كما قال تعالى ولوا منهم
 اذ ظلموا انفسهم جاؤنا آتية واتى حال لا يقبل استغفار الشئ
 عليه الصلوة والسلام لهم لانهم لا يؤمنون بالله ولا برسوله
 فيشوم كفرهم فينبوا قبول الاستغفار لهم لا بان ليس لاستغفاره
 ان يقول عند الله كما قال تعالى ذلك بانهم كفروا بالله
 ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين اي
 الخارجين عن صابرة الثور المرشش عليهم في بد الخلق كما قال
 عليه الصلوة والسلام فمن صابرة ذلك الثور فقد اهتدى ومن
 اخطاه فقد ضل وقال الله تعالى ومن لم يجعل الله نورا فلما من
 نور من نفوس المنافقين وذكر قوله تعالى فوج المخلفون
 بمقعدهم خلاف رسول الله اي قعودهم عن الجمالة ومخالفة
 سيرة رسول الله واتباعه وليس من امارات الايمان فوجهم بذلك
 وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
 اي كرهوا بذلها في طلب الحق ولو كان فيهم الايمان ما فرجوا بالقعود
 وما كرهوا الجهاد وقالوا لا تنفرون الحق يسير الى منهم لم يؤمنوا
 بنا جهنم حتى احمرزوا عن حر الشمس لم يحترزوا عن نار جهنم قل
 نار جهنم اشدها لو كانوا يفقهون فقه القلوب بنور
 الايمان فليضحكوا قليلا يسير الى سر والنفوس بالتمتع
 الحيوانية من المراتع البهيمية في الدنيا اياما طلائع وليبكوا كثيرا
 يسير الى مفاسد الشدايد الاخوية الباقية جزاء بها كانوا يكبون
 من زين القلوب وكلاوة الارواح بظلم التمتع الحيوانية وتعدي

صفات النفس بها فان رجعت الله الى طائفة منهم
 اي من المخلفين في انما قال الى طائفة منهم لان طائفة من
 المخلفين يتنوعون على نفاقهم وطائفة منهم تابوا ورجعوا عن كفرهم
 ونفاقهم فالخلف ان رجعت الله الى طائفة منهم من الذين يمتنوا
 على النفاق ولم يتوبوا فاستاذنوك للخروج من قبل
 من جوامع ابداء لن نقاتلوا معي عدوا يسير الى ان يستغفر
 للخروج او قتالهم العدو من النفاق فلا يقبل منهم فان الله لا يقبل
 منهم فان من كانت اعماله المنافع من الشهادة والصلوة
 والزكاة والقيام والحج والجهاد مقبولة عند النبي عليه الصلوة
 والسلام وان لم تكن مقبولة عند الله تعالى فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول نحن نحكم بالظاهر والله يتولى
 السرائر فكانت الحكمة في ان الله تعالى امر النبي صلى
 الله عليه وسلم بان لا يقبل من المخلفين اعمالهم من الخروج
 معه والقتال مع العدو وغير ذلك قلنا الحكمة في ذلك ان الله علم
 ان المتقين لما كانوا يظهرون الاسلام والايثار باوامر النبي
 عليه الصلوة والسلام مع ما يفترون من الكفر والنفاق فكانت
 اعمالهم مقبولة عند النبي عليه الصلوة والسلام وسريرهم كولة
 الى الله تعالى طمعا في انابهم ورجوعهم من النفاق الى الوفاق
 فلما اظهروا ما كانوا يفترون من النفاق وقالوا امر النبي
 عليه الصلوة والسلام وتخلوا عنه وقعدوا عن الجهاد ورضوا به
 واصرروا على كفرهم ونفاقهم وما ندموا على فعلوا فاسير اليهم انكم
 رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع المخلفين الالة
 وامر النبي عليه الصلوة والسلام بان لا يقبل منهم اعمالهم المستوبة

بالتفان وقيل له ولا تفصل على احد منهم مات ابدا ولا
 تقم على قبره ما يؤمنون بك ولا يصدوا كتمانها حتى ويكن
 انه صدق انهم كفروا بالله ورسوله وما اتوا وهم فاسقون
 لانهم خارجون عن الاستعداد الفطري لقبول الايمان ولا تعجبك
 اموالهم واولادهم يعني ان الاموال والاولاد وان كانت
 نفقة مني في حق المؤمنين فاشياء نفقة مني في حق الكافرين
 والمنافقين انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا
 بان يجعلها مباحة لقلوبهم عن الله وطلبه ويجعلها بينهم وبينه
 اشتد عذاب من الحجاب كما قال بعضهم انهم بها غشيتي بشي
 فدا تعذبني بذل الحجاب وذلك لانه من عذب بالحجاب فقد
 حرم عن الايمان كما قال تعالى وتذهب انفسهم وهم
 كافرون مستور والقلب يحجب حب المال الاولاد ثم اخبر
 عن مآثر اهل النفاق وعلمنا اهل النفاق بقوله تعالى
 واذا نزلت سورة ان آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله
 استاذنك اولوا الطول منهم الى قوله ذلك الفوز العظيم
 يشير الى ان من مآثر الثقات الفوز والعقور لا باباب الطلب
 العقور عن الجهاد واكرتون الى الدنيا وشهواتها وميلان الطبع
 الى السفليات والرضا بالنزلة الى المراتب الدنياية الخسيسة
 كما اخبر عنهم وقال تعالى وقالوا ذرنا نحن مع القاعد
 عن الطلب والجهاد رضوا بان يكونوا مع الخولاف من
 ارباب الشهوات والعلاقات وطبع على قلوبهم بطابع
 حب الدنيا وزينتها واتباع شهواتها فهم لا يفقهون
 فان بالطبع يزول فقد القلب حتى لا يكون له شعور على الطبع

فهم لا يفقهون

فهم لا يفقهون اي لا يشعرون انهم محجرون عن الله بحجاب الدنيا
 لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم
 وانفسهم يشير الى ان من مآثر اهل الصدق وارباب
 الطلب الجهد والاجتهاد في طلب الحق بمثل الاموال والانفس فانهم
 شاهدوا بنور الصدق وشاهدوا الحق فاستقلوا القانية واستكروا
 البقيات وتحقق لهم ان ما عندهم من الاموال والانفس ينفد
 وما عند الله باق فآثروا ما يعني على ما يعني واولئك هم الخيرون
 وهي على نوعين خيرون تتعلق بالعباد واعماله وهي الحسنات
 اخرى مع انهم جاهدوا باموالهم وانفسهم وخيرون تتعلق بمحارب
 الحق بغية لما في العبودية نالوا اخيرات الربوبية واولئك هم
 المفلحون الذين ظفروا بنفوسهم اذ بذلوا في سبيل الله وتخلصوا
 عن حجب صفاتها اعذ الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار
 اي هم الذين عدا الله لهم في الازل بساكنين المعاد تجري من تحتها
 انهار الحكم خالدين فيها يتفقون بها الى الابد من غير انقطاع
 او فرة ذلك الفوز العظيم اي ذلك الفوز العظيم لان عظم الفوز
 عن حجب النفس صفاتها هو الفوز العظيم لان عظم الفوز
 على قدر عظم الحجب ولا حجاب اعظم من حجاب النفس والفوز
 عنها يكون فوزا عظيما والله اعلم قوله تعالى وجاء المعذرون
 من الاعراب ليؤذن لهم الى قوله فهم لا يعلمون يشير الى ان طغي
 نمت طبقات الاولى المعذرون وهم المقصرون المعزفون بنقصهم
 وذنوبهم المعذرون عن تقصيرهم الشائبون عن ذنوبهم المتذكرون
 بالرحمة والمغفرة والقانية القاعدون وهم الكاذبون الكفريون
 الذين لم يؤمنوا بالله ورسوله من الكافرين والمنافقين المتذكرون

بالخذلان والعذاب لا يلم كما قال تعالى وقعد الذين
 كذبوا الله ورسوله سيبصيب الذين كفروا منهم غلب
 اليم والثالثة المؤمنون الصادقون الناصحون المخلصون
 ولكن منهم الضعفاء والمضني العجز والفقر وهم اهل العذر فخرج
 عليهم في القدر عن طلب الكمالات بالظواهر عند العجز مع استعمال
 البوطن في القلب بقدر الاستعداد كما قال تعالى ليس على
 الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
 نكح اذا نصحو الله ورسوله يفتي اذا امسوا في طلب الله
 اتباع رسول الله بقدر قدرتهم وتكلمهم وذلك قال تعالى
 المحسنين من سبيل الى الخذلان والله غفور
 اي يحكم تقصيرهم عند العذر بالمفطرة رحيم بان يرحمهم ويعطيهم
 من نفسه ما اعطى اهل الجدة والاجتهاد عند القدرة ولا على الذين
 اذا ما اتوا اي بطريق المتابعة بقدر الاستعداد ليعتدوا
 على جناح الهمة النبوية ولو صلحوا الى مقامات ودرجات لم يكونوا
 بالغيا كما جاز البشرية والروحانية قلت لا اجد واحكمكم عليه
 عزة ورفعا واستغناء. ودلا كما قال تعالى لموتى عليه السلام عند
 سؤاله بقوله رب اني انظر اليك قال لمن تراني ليزيد به المنع
 والعذر شوق موسى عليه السلام فكان منع النبي عليه الصلوة والسلام
 عنهم المحل من قبول فواد لهم الشوق والحرص على القدر و
 تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا على فوات سمات
 الغزو وصورة ومعنى الاتي بجد واما ينفقون اي ما يستهلكون من
 الاسباب الموصلة لهم الى مقامات العلية والمواهب النبوية الابعة
 الالهي بالمنع والتفريط لتقوى داعية الطلب وتزبد في الصدق

فما غلب

فغلب الشوق فزادوا الطلب اعطى مولاهم واجب مولاهم في القوة
 والمنع كما اعطاهم النبي الخاتم في الصورة كما ذكره في رواية ابي موسى
 الاخرى وفي المنع كما امر الله بنبيه عليه الصلوة والسلام ان يحمل
 ارباب الطلب على جناح النبوة بقوله تعالى اخفض جناحك لمن اشبعك
 من المؤمنين ثم قال تعالى انما السبيل على الذين
 يستأذنونك وهم اغنياء اي الخذلان لمن يحال في القعود
 عن طلب الكمالات بطريق الاستعداد والاستعداد من غير حقيقة الا عذر
 وهم اغنياء اي لهم الاستعدادات الكاملة فلم يفتعلوا في طلب الكمالات
 كسول النفس وجناحتها طلبا للاستراحة وتحصيل اللذات والشهوات
 الحيوانية رضوا بالخذلان وعدم التوفيق ومنه النفس بان يكونوا
 مع الخولاف وهم معدوموا الاستعدادات الكاملة المبذرة الى مقامات
 الكمالات وطبع الله على قلوبهم بطابع رضاهم بالمقام الادون
 فهم لا يعلمون انهم مطبوعون على قلوبهم لان من خصايل الطبع
 الجمل بالهم وهذا هو الاستعداد الموعود بقوله سنستدرجهم من
 حيث لا يعلمون ثم اخبر عن اعتدائهم المناقبين واعتذارهم بقوله
 اني اعتمدون اليكم الى قوله الفاسقين اذا رجعت
 اليهم بغير الى حال اهل الخذلان القاعدين عن طلب الكمالات فزعم
 اليهم وقتهم لم تقعدون عن الطلب وتطلعون استعدادا كما قال في
 طلب الشهوات واللذات الدنيوية والفاخرة يعتذرون اليكم بالاكاذيب
 والا باطيل قول لا تعتذرون بالاكاذيب لان المؤمن لكم لن يفتدكم
 في ذلك قد نبأنا الله من اخباركم بالفراسة الصادقة
 كما قال عليه الصلوة والسلام انما فراسة المؤمن فائنة بظهوره والله
 وسيرى الله عملكم ورسوله فان الاعمال من نتائج الاحوال

ثم تتردون الى عالم الغيب والشهادة الى من لا يخفى عليه
خافيت من الاعمال الظاهرة والاحوال الباطنة فيبتكم بما كنتم
تعملون بحجرات اعمالكم ان كانت حسنة فيالحسنات وان كانت
سيئة فيالسيئات قوله تعالى سيخافون بالله لكم
اذا انقلبتم اليهم يسيرا الى منافق اهل الطلب الذين يظهرون
زنى هذه الطائفة ويعدون انفسهم من جملتهم ولا يكون مسكنهم ولا
يتصفون بصفاتهم فها انقلبتم اليهم اثبات النصح بالقبول لشد
يقنعوا بالشبه بهذه الطائفة يخلفون بالله كذبا ونفاقا في اظهار
الاغذار لتعرضوا عنهم اى لتتركوا انفسهم ولومهم فاعرضوا
عنهم اى دعوهم ونفاقهم اذ اتفقهم انهم غير قادرين على النصح والقبول
انهم رجس جليل على طينة حسنة غير طينة وما وبيهم جهنم
اى مرجعهم الى نيران البعد والخسرة جزاء بما كانوا يكسبون
يعني طينتهم وان كان حسنة في اصل الخلقة ما كانت مسخرة للكار
البعد فيما كسبوا بجهالة تلك الطينة الزميمة ما دام مستحقين للكار البعد
لهذه النيران يخلفون لكم لتعرضوا عنهم اى يطلبون رضاكم
بسخط الله يخلفهم بالله كاذبا فان تعرضوا عنهم بان لم تعلموا كذبهم
ونفاقهم فان الله لا يرضى عن اقوام الفاسقين الذين رعين
عن الطاعة الا بعد الرجوع الى الطاعة ثم اخبر عن نفاق الاعراب
ووفاق بعضهم بقوله تعالى الاعراب يشذ كفرا ونفاقا
الى قوله ان الله غفور رحيم الاشارة فيه الى عالم الانبياء بدوا
وهو نفسه وحضر وهو قلبه كما ان في العالم بدوا وحضر فيقول تعالى
الاعراب يشذ كفرا ونفاقا يشير الى النفس وهو لها فان الكفر لها ذاتية
كما ان الايمان للقلب ذاتي من فطرة الله التي فطر الناس عليها

فيحتمل ان يصير القلب كافرا بسراية صفات البر فيقتلون بلون النفس
كما يحتمل ان يصير النفس مؤمنة بسراية صفات القلب بها فيقتلون بلون
القلب ولكن النفس تكون أشد كفرا ونفاقا من القلب وان كان
كافرا كما ان القلب يكون أشد ايمانا من النفس ان كانت مؤمنة
واجدر بعنف النفس صفاتها اولى من القلب ان لا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله من الواردات النازلة على
الروح والله عليهم حكيم في ان يحسن بعض النفس الكافرة
مؤمنة وبعض القلب المؤمن كافرا ومن الاعراب من يتخذ
ما ينفق دغرا اى من النفوس من يعتقد ان ما ينفق من الجدة
والاجتهاد في طلب الكمال هو ما اى لا يحصل له وسعيه ضائع وهذا
خصائص النفس الامارة بالسوء فان اتفق ان يكون مقبورة تحت
سطوات الشريعة والطريقة فيصدر منها اختيار واضطرار ابدل جهد
وسعي في طلب الكمال على خلاف طبعها تتحسر على ذلك وتحنن في ابطالها
والخلاص منها طلبا للاستراحة وتنتج شهواتها ولذاتها وتنتصر
بكم الذوائر اى ينظر آفة تقع للقلب ويرصد فرة مانعة للقلب
على الاشتغال بطلب الكمال عليهم دائرة السوء اى على التفتور
بدور البلاء من استيلاء القلب عليها وقهرها بما يخالف هواها
وطبعها والله سميع سمع في الازل اجاب هذا الدعاء
في حقها والامر مطاوعة الشرع ومخالفة الهوى عليهم بمن
يسمع في حق الدعاء ومن الاعراب اى ومن النفوس من
يؤمن بالله اى من يؤمن بنور الله بعد ان تجلى الله سبحانه على
قلبه فتشور وانرفت ارض النفس بنور ربها فتؤمن بالله بنوره وتترك
الدرجات الاخروية بهذه النور فتؤمن بها ويتخذ ما ينفق

من الجنة والاجتهاد في طلب الكمال قربان عند الله على نفسه من
 تقرب الى شجرة التقرب اليه ذراعا وصلوات الرسول
 الا انها قريبة لهم أي موجب للجنة الروح فان التاكيد مما
 يسكن في مساكن النفس وادوية القلوب كل خطوة بخطوة كما تقرب
 الى الله بتقرب الله اليه باصناف الطواف بقربة تقرب الى الروح وتيقرب
 الروح اليه بجنات صفاته وتقرفات واصنافهم سيدخلهم الله
 في رحمة بجزبات الطواف باخذهم منهم ويهديهم برحمته اليه
 ان الله غفور اي شاربقة مغفرة الصادق ان الله الغالب
 العاصم رحيم بطالبه ولا يصلون اليه الا بجنات رحمة
 ثم اخبر عن السابقين الصادقين العاصمين بقوله تعالى
 والسابقون الاولون اي الذين سبق لهم العناية الازلية
 كما قال تعالى ان الذين سبق لهم من الجنة الاولون في سبق
 العناية لهم ايضا والسابقون في الخروج من العدم الاولون عند
 الخروج وهم اهل الصف الاول في عالم الارواح او كانت الارواح
 صفوفا كالجنود المجتدة وايضا السابقون في الخروج عن صلب آدم
 عليه السلام عند اخذ ربهم وعند اسماع خطاب ربهم حين قال است
 بركم والسابقون الاولون في جواب علي وايضا السابقون الاولون
 في تحلي ربهم بصفة ربوبية لهم حتى عرفوه بهذه الصفات فاجابوه بقوله
 على علم النبي في استماع الخطاب والرواية والمعونة والافراد والابابة
 وايضا السابقون في استحقاق الجنة فداخضا صم بغير كف بجنهم
 في الازل الاولون باوآحق الجنة في ستر بجنونه وايضا السابقون
 الاولون في جنة بعد الجنة عند تحلي صفة الربوبية يوم الباق ايضا
 السابقون الاولون عند تجر طينة ادم بيده اربعين مباحا وبماسا الحرف

الروية على اقرانهم الاولون بالوصول الى سرورات الجلال
 وايضا السابقون في مقامات الوصول عن اقرانهم الاولون من
 الذين وصلوا كمال المقامات واعلم ان هذا سبق مخصوص بالشيء عليه
 الصلوة والسم وامنهم كما اجر النبي عليه الصلوة والسم نحن
 الاخرون السابقون اي الاخرون خروجا في الصورة السابقون
 دخولا في المقامات المذكورة كلها قوله تعالى من المهاجرين
 اي الذي هاجر وعن اوطان البشرية الى اوطان الروحانية
 وعن الروحية الى كمال الانسانية وعن الانسانية الى الصفات
 الربانية وعن الناسوتية الى اللاهوتية والانصار اي الذين
 كانوا انصار الله في طلب الله مع الاخوان في الله والذين
 تبعوهم باحسان اي الذين اتبعوا اهل سبق وبذلوا جهدهم
 في الوصول اليهم واللاحاق بهم بقدر الامكان كما كان حال
 النبي بكر رضى الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطلب
 بالبقاء معه قبل بعثته حيث قال كسانا وبو بكر كغري ربهان
 الحديث كما قال تعالى الحقنا بهم ذرياتهم وكقول يوسف
 عليه السلام والحقني بالحقين بغير انما متابع لهم فالحقني بهم
 رضي الله عنهم عن السابقين في الازل اذ هم السابقون
 بنيل الرضوان فرضي عنهم بان يكونوا من اهل محبة وقرية الوصول
 اليه فاعطاهم ما به رضى عنهم وارضى لهم بنيل اعطاهم وارضى
 لهم من الكمالات ورضى ايضا عنهم باعطاء حق الطلب بارضاء
 لهم بنيل الجود في العبرة على القراط المستقيم ورضى عن السابقين
 لهم بنيل التوفيق والاتباع السابقين اذ اتبعوهم بالاحسان
 والامكان وبب الاستعداد ورضوا عنه اذ اتبعوهم على درج

ان بقين بقدر وهو علو الهمة في الطلب وبذل الجهد والا جهاد
 على قوم المتابعة والوصول الى على درجات مقامات السابقين
 بقدر استعدادهم ونالوا عنه مآولهم واعطاهم سؤلهم واعدهم
 جنتان في عوالمهم سابين بنجارها الابرار والبقين والصدق
 والاخلاص والتوكل والتسليم والرضى بخير من تحتها الانهار
 من باب الغاية والمواهب الزبانية خالدين فيها ابدا اي لا ينقطع
 عنهم مدد الغاية ويزيد في انما تركنا الانهار من لسانك وكما تركنا
 الزبانية الى ابدا لا يذوق ذلك الفوز العظيم وهو الفنا من الاوصاف
 الاثنية والبعث بالصفات الزبانية ثم اخبر عن رباب النفاق
 من الاعراب بقوله تعالى وممن حولكم من الاعراب
 منافقون الى قوله وهو الثواب الرقيم وممن حولكم من الاعراب
 يشير الى صفات النفس فاشبهت بابواب النفاق الى مدينة
 القلب وصفاته وانتهت دور الى حوالى القلب يعني من اعرب صفات
 النفس بعضها منافق لا احتمال ان يكون بعضها منافقا وبعضها كافرا
 وبعضها مسلما فالمنافق منها كالصفة الحيوانية من الشهوات فانها
 تبذل بالصفة عند استبدال القلب على النفس لسياسة الشريعة
 وتربية الطريقة ظاهرة الحقيقة لانها تبذل بالكلمة بحيث تنزع عنها
 الشهوة بحيث تكون مغلوطة فيها بالنسبة وهذا حال المنافق ان
 ان يكون ظاهره بخلاف باطنه بالزبانية واكافر منها كالصفة البهيمية
 في طلب الغدا من المأكول المشروب فاشبهت بالتبذل بصفته
 كما لا يستغنى عن الاكل والشرب لاجبة الجسد الى الغدا لئلا يتخلل من
 الجسد والمسم كالصفة السبعية والسيطنة من الغضب والكبر والعدوة
 والكذب والخيانة فاشبهت بتبذل بصفته من الحلم والتواضع

والجنية والصدق والامانة عند استارة النفس بنور الاسم وترشح نور
 الابرار من القلب والشرح الصدور بنورها وهذه الصفات
 وغيرها من صفات النفس لم تبذل بالكلمة او لم تكن مغلوطة بانوار
 صفات القلب فبعض النفاق كما جعل الشبهة عليه لصفاته
 والسلام الكذب والخيانة وخلف الوعد والعذر من النفاق فقال
 من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث
 كذب واذا امنن خان واذا وعد خلف واذا عاهد عذر ومن كان
 فيه فصلة منه ن كان فيه فصلة من النفاق حتى يدعى قوله منافقا
 ومن اهل المدينة يعني مدينة القلب واهلها صفاته مدبر
 على النفاق وذلك باستبدال صفات النفس على صفات القلب
 عند تصرف انوار القلب عند تصرف تلك الصفات او صافيا فيها
 فيظهر فيها النفاق فربذة بين ايمان الصفات الحميدة وكفر
 الصفات الذميمة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا تعلمهم نحن
 نعلمهم يعني لا يعرف هذه الاحوال رباب علوم الظاهرة
 ويعرفها اصحاب الكشوف الباطنة سنعذبهم مرتين
 مرة باحكام الشريعة ومرة باذاب الحقيقة اي نعذبهم بكاليف
 اوامر الشرع ونواهيها ونعذبهم عن الاخلاق الذميمة بدقائق تربية
 الطريقة عند انقضاء عن نالوقا الطبيعة ثم برة ون بجذبات
 اللطف والقهر الى عذاب عظيم عند فنا اوصافهم بخلي الوزة
 عن صفات اللطف والجمال الى عذاب عظيم عند بقا اوصافهم
 بالستر واسبال حجب الجلال طردا وبعدا عن حضرة الجلال واخرون
 اعترفوا بذنوبهم اى القلب وصفاته اعترفوا بذنوب شوب
 صفات النفس والشكوت بها خلطوا عملا صالحا وهو صدق

التوبة في طلب الحق والاعراض عن الباطل واخر سبباً
 وهو مطاوعة النفس وهو ما في بعض الاوقات عسى الله ان
 يتوب عليهم اي يوفقهم للتوجه الى الحق باكتفية والاعراض
 عما سواه ان الله غفور بستر ذل كرم صفوات العلوب
 رحيم بمحو افعالهم لوت شهود النفس خذ من اموالهم
 صدقة تطهرهم وتزكهم بها يسير الى ان حب المال ينجس
 نجس القلوب ويعطسها فينطرق اليها الشيطان ويلقي فيها الطغيان
 ومن هذا ينفتح عليها ابواب العصيان وتندرج الى الاسفل بالاسدراج
 والخذلان فلا تحسم ما وده هذا الفناء الا بظلمة القلب بانوار
 الهمة العلية النبوية وتنوره بنور صلوة الرسول صلى الله
 عليه وسلم كما امر قوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك
 سكن لهم اي موقية لسكون القلب الى العبودية وطمانيتها
 بانس الرتبة اذ بنور الصلوة تزول عن القلوب ظلمات
 ركونها الى الدنيا وتظهر سكونها الى المولى والله سميع يعبر
 اعتراف القلوب بالذنوب وتوبتها ويحب دعاء الرسول في تركها
 وتطهيرها عليهم بجملة القلوب بانوار القلوب بعد تركها
 عن نفس الفصول الم يعمل ارباب الذنوب من اصحاب
 القلوب ان الله هو يقبل التوبة من عباده اي علموا لانهم
 ساهوا في ظهورهم اثار قبول التوبة بصدق الاوبة وبأخذ الصلوات
 يسير الى خلوص النية في الاعطاء وعلو الهمة وشفعة الرجاء
 المعطى ينبغي ان لا يظن انه يعطي الصدقة الى الفقير وبها يمن
 عليه فيطلب صدقة باليمن ويعلم انه يعطي الى الله تعالى لانه لا يخذ
 فلما يرى الفقير يرى الله سبحانه وتعالى فيرجو الثواب والجزاء

منه لاس غيره وفي هذه الاية رجا عظيم انه تعالى يقبل التوبة عن
 عباده وبأخذ الصدقات ولولا هذا الكرم والالطف ما نجا احد من قهره
 وان الله هو الثواب الرحيم هو الموفق للتوبة بطه وكرم ولولا
 توفيقه ما تاب ذنب قط كما لا يتوب بغير اهدم التوبين الرحيم
 بعباده بان يحوا اثار ظلمة الذنوب عن القلوب بنور رحمته
 ثم اخبر عن ظهور الاحوال بصدور الاعمال بقوله تعالى وقيل علوا
 فبشرنا الله علكم ورسوله والمؤمنون الاية يسير الى ان عمل
 المحسن يخلص الى السموات بقدر قوة صدقه واخلاصه فانه تعالى
 يراه بنوره الوهية وروح الرسول عليه السلام يراه بنور نبوته
 وروح المؤمنين بنور ايمانهم فاستعلا ذلك الشئ وصفه
 وضوءه يكون على قدر علو همة المحسن وخلوص نيته وصفاً
 طوبية وان عمل المحسن يخلص الى السموات بقدر قوة عقلية
 ونباتة نفسه فانه تعالى يراه وروح رسوله وروح المؤمنين
 وسبتر دون باقهم اعلمكم الى عالم الغيب والشهادة
 اي الى الله الذي هو عالم با غاب علكم وخبرتم عنه فاما ما غاب علكم
 فهو نتائج اعمالكم من الخير والشر وجزاءها فاشها ان لم يغيب علكم
 زوتم في الخير وما علمتم تراءوا ما غيبتم عنه فهو تقدير الازل الحكمة
 فيما جرى به القلم من اعمال الخير والشر وعالم بما شاهدون
 بالعبود والعلوب في الملك والمكوت فينبئكم بما كنتم
 تعملون فيجركم بمكافات اعمالكم نتائج الخير والشر الذي قد غاب
 علكم حين مباهرة اعمالكم الخير والخير والشر بالشر فاعلمون ما كنتم
 ما كنتم تعملون ثم اخبر عن الموقوفين لعقباته وقدره بقوله تعالى
 واخرون مرجون لامر الله يسير الى ان الحكمة الازلية افنت

اقدم بعض النفوس على الذنوب وما خسر ثوبتهم وهم مترددون بين
 الخوف والرجاء اما بعد ذلك واما ثوب عليهم ولهم ثوابين
 ذلك رتبة لطيفة واجتماعي الخوف والرجاء الى ان يصلوا الى مقام القبض
 والبسط الى ان يبلغوا رتبة الثبات لا رتبة السبب ثم يلبطوا بجماع النسيان
 والهيئة الى ما بين التشر والتفج واوا دني الوحدة والله
 عليهم بربية عباده حكيم بمن يصلح للقب والقبول بمن يصلح
 للبعد ثم اخبر عن رادة اهل الشقاق باعمال اهل الوفاق
 بقوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكفر
 الى قوله والله عليهم حكيم نبيهم الى اهل الطبيعة اتخذوا رتبة
 النفس مسجدا ضرابا لارباب الحقيقة وكفروا باحوالهم كما انهم
 اتخذوا البستان القلب مسجدا يذكرون الله فيه ويطلبون
 وهذا وصف مدعى الطلب الكذابين في دعواهم المشبهين
 برعي ارباب الصدق والطلب وتفرقا بين المؤمنين
 الطالبيين الصادقين بالظواهر المدعى من غير المعنى ان يفرقوا
 بين الاحوال في الله وفي طلبه بانواع الجبل تارة بطلب محنة
 معهم ورافقتهم في الاسفل وتارة تذكر البلدان وكثرة النعم
 فيها وطلب هواها وكرم اهلها وارادتهم بهذه الطائفة ليزعموا
 عن خدعة المتابيح ومحبة الاخوان وارصادا لمن حارب
 الله ورسوله من قبل ليقنعهم في بلا محبة الاباحية
 من مدعى الفقر والمعرفة وهم يجاربون الله بترك دينه ونسبته
 وجباسته وليخلفن ان اردنا الا الحسن فيما دعواكم
 اليه والله يشهد انهم كاذبون فيما دعواكم ويخلفون
 لا تقم فيه ابدا فيه رجال يخاطب رسول الهداية والغاية

لا تقم في رتبة

لا تقم في رتبة النفس وان اتخذت مسجدا بها لمسا جسد الفكرة
 اسجد انس على التقوى اي مسجدا القلب انس على العبودية
 والطاعة والاقارب بالوحدة من اول يوم المشاق
 عند خطاب است برزكم وجواب قالوا اي احق ان تقوم
 فيه يا رسول الهداية والعتاة لان فيه رجال يجنون ان
 ينظروا وهم الاوصاف الحميدة والاخلاق الكريمة من القلب
 وابهم التطهير عن الصفات الذميمة والاخلاق الذميمة بل عن السر
 الوجود ولوث المحدث والله يحب المطهرين
 الغائبين عن وجودهم الباقين بالله ولولا محنة انهم ما وضعتم
 بالتطهير فمن انس بنباته اي جيل وقت الفطرة
 بتقدير الازل على تقوى من الله اي التوحيد والمعرفة
 ورضوان اي خلف لطلب معنى الله ونيل الرضى من الله كقول
 تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه خيرامن انس بنباته
 اي جيل حال الفطرة والتقدير على شفا جرف هار
 اي على شفا ملكه فاسفة قائمها ربه خفف به في نازحهم
 البعد عن الله والله لا يهدي القوم الظالمين
 ما داموا على ظلمهم وهو وضع عبادة الدنيا ومحبتها والحرص على طلبها
 ووضع عبادة الله ومحبة والصدق في طلبه فاذ بقية ما باغضهم
 من طلب الدنيا وشواتها بقية الله باجم من الكفر والظلمان والله لا
 لا يزال ببيانهم الذي بنور ربه عند الفطرة على الشقاوة حيث
 شقا وظافا ومثلا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم وحب
 الله فيها ببيان الشقاوة بنور الهداية لمن با من عباده والله عليهم
 لمن با بالشقاوة حكيم بمن راد به الشقاوة وحكم بها في الازل

ثم اخبر عن اهل السعادة وعلامات اهل السعادة بقوله تعالى
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاثنتين
 ان الله اشترى في القدر الاخر من المؤمنين اهل الاجل والفضل
 فانهم حبسوا على استعداد هذه المباشرة لان اهل الكفر والشقاق والكذب
 فانهم غير مستعدين لهذه المباشرة انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
 اي يذلون انفسهم في الجهاد والاصغر مع الكفار في سبيل
 الله اي في طلب سبيل الله وهو الجنة اي يذلون انفسهم لاهل الجهاد
 الاصغر يقاتلون بجاهدون في سبيل الله اي في طلب
 سبيل الله وهو الجنة اي يذلون انفسهم لاهل الجهاد والاصغر فيقتلون
 يعني يطلبون الجنة بصرف المال في مصالح الجهاد ويدر انفسهم لما
 تقتلون الاعداء منهم الفداء فلهم الجنة وانما يقتلهم الاعداء منهم
 الشدة فلهم الجنة والجهاد والاكبر مع النفوس المتقرة بجاهدون
 في سبيل الله اي في طلب الله وهو لاهل الجهاد والاكبر فيقتلون
 يعني فيقتلون انفسهم لاهل الجهاد بالثوبل بغير الصدق ومخالفة هواها
 وتبديل خلافتها وبذل المال في مصالح قلبها والجهاد معها فله
 فانها يصل العبد الى ربه ويقتلون يعني يقتل انفسهم بجهادات
 الاوهية وبخمس صفات الربوبية وفيه اشارة اخرى ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واشترى
 من اولياءه الصديقين قلوبهم وارواحهم بان لهم الله تبارك
 وتعالى فهو لا يذلون القلوب والارواح في طلب الله كما ان
 المؤمنين يذلون انفسهم والاموال في طلب الجنة وعدا عليه
 حقا يعني الوعد كان الفريقين حي على الله تعالى بخانه
 في التورية والابحار والقرآن اي هذا الوعد حقيقة

الجازة ثابت في الكتب كلها ومن اوفي بعهد من الله اي لا
 يكون احد وانها بالعهد وثبات الله بعدد لانه تعالى قادر على الوفاء
 وغيره عاجز عنه الا بتوفيقه اياه فاستبشروا بغير الفريقين
 ببيعكم الذي بايعتم به في طلب الجنة وطلب الله تعالى
 وذلك هو الفوز العظيم اي الفوز عن انفس والقلب
 والروح بالذل في طلب الله فوز عظيم لانه يصل الى الله العظيم
 ثم ذكر اصناف الواصلين واصنافهم في مراتب الوصول فقال تعالى
 الثابون وهم الراجعون الى الله بكتبهم فزهدوا في الدنيا والآخرة
 وما فيها من اللذات والشهوات والذرات الشفائية والروحانية
 منهم يرجعون به منهم اليه على قدم العبودية كما قال تعالى لقايتهم
 العائدون يعني الثابون عن عبادة ما سوى الله وطلبه الراجعون
 اليه بعبادته وطاعة لقوله تعالى لمن يتقرب الى المتقربون بمثل ادا
 ما فرض عليهم الحامدون يعني حامدون الله على وفقهم لئلا يظنوا
 الساجدون اي السابرون الى الله بترك خدمتهم والاعوذ
 الى ضعون الكسرون الراجعون عن مقام القيام بوجودهم في القيام
 بعبادتهم الساجدون اي السافطون عنهم على حقته لوعده
 بلهم الامر بالمعروف اي الامور بالخير والنجاة الى الخلق
 القامون بالله في الامر بالمعروف والناهون عن المنكر
 والحافظون حدود الله اي السابغون وازوا عن الله وطلبه
 في طلب غيره ويشتر المؤمنين اي الطالبين بسبيل الله في
 الله بانفسهم في هذه المراتب العلية والمقامات السنية ثم اخبر عن غي
 الشبه على الصلوة والمؤمنون عن استغفارهم للمسلمين بقوله تعالى
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين

الى قوله من ولي ولا نصير شريك في ان الله تعالى او وحي ولاية الهدي
 الالهية والاستجابة العنانية الزبانية في الاستعدادات الالهية
 الالهية ولا لاولياء ولو كانوا اولي قرب والرفقة
 فيه ان يكون كثرة انهما في حق الاقربا وهم احب اليه من غيرهم فيجب
 فيهم حاجة الاجتهاد في طلب المرد وذلك لان الهداية من مواهب
 الربوبية لاس من مرات العبودية كما صرح به في قوله تعالى انك لا تهدي
 من اجبت اي لمن لا يريد هدايته وهذا معنى قوله تعالى من بعد
 ما تبين لهم انهم اصحاب الحجة اي المردودون من اهل
 البعد يعني ليس للانبيا والاولياء تبدل خلق الله ولا تبدل
 كلمات الله فكل من حكت المشية لازلية والحكمة الالهية بشقاوته
 لا ينفعه استغفار المستغفر ولا شفاعة الشافعين كما لم ينفعه نذار
 المنذرين ودعوة الذين ومن شئت الحكمة الالهية والارادة
 الازلية سعادتته فانه متفحة الشفاعة والانذار والهداية كما قال
 تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم اي للمقبولين من اهل
 القرية والكرامة ثم اعتذر عن استغفار ابراهيم عليه السلام لاجبه
 فقال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لاجبه الا عن
 موعدة وعدها اياه يعني اسئل ابراهيم بموعدة ابيه
 ان يكون ابوه من المقبولين فينفعه استغفاره فاستغفره ربه
 فلما تبين له انه عدو لله اي من المردودين تبرأ منه
 وقول الى الله تعالى ان ابراهيم لا قوة حلين للاواه
 المتبر من الخلق في كثرة بطل الواجب والكرامة فيكون نصيب البشرية
 لولا مولاه منها ورواه والحق ضائق عليه نطاق الخلق
 فيناه عند نفس القلب المضطر من الخلق الى الحق وتبغض

من الخلق وبقر الى الحق من الخلق من جلد الالهية متفردا للفرادية
 متوجدا للوجودية حليم عما اصابه من الخلق للخلق فلا جوع من الخلق
 الى الخلق بحال من الاحوال كما قال الجبريل عليه السلام استلاه بقدره
 في الهوى لما اتى بالمجنون الى القار عند قوله انك حاجه كيف يرجع
 من الحق في تلك الحالة فقال اما انك فلا وما كان الله ليضل
 فما بعد اذهادهم يعني اذ هداهم بالتوحيد والتقريب الى الوحدة
 والفرادية لا يردوهم بالكلية الى الاثنينية والبعث حتى يبين لهم
 ما يتقون من آفات البشرية وعابات خصائص النبوة التي
 راس كل خطية وعبية فاذا لم يحترز عنها وفتوا فيها بعيدا بالمشايخ
 الى خروجها منها بالوجود من لوث الوجود من حيث لا يعلمون وهذا
 على الجور بعد الكور لغو ذبا عنه منه وفيه اشارة اخرى وهي ان
 الله تعالى بعد اذ هداهم بالافناء عن الوجود الى البقاء من
 الحق لا يردوهم الى القار البقا وهو الالباب بعد المحو والصفحة بعد الكور
 سماه المستخرج الالباب الثاني حتى يبين لهم ما يتقون من الاعمال الخصال
 والا قول رعاية تلك الاحوال ان الله بكل شئ عليم من الآفات
 المفسدة الاحوال بكل شئ من المراتق لمصلحة الحال عليم بهم بها
 القلوب الحاضرة وبيوعها الاذان الواجبة ان الله له ملك
 السموات والارض ملك القدرة والابجاد عليهما وما بينهما يجي
 بنور ربوبية من ليا ويميت عن صفات بشرية من ليا
 وما لكم من دون الله من ولي يعطيكم الولاية ولا نصير
 ينصركم عن الظفر بنفوسكم الهداية فلا ينفخكم طلب الملك عن الملك
 فان طالب الملك لا يجري الملك ولا يبقى الملك معه وان طالب الملك
 يجري الملك بجز الملك والملك مع الملك ثم اخبر عن ثابته

عنانية واما ربه ياتيه بقوله تعالى لقد تاب الله على النبي
 الى قوله وكونوا مع الصادقين لقد تاب الله على النبي اي تاب عليه
 في الازل قبل ان يذنب واذا وقع التوبة من الله قبل الذنب
 فيكون الذنب قبل ان يقع مغفورا معفو ايدل عليه قوله تعالى لا يغفر الله
 الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاما المغفرة مقدمة على الذنب وكذلك
 قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قدم العفو على الاذن والعتق
 هذا من خصائص النبي عليه الصلوة والسلام ليكون فائدة الذنب
 عابده عليه من غير توب وبرزن الذنب فانه لم يكن لصورة الذنب
 فائدة راجعة الى معنى المذنب لما اجرى الله صغيرة النبي من انبيائه
 وفي شرح هذا الطول لا نشرح فيه وفيه معنى آخر وهو ان التوبة
 أفضل من الله تعالى رحمة مخصوصة به لنعم بذلك على عباده
 بكل نعمته وفضل بصله الله تعالى الى عباده به يكون عباده
 على ولاية النبوة فمنها بفيض على المهاجرين والانصار وجميع الامة
 فمما قال تعالى لقد تاب الله على النبي ولما اخرج من الانصار
 يدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام ما صب الله في صدرى شيئا الا و
 حسبه في صدر راي بكر رضى الله عنه الذين اتبعوه في ساعة
 العسرة عسرة ترك الدنيا وشهواتها ولذا انها وعسرة منى النفس
 عن هواها وعسرة الضمير على جهلها والنفس في مخالفة هواها وعسرة اقباء
 النفس لشكاكها للشرع واستعمالها من بعد ما كاد يوقع قلوب
 فزيع منهم فمبيل الى الدنيا وشهواتها طبعها ثم تاب عليهم
 بانفاضة نور العانية والرحمة ليرجعوا من طلب الدنيا وشهواتها الى
 طلب الآخرة ودرجاتها انهم وقوف وجبت في الازل
 والرحمة خلقهم وفيه اشارة لقد تاب الله على النبي اي تابا لفرج

فانه بمنزلة النبي بانفخا بهام الخلق حقائق الدين وبانفخا الى انفسه
 من اقلب والنفس والجوارح والاعضا فالمنع افاض الله على نبي
 الروح ومجاري صفاته الذي باجر وامعه من مكنة الروحانية الى
 مدينة الجبروتية والانصار من القلب والنفس وصفاتهما الذين
 هم ساكنوا مدينة الجبروتية ان الرحمة الذين اتبعوه في ساعة
 العسرة اي اتبعوا الروح ساعة رجوعه الى عالم العلويات بالعسرة
 اذ هم نزلوا من عالم التنزل بعد عليهم السيرة الى علم العلويات
 بعد ما كاد يترفع قلوب فزيع منهم من النفس وصفاتهما وهو ما
 فان سلبها طبعها الى عالم التنزل ثم تاب عليهم بانفاضة العنفس
 الزمان في قلبهم عن طبعهم انهم بهم رؤوف رحيم ليعلمهم بالسيرة
 بالشرعية فابلا للرجوع الى عالم الحقيقة وعلى الثلاثة الذين
 خلفوا من النفس والهوى والطبع واتباعوا الروح عند رجوعه الى عالم
 العلويات اذ كانت في عالم التنزل وفضلوا فيه ما يجنبون اليه من
 اسباب العبودية عند رجوعهم الى عالم الروحانية بجذبة ارجع الى ربك
 راضية مرضية حتى اذا ضاقت عليهم الارض ارض التنزل
 عند اصابة العنفس لاني شوقا الى ملك الحضرة بما رجت
 بعد ما وضعت ارض التنزل لهم بالطبع وضافت عليهم انفسهم تحتها
 الى ملك السعادات وظنوا ان لا ملجأ من الله الا الفرار اليه
 ثم تاب عليهم جذبهم عن العالم التنزلي بجذبة العنانية ليتوبوا
 اي يرجعوا الى الله ولولم يندركهم جذبة العنانية ما تابوا وما رجوعوا عن
 طبعهم وما غشوا في طلب الله ان الله هو الثواب الرحيم اي هو
 الذي يجذبهم بجذب الرحمة عنهم وعن طبعهم وعما هم فيه من الميل الى
 السفليات ولو وكلهم الى طبعهم ما سلكوا طريق الحق ابدانهم اعم الدعوة

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قولوا بقدر بقا اتقوا
 الله بالا بالاعمال الصالحات واتقوا بالله عن عجز الله وكوفا
 مع الصادقين لتبلغوا برمتهم وقوة ولا تبتم الى حرب البقيين
 والحقام الاثام بالله عن سواه وايضا كنوا مع الصادقين الذين
 صدقوا يوم الميثاق فما جابوا الله عن خطاب الست بربكم قالوا بلى
 وصدقوا الله على عاهدوا عليه ان لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا
 من مفاصل الدنيا والاخرة ثم اخبر عن وجود مركز التكلف في
 التحدث بقوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم
 من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الا تبين ما كان
 لاهل المدينة مدينة القاب واهلها النفس الهوى والقلب ومن
 حولهم من الاعراب اعاب القفات النفسية والقلبية ان يتخلفوا عن
 رسول الله رسول الرزق اذ هو راجع الى الله وسائر الية ولا يغفلوا
 بانفسهم عن نفسه عن بذل وجودهم عند بذل وجوده
 بالغنا في الله ذلك بانهم لا يصيبهم ظلم من ماء السموات
 ولا انصب من انواع المحامد ولا تحفة بركن اللذات
 وطعام الدنيا في سبيل الله في طلب الله ولا يظاؤون
 موطا مقام من مقام الغنا يغبط الكفار النفس الهوى
 ولا ينالون من عذرة الشيطان والدنيا والنفس نبلا اى
 نبلا ومحنة وفقر او غنا وجرا وحزنا وغير ذلك من سباب الغنا
 الا كتب الله لهم به عمل صالح من البقا بالله بعد الغنا في الله
 ان الله لا يضيع اجر المحسنين الثابتن في الله فيقيمهم بالله
 يعجده به على المشاهدة لان الانسان ان يقعد الله كانت تراه
 ولا ينفقون نفقة من بذل الوجود صغيرة ولا كبيرة

القبضة

الصغيرة بذل وجود القفات والكبيرة بذل وجود الذات في صفات
 الله تعالى في ذاته تعالى نقدرس ولا يقطعون وادبا من
 اودية الدنيا والاخرة والنفس الهوى القلب والروح الا كتب لهم
 كل واحد من هذه الاودية وقرينة ومنزلة ودرجة كما قال تعالى ان تغرب
 الى شبر اقرب الى الله ذراعا ليحبهم الله البقاء والبقا عن
 نفسه احسن ما كانوا يعملون اى حسن مقام كانوا يعملون
 العبودية في طلبه لان طلبهم على قدر معرفتهم ومطلع نظريهم ودرجة بطون
 عنه نظرا في عقولهم وفهمهم كما قال تعالى الى عدوت لعبادى الصالحين
 ما لا عين رأت ولا ذن سمعت الحديث ثم اخبر عن اقنى النفس بقوله تعالى
 وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية والاشارة فيه ان الله
 تعالى يندب خواص عباده بقوله تعالى فاولا نفر من كل
 فرقة منهم طائفة الى رعدة الصورة والمخفى في طلب اهل الكمال
 الكمالين المكنين الواصلين المصلين كماند موسى الى الرعدة في
 طلب الحق عليها السلام ليتفقهوا في الدين ليتفقهوا
 في السير الى الله تعالى والسير بالله والسير في الله واما رعدة
 المعنى فكما كان حال ابراهيم عليه السلام قال انه ذاهب الى ربى
 فهو ليس من القاب وصفاته الى القلب وصفاته ومن القلب
 وصفاته الى الروح الى الخلق باخلاق الله يقدم ثناء واصافه وهو
 السير الى الله ومن اخلاق الله الى ذات الله يقدم ثناء وانه يتجلى
 صفات الله وهو السير بالله ومن انما شبه الى هويته ومن هويته
 في الوهنية الى ابد الاباد وهو السير في الله بالله من الله تعالى
 ونقدس فقال فاولا نفر من كل فرقة اى فملا نفر من كل قوم
 وقبيلة وبلدة وقرينة منهم طائفة من خواصهم وتقدم عليهم للقلب

رتفعوا في الذين اى يتعلموا السيرة الى الله من ان ابرين الواصلين
 اليه وليتذروا قلوبهم اى ليعلموا القوم المستعدين لطلب
 الله المجتهد المحبوبين الذين خصهم الله بالجنة من بين خلقه بقوله
 اقبلى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه انكم القوم الموعودون
 من الله بالانسان من المجتهد المحبوبين اذ ارجعوا اليهم اى
 بعد الوصول لمواريث الارض بالرجوع الى الخلق بالدعوة والقرينة اعلمهم
 يحذرون من غير الله ويرجعون اليه وايضا يحذرون الحرام
 عن الوصول الى الله تعالى ثم اخبر عن القتال في طلب الكمال
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلوكم من
 الكفار اى قوله لا يفتنون بايمانهم الذين امنوا اى صدقوا محمدا
 صلى الله عليه وسلم فيما وكنتم اليه باذنه قاتلوا الذين يلوكم
 من الكفار اى جاهدوا الكفار النفس صفاتها بخلافها هو لها وبغير
 صفاتها وحملها على طاعة الله والمجاهدة في سبيله فانها تجتهد
 عن الله وليجدوا فيكم غلظة اى عزيمة صادقة في قتالها
 بركن شهواتها ولذاتها ومسخ ذاتها ومنازعها في هواها وحملها
 على المتابعة في طلب الحق واعلموا ان الله مع المتقين
 بجذبة الوصول ليقوا به عما سواه كما يفتي المرء به عن الشاب
 والزمن والشيخ واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول
 ايكتم زادته هذا ما يمانا بسيرة الى ان من علم ما اتفقوا على انظر
 في القلب الاستنارة فانهم يقولون على طريقتين الاستنارة بالقرآن وبين
 آمن به ثم اجابهم الله تعالى قاتلوا الذين امنوا اى بما انزل
 من القرآن فزادتهم ايمانا وهم يتبشرون بسيرة
 ان في كل سورة آية وكلية وحرف من القرآن نور فالؤمنون واصدق

استنبي فيما جاء به من القرآن فيقول القرآن المنزل بطريق نصيحة
 الى قلب المؤمن فيضتم الى نور الايمان فيزودوا الايمان ليتمكن في القلب
 وهذا يدل على ان الايمان بكل حرف وآية من القرآن يزيد في ايمان المؤمن
 بقدر ازدياد الايمان بزيادة نوره في القلب واما الذين في
 قلوبهم مرض ومن في القلب ظلمة فكذلك وثقافة وكفرة وهو ضد سلامة
 وسلامة القلب خلوة من الظلمة لحصول الثور فيه فزادتهم رجسا
 الى رجسهم اى ظلمة الى ظلمتهم لانه ان كان في الايمان بكل حرف
 وآية من القرآن نور فكذلك في الانكار والكفر بكل حرف وآية من
 القرآن ظلمة فيضتم الى ظلمة الكفر والانكار ليتمكن به في القلب لم يضر
 فزيد في مزيد جس كفرهم وثقافتهم وما تواتر وهم كافرون
 بسيرة الى ان موت القلب مودع في الكفر والنفق ثم اخبر عن موت
 القلب بقوله تعالى ولا يرون كل انهم يقتلون بابلاء
 والمصائب في كل عام حرة او مرتين وهذه الفتنة موجبة
 لانتهاء القلب الحق نظيره قوله تعالى لنذيقنهم من العذاب الا ذوق
 ودون العذاب الاكبر لآية وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
 كان قلبه اى قلبه حتى يتم لا يتوبون الى الله ولا هم
 يذكرون ويتخطون من قلوبهم ميتة والقلب الميت لا يرجع الى الله
 ولا يوزنه نفع انما صحاح كما قال تعالى لينبئ عليه الصلوة والسلام
 انهم لا تسمع الموت وقال تعالى لنذر من كان جنبا اى من كان عليه
 جنبا ثم اخبر عن ما زلت القلوب الميتة فقال تعالى واذا
 ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعضهم بالانكار عليها
 والانكار من ما زلت موت القلب كما ان التصديق والافراس ما زلت
 جوة القلب هل يريكم من احد اى يقول رايكم احد في

مقام الانكار والثفا بربون به النبي صلى الله عليه وسلم بعن
 نحن انكار القرآن ومحمد بالرسالة فهل يرى محمد انكارنا على رسالته
 وعلى القرآن فانه ان كان رسولا برا مانورا رسالته وبجهره الله عن
 حاله ختم انصرفوا على هذا الجبان والغرور لانه صرح الله
 قلوبهم بانكارهم وحسانهم عن الايمان ودونه الحق بانهم اى
 ذلك الصنف بانهم قوه لا يفقهون اى ليس له فقه القلب
 من امارت جوده وهو رتبة الحق وجودة القلب بالشكر كما قال تعالى
 او من كان ميتا فاجسده وجعلنا له نورا يمشى به في الناس موت
 القلب من الظلمة كقولك من مشد في الكلمات فافهم جدا ثم اخبر
 عن لغة لغة النبي اعراضهم عن القبول بقوله تعالى لقد جاءكم
 اى من الله رسول من انفسكم في البشيرة وهذا التكبير
 اليوم لتدبروا عنه ويمتنعون عن متابعتهم ويقولوا لا طاعة لنا
 بما بعثه لانه ليس من جنسنا في البشيرة فظهر قوله تعالى قل
 انما انابتم لملككم وفيه اشارة الخواص اذ يقولون ان احدنا من جنس
 البشيرة اوصل الى هذه المراتب العلية والمقامات السنية بالاستقلال
 فنجعل ان يصل في متابعتهم اليها كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون
 الله فاتبعوني يحكيكم الله ومقام المحبوبة من اشرف المقامات واعلموا
 فلما حصل في المناجاة فادناها اولى بالحصول واما بقراءة من قرأ انفسكم
 بفتح الفاء بشير به الى انفسه جوهره في اصل الحقيقة لانه اقول جوهره بعد
 الله تعالى كما قال اقول باخلق الله روحى ايضا بشير به الى انفسه
 جوهره في الخلاص عن تعلق الكونين وعلو غدا الى قاب قوسين وعروج
 الى مقام اودنى وعلو همته اذ يشيئ له مرة ما بعثه ما راغ البصر
 وما طغى واختصاصه برؤية لعدراى من ايات ربه الكبرى وخليفة جليلة

فادى الى عبده ما اوحى عز وجل عليه ما عنتم اى يبين عليه
 انقطاعكم عن الله تعالى خريص عليكم في ابصاكم الى الله
 تعالى وانزالكم في مقعد صدق عند مليك مقتدر بالمؤمنين
 رؤوف رحيم لانه فيهم في الذين المتبين بالرفق كما قال عليه الصلوة
 والسلام هذا الذين متبين فادى غلوفيه بالرفق وبالرحمة يعفوا
 عنهم سنانهم كما امره الله تعالى فاعف عنهم واصفح
 وفي قوله بالمؤمنين رؤوف رحيم في حق نبيه صلى الله
 عليه وسلم وفي قوله تعالى انفسه جل وعلا ان الله بالقاس
 لرؤوف رحيم دقيقة لطيفة نزيه وبه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما كان مخلوقا كانت رافته ورحمته مخلوقة فصلا
 مخصوصة بالمؤمنين لضعف الخلقية وان الله تعالى لما كان
 خالقا كانت رافته ورحمته قديمة فكانت عامة للناس لقوة
 الخلقية من الناس كان قابلا للزافة والرحمة الثبوتية لانها
 كانت من نتائج الزافة والرحمة الخالقة كما قال تعالى
 فبما رحمة من الله لنت لهم فان تولوا اى عرضوا عن
 قبول نصحتك ورافتكت ورحمتك ولم يعكف في طلب الحق
 فقل حسبى الله يشير الى ان تبليغ الرسالة للنبي
 صلى الله عليه وسلم كان موجبا لقرينة الى الله تعالى
 وقبوله ايا فلما بلغ رسالته فقد تم مقصوده من الله تعالى
 وقربته ان قبلوا منه واعرضوا عنه لا اله الا هو اى لا مقصود
 ولا مطلوب في جميع الاحوال عليه توكلت وهو رب
 العرش العظيم اى هو العظيم الذي يحتاج العرش مع عظمته
 الى ربوبيته مع اخصاص العرش بمشواجته رحمانية عليه السلام